

الكتاب الأول المأثور

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القتيبي

المجلد الثاني

من مشروعات

مكتبة المصنف - طهران - شارع ناصر خسرو



الكنى واللقاب

الكنز الألفابي

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القمي

الجزء الثاني

من مشورات

مكتبة الصدر - طهران - شارع ناصر خسرو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث

في المعروفين بالادب والادب نساب

(الآبي)

عز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي المعروف بالفاضل الآبي ، وابن زينب عالم فاضل محقق فقيه قوي الفقهارة شارح نافع ، وتلميذ المحقق ، شهرته دون فضله ، وعلمه أكثر من ذكره ونقله وكتابه كشف الرموز ، كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة ، وتنبيهات جيدة ، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء ونحریم الجمعة في زمان الغيبة ، وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد وفرغ من تأليف كتابه سنة ٦٧٢ نقلت ذلك عن العلامة الطباطبائي بحر العلوم والآبي نسبة الى آية كساوة ، ويقال لها ايضاً آوة بليدة من توابيع قم رديفها المذكور ، وأهلها شيعية من زمان الأئمة عليهم السلام ، وقد ذكر القاضي نور الله ما ورد في مدحها في مجالس المؤمنين واليها ينسب ايضاً الوزير ابو سعيد منصور بن الحسين الآبي صاحب نثر الدرر وزير محمد الدولة البويهى ، وينسب اليها ايضاً السيد العابد الصالح الزاهد رضي الدين محمد الآوي يأنى ذكره في الآوي .

(الآجري)

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين حديثاً ، روى عنه جماعة منهم ابو نعيم الاصبهاني ، توفي بمكة سنة ٣٦٠ (شين) ، والآجري بالهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الى الآجر قرية من قرى بغداد ، والآجري ايضاً ابو بكر محمد بن خلدا الآجري ذكره الخطيب في تاريخه وقال : كان عبداً صالحاً متصوفاً .

ثم روى عن ابي نعيم الحافظ عن جعفر الخالدي قال . كنت اعمل الآجر فبينما انا امشي بين اشراج الآجر المضروبة إذ سمعت شرجاً يقول لشرح عليك السلام الليلة ادخل النار . قال : فهيت الاجراء ان يطرحوها في النار وصارت الكتل باقية على حالها وما عملت - يعني طبخ الآجر بعد ذلك - ، اقول : الظاهر ان الآجري يقال لهذا لعمل الآجر .

(الآزاد)

غلام علي الحسيني الواسطي البلـكرامي صاحب الديوان وصبيحة المرجان في آثار هندوستان ، ذكر في تراجم علماء الهند ، توفي سنة ١٢٠٠ (غر) .

(الآزر)

لقب الحاج لطفعلي بيك بن اقاخان البيـكـدلي المنتهي نسبة الى بيكدل خان بن ايلد كيزخان بن اغور خان من احفاد ترك بن يافث بن نوح عليه السلام كان شاعراً اديباً ولد سنة ١١٣٤ (غقلد) ، وصنف كتاباً في احوال الشعراء سماه آنشكدة ، توفي سنة ١١٩٥ اخذ ذلك من الذريعة .

(الآزري)

نور الدين حمزة بن علي الطوسي الشيخ العارف من شعراء الشيعة الامامية ،

سافر الى الهند ومدح اهل البيت عليهم السلام بقصائد كثيرة ، وإلى ذلك اشار بقوله في بعض قصائده :

مداح اهل بيت بني آزري من

جون طوطي شكر شكن شكرين مقال

هر کس زند دست إرادت بدامني دست من امت ودامن بآك علي وآل
حكي انه ادرك صحبة الشاه نعمة الله الـكرماني وتوفي سنة ٨٦٦ (سوز)
ومن شعره :

زهول روز جزا آزري از چه ميترسي تو كيستي كه در ان روز در شماراني
(الآغا البهبهاني) انظر البهبهاني (الآغا الدربندي) انظر الدربندي .

(الآغا النجفي)

محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي بن عبد الرحيم الاصبهاني العالم الفاضل
الفقيه المحدث ، صاحب التأليفات الكثيرة المشهورة ، كان من اهل بيت العلم
والفضل والجلالة ، أما أبوه الشيخ محمد باقر : كان عالماً جليلاً ، أمه بنت الشيخ
الاكبر كاشف الغطاء ، وزوجته بنت العلامة السيد صدر الدين الموسوي ،
وكانت بنت خالته ايضاً ، تلمذ على بعض تلامذة والده ، ثم على خاله العلامة
الشيخ حسن بن الشيخ جعفر . وعلى العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري
رضوان الله تعالى عليهم ، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٠١ (غشا) .

وأما جده الشيخ محمد تقي فهو العالم الفاضل المحقق المدقق صاحب هداية
المسترشد بن . وهو تلميذانه على كتاب المعالم ، اخذ عن صهره الشيخ الاكبر
والسيد محسن الكاظمي ، والأمير سيد علي الحائري الطباطبائي رضوان الله عليهم
اجمعين . فأصبح من افاضل اهل عصره في الفقه والاصول والمعقول والمنقول ،
وصار كأنه المجسم من الافكار العميقة والأنظار الدقيقة ، توفي منتصف شوال

سنة ١٢٤٨ (غرخ) باصهان ، ودفن في مقبرة (نخته فولاد) بقرب قبر المحقق
 الخونساري وأخوه الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم هو الفاضل المحقق المدقق
 صاحب الفصول في الاصول ، توفي سنة ١٢٦١ (غارس) بكر بلاه ودفن في الحائر
 الشريف حذاء قبر معاصره السيد الجليل الفاضل النبيل السيد ابراهيم بن السيد
 محمد باقر الموسوي القزويني الحائري صاحب ضوابط الاصول ، تلميذ صاحب
 الرياض وشريف العلماء ، والذي كان مدرساً ، يجتمع في حلقة درسه سبعمائة
 الى ثمانمائة بل الى ألف من الفضلاء ، توفي سنة ١٢٦٤ في كربلاء ، ودفن
 بمقبرة قرب باب الصحن الذي يذهب منه الى زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام
 توفي الآغا النجفي سنة ١٣٣٢ (غشلب) باصهان ودفن بها في بقعة رفيعة قرب
 مقبرة السيد احمد بن علي بن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 المعروف بامام زاده احمد ، وأبوه السيد علي كان كما في الرياض من اعظم أولاد
 مولانا الامام محمد الباقر عليه السلام وأكابرهم ولغاية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل
 في البيان ، وقبره بحوالي بلدة كاشان ، ومقبرته معروفة الى الآن بشهدبار كرس
 وله قبة رفيعة عظيمة ، وقد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمة وأوردوا
 في كراماته وكرامات مشهده حكايات عزيزة انتهى .

(الآلوسی) انظر ابن الآلوسی

(الآمدي)

بكسر الميم السيد ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد
 الواحد النجفي الآمدي صاحب كتاب « غرر الحكم ودرر الكلم » من كلمات
 أمير المؤمنين عليه السلام فاضل عالم محدث شيعي إمامي ، وفي المستدرک نقلا عن
 الرياض وقال المشهور انه لم يكن من السادات فلاحظ وقال وبالجملة فقد عده جماعة
 من الفضلاء من جملة اجلاء العلماء الامامية منهم ابن شهر اشوب في أوائل كتاب

المناقب (١) حيث قال في اثناء تعداد كتب الخاصة وبيان اسانيد تلك الكتب وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ، وقد عول عليه وعلى كتابه هذا المولى الاستاذ الاستناد في البحار وجعله من الامامية ، وينقل عن كتابه فيه إلى ان قال وبالجملة فلا مجال للشك في كونه من علماء الامامية إنتهى

وقد يطلق الآمدي على ابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى البصري المعاصر لابن النديم صاحب المصنفات المليحة الجيدة التي منها كتاب في شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه ، وكتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء اخذ عن الأخفش والزجاج وابن دريد وتقطويه وغيرهم ، وله شعر حسن ، توفي سنة ٣٧١ (شـ)

وقد يطلق على ابي الحسن علي بن محمد بن سالم التغلبي سيف الدين الآمدي الحنبلي الشافعي البغدادي المصري الدمشقي الحموي صاحب المصنفات في الفقه والمنطق والحكمة وغيرها ، المتوفى بدمشق سنة ٦٣١ (خلا) .

والآمدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة نسبة الى آمد مدينة كبيرة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار بكر .

(الآملی)

يطلق على الشيخ عز الدين الشيعي شريك المحقق الكركي في الدرس ، صاحب شرح « نهج البلاغة » ، والرسالة الحسينية » ، وقد يطلق على شمس الدين محمد بن محمود صاحب كتاب نقائس الفنون ، قال القاضي نور الله في المجالس : كان في عصر السلطان أوجايتو محمد خدابنده مدرس السلطانية ، وله مع القاضي عضد الايجي مناظرات ومجادلات ، وله مصنفات منها : شرح كليات القانون ، وشرح كليات الطب للسيد شرف الدين الايلافي ، وله شرح مختصر الأصول

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

لابن الحاجب ، وكتاب تفائس الفنون إنتهى .
قد يطلق على السيد حيدر الآمي المعاصر لفخر المحققين صاحب الكشكول
فيما جرى على آل الرسول (١) عليه السلام .

(الآوي)

رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الغروي النقيب
السيد العابد الزاهد الصالح صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة صديق
السيد ابن طاوس الذي يعبر عنه السيد في كتبه بالأخ الصالح ، وهو الذي ينتهي
إليه سند بعض الاستخارات ، وله قصة متعلقة بدعاء العبرات يروي عن آباءه
الأربعة : عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسار وابن البراج وأبي الصلاح
جميع ما صنفوه ، توفي سنة ٦٥٤ (خند) .

(الأبرش الكلبي)

أبو مجاشع بن الوليد القضاعي الذي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق
كان في عصر هشام بن عبد الملك وبقى إلى عصر المنصور . ويظهر من الروايات
والتواريخ أنه كان من خواص هشام ، وحكي أنه كان بين مسلمة وهشام تباعد
وكان الأبرش يدخل عليهما فقال له هشام : كيف تكون خاصاً بي وبمسلمة على
ما بيننا من المقاطعة ؟ فقال لأبي كما قال الشاعر :

عاشر قوماً لست أخبر بعضهم بأسرار بعض إن صدري واسع

فقال كذلك والله أنت ، وحكي أنه حدا الأبرش بالمنصور فقال :

أغر بين حاجبيه نوره إذا توارى ربه ستوره

فأطرب له المنصور فأمر له بدراهم فقال يا أمير المؤمنين أني حدثت به هشام

ابن عبد الملك فطرب فأمر لي بعشرة آلاف درهم ، فقال يا ربيع طالع بهما

وقد اعطاه الله ما لا يستحقه وأخذه من غير حله فلم يزل اهل الدولة يشفعون فيه حتى رد الدرام وخلي سبيله .

(الأبله شهاب الدين)

(الأبله الشاعر)

ابو عبد الله محمد بن مختيار بن عبد الله البغدادي جمع في شعره بين الصناعة ، والرقه له ديوان شعر توفي ببغداد سنة ٥٧٩ أو ٥٨٠ وإعنا قيل له أبله لأنه كان فيه طرف بله ، وقيل له : لأنه كان في غاية الذكاء وهو من أسماء الأضداد كما قيل للأسود كافور .

(الأبيوردي)

ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد يفتحي الى عثمان بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب الأموي الشاعر المشهور كان راوية نسابه ، وكان يكتب في نسبه المماوي ينسب الى معاوية الأصغر في عمود نسبه . له ديوان ومقطعات ، وله من جملة قصيدة :

فسد الزمان فكل من صاحبه راج ينافق أو مداح حاشي
وإذا اختبرتهم ظفرت بباطن متجهم وبظاهر هشاش
ومن شعره أيضاً :

تنكر لي دهري ولم يدركني أعز وأحوال الزمان تهون
وظل يريني الخطب كيف اعتدأؤه وبت أريه الصبر كيف يكون

كانت وفاته مسموماً بأصبهان سنة ٥٠٧ والأبيوردي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح الواو وسكون الراء هذه النسبة الى أبيورد ، ويقال لها أباورد وهي بلدة بخراسان ، منها جماعة من العلماء وغيرهم كذا قال ابن خلكان ، قلت : ومن تلك الجماعة أبو العباس احمد بن محمد بن

عبد الرحمان بن سعيد أحد الفقهاء الشافعيين من اصحاب أبي حامد الاصفراييني سكن بغداد ، وولي القضاء بها ثم عزل ، وكان يدرس في قطيعة الربيع ، حكى انه كان يصوم الدهور وان غالب إفطاره كان على الخبز ، وكان فقيراً يظهر المروءة توفي ببغداد سنة ٤٢٥ (نكه) .

(أنير الدين الأبهري)

المفضل بن عمر الفاضل المحقق المنطقي صاحب إيساغوجي وهو لفظ يوناني معناه الكليات الخمس ، وله هداية الحكمة وغيره ، كان من فضلاء القرن السابع ذكر بعضهم وفاته في سنة ٦٦٠ .

(الأجهوري)

يطلق على جماعة اقدم زين الدين عبد الرحمان بن يوسف العالم الفقيه المالكي شارح مختصر خليل ، توفي سنة ٩٦١ ، وثانيهم نور الدين بن زين العابدين بن محمد الأجهوري المصري شيخ المالكية في عصره بالقاهرة ، كان فقيهاً كبيراً بارعاً ، درس وأفتى وصنف وألف ، وعمر كثيراً ، توفي بمصر سنة ١٠٦٦ .

(الأحر النحوي)

علي بن المبارك صاحب الكسائي : كان مؤدب الأمين ، وهو أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ ، وجرت بينه وبين سيبويه مناظرة لما قدم سيبويه الى بغداد . وحكى انه كان يحفظ اربعين ألف بيت شاهد في النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات العرب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر سنة وفاته .

وقد يطلق الاحر على سلمة بن صالح الجعفي الكوفي وكان يكنى ابا اسحاق

وكان قد ولي القضاء بواسط في زمن الرشيد ، ثم عزل وقدم بغداد فأقام بها الى ان مات .

وكان كثير الحديث ، توفي سنة ١٨٦ أو ١٨٨ .
والأحمر ايضاً ابو عبد الله جعفر بن زياد الكوفي ، كان من رؤساء الشيعة بخراسان ، وذكره علماء اهل السنة ووثقوه مع تصريحهم بتشيعه ، ذكر الخطيب البغدادي انه قد خرج الى خراسان فبلغ ابا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالامامة ، وانه ممن يرى رأي الرافضة فوجه اليه بمن قبض عليه وحمله الى بغداد فأودعه السجن دهرأ طويلاً ، ثم أطلقه ، توفي سنة ١٦٧ ، وذكره ابو جعفر الطبري وقال : كان مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته سنة ١٦٧ . وكان كثير الحديث شيعياً .

(الأحنف بن قيس)

هو الضحاك بن قيس بن معاوية المنتهي نسبه الى مناة بن تميم ، وقيل اسمه صخر ، كان من اعظم اهل البصرة من سادات التابعين ، ادرك عهد النبي صلى الله عليه وآله ولم يصحبه .

قال ابن قتيبة في المعارف : وكان ابو الاحنف يكنى ابا مالك ، وقتله بنو مازن في الجاهلية .

وكان الأحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله ﷺ قومه يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا ، فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى الاسلام وإلى مكارم الاخلاق ، وبينها كم عن ذمائمها فأسلموا وأسلم الاحنف ولم يفد ، فلما كان زمن عمر بن الخطاب وفد اليه وقال : ولد الأحنف ملزق الألبتين حتى شق ما بينهما ، وقال : كان عم الأحنف يقال له المتشمس بن معاوية يفضل علي الأحنف في علمه . وعمه الاصغر صمصمة بن معاوية كان سيد بني تميم

في خلافة معاوية ، وفرسه الطرة اشتراها بستين ألف درهم .

وبقي الاحنف الى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات ، وقد كبر جداً .

قال الأصمعي : ودفن الاحنف بالكوفة بالقرب من قبر زياد بن ابي سفيان ، وقبر زياد بالثوية انتهى .

وكانت وفاته سنة ٦٧ ، وشيخه مصعب بن الزبير ، وكان الاحنف احد السادات الطلس ، وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء والعام والعام ، وروى عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمر وعثمان ، وروى عنه الحسن البصري وأهل البصرة ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين ، وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان ، ويحكى من عظمة قدره عند الناس أنه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة لا تبقى حبة إلا حلت إعظاماً له .

وله كلمات حكيمية ، ومن كلامه في ثلاث خصال ما اقولهن إلا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ، ولا أتيت أباً أحد من هؤلاء ما لم أدع اليه - يعني الملوك - ، وما حملت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ، وقال : ما ادخرت الآباء للأبناء ، ولا ابقيت الموتى للأحياء افضل من اصطناع معروف عند ذوي الأحساب والآداب ، وقال : كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ، ومن لزم شيئاً عرف به .

وروي عنه قال : شكوت الى عمي صمصمة وجماً في بطني فنهزني ، ثم قال : يا بن اخي إذا نزل بك شيء لا تشكه الى احد مثلك ، فان الناس رجلان صديق يسوءه ، وعدو يسره ، والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ، ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك ، يا بن اخي إحدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ اربعين سنة وما

اطلع على ذلك إمرأتي ولا احد من أهلي (١) ، اقول : كأنه اخذ صحيفة قوله فان الناس رجلان الخ من هذين البيتين الذين تمثل بهما امير المؤمنين عليه السلام في قصة السفينة :

فان تسأليني كيف انت فاتي صبور على ريب الزمان صليب
يعز علي ان ترى بي كآبة فيشمت طاد أو يساء حبيب
وكان الاحنف يضرب به المثل في الحلم فيقال : احلم من الاحنف ،
وكان يقول : ما تعلمت الحلم إلا من قيس (٢) بن عاصم المنقري لأنه قتل
ابن اخ له بعض بنيه فأتى بالقاتل مكتوفاً يقاد اليه فقال : ذعرتم الفتى ثم اقبل
على الفتى فقال : يا بني بئس ما فعلت نقصت عددك وأوهنت عضدك وأشمت
عدوك وأسأت بقومك ، خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول ديتة فأها غريبة ،
ثم انصرف القاتل ، وما حل قيس حبوته ولا تغير وجهه

(الأحول)

لقب مؤمن الطاق ويأتي ذكره في الطاق ، روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول احب الناس إلي أحياء وأمواتا ، والأحول ايضاً ابو العباس محمد بن الحسن بن دينار حدث عن ابن الأعرابي وروي عنه نفيطويه النحوي ذكره الخطيب في تاريخه ، وقال :

(١) ويقرب منه ما حكاه ابن خلكان عن ابي سليمان داود الطائي العارف المعروف انه قال ابن ابي عدي : صام داود الطائي اربعين عاماً ما علم به اهله ، وكان خزازاً ، وكان يحمل غذاءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله يفطر عشاء ولا يعلمون انه صائم .

(٢) قيس بن عاصم هو الذي قال عبدة بن الطبيب في مرثيته :
فما كان قيس هلكه هلك واحد والكنه بفيان قوم تهتما

كان ثقة اديباً عالماً بالعربية ، وله مصنفات منها كتاب الدواهي ، وكتاب
الأشباه وغيرها إنتهى

(أخطب خوارزم)

أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي ، فقيه محدث خطيب شاعر له كتاب
في مناقب أهل البيت « ع » (١) ، قال في آخر المناقب :

هل أبصرت عيناك في المحراب	كأنني تراب من فتي محراب
لله در أبي تراب انه	أسد الحراب وزينة المحراب
هو ضارب وسيفه كشواقب	هو مطعم وجفانه كجواب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع	يوم الهياج وقاصم الأسلاب
ان النبي مدينة لعلومه	وعلى الهادي لها كالساب
لولا علي ما اهتدى في مشكل	عمر الاصابة والهدى اصواب

توفي سنة ٥٦٨ ، وخوارزم إسم لناحية إحدى قراها الرخشم ، وهو
مركب من خوار بمعنى اللحم بلفظة الخوارزمية وررم بمعنى الخطب ، وسمي
بذلك لأن أهله في أول ما سكنوا فيه كانوا يصيدون السم ، ويشوون بالخطب
الذي كان عندهم فسمي بخوارزم ، فخفف وقيل خوارزم .

(الأخطل)

الشاعر غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر المشهور المقرب عند خلفاء
بني أمية لمدمحه إياهم وانقطاعه إليهم ، وكان عبد الملك بصيراً بالشعر يعجبه شعر
الأخطل فيطرب لما يقوله فقربه وأكرمه وسماه شاعر بني أمية ومن شعره في الحكمة:
وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال
حكى عن الخليل أنه كان كثيراً ما ينشد هذا البيت ، واختلف في سبب

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في الحنف .

تلقبه بالأخطل قيل : أنه هجاء رجلا من قومه فقال له : يا غلام انك لا أخطل ،
أي سفيه ، وقيل لقب بالأخطل لبذاته وسلاطة لسانه ، وتقدم في أبو صفرة
ثلاثة أبيات منه في مدح يزيد بن المهلب وصلة يزيد له ، وتقدم في أبو خرزقانه
أحد الثلاثة الذين ليس في شعراء الإسلام مثلم .

(الأخطل)

محمد بن عبد الله بن شعيب أبو بكر الشاعر مولى بني مخزوم ، كان من أهل
الاهواز قدم بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر وهو ظريف مليح الشعر ،
يسلك طريق أبي تمام الطائي ويحذو حذوه كذا قال الخطيب في تاريخه .

(الأخفش)

يطلق على ثلاثة من كبار علماء النحو : الأول أبو الخطاب عبد الحميد
ابن عبد الحميد الهجري استاذ سيبويه ، والكسائي وأبي عبيدة ، وكان تلميذ
أبي عمرو بن العلاء ، وكان إمام أهل العربية ، واتي الأعراب وأخذ عنهم ،
وهو أول من فسر الشعر كل بيت وهو الأخفش الأكبر ، والثاني أبو الحسن سعيد
ابن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي صاحب المصنفات تلميذ الخليل وهو الأوسط
والثالث أبو الحسن علي بن سليمان وهو الأصغر ، والأخفش إذا أطلق فهو الأوسط
كان أحد نحاة البصرة ومن أئمة العربية ، وهو أفضل الثلاثة ، وأخذ النحو
عن سيبويه ، وكان أكبر منه ، وكان يقول : ما وضع سيبويه في كتابه
شيئاً إلا عرضه علي ، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه ،
وهذا الأخفش هو الذي زاد بحر الخطيب في العروض ، توفي سنة ٢١٥ (ربه)
واعلم أن الأخفش من النحاة أحد عشر وهؤلاء الثلاثة هم المشهورون منهم ،
وأول البقية أبو عبد الله أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني الهمداني كان نحويًا
لغويا أصله من الشام وتأدب بالعراق ، وله اشعار كثيرة في أهل البيت عليهم السلام

وعن العلامة بحر العلوم أنه عده من شعراء اهل البيت خالص الود لهم عليهم السلام مات قبل الحسين ومائتين .

ثم اعلم ان الأخفش - أي الصغير المينين - مع سوء بصرها والخفاش كرمان الوطواط سمي لصغر عينيه وضعف بصره .

ومن عجائبه أنه دم ولحم يطير بغير ريش ، ويلد كما يلد الحيوان فهو طائر ولود ، ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن ، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وإنما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة . وبعد طلوع الفجر ساعة قبل ان يسفر جداً .

قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بذكر فيها بديع خلقه الخفاش بعد الحمد والثناء على الله عز وجل ومن لطائف صنعته وعجائب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عشت اعينها عن ان تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها وتتصل (تصل خ ل) بعلاية برهان الشمس الى معارفها الى ان قال عليه السلام : فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومعايشا والنهار سكناً وقراراً ، وجعل لها اجنحة من لحمها تمرج بها عند الحاجة الى الطيران كأنها شظايا الآذان غير ذوات الريش ولا قصب ، إلا انك ترى مواضع العروق بيّنة اعلاماً ، لها جناحان لما يرقا فينشقا ولم يغلظا فيثقلتا تطير وولدها لاصق بها لاجىء اليها ، يقع إذا وقعت ويرتفع إذا ارتفعت ، لا يفارقها حتى تشتد اركانها ويحملة للنهوض جناحه ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه ، فسبحان الباري . لكل شيء على غير مثال خلا من غيره .

(الادفوى)

كمال الدين ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الشافعي ، ولد سنة ٦٨٥

بأدق من أعمال قوص بمصر ، وأخذ عن ابن دقيق وغيره ، وصعب أبان
وحمل عنه أشياء ، وصنف الأمتاع في أحكام السماع والطالع السميد في تاريخ
الصميد إلى غير ذلك ، ملت بالطاعون في حدود سنة ٧٤٨ .

(الأربلي)

بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي من كبار العلماء
الإمامية ، العالم الفاضل الشاعر الأديب المنشئ السحرير والمحدث الخبير الثقة
الجليل أبو الفضائل والمحاسن الجملة صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة ،
فرغ من تصنيفه سنة ٦٨٧ ، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل ،
وله شعر كثير في مدح الأئمة « ع » ذكر جملة منه في كشف الغمة ، وكتابه
كشف الغمة كتاب نفيس جامع حسن ، وإصاحبه بيان في تأويل ما نسب للأئمة
عليهم السلام إلى أنفسهم المقدسة من الذنب والخطايا والمصيان مع عصمتهم « ع »
يروى عن السيد رضي الدين بن طاووس والسيد جلال الدين بن عبد الحميد بن
فخار الموسوي والأربلي نسبة إلى أربل ، كدعبل بلد بقرب الموصل من جهتها
الشرقية ، ولا يخفى عليك أنه غير الوزير الكبير أبي الحسن علي بن عيسى بن
داود البغدادي الكاتب وزير المقتدر والقاهر قال في (ضافي) ترجمته كان غنياً شاكراً
صدوقاً ديناً خيراً صالحاً طاماً من خيار الوزراء ، وهو كثير البر والمعروف
والصلاة والصيام ومجالسة العلماء ، توفي سنة ٣٣٤ ، وزر للمقتدر مرتين ، له كتاب
جامع الدعاء ، وكتاب معاني القرآن وتفسيره ، أعانه عليه أبو الحسين الواسطي
وأبو بكر بن مجاهد ، وكتاب رسل ، وكان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة
ألف دينار ويخرج منها في وجوه البر ستمائة ألف دينار وستين ألف دينار ،
وينفق أربعين ألف دينار على خاصته .

وكانت غلته عند عطلته ولزوم بيته نيفاً وثمانين ألف دينار ينفق على نفسه

وخاصته ثلاثين ألف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كذا في ذيل الصفدي على تاريخ ابن خلكان .

ونقل أيضاً عن الصولي أنه قال وأشار على المقتدر زمن نكبته ان يقف عقاره ببغداد على الحرمين والثغور وغلتها ثلاثة عشر الف دينار في كل شهر ، والضياح الموروثة له بالسواد وغلتها نيف وثمانون الف دينار ففعل ذلك وأشهد على نفسه ، وأفرد لهذه الوقوف ديواناً وسماه ديوان البر ، وخدم السلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن احد ، وأحصى له ايام وزارته نيف وثلاثون الف توقيع من الكلام السديد ، ولم يقتل احداً ، ولا سمى في دمه ، وكان على خاتمه لله صنع خفي في كل أمر يخاف ، وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان جرايات تكفيهم .

ونقل الفشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل الى ابي عمر الأنماطي قال : ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا ؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا هذا عبد سيقط من عين الله فأبلاه الله بما ترون ، فسمع علي بن عيسى ذلك ورجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها ، وقد غلط من نسب هذه الحكاية الى شيخنا المحدث الجليل علي بن عيسى الأربلي المتقدم ذكره صاحب كشف الغمة .

(الأرجاني)

القاضي ابو بكر ناصح الدين احمد بن محمد بن الحسين التستري : كان نائب القاضي بتستر وعسكر مكرم ، كان فقيهاً شاعراً . له ديوان شعر يقال انه كان له في كل يوم ينظم ثمانية ابيات على الدوام . ومن شعره :

أنا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر أو أنا اوقع الشعراء
شعري إذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا تكلف الالقاء

كالصوت في ظلال الجبال إذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء
ومن شعره ايضاً :

شاوَر سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها إلا بـ رآة
وله ايضاً :

ولما بلوت الناس اطلب عندهم اخا ثقة عند اشتداد الشدائد
فلم أر فيما ساءني غير شامت ولم أر فيما سرني غير حاسد
تطلعت في حالي رخاء وشدة وناديت في الحالين هل من مساعد
تمتعنا يا ناظري بنظرة وأوردنا قلبي أمر الموارد
أعيني كفا عن فؤادي فانه من البغي سمعي اثنين في قتل واحد
وله ايضاً :

أحب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم
مودته ندوم لكل هول وهل كل مودته ندوم
وهذا البيت يقرأ معكوساً ، توفي بمدينة تستر سنة ٥٤٤ (تمد) والأرجاني
بفتح الهزرة وتشديد الراء المهمة نسبة الى ارجان من اعمال تستر ، وهي من
كور الاهواز من بلاد خوزستان ، وأكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة ،
واستعملها المتنبي في شعره في مدح ابن العميد :
ارجان أيتها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

(الأردبادي)

العالم العاقل الاديب البارع الشاعر المتبحر الخبير الميرزا محمد علي الاردبادي
النجفي دام علاه ، رأيت بخطه انه ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢ ، وأخذ العلم
عن والده ثم عن اساتذة العلم شيخ الشريعة الاصبهاني وحجة الاسلام الميرزا علي

اقا الشيرازي والبلاغي قدس الله تعالى أسرارهم ، والشيخ الأجل الحاج الشيخ محمد حسين الاصهباني دام ظله ، له تأليف ورسائل ومقالات كثيرة واشعار جيدة ومن شعره في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

لقد وضع الهدى في يوم خم ينوء بعبئه النبأ العظيم
ففضت طرفها عنه غير كما عن رشده ضلت نعيم

وذكر في احوال والده الفقيه الجليل انه العلامة ميرزا ابو القاسم بن محمد تقي الاردبادي احد فقهاء العصر الحاضر ، ولد في ج ١ سنة ١٢٧٤ وأخذ من اساطين الدين غير انه أتم دروسه العالية في النجف الاشرف لدى الأعلام المحقق الفاضل الايرواني ، والفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والمولى علي النهاوندي وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وله ما يناهز الخمسين مؤلفاً في الفقه والاصول وغير ذلك ، توفي في ٥ شعبان سنة ١٣٣٣ بهمدان في طريقه الى مشهد الامام الرضا عليه السلام ، وأودع جثمانه هناك ثم نقل الى النجف الأشرف .

والاردبادي : نسبة الى اردباد بلدة تقع في الحدود بين اذربيجان وقوقاس قرب نهر ارس .

(الاردكاني)

الشيخ الأجل العلامة المولى حسين بن محمد بن اسماعيل الاردكاني الحائري كان عالماً جليلاً مرجعاً للتقليد ، خرج من مجلسه جماعة من المجتهدين العظام ، مثل العلامة الجليل الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد الاجل السيد محمد الاصهباني والسيد حسن الكشميري ، والميرزا مهدي الشيرازي وغيرهم .

وله الرواية عن عمه الفاضل المولى محمد تقي الاردكاني المتوفى سنة ١٢٦٧ نزيل طهران والمدرس هناك بمدرسة الخان عن السيد الاجل حجة الاسلام الرشتي

الاصمباني ، وللمولى الاردكاني تصانيف في الطهارة والصلاة والمتاجر وغير ذلك ،
توفي بكر بلاه سنة ١٣٠٢ ودفن بمقبرة استاذة صاحب الضوابط .

(الأرقط)

محمد بن عبد الله بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام ، وكان أبوه عبد الله يلقب بالباهر لجماله ، قيل : ما جالس مجلساً
إلا بهر جماله وحسنه من حضر ، وأمه ام اخيه محمد الباقر عليه السلام ، وكان يلي
صدقات رسول الله ﷺ وصدقات امير المؤمنين عليه السلام .

وكان فاضلاً فقيهاً ، وروى عن آباءه عن رسول الله ﷺ إخباراً كثيرة
وحدث الناس عنه ، وحملوا عنه الآثار .

وكانت زوجة الأرقط ام سلمة بنت عمه الامام محمد الباقر عليه السلام وهي ام اسماعيل
ابن الأرقط : وهي التي علمها الصادق عليه السلام لشفاء اسماعيل ولدها ان تصعد الى
فوق البيت بارزة الى السماء وتصلي ركعتين وتقول : (اللهم إنك وهبته لي ولم
يك شيئاً ، اللهم واني استوهبكه مبتدئاً فأعزنيه) .

قال الفيروزابادي في (ق) الرقطة بالضم سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه
وقد أرقط وأرقاط فهو أرقط وهي رقطاء ، والأرقط النمر ، ومن الغنم
الأبنت (١) ، ولقب حميد بن مالك الشاعر لآثار كانت بوجهه .

(الأرموي)

مراج الدين محمود بن ابي بكر بن احمد الأرموي صاحب التحصيل مختصر
المحصل في اصول الفقه والمطارح في المنطق ، وهو كتاب اعتنى الفضلاء بشأنه
ويهتمون ببحثه ودرسه ، وشرحه قطب الدين الرازي ، توفي سنة ٦٨٢ (خف) .
والأرموي نسبة الى أرمية من بلاد اذربيجان .

(١) المغشاء الرقطاء من الغنم (ق) .

(الأزري)

الشيخ كاظم بن الحاج محمد الحاج مراد بن الحاج مهدي بن ابراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي الأزري البغدادى مادح اهل البيت عليهم السلام ، الفاضل الكامل الشاعر الأديب الماهر المنشىء البليغ الذى تشهد لذلك قصيدته الهائية المعروفة (لمن الشمس في قباب قباها) .

يحكى انه كان العلامة الطباطبائي بحر العلوم يعظمه كثيراً لحسن مناظرته مع المحصوم ، وأخواه الشيخ محمد رضا والشيخ محمد يوسف أيضاً كانوا من الأجلاء ، وكذا ولدى الأخير الشيخ راضي والشيخ مسعود .

وتوفى الشيخ الأزري في غرة ج ١ سنة ١٢١١ ببغداد ، وقبره وكذا مقبرة الجماعة المذكورة تجاه مقبرة السيد المرتضى (ره) بالكاظمية ، ينقل عن المتبمع الخبير سيدنا الأجل السيد ابي محمد الحسن الصدر قدس سره انه قال ان القصيدة الهائية كانت تزيد على ألف بيت ، وكانت مكتوبة في طومار فأكلت الأرضة جملة منها ، ووقعت النسخة المأكولة بيد السيد صدر الدين العاملي ، فاستخرج منها الموجود المطبوع الذي خمسته الشيخ جابر الكاظمي .

ونقل شيخنا صاحب المستدرک في کتاب (شاخ طوى) ان العلامة المحقق الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كان يثنى ان يكتب في ديوان عمله القصيدة الهائية الأزرية ، ويكتب الجواهر في ديوان الأزري مكان القصيدة ، ولنتبرك بذكر اشعاره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في قصة عمرو بن عبد ود قال:

ظهرت منه في الورى سطوات	ما أتى القوم كلهم ما أتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود	لهوات الفلا وضاق فضاها
ونخطى الى المدينة فرداً	لا يهاب العدى ولا يخشاها
فدعاهم وهم ألوف ولا كن	ينظرون الذي يشب لظاها

أين أنتم من قسور عامري
 أن من نفسه تنشق إلى الجنة
 ما يندى المصطفى يحدث عما
 قاتلا ابن لاجليل جنائناً
 من عمرو وقد ضمنت على الأ
 فالتوا عن حوائه كسوام
 فاذا هم بفارس قرشي
 قاتلا ما لها سواي كغيل
 ومشى يطلب البراز ككنا عت
 فانتضى مشرفية فتلقى
 وإلى الحشر رنة السيف منه
 يا لها ضربة حوت مكرمات
 هذه من علاه إحدى المعالي

قتي الأسد بأسه في سراها
 ات أو يورد الجحيم عداها
 يؤجر الصابرون في اخرها
 ليس غير المجاهدين يراها
 به له من جنانه اعلاها
 لا تراها محببة من دعاها
 رجف الأرض خيفة ان يطاها
 هذه ذمة علي وفاها
 يخاص الحشى الى مرعاها
 ساق عمرو بضربة فبراهـا
 علا الخافقين رجع صداها
 لم يزن ثقل اجرها ثقلهاـا
 وعلى هذه فقس ما سواها

روى الخطيب في اوائل باب اللام من (تاريخ بغداد) في احوال لؤاؤ بن
 عبد الله باسناده عن النبي ﷺ قال : مبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود
 يوم الخندق افضل من عمل امي الى يوم القيامة .

(الأزهري)

ابو منصور محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح من ازهر الهروي
 الشامي اللغوي ، ولد سنة ٢٨٢ ، وأخذ من الربيع بن سليمان ونفطويه وابن
 السراج وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه ، ورد بغداد وأسرته القرامطة ، فبقي
 فيهم دهرأ طويلا ويسكن كالمادية ، فاستفاد من مجاورتهم ألفاظاً جمّة ، وكان
 رأساً في اللغة ، اخذ منه الهروي صاحب الغريبين ، وله من التصانيف التهذيب

في اللغة ، والتقريب في التفسير ، وشرح شعر أبي تمام وغير ذلك ، وله تصنيف في غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء ، وكان عارفاً بالحديث ، وكان عالي الاسناد توفي في ع ٢ سنة ٣٧٠ (شم) .

والأزهري أيضاً الشيخ خالد الأزهري بن عبد الله بن أبي بكر النحوي صاحب المؤلفات المعروفة منها : التصريح بمضمون التوضيح وهو شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ، وعمرين الطلاب في صناعة الاعراب المشهور بمغرب الألفية ، وله أيضاً شرح الأزهرية ، وشرح الأجرومية وشرح البردة وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٩٠٥ (ظه) .

(الأسفرائني)

أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الفقيه الشافعي شيخ الشافعية في العراق ، قال الخطيب : قدم بغداد وهو حدث ، فدرس فقه الشافعي على أبي الحسن بن المرزبان ، ثم على أبي القاسم الداركي ، وأقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار اواحد وقته ، وانتهت إليه الرئاسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، وقال : كان ثقة قد رأيت غير مرة ، وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع ، وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه ، وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به إنتهى .

قيل : كان لا يخلو له وقت عن اشتغال ، حتى انه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبج ، وكذلك إذا كان ماراً في الطريق .

حكى انه قابله بعض الفقهاء في مجلس المذاكرة بما لا يليق ، ثم أتاه في الليل معذراً إليه فأنشده :

جفاء جرى جهراً لدى الناس وانبسط وعذر أتى سرّاً فأكد ما فرط

ومن ظن ان يعمو جلي جفائه خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط
توفي سنة ٤٠٦ (ثو) ببغداد ودفن بها في داره ، ثم نقل الى باب حرب
وذلك بعد ما قدم بغداد ودرس الفقه بها ستاً وثلاثين سنة .

قال الخطيب : وصلت على جنازته في الصحراء ، وكان الامام في الصلاة
عليه ابو عبد الله المهدي خطيب جامع المنصور ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة
الناس وعظم الحزن وشدة البكاء انتهى .

وقد يطلق على ركن الدين ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه
الشافعي المتكلم الأصولي الذي اخذ عنه الكلام عامة شيوخ نيسابور صاحب
كتاب (اصول الدين والرد على الملحدين) .

يحكى عن صاحب ابن عباد انه كان إذا انتهى الى ذكر ابن الباقلاني وابن
فورك والأسفرائني وكانوا متعاصرين من اصحاب ابى الحسن الأشعري قال
لأصحابه ابن الباقلاني بحر مغرق ، وابن فورك صل مطرق ، والأسفرائني نار
تحرق ، توفي يوم عاشوراء سنة ٤١٨ (تيج) بنيسابور ثم نقل الى اسفراين ودفن فيها
وأسفراين بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الفاء بلدة بخراسان من نواحي نيسابور
(الاسكافي)

محمد بن احمد بن الجنيد ابو علي الكاتب الاسكافي من اكابر علماء الشيعة
الامامية ، جيد التصنيف ، فمن العلامة الطباطبائي بحر العلوم انه وصفه بقوله :
كان من اعيان الطائفة وأعظم الفرقة وأفاضل قدماء الامامية وأكثرهم علماً وفقهاً
وأدباً وتصنيفاً ، وأحسنهم تحريراً وأدقهم نظراً ، متكلم فقيه محدث اديب
واسع العلم . صنف في الفقه والكلام والاصول والادب وغيرها ، تبلغ مصنفاته
عدى اجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً ، ثم عد كتبه ثم قال : وهذا الشيخ
على جلالته في الطائفة والرئاسة وعظم محله قد حكي عنه القول بالقياس ، الى ان
قال واختلفوا في كتبهم ، فمنهم من اسقطها ومنهم من اعتبرها انتهى .

وعن (جش) بعد ان وصفه بقوله: وجهه في اصحابنا ، ثقة جليل القدر سمعت بعض شيوخنا يذكر انه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف ايضاً وانه أوصى به الى جاريته فهلك ذلك انتهى ، قيل : مات بالري سنة ٣٨١ (شفا) ، يروي عنه المفيد وغيره .

وقد يطلق الاسكافي على الشيخ الأقدم أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي الكاتب المعاصر للشيخ الكليني ، كان ثقة جليل القدر ، روى عنه التلعكبري وسمع منه وذكره (جش) وقال شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث انتهى .

له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال : انه احد شيوخ الشيعة .

وقال : توفي في ج ٢ سنة ٣٣٢ ، وكان يسكن في سوق العطش ، ودفن في مقابر قریش انتهى .

وقد يطلق على أبي جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي ، قال الخطيب في تاريخ بغداد : محمد بن عبد الله أبو جعفر المعروف بالاسكافي احد المتكلمين من معتزلة البغداديين ، له تصانيف معروفة ، وكان الحسين بن علي الكرابيسي يتكلم معه وينظره ، وبلغني انه مات في سنة ٢٤٠ انتهى .

والاسكافي نسبة الى الاسكاف بالكسر من نواحي النهروان بين بغداد وواسط ، وعن ابن ادريس انه قال في السرائر عند ذكر ابن الجنيد وإنما قيل له الاسكافي لأنه منسوب الى إسكاف وهي النهروانات وبنو الجنيد متقدموها من أيام كسرى الى ان قال والمدينة يقال لها إسكاف بني الجنيد .

(الأسنوي)

جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأموي الشافعي صاحب الطبقات الشافعية ، وشرح منهاج البيضاء ، وشرح الألفية ، اخذ العقه عن السبكي

والقزويني والسفباطي (١) وغيرهم ، وأخذ النحوي عن أبي حيان والعلوم العقابية عن التستري والقونوي ، إليه انتهت رئاسة الشافعية بالديار المصرية ، توفي سنة ٧٧٢ (ذعب) .

وقد يطلق على القاضي نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسنوي النحوي صاحب بعض المختصرات ، المتوفي سنة ٧٣١ (ذكا) .
والأسنوي نسبة إلى أسني ، قال الفيروز آبادي : أسني بالكسر ويفتح بلد بصعيد مصر .

(الأسواني) انظر ابن الزبير الغساني

(الأشتر النخعي)

هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل الله ، والسيف المسلول على أعداء الله الذي مدحه سيد أولياء الله في كلمات منها قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ في كتابه إلى أهل مصر (واني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينال أيام الخوف ولا يشكل عن الأعداء ، حذر الدوائر من أشد عبيد الله بأساً وأكرمهم حسباً ، أضر على الفجار من حريق النار ، وأبعد الناس من دنس أوعار ، وهو مالك بن الحارث الأشتر ، لا نابي الضريبة ولا كليل الحد ، حلیم في الحذر ، رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل ، وصبر جميل ، فاسموا له وأطيعوا أمره الخ) .
قال ابن أبي الحديد في وصفه : كان شديد البأس جواداً رئيساً حلماً فصيحاً شاعراً ، وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق .

(١) السفباطي : محمد بن عبد الحق الشافعي صاحب روضة الفهوم في

نظم نقابة العلوم .

وقال ايضاً : كان حارساً شجاعاً رئيساً من اكابر الشيعة وعظماؤها شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين ونصره .

ثم ذكر بعض ما يتعلق به ، ثم قال : وقد روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة عظيمة للأشتر وهي شهادة قاطعة من النبي ﷺ بأنه مؤمن (مؤمن ظ) وهو قوله انفر من اصحابه فيهم أبو ذر لجوتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين ، وكان الذي اشار اليه النبي أبو ذر رضي الله عنه ، وكان ممن شهد موته حجر بن عدي ، والاشتر نقل هذا عن كتاب الاستيعاب ، قال السيد علي خان في انوار الريح في صنعة القسم ومن الغايات في ذلك قول مالك الاشتر رحمه الله تعالى :

بقيت وفري وانحرفت على العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالى شرباً تغدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شوس
فتضمن هذا الشعر الوعيد بالقسم ما فيه الفخر العظيم من الجود والكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة ، وهذا الرجل كان من امراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شديد الشوكة على من خالف أمره - ويعني بابر هند معاوية بن ابي سفيان - .

ولعمري لقد برّ قسمه في صفين وأبلى بلاء لم يبله غيره ، قال بعضهم لقد رأيت الاشتر في يوم صفين مقتحماً للحرب وفي يده صفيحة يمانية كأنها البرق الخاطف إذا هو نكسها كادت تسيل من كفه وهو يضرب بها قدماً كأنه طاب ملك قال ابن ابي الحديد : لله ام قامت عن الأشتر ، لو ان إنساناً يقسم ان الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم اشجع منه إلا استأذه - علي بن ابي طالب عليه السلام لما خشيت عليه الاثم .

ولله در القائل وقد سئل عن الاشر ما اقول في رجل هزمت حياته اهل الشام ، وهزم موته اهل العراق .

وبحق ما قال فيه امير المؤمنين عليه السلام : كان الاشر لي كما كنت لرسول الله ﷺ ! انتهى .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : وليت فيكم مثله اثنان ، بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوي مثل رأيه .

وتقدم في ابو دجاجة : ان الاشر احد الذين يخرجون مع القائم عليه السلام ويكونون بين يديه انصاراً وحكاماً .

وقال ابن خلكان قال عبد الله بن الزبير : لاقيت الاشر النخعي يوم الجمل فما ضربته ضربة حتى ضربني ستاً أو سبعة ، ثم اخذ برجلي وألقاني في الخندق وقال : قال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لما لاقى الاشر النخعي عشرة آلاف درهم .

وقيل ايضاً : ان الاشر دخل على عائشة (رض) بعد وقعة الجمل فقالت له : يا اشر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة فأشدها :

أعاش لو لا اني كنت طاوياً ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا

فنجاه مني أكله وشبابه وخلوة جوف لم يكن مماسكا

وقال زهير بن قيس : دخلت مع ابن الزبير الحمام فاذا في رأسه ضربة لو صب عليه قارورة دهن لاستقر فقال لي : أتدري من ضربني هذه الضربة ؟ قلت لا قال : ابن عمك الاشر النخعي ! انتهى .

استشهد (ره) سنة ٣٨ بالسهم بخديجة ابن نافع مولى عمان بالقلزم وهو من مصر على ليلة روي انه لما قتل الاشر كان لمعاوية عين بمصر فكتب اليه بهلاك الاشر فقام معاوية خطيباً في اصحابه فقال : ان علياً كان له عيمان قطعت احدهما بصفين - يعني عماراً .

والأخرى اليوم ان الاشتر مر بابل متوجهاً الى مصر فصحبته نافع مولى
عُمان فخدمه وألطفه حتى أعجبه وأطمأن اليه فلما نزل القلزم احضر له شربة من
عسل بسم فسقاها له فمات ، ألا وان لله جنوداً من عسل .

(أقول) وابنه ابراهيم بن الاشتر ابو النعمان كان كأييه سيد نخع
وفارسها شجاعاً شهماً مقداماً رقيساً ، عالي النفس بعيد الهمة شاعراً فصيحاً
موالياً لأهل البيت عليه السلام .

وقال الفقيه ابن نما في رسالة شرح الثار فهض المختار (أي لأخذ الثار)
نهوض الملك المطاع ، ومدّ الى اعداء الله يدأ طويلة الباع فهشم عظاماً تغذت
بالفجور ، وقطم اعضاءه انشأت على الخمر ، وحاز الى فضيلة لم يرق الى شفاف
شرفها عربي ولا عجمي ، وأحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمي .

وكان ابراهيم بن مالك الاشتر مشاركاً له في هذه البلوى ، ومصدقا على
الدعوى ، ولم يك ابراهيم شاكاً في دينه ولا ضالاً في اعتقاده وبقينه ، والحكم
فيهما واحد .

وقال ايضاً : وكان ابراهيم رحمه الله ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة
نافذ حد الضرامة ، مشمراً في محبة اهل البيت عن ساقيه متلقياً راية النصيح لهم
بكلني يديه الخ .

وقال في وقعة خازر وقتله ابن زياد وحاز ابراهيم فضيلة هذا الفتح وعاقبة
هذا المنح الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الأعصار ، ولقد احسن عبيد الله
ابن الزبير الاسدي بمدح ابراهيم الاشتر فقال :

الله أعطاك المهابة والتقى وأحل بينك في العديد الاكثر
وأقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكمر
من ظالمين كفتهم ايامهم تركوا لجاحلة وطير اعثر
ما كان اجرامهم جزام ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر

وقال ايضاً ولقد أجاد ابو السفاح الزبيدي بمدحته ابراهيم وهجائه ابن زياد فقال:
أنا كم غلام من عرائين مذحج جري على الأعداء غير نكول
الآيات الى قوله :

جزى الله خيراً شرطة الله أنهم شفوا بعبيد الله كل غليل
إنهى

وعن تاريخ الطبري : انه (أي ابراهيم) كان يمر على أصحاب الرايات
في وقعة الحازر ويقول : يا انصار الدين وشيعة الحق وشرطة الله هذا عبيد الله
ابن سرجانة قاتل الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حال بينه وبين
بنائه وشيعته وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وهم ينظرون اليه ، ومنعه ان يأتي
ابن عمه فيصالحه ومنعه ان ينصرف الى رحله وأهله ، ومنعه الذهاب في الارض
العريضة حتى قتله وقتل اهل بيته ، فو الله ما عمل فرعون بنجباه بني اسرائيل
ما عمل ابن سرجانة بأهل بيت رسول الله ﷺ (الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً) ، قد جاءكم الله به وجاءه بكم ، فو الله اني لأرجو ان لا يكون
الله جمع بينكم في هذا الموطن وبينه إلا ليشفي صدوركم بسفك دمه على ايديكم فقد
علم الله انكم خرجتم غضباً لأهل بيت نبيكم . إنهى .

قيل : ولما كان (رض) مجدأ في قم أصول الأمويين واجتياحهم مال الى
مصعب بن الزبير وبالع في قتال اهل الشام حتى قتل بدبر جائلق من مسكن سنة ٧٢

(الأشج العبدى)

هو منذر بن عائد ، وكان عمرو بن قيس ابن اخته ، وهو أول من أسلم
من ربيعة ، وذلك ان الأشج بعثه الى رسول الله ﷺ ليعلم علمه فلما لقي
النبي ﷺ وأتى الاشج فأخبره بأخباره فأسلم الأشج وأتى رسول الله وقال : ان
فيك خلقين يحبهما الله تعالى : الحلم ، والحياء ، كذا في المعارف لابن قتيبة .

وقد يطلق الأشجج على عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية يعرف بأشجج بني أمية لضربة من دابة في وجهه ، كانت أمه أم عاصم
بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

قال الدميري : هو أول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء ، وأول من
فرض لأبناء السبيل ، وأزال ما كانت بنو أمية تذكر به علماً ^{للمسلمين} على المنابر ،
ونجمل مكان ذلك قوله تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية ،
وقال فيه كثير عزة :

وليت ولم تسبب علماً ولم تحف مريباً ولم تقبل مقالة مجرم
وصدقت بالقول الفعال مع الذي أتيت فأمرسى راضياً كل مسلم
فما بين شرق الأرض والغرب كلها مناد ينادي من فصيح وأعجم
يقول أمير المؤمنين ظلمتني بأخذك ديناري وأخذك درهمي
وكتب الى عماله ان لا يقيدوا مسجوناً بقيد فانه يمنع من الصلاة ،
وكتب ايضاً إذا دعيتكم قدرتكم على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدرة الله تعالى
عليكم ونفاد ما تاتون اليه ، وبقائه ما يأتي اليكم من العذاب بسببهم الى غير ذلك
توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة ١٠١ (ق) ، وورثاه السيد الرضي
رضي الله عنه بقوله :

يا بن عبد العزيز لو بكت العي ن فتى من أمية لـبـكيتك
أنت زهتنا عن السب والشتم فلو أمكن الجزا لجزيتك
دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
في البحار : ان عمر بن عبد العزيز رد فدك على ولد فاطمة عليها السلام ،
فاجتمع عنده قريش ومشايخ اهل الشام من علماء السوء وقالوا له : نقت علي
الرجلين فعلهما وطعنت عليهما ونسبتهما الى الظلم والغصب فقال قد صح عندي
وعندكم ان فاطمة بنت رسول الله (ص) ادعت فدك وكانت في يدها وما كانت

لتكذب على رسول الله (ص) مع شهادة علي عليه السلام وأم أيمن وأم سلمة وفاطمة عليها السلام عندي صادقة فيما تدعي وإن لم تقم البينة وهي سيدة نساء أهل الجنة فأنا اليوم أرد على وريثها اتقرب بذلك إلى رسول الله (ص) وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يشفعون لي يوم القيامة ، ولو كنت بدل أبي بكر وادعت فاطمة كنت اصدقها على دعواها ، فسلمها إلى الباقر عليه السلام .

وفي رواية الشافعي قال : ان فذك كانت صافية في عهد أبي بكر وعمر ، ثم صار أمرها إلى مروان فوهبها لأبي عبد العزيز فوريثها أنا وأخوتي فسألهم ان يبيعوني حصصهم منها ، ففهم من باعني ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة «ع» .

(الأشعث بن قيس الكندي)

قال ابن قتيبة في المعارف : ان اسمه معد يكرب بن قيس وسمي أشعث لشعث رأسه ، وهو من كندة ، وكانت مراد قتلت أباه فخرج ثأراً بأبيه فأسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ، ووفد إلى النبي (ص) في سبعين رجلاً من كندة فأسلم .

ويكنى أبا محمد ، ولما قبض رسول الله (ص) أبي ان يبايع أبا بكر فخاربه عامل أبي بكر حتى استأمنه على حكم أبي بكر وبعث به إليه فسأل أبا بكر ان يستبقيه لجزية ، وزوجه اخته أم فروة ففعل ذلك أبو بكر ، ومات سنة ٤٠ ، وابنه عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث الذي خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء انتهى .

اقول : ان ما ورد في ذم الأشعث أكثر من ان يذكر ، وفي كلمات أمير المؤمنين عبر عنه بابن الحماره وعرف النار (عنق النار خ ل) ، وقال عليه السلام : ان الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة ، وانه أقل في دين الله من عفطة عنز

وفي نهج البلاغة انه عليه السلام كان على منبر الكوفة يخطب ففضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال : يا امير المؤمنين هذه عليك لا لك ، فخفض عليه السلام اليه بصره ثم قال له : وما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر ، والله لقد أسرك الكفر مرة والاسلام اخرى وعن الخرايج للقطب الراوندي روى ان الاشعث استأذن علي علي فردده فنهى فادى انفه فخرج علي وقال : ما ذاك يا اشعث ؟ أما والله لو بعبد ثقيف مررت لافشعرت شعيرات استك ، قال : ومن غلام ثقيف ؟ قال غلام يليهم لا يبقى بيت من العرب إلا ادخلهم الدل ، قال : كم يلي ؟ قال عشرين ان بلغها ، قال الراوي : ولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين ، قال ابن ابي الحديد : كل فساد كان في خلافة امير المؤمنين عليه السلام وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث .

وروى الشيخ الكليني (ره) عن ابي عبد الله ع ، قال : ان الاشعث ابن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع ، وابنته جمعة سميت الحسن ع ، ومحمداً ابنة شرك في دم الحسين ع .

(الأشعري)

بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح العين المهملة نسبة الى اشعر ، واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب ، وإنما قيل له اشعر لأن امه ولدته ، والشعر على بدنه كذا عن السمعاني ، وينسب اليه علي بن اسماعيل بن ابي بشر رئيس الطائفة الأشعرية الذي تقدم في ابو الحسن الاشعري ، وفي فهرست ابن النديم الاشعري ابو جعفر محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري من علماء الشيعة والروايات والفقهاء ، وله من الكتب كتاب الجامع كتاب النوادر كتاب ما نزل من القرآن في الحسين بن علي عليه السلام رواه ابو علي بن همام الاسكافي .

(الأشمونى)

ابو الحسن نور الدين علي بن محمد الشافعي صاحب التأليفات الجليلة في النحو والمنطق ، منها شرح ألفية ابن مالك ، كان من أجلة مشايخ عصره ، توفي سنة ٩٠٠ (ظ) .

(الأشنانى)

ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ثابت ذكره الخطيب البغدادي وقال : كان كذاباً يضع الحديث ، ثم نقل عنه بعض ما رواه من الاحاديث الباطلة ، منها ما رواه عن ابن عمر قال : رأيت النبي ﷺ متكئاً على علي بن أبي طالب وإذا ابو بكر وعمر قد اقبلا فقال له : يا ابا الحسن احبهما فحبهما فدخل الجنة ، واستدل الخطيب على بطلان هذا الخبر بأنه قد ذكر في مسنده حدثنا صري بن مغلس السقطي سنة ٢٧١ ، وان مريباً مات سنة ٢٥٣ ولا نعلم خلافاً في ذلك .

وذكر ايضاً من الاحاديث الباطلة عنه ما رواه عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : ان الله اتخذ لأبي بكر في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخرقها رياح الرحمة لأربعة اربعه آلاف باب كلما اشتاق ابو بكر الى الله انفتح منها باب ينظر الى الله عز وجل الى غير ذلك .

(الأصطخري)

ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد الفقيه قاضي قم سمع جمعاً كثيراً من المشايخ ، وروى عنه محمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين والقواس ونظرائهم قال الخطيب : كان الاصطخري احد الأئمة المذكورين ، ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين ، وكان ورعاً زاهداً متقلاً .

ثم روى عن ابي اسحاق المروزي انه سئل الاصطخري عن التوفي عنها

زوجها إذا كانت حاملاً هل يجب لها النفقة ؟ فقال : نعم ، فقل له هذا مذهب الشافعي فلم يصدق فأراده كتابه فلم يرجع وقال : إن لم يكن مذهبه فهو مذهب علي وابن عباس .

قال الطبري وحكي عن الداركي انه قال : ما كان ابو اسحاق المروزي يفتي بحضرة ابي سعيد الاصطخري إلا باذنه إنتهى .

له مصنفات في الفقه ، منها كتاب الأفضية ، وكان قاضي قم ، وتولى حاسبة بغداد ، توفي سنة ٣٢٨ (شكج) والاصطخري بالكسر نسبة الى اصطخر من بلاد فارس .

(الأصمعي)

عبد الملك بن قريب (بالقاف مصغراً) ابن عبد الملك بن علي بن اصمعي (١) البصري اللغوي النحوي صاحب النوادر والملح ، والمنقول عن حاله انه كان ظريفاً مفاكهاً ، خفيف الروح مليح الطبع ، لا يتمكن من نفسه الغموم والهموم ولهذا يقال : انه لم يظهر عليه أثر الشيبة الى ان بلغ ستين سنة ، ولم يميت حتى ناهز عمره التسعين ، توفي حدود سنة ٢١٦ .

وكان في اوائل امره معسراً شديد الفاقة حتى اتصل بالرشيد وحسن حاله ، وكان يرتحل كثيراً من الاخبار المضحكة والاقاصيص المستغربة ، وكان حسن العبارة حتى قيل في حقه انه يبيع البعرة في سوق الدرة بعكس ابي عبيدة قدم بغداد في ايام الرشيد مع ابي عبيدة فقل لأني نواس ذلك فقال : أما ابو عبيدة فاذا امكنوه قرأ عليهم اخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي فليملل بطربهم بنغماته .

(١) عن كامل المبرد ، انه كان اصمعي بن مظهر جد الاصمعي قطعه علي 'ع'

في السرقة فكان الاصمعي يبنضه .

وحكي انه كان شديد الحفظ يحفظ إثني عشرة ألف أرجوزة ، وإذا انتقل
 حمل كتيبه في ثمانية عشر صندوقاً ، ولما تولى المأمون كان الأصمعي قد عاد الى
 البصرة فاستقدمه فاعتذر بضعفه وشيخوخته ، فكان المأمون يجمع المشكل من
 المسائل ويسيرها اليه فيجيب عنها .

أقول وذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه ، وروي عن المبرد انه يقول كان
 ابو زيد الانصاري صاحب لغة وغريب ونحو ، وكان اكثر من الاصمعي في
 النحو ، وكان ابو عبيدة اعلم من ابي زيد والاصمعي بالانساب والايام والاخبار
 وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية ، وكان دون
 أبي في النحو قلت : وقد جمع الفضل بن الربيع بين الاصمعي وأبي عبيدة في
 مجلسه ، وررى الخطيب ايضاً انه سأل الرشيد عن بيت الراعي :

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مخذولاً

ما معنى محرماً ؟ فقال الكسائي : احرم بالحج ، فقال الأصمعي : والله ما
 كان احرم بالحج ، ولا أراد الشاعر انه ايضاً في شهر حرام فيقال : احرم
 إذا دخل فيه . كما يقال أشهر إذا دخل في الشهر ، وأعام إذا دخل في العام ،
 فقال الكسائي : ما هو غير هذا وفيما أراد ، فقال الأصمعي : ما أراد عدي
 ابن زيد بقوله :

قتلوا كسرى بليل محرماً فتولى لم يتمتع بكفن

أي احرم كسرى ، فقال الرشيد : فما المعنى ؟ قال : كل من لم يأت
 شيئاً يوجب عليه عقوبة فهو محرم لا يحل شيء منه ، فقال الرشيد : ما تطاق
 في الشعر يا اصمعي ، ثم قال لا تعرضوا للأصمعي في الشعر انتهى

توفي بالبصرة سنة ٢١٦ أو ما يقارب منه ، وقد بلغ ٨٨ سنة ، قال
 ابن خلكان قال ابو العينا : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة حبش بن
 عماد الرحمان الجرمي الشاعر فأنشدني لنفسه :

لمن الله اعظماً حملوها نحو دار البلي على خشبات
اعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات
وقال ايضاً : وكان جد الاصمعي علي بن اصمع سرق بسفوان وهو موضع
بالبصرة فأتوا به علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : جئتوني بمن يشهد انه اخرجها من
الرحل قال فشهد عليه بذلك عنده فأمر به فقطع من اشاحه فقل له يا امير المؤمنين
ألا قطعت من هذه ؟ فقال : يا سبحان الله كيف يتوكل كيف يصلي كيف
يأكل ؟ فلما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي البصرة أتاه علي بن اصمع فقال ايها
الامير ان ابوي عقياني فسمياني علياً فسمني انت ، فقال : ما احسن ما توسلت
به قد وليتك اسمك البارجاه ، وأجريت لك في كل يوم دانقين فلوساً ، والله
لئن تعديتهما لأقطعن ما ابقاه علي من يدك إنتهى .

قال المسمودي في مروج الذهب في اخبار سليمان بن عبد الملك بن مروان
ما هذا لفظه وكان شبعه أي شبع سليمان في كل يوم من الطعام مائة رطل بالعرافي
وكان ربما أتاه الطباخون بالسفافيد التي فيها الدجاج المشوية وعليه الوشي المثقلة
فلنهمه وحرصه على الأكل يدخل يده في كفه حتى يقبض على الدجاجة وهي
حارة فيفصلها .

وذكر الاصمعي قال : ذكرت الرشيد نهم سليمان وتناوله الفراريج
بكه من السفافيد فقال : قاتلك الله ما اعلمك بأخبارهم إنه لما عرضت علي جباب
بني امية فنظرت الى جباب سليمان وإذا كل جبة منها في كفا اتر دهن فلم أدر
ما ذلك حتى حدثني بالحديث ، ثم قال علي بجباب سليمان فأتى بها فنظرنا فإذا
تلك الآثار فيها ظاهرة فكساني منها جبة . فكان الاصمعي ربما يخرج احياناً
فيها فيقول : هذه جبة سليمان التي كسانيها الرشيد .

وذكر ان سليمان خرج من الحمام ذات يوم وقد اشتد جوعه فاستعجل الطعام
ولم يكن فرغ منه فأمر ان يقدم ما لحق من الشواء فقدم اليه عشرون خروفاً

فأكل أجوافها كلها مع أربعين رقاقة ، ثم قرب بعد ذلك الطعام فأكل مع ندمائه كأنه لم يأكل شيئاً .

وحكي عن جعفر بن يحيى البرمكي أنه ركب ذات يوم وأمر خادماً له أن يحمل ألف دينار وقال سأجعل طريق علي الأصمعي فإذا حدثني فرأيتني ضحككت فأجملها بين يديه ، وزل جعفر علي الأصمعي فجعل يحدثه بكل عجوبة ونادرة تطرب وتضحك فلم يضحك ، وخرج من عنده فقيل له رأينا منك عجيباً فقد حركك بكل مضحكة فلم تضحك وليس من عادتك أن ترد إلى بيت مالك ما قد خرج عنه فقال : أنه قد وصل إليه من أموالنا مائة ألف درهم قبل هذه المرة فرأيت في داره خباء مكسوراً وعليه دراعة خلق ومقعداً وسخاً وكل شيء عنده رثاً وأنا أرى أن لسان النعمة انطق من لسانه ، وإن ظهور الصفيعة امدح رأيي من مدحه وهجائه فعلى أي وجه اعطيه إذا كانت الصفيعة لم تظهر عنده ، ولم تنطق النعمة بالشكر عنه .

(الأصم)

ابو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي كان أحد من عرف بالزهد والتقل واشتهر بالورع والتقشف ، ولم يكن اصم بل تصامم .

وله حكاية في وجه تلقبه بذلك ، وحاصلها أنه كانت امرأة تسأله عن شيء فخرج منها ريح بصوت فنجلت فقال لها : إرفعي صوتك حتى اسمع وأرى من نفسه أنه اصم ، فسرت المرأة وزال خجلها فغلب عليه هذا الاسم .

وله كلمات في الزهد والحكم (منها) قوله : العجلة من الشيطان إلا في خمس : إطعام الطعام إذا حضر ضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا اذنب .

(ومنها) قوله : لا تغتر بموضع صالح فلا مكان أصليح من الجنة فلق

آدم منها ما لقي ، ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول تعبدده لقي ما لقي ،
ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعام بن باعورا كان يحسن اسم الله الأعظم فانظر ما لقي
توفي بخراسان في حدود سنة ٢٣٧ (لرز) .

واعلم ان استاذ الأصم كان شقيق البلخي ، وهو ابو علي شقيق بن ابراهيم
البلخي الذي صاحب ابراهيم بن أدهم وأخذ عنه الطريقة .

حكى ان شقيقاً في اول أمره كان ذا ثروة عظيمة كثير الأسفار للتجارة
فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك فدخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم : ان
هذا الذي انت فيه باطل ، وان لهذا الخلق خالق ليس كمثل شيء . وهو السميع
العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له : إن قولك هذا لا يوافق فعملك فقال
شقيق : وكيف ذلك ؟ فقال : زعمت ان لك خالفاً رازقاً وقد تعنيت السفر
الى هنا لطلب الرزق ، فلما سمع شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدق بجميع ما
يملكه ولازم العلماء والزهاد الى ان مات ، وكانت وفاته سنة ١٥٣ ، وهو الذي
رأى من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ما روته العامة والخاصة ، ونظمه بعض
الشعراء بقوله :

سل شقيق البلخي عنه بما شا	هد منه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عابنت شخصاً	ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
ساراً وحده وليس له زاء	د فما زلت دائماً اتفكر
وتوهمت انه يسأل النساء	س ولم أدر انه الحجج الأكبر
ثم عابته ونحن نزول	دون فيد على الكتيب الأحمر
يضع الرمل في الاناء ويشرب	ه فناديتـه وعقـلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عابتهـه سويقاً وسكر
فسألت الحبيـج من يك هـذا	قبل هذا الامام موسى بن جعفر

(الأطروش) انظر الناصر الكبير

(الأعسم)

يطلق على جماعة منهم عمرو بن محمد بن الحسن الزمن ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال بصري : سكن بغداد وحدث بها ، ثم ذكر مشايخه منهم فضيل بن مرزوق واسماعيل بن عياش وغيرها .

والأعسم في عصرنا يطلق على محمد علي بن الحسين بن محمد الأعسم النجفي الزبيدي الشيخ العالم الفاضل من اعيان العلماء وكبار الشعراء ، حضر على جماعة من الفقهاء منهم العلامة الطباطبائي بحر العلوم (قدس) وكان من قدمائه وجلسائه ، وله منظومة في المطاعم والمشارب ، ومنظومة في الموارث ومنظومة في الرضاع وغير ذلك ، وله مرث في الحسين عليه السلام كثيرة ، ومن شعره نخميس أبيات الشيخ حسين بحف رحمه الله تعالى :

يا بن عم النبي فيك الصفات خرقت عادة الوري معجزات
لخصوص النبي فيك سمات لم تشاركك في صفاتك ذات
غير من كنت نفسها وأخاها

لم شمل الهدى وكان شتاتاً وبه المسلمون زادوا ثباتا
حاصل الأمران كسأهم حياة ملة الحق قبل كان موانا
وعلى بسيفه أحيانا

كم محى ملة رأى الكفر فيها فأنمحت لا ترى سوى واصفها
قتل الشرك قتلة مشركيها وأباد الأوثان مع عابديها
وأنى رسم دارها فحأها

كم كفى المسلمين خطباً ملماً وجلى عنهم الدجى المدلها
قد جلاه بنوره فاستما واستغاثت به الشريعة مما
حل فيها من الأذى فحأها

توفي سنة نيف و ١٢٣٠ (غزل) فخلفه في كل منزلة له ولد الشارح لمنظوماته علم الأعلام ومسرح الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين ، وكان من تلامذة المحقق المقدس الأعرجي .

توفي رحمه الله سنة ١٢٤٧ (غرمن) ودفن عند أبيه في النجف الأشرف في مقبرتهم المنتسبة إليهم في الصحن المقدس ، ولا يخفى أنه غير اعثم الكوفي محمد ابن علي صاحب الفتوح المعروف فإنه بالثناء المثلثة كما تراه في الكتب ، وأقدم منه بزمان كثير . فإنه توفي في حدود سنة ٣١٤ .

(الأعشى)

لقب لجمع من الشعراء منهم اعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير وهو ابو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي احد المعروفين من شعراء الجاهلية وفحولهم ، يحكى أنه سئل يونس النحوي من اشعر الناس؟ فقال : لا اومي الى رجل بعينه ولكن أقول امره القيس إذا ركب والنايفة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب ، وكانت العرب تعنى بشعر الأعشى ، سكن الحيرة وكان يتردد على النصارى فيها يأتهم ويشتري الخمر منهم ، له ديوان شعر ولا ميمته معروفة ، وله هذا الشعر في الحث على كرم الأخلاق :

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

وله قصيدة قالها في معاقرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل

وعمل امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الشقشقية بيت من هذه القصيدة

وهو قوله :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

أرمي بها البيداء إذ هجرت وأنت بين القرو والمعاصر

في مجدل شيد بفيانه يزل عنه ظمر الطائر

ومهم اعشى باهله وهو الذي قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقد اخبر عن ذلك امير المؤمنين عليه السلام نقل عن شرح النهج لابن ابى الحديد عن اسماعيل ابن رجا ان امير المؤمنين «ع» كان يخطب ويذكر الملاحم فقام اعشى باهله وهو يومئذ غلام حدث الى امير المؤمنين «ع» فقال : يا امير المؤمنين ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة ، فقال «ع» : إن كنت آتماً فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ، ثم سكت فقالوا : ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين ؟ قال : غلام يملك بلدكم هذه لا يترك لله حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه ، فقالوا : كم يملك يا امير المؤمنين ؟ قال : عشرين إن بلغوا ، قالوا : فيقتل قتلاً أم يموت موتاً ؟ قال : بل يموت حتف انفه بداء البطن يشق سريره لكثرة ما يخرج من جوفه .

قال اسماعيل بن رجا : فو الله لقد رأيت بعيني اعشى باهله وقد احضر في جملة الأسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمان بن الاشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشد شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمان على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس ، أقول : قد تقدم في ابن الحجاج الاشارة الى الحجاج ابن يوسف الثقفي .

(الأعلم النحوي)

ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي ، رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣ وأقام بها مدة ، وأخذ عن جماعة من علمائها ، وكان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأسماء ، وقد اخذ عنه النسائي وغيره ، وكف بصره في آخر عمره ، له شرح الجمل للزجاجي وغيره ، توفي سنة ٤٧٦ (تم) ، والأعلم مشقوق الشفة العليا وقد يطلق الأعلم على ابي اسحاق ابراهيم بن قاسم البطلومسي النحوي

الاديب الشاعر صاحب تاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الأندلس ،
توفي سنة ٦٤٢ أو ٦٤٦ .

(الأعمش)

ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي مولاهم الكوفي معروف بالفضل والثقة
والجلالة والتشيع والاستقامة ، العامة ايضاً يثنون عليه مطبقون على فضله وثقته
مقرون بجلالاتهم مع اعترافهم بتشيعه ، وقرنوه بالزهري ونقلوا عنه نوادر كثيرة
بل صنف ابن طولون الشامي كتاباً في نوادره سماه الزهر الأعمش في نوادر الأعمش
فما يحكي من نوادره : انه جلس يوماً في موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه
فروة خلقة فجاءه رجل وقال : قم عبرني هذا الخليج وجذب بيده فأقامه وركبه
وقال : (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فمضى به الأعمش حتى
توسط الخليج ورمى به وقال : (وقل رب ازلني منزلاً مباركاً وأنت خير
المنزلين) ، ثم خرج وتركه يتخبط في الماء (في ضا) .

ذكر ابن خلكان انه كان ثقة عالماً فاضلاً ، وكان ابوه من دماوند التي
هي ناحية من رساتيق الري في الجبال ، وكان يقاس بالزهري في الحجاز ورأى
انس بن مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه .

وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثاً واحداً (١) ، ولاقى كبار التابعين
وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير
من جلة العلماء .

وكان لطيف الخلق مزاحاً ، جاءه اصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه
فخرج اليهم وقال : لولا ان في منزلي من هو ابغض إلي منكم ما خرجت اليكم
وجرى بينه وبين زوجته كلاماً يوماً فدعا رجلاً ليصالح بينهما فقال لها الرجل :

(١) وفي تاريخ الخطيب وروى عن عبد الله بن ابي اوفى مرسل .

لا تنظري عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه إمام وله قدر ، فقال له : اخذاك الله ما أردت إلا ان تعرفها عيوبي .

وحكي انه قد عاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده فضجروا منهم فأخذ وسادته فقام وقال : شفى الله مريضكم بالعافية ، أقول قد نظم بعض آداب عيادة المريض فقال :

لا تضجروا مريضاً جئت عائدته ان العيادة يوم أر يومين
بل سل عن حاله وادع الاله له واقعد بقدر فواق بين حلبين
من زار غيباً أخاً دامت مودته وكان ذاك صلاحاً للخطيلين

وعن رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الاعمش لأبيه علي من قرأت ؟ قال : علي يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب - علي عبيد بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة ، ويحيى بن وثاب كان مستقيماً ذكر الاعمش انه كان إذا صلى كأنه يخاطب أحداً إنتهى ملخصاً .

أقول : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وذكر انه يكنى ابا محمد ثقة كوفي ، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه يقال انه ظهر له اربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب ، وكان يقرأ القرآن رأس فيه قرأ علي يحيى بن وثاب ، وكان فصيحاً ، وكان أبوه من سبي الديلم ، وكان مولى لبني كاهل فخذ من بني اسد .

وكان عالماً بالفرائض ، ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه وكان فيه تشيع .

وروي عن هشيم انه قال : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله من الاعمش ولا أجود حديثاً ، ولا أوهم ولا أسرع إجابة لما يسئل عنه ، وعن شعبة قال سليمان الاعمش : احب إلي من عاصم .

وعن عيسى بن يونس قال : ما رأيت الاغنياء والسلاطين عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقركه وحاجته ، وعن يحيى القطان قال : إذا ذكر الأعمش كان من النساك ، وكان محافظاً على الصلاة في جماعة وعلى الصف الأول ، قال يحيى وهو علامة الاسلام : انتهى ملخصاً .

مات في ٢٥ ع ل سنة ١٤٨ (قحج) في المجمع والعمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها ، وهو من باب تعب والرجل اعمش ، والمرأة عمشاء .

(الأفطس)

الحسن بن علي الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الأفطس بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانتشارها .
عن ابي نصر البخاري قال : خرج الافطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء وأبلى ولم يخرج معه اشجع منه ولا اصبر ، وكان يقال له ربح آل أبي طالب اطوله وطوله .

وعن ابي الحسن العمري انه كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء ، ولما قتل النفس الزكية إختفى الحسن الافطس بن علي فلما دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي ابا جعفر المنصور قال له يا امير المؤمنين تريد ان تسدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله يداً ، قال : نعم يا ابا عبد الله قال : تمفو عن ابنه الحسن بن علي ؟ فعفا عنه .

وروى الشيخ الطوسي رضوان الله عليه عن سائلة مولاة ابي عبد الله «ع» قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً ، وأعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا ، فقلت : أتعطي رجلاً

حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك ؟ قال تريد ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل : (والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) ؟ .

نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها ، وان ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجد ريحها عاق ، ولا قاطع رحم .

(الأفليلي)

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا ينتهي الى سعد بن ابي وقاص الزهري القرطبي النحوي اللغوي ، كان متصديراً بالاندلس لأفراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس .

توفي سنة ٤٤١ (مات) ، والأفليلي بكسر الهمزة واللام نسبة الى الأفليل قرية بالشام .

(الأفندي)

المطلع الخبير بالرجال الميرزا عبد الله صاحب رياض العلماء وحياض الفضلاء المولود في حدود سنة ١٠٦٦ ، والمتوفي في حدود سنة ١١٣٠ ، قال في الرياض في ترجمة نفسه ما ملخصه العبد الخاطيء الجاني عبد الله بن عيسى بيك بن محمد صالح بيك الجيراني الأصل ثم الاصفهاني ، كان الوالد من افضل عصره ، وقد شرعت في قراءة الشاطبية عليه وأنا في غاية الصغر ، وكان لي ست سنين ، وقد مات الوالد وأنا ابن سبع سنين ، وكان قد توفيت امي وأنا ابن سبعة اشهر ، ثم رباني بعد موت والدي الأخ الاكبر المولى العاضل الجليل آغا ميرزا محمد جعفر ، وبرهة من الزمان كنت في حضرة خالي ولكن خالياً من العلم ، وقد قرأت على الأخ المذكور وعلى جماعة كثيرة من اهل العلم في اقسام العلوم الى ان وفقت بالقراءة على جملة المشايخ الأسانيد الأجلة ، فقرأت شطراً صالحاً من

الكتب الاربعة الحديثية وقواعد العلامة (رض) على الاستاذ الاستناد (١) زيد
بركاته ، وشطراً من تهذيب الحديث وشرح الاشارات وقدرأ من اوائل
آلهيات الشفاء وغيرها على الاستاذ الفاضل رضي الله تعالى عنه ، وشطراً من
الحاشية الجلالية القديمة على شرح التجريد ، ومن شرح الاشارات على الاستاذ
المحقق المدقق قدس الله روحه وشطراً من التهذيب ، وشرح مختصر الاصول ،
وشرح الاشارات ، وأصول الكافي وغير ذلك من الكتب المتداولة على الاستاذ
العلامة رحمة الله عليه ، واتفق لي في اسفار كثيرة بحيث مضي نصف عمري في
السفر وجلت في اكثر البلاد من ديار المعجم نحو الروم والبحر والبر وأذربيجان
وخراسان وعراق وفارس وقسطنطينية وديار الشام ومصر ، حتى انه اتفق
ورودي على اكثر البلاد مرات عديدة ، ورزقني الله الى يومنا هذا وهو عام
ستة ومائة وألف من الهجرة ، وقد مضي من العمر نحو من اربعين سنة ثلاث
حجرات ، ولزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرات ، ولزيارة العتبات العالية
ايضاً ثلاث دفعات ، بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا وأنا ابن خمس سنين
حيث ان خالي الاكبر كان وزيراً بكاشان فذهبت مع جدي لأجل وفاة والدتي
الى ذلك البلد وأقت بها نحواً من سنة أو ازيد ، وقد سكنت برهة من الزمان
في حال عنفوان بمولدي ومحمدي اصفهان .

ثم اني سكنت بأذربيجان في بلدة تبريز سنين عديدة وتزوجت فيها ببعض
ارباب الدنيا من اقربائي وكان ذلك هو السبب لمزيد بلائي ووقوعي في المهالك
وعناني ، انتهى المهم من كلامه .

(١) أعلم ان الميرزا عبد الله يعبر عن العلامة المجلسي (ره) بالاستاذ
الاستناد ، وعن المحقق الآغا حسين الخونساري بالاستاذ المحقق ، وعن المولى
محمد باقر السبزواري بالأستاذ العاضل ، وعن المدقق الشيرواني الميرزا محمد بن
حسن بأستاذنا العلامة .

وقال شيخنا في الفيض القدسي في ذكر تلاميذ العلامة المجلسي العالم المتبحر
النقاد المضطلم الخبير البصير الذي لم ير مثله في الاطلاع على احوال العلماء
ومؤلفاتهم بديل ولا نظير الآميرزا عبد الله بن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح
الجيراني التبريزي الأصل ، ثم الاصفهاني الشهير بالأفندي ، لأنه لما حج الى بيت
الله حصل بينه وبين الشريف منافرة فسار الى قسطنطينية وتقرّب الى السلطان
الى ان عزل الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالأفندي وهو مؤلف
كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء من العامة والخاصة في عشر مجلدات عثرنا
على خمسة منها بخطه الشريف ولم يخرج بعد من المسودة ، وكان في غاية التشويش
اتبعنا في نقله الى البياض ويحتاج الى التنقيح ، ومنزله في هذا الفن منزلة
جواهر الكلام في الفقه وغيره من المؤلفات التي منها الصحيفة الثالثة من المآخذ
المعتبرة وسائر ادعية الامام سيد العابدين «ع» ، مما سقط عن نظر المحدث الحر
العالمي في الصحيفة الثانية التي جمع فيها ادعيته «ع» غير ما في الصحيفة الكاملة
على نسقها ، كما إننا عثرنا بعدما على جملة منها لا يوجد فيهما ، وجعلنا رابعة
فصارت تلك الصحف الاربعة حاوية للدرر المكنونة التي خرجت من هذا البحر
الاهلي المذهب الفرات السائف شرابه . انتهى .

(الأكفاني)

يطلق على جمع منهم الحارث بن النعمان بن سالم ابو النصر البزاز الذي
يروى عنه احمد بن حنبل وسعيد بن المسيب وغيرهما يقال له الأكفاني لأنه كان
يبيع الأكفان بباب الشام .

ومنهم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مساعد الاتصاري ،
ولد بسنجار وطلب العلم ففاق في عدة فنون ، وأتقن الرياضة والحكمة وصنف
فيها التصانيف الكثيرة ، توفي سنة ٧٤٩ .

أقول : قد يقال لهذا الرجل ابن الأ' كفاني ايضاً ولكن المعروف بابن الأ' كفاني ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الاسدي الذي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال : قال لي التنوخي ولي ابن الأ' كفاني قضاء مدينة المنصور ، ثم ولي قضاء باب الطاق ، وضم اليه سوق الثلاثاء ، ثم جمع له قضاء جميع بغداد في سنة ٣٩٦ ، توفي في سنة ٤٠٥ (هـ) .

(الأكمة السدوسي)

ابو الخطاب قتادة بن دعامة البصري قال ابن خلكان : كان قابضاً ، وكان عالماً كبيراً ، قال ابو عبيدة ما كنا نفقد في كل يوم راكباً من ناحية بني امية يبيع على باب قتادة فيسأله عن خبر أو نسب أو شعر ، وكان قتادة اجمع الناس وقال معمر : سألت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى : (وما كنا له مقرنين) ؟ فلم يجبني فقلت : اني سمعت قتادة يقول : مطيقين فسكت فقلت : ماتقول يا ابا عمرو ؟ قال : حسبك قتادة فلو لا كلامه في القدر ، وقد قال عليه السلام : إذا ذكر القدر فأمسكوا لما عدلت به احداً من اهل دهره .

وقال ابو عمرو : وكان قتادة من انسب الناس كان قد أدرك دغفلا وكان يدور البصرة اعلاها وأسفلها بغير قائد فدخل مسجد البصرة فاذا بعمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا وارتفعت اصواتهم فأمرهم وهو يظن انها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هي فقال إنا هؤلاء المعتزلة ، ثم قام عنهم فذ يومئذ سموا المعتزلة ، وكانت ولادته سنة ستين ، وتوفي بواسط سنة ١١٧ انتهى .

والسدوسي بالفتح نسبة الى سدوس بن شيبان قبيلة كبيرة ودغفل كجعفر ابن حنظلة السدوسي النسابة ، أدرك النبي عليه السلام ولم يسمع منه شيئاً ، وقدم علي معاوية وكان انسب العرب ، وقتلته الأزارقة ، وقيل : انه غرق بدجيل ،

ومن ينسب الى سدوس ابو فيد مورج بن عمرو السدوسي النحوي البهري الذي اخذ العربية عن الخليل .

وروى الحديث عن شعبة وأبي عمرو بن الملا ، وكان الغالب عليه اللغة والشعر له كتاب الأنواء وغريب القرآن وغيره توفي سنة ١٩٥ .

(الكيا الهراسي)

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي يقال له الكيا بكسر الكاف أي الكبير القدر المقدم بين الناس ، كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور ، وتفقّه على إمام الحرمين مدة الى ان برع ثم خرج من نيسابور الى بيهق ودرس بها مدة ، ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي ، له لوامع الدلائل ، وكان محدثاً يستعمل الاحاديث في مناظراته ومجالسه .

ومن كلامه : إذا جالت الفرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤوس المقاييس في مهاب الرياح .

قال ابن خلكان : حدث الحافظ ابو طاهر السلفي قال : استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد سنة ٤٩٥ لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية ، وصورة الاستفتاء ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل أوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل حفظة الحديث تحت هذه الوصية أم لا؟ فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي ﷺ : من حفظ على امتي اربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

وسئل الكيا ايضاً عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة أم لا ؟ وهل يجوز لعنه أم لا ؟ فقال : انه لم يكن من الصحابة لأنه ولد في أيام عمر بن الخطاب (ره)

وأما قول السلف في لعنه ففيه لأحمد قولان تلويح وتصريح ، ولمالك قولان تلويح وتصريح ، ولأبي حنيفة قولان تلويح وتصريح ، ولنا قول واحد التصريح دون التلويح ، وكيف لا يكون ذلك وهو اللاب بالترد والمتصيد بالفهود ، ومدمن الحمر ، وشعره في الحمر معلوم ، ومنه قوله :

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعي صبايات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وإن طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور إلى غد فرب غد يأتي بما ليس يعلم
وكتب فصلاً طويلاً ثم قلب الورقة وكتب لو مددت بيضاء لمددت العنان في
مخازي هذا الرجل ، وكتب فلان بن فلان وقد أفتى الامام ابو حامد الغزالي في
مثل هذه المسألة بخلاف ذلك فانه سئل عن صرح بلمن يزيد هل يحكم بفسقه أم
لا ؟ وهل يكون ذلك مرخصاً له فيه ؟ وهل كان صريداً قتل الحسين أم كان
قصده الدفع ؟ ويسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه افضل تنعم بازالة الاشتباه
مثاباً ؟ فأجاب لا يجوز لعن المسلم اصلاً ، ومن لعن مسلماً فهو الملعون ، وقد
قال رسول الله ﷺ : المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ؟ ولا يجوز
لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك ، وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة
بنص من النبي ﷺ ويزيد صح إسلامه وما صح قتله الحسين ولا أمره به ولا
رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن
بالمسلم حرام ، وقد قال الله تعالى : (اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن
إثم) ، وقد قال النبي ﷺ : ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه
وان يظن به ظن سوء ، ومن زعم ان يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به
فيفبني ان يعلم به غاية الحفاقة ، فان من قتل من الأكابر والوزراء والسلطين
في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله ، ومن الذي رضي به ومن
الذي كرهه لم يقدر على ذلك وإن كان الذي قد قتل في جواره وزمانه وهو

يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد ، وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب ، فهذا الأمر لا يعلم حقيقته اصلاً وإذا لم يعرف وجب إحسان الظن بكل مسلم يمكن إحسان الظن به ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلماً فذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية ، وإذا مات القاتل فرعاً مات بعد التوبة ، والكافر لو تاب من كفره لم يحز لعنه فكيف من تاب عن قتل وبم يعرف ان قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ، فأذن لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى ، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالاجماع ، بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة لم تلعن ابليس ؟ ويقال لللائع لم لعنت ؟ ومن أين عرفت انه مطرود ملعون ؟ والملعون هو البعيد عن الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف إلا فيمن مات كافراً فان ذلك علم بالشرع ، وأما الترحم عليه فجائز بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان كان مؤمناً والله اعلم . كتبه الغزالي وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة ٤٥٠ (تن) ، وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة ٥٠٤ (ند) ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي إنتهى ما نقلناه من ابن خلكان ، وبطلان كلمات الغزالي اظهر من ان يبين نسأل الله التوفيق والاستقامة ، وتقدم في ذيل احوال ابي سفيان ما يتعلق بذلك الهراشي نسبة الى هراس كسحاب شجر شائك ثمره كالنبق ، أو نسبة الى الهراس كشداد أي متخذ الهريسة .

(إمام الحرمين)

ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي استاذ الغزالي والكيا وغيرهما في الفقه والأدب والاصولين حكى انه جاور بمكة

المعظمة اربع سنين وبالمدينة المشرفة يدرس ويفتي فلهذا قيل له إمام الحرمين ،
له مصنفات في العلوم كنهاية المطلب ، والشامل وغنية المسترشدين وغير ذلك ،
وله إجازة من الحافظ ابي نعيم .

توفي سنة ٤٧٨ (تمج) بنيسابور وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره
بالجامع ، وكانت تلامذته قريباً من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم وأقلامهم-م
وأقاموا على ذلك عاماً .

وكان والده ايضاً من اعظم علماء وقته وإماماً في التفسير والاصول والعربية
والادب ، قرأ الادب أولاً على ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور
واشتغل بالفقه والاصول والعربية على سهل بن محمد الصعلوكي ثم انتقل الى مرو
واشتغل على ابي بكر القفال المروزي ثم عاد الى نيسابور سنة ٤٠٧ ، وتصدر
للتدريس والفتوى ، وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين ، وصنف
في التفسير والفقه وغيره ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٤٣٧ (تلح) .

والجويني بضم الجيم وفتح الواو نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من
نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة .

وفي المعجم جوين إسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام
الى نيسابور ، حدودها متصلة بحدود بهق من جهة القبلة ، وبحدود جاجرم
من جهة الشمال .

(الامام المرزوقي)

ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني ، كان فاضلاً كاملاً وأديباً
ماهراً شاعراً مجيداً .

عن ابن شهر اشوب انه عده من شعراء أهل البيت عليه السلام ، قلت ويؤيد
نشيئه انه كان معلم اولاد بني بويه باصبهان ، قرأ على أبي علي الفارسي وقد

صنف شرح الحماسة ، وشرح الفصيح ، وشرح المفضليات وغير ذلك ، قيل في وصف شرح الحماسة :

كتاب لو تأمله ضرير لعاد كرىمته بلا ارتياب

ولو قد مر حامله بقبر اصار الميت حياً في التراب

وعن السيوطي انه قال في وصفه كان آية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف مات في ذى الحجة سنة ٤٢١ (تكا) .

(الإمامي)

هو السيد علي بن السيد محمد الاصبهاني العالم الفاضل الكامل تلميذ العلامة المجلسي رضوان الله عليهما ، له كتاب التراجيح في الفقه و ترجمة الشفا والاشارات وكتاب هشت بهشت ، وإنما قيل له الامامي ينتهي الى الامام زاده ابى الحسن علي زين العابدين بن نظام الدين احمد بن شمس الدين عيسى بن جمال الدين محمد بن علي العريضي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام المدفون بمحلة جملان باصبهان .

(امرؤ القيس)

يطلق على جماعة أشهرهم الملك الضليل (١) سليمان بن حجر الكندي اشعر شعراء الجاهلية وأشرفهم أصلاً ، يتصل نسبه بملوك كندة من اهل نجد امه فاطمة اخت كليب ومهلل يقال ان اباها كان ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً فمالوا عليه وقتلوه ، وقد كان طرد ابنه امرؤ القيس لتشبيهه في النساء في شعره وتنقله في احياء العرب يستنبح مع صعاليكهم وذؤبانهم ، وله وقائمه كثيرة مات على جاهلية بجبل عسيب ، ودفن بأنقرة .

وحكي انه اتصل بقيصر ومدحه فوشى به احد بني اسد وقال لقيصر :

(١) روى الخطيب في تاريخه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار .

ان امرء القيس شتمك فصدقه قبصر وألبسه حلة مسمومة قلته . ويقال : ان قبصر الروم لما بلغته وفاته أمر فنحت له تمثالا . ونصب على ضريحه ، وبقي هذا التمثال الى ايام المأمون فشجده المأمون عند سروره عليه .

وأشهر شعره المعلقة الطائفة الصيت (ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل) وهي قصيدة في وصف واقعة جرت له مع حبيبته وابنة عمه غنيزة بنت شرحبيل وكان امرؤ القيس كثير التنقل والأسفار وكثير الصيد ولذلك لا تكاد تقرأ له قصيدة إلا وجدت فيها ابياتاً يصف بها فريسة أو ناقة أو نحو ذلك ، وكان شعره ممتازاً بركة الألفاظ وحسن التشبيه كقوله :

كان قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقوله :

كان عيون الوحش حول قبابنا وأرحلنا الجزع الذي لم يشغب

(ام الفتاوى)

الشيخ مصطفى بن شمس الدين الأختري القره حصارى الحنفى ، صاحب جامع المسائل في الفقه ، توفي سنة ٩٦٨ (طسح) .

(الأنبارى) انظر ابن الأنبارى

(الأندلسى) انظر ابن عبد ربه

(الأنطاكي)

نسبة الى انطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية ، ينسب اليها جماعة من اهل الفضل منهم الشيخ داود بن عمر الطبيب الضرير الحكيم الفيلسوف الانطاكي القاهري صاحب تزيين الأسواق وتذكرة اولي الألباب والنزاهة المبهجة في تعديل الأمزجة

كان والده رئيس قرية حبيب النجار ، وأخذ قرب مزار حبيب رباطاً للواردين ، وبني فيه حجرات للفقراء والمجاورين ، ورتب لها في كل صباح من الطعام ما يحمله اليها بعض الخدام ، توفي سنة ١٠٠٨ (هـ) .

(الأنماطي)

ابو الفاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الفقيه الشافعي كان من كبار الشافعية ، أخذ عن المزني والريبع بن سليمان ، وأخذ عنه ابن سريج وغيره توفي ببغداد سنة ٢٨٨ (هـ) .

والأنماطي : نسبة الى أنماط وبيعها ، وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من آلات الفرش .

(الأنوري)

الشاعر أوحد الدين علي بن اسحاق ، حكيم ماهر في النجوم والشعر من شعراء السلطان سنجر ينسب اليه اشعار تدل على تشيعه ، توفي ببلخ سنة ٥٤٧ (هـ) .

(الأوحد السبزواري)

يأتي في الخواجه أوحد والأوحد المراغة الاصبهاني صاحب كتاب جام وجم فارسي منظوم مشتمل على لطائف شعرية ومعارف صوفية ، فرغ منه سنة ٧٣٣ وله في ذم البنج والخمر هذه الأبيات بالفارسية .

مي سرخت نغد فروش كند بنك سبزت كلیم پوش كند

دل سیاهی دهند ورخ زردي بهر این سرخ و سبز اگر مردي

خوردن آب كرم و سبزه خشك خون بسوز ایدت چه ناله مهك

بت پرستی ز می پرستی به مردن غافلان ز هستی به

چند كوني كه باده غم ببرد دین و دنیا بین كه هم ببرد

توفي سنة ٧٣٨ .

(الأوزاعي)

بفتح الهجمة وسكون الواو ابو عمرو عبد الرحمان بن عمرو بن محمد
كبيكرم إمام اهل الشام ، ولم يكن بالشام اعلم منه ، وكان يسكن بيروت ،
روي ان سفيان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي الى مكة خرج حتى لقيه بذي طوى
فحل سفيان رأس بعيره من القطار ووضع على رقبته فمكث إذا مر بجماعة قال
الطريق الشيخ سمع الأوزاعي من الزهري وعطا .

وروى عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس عن ابن عباس وروى
عنه الثوري ، وأخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة .

روى الخطيب في ترجمة اسماعيل بن عبد الله بن مهرجان عن الوليد بن
مسلم عن الأوزاعي قال : اردت بيت المقدس فرافقت يهودياً فلما صرنا الى
طبرية نزل فاستخرج ضفدعا فشد في عنقه خيطاً فصار خنزيراً فقال حتى اذهب
فأبيعه من هؤلاء النصارى ، فذهب وباعه وجاء بطعام فركبنا فأسرنا غير بعيد
حتى جاء القوم في الطلب فقال لي : احسبه صار في ايديهم ضفدعا قال : فحانت
مني النفاتة فاذا بدنه ناحية ورأسه ناحية ، قال : فوقفت وجاء القوم فلما نظروا
اليه فزعوا من السلطان ورجعوا عنه .

قال تقول لي الرأس رجعوا قال : قلت نعم قال : فالتأم الرأس الى البدن
وركبنا وركب فقلت : لا ارافقك ابداً اذهب عني .

وروى الخطيب ايضاً عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال داود
النبي ﷺ لابنه سليمان ﷺ يا بني أتدري ما جهد البلاء ؟ قال : لا قال : شراء
الخبز من السوق ، والانتقال من منزل الى منزل .

حكى انه دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فأغلق الحمام عليه
وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتاً ، وكانت وفاته سنة ١٥٧ ،

ويقال ان قبره في قرية علي باب بيروت .
والأوزاعي نسبة الى اوزاع بطن من همدان ينسب اليه الاوزاعي المذكور
لا القرية الواقعة بدمشق خارج باب الفراديس .

(الأهلي الشيرازي)

شاعر فاضل مشهور له قصائد في مدح أهل البيت عليهم السلام ، توفي بشيراز
سنة ٩٤٢ ، قبل في تاريخ فوته :

در میان شعراء وفضلاء بیر با صدق و صفا بود اهلی
رفت با مهر علی از عالم بیر وال علی بود اهلی
سال فوتش ز خرد جسم گفت پادشاه شعرا بود اهلی

(الأبادي)

نسبة الى اباد بن زرار بن محمد بن عدنان أخي مضر وربيعة وأما
ينسب اليه قس بن ساعدة ، وقد تقدم في ابن الراوندي والقاضي والأبادي
أبو عبد الله أحمد بن أبي داود بن جرير .

قال الخطيب في تاريخه ما ملخصه : انه ولي قضاء القضاة للمعتصم ، ثم
لوائق ، وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الادب غير انه
اعلن بمذهب الجهمية ، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن .

وروي عن الحسن بن نواب قال سألت أحمد بن حنبل عن يقول القرآن
مخلوق قال كافر ، قلت فابن أبي داود قال بالله العظيم قلت بماذا كفر ؟ قال :
بكتاب الله قال الله تعالى : (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) ،
فالقرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم .

روي عن ثعلب قال انشدني أبو الحجاج الأعرابي :

نكست الدين يابن أبي دؤاد فأصبح من اطاعك في ارتداد

زعمت كلام ربك كان خلقاً أما لك عند ربك من معاد
 كلام الله أنزله بعلم وأنزله على خير العباد
 ومن أمسى بـابك مستضيئاً كن حل الفـلاة بغير زاد
 لقد اظفرت يابن أبي دؤاد بقولك انني رجل أباد
 ونقل أنه دخل أبو تمام على ابن أبي دؤاد وقد شرب الدواء فأنشده :
 اعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الغصن
 كيف وجدت الدواء اوجدك الله شفاء به مدى الزمن
 لا نزع الله عنك صالحة أبليتها من بلائك الحسن
 لا زلت تزمي بكل عافية مجنباً من معارض الفتن
 إن بقاء الجواد احمد في اعناقنا منه من المن
 ثم ذكر الخطيب كلمات في ذمه ، وروي عن أبي جعفر الصائغ قال هذا شعر قاله
 ابن شراعة البصري في ابن أبي دؤاد حين بلغه انه فلج فقال :
 افلت سمود نجمك ابن أبي دؤاد وبدت نحوسك في جميع اباد
 فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقناً بعماد
 لم نخش من رب السماء عقوبة فسذنت كل ضلالة وفساد
 كم من كريمة معشر ارملتها ومحدث اوثقت بالأقياد
 لا زال فالجك الذي بك دائماً وفجعت قبل الموت بالأولاد
 (الأبيات) عن عبد العزيز بن يحيى المكي قال : دخلت على احمد بن أبي دؤاد
 وهو مفلوج فقلت : اني لم آتلك عائداً ولكن جئت لأحمد الله تعالى على انه
 سجنك في جلدك .

مات ابنه أبو الوليد محمد بن احمد في ذي الحجة سنة ٢٣٩ . ومات أبوه
 في المحرم سنة ٢٤٠ وهما منكوبان ، فكان بينه وبين ابنه شهر أو نحوه .
 وعن سفيان بن وكيع قال لبعض من حضره : تدرون ما رأيت الليلة ؟

وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها رأيت كأن جهنم زفرت فخرج منها اللهب أو نحو هذا الكلام فقلت ما هذا ؟ قال أعدت لابن أبي دؤاد إنتهى .
وقد تقدم بعض ما يتعلق به في ابن أبي دؤاد .

(الابجى) انظر العضد الابجى

(بابا ركن الدين)

مسعود بن عبد الله الانصاري العارف المتوفى في سنة ٧٦٩ (ذسط) له مزار معروف في مقبرة نخته فولاد باصبهان ، وعليه بقعة رفيعة ، وبأني في البهاء ما يدل على جلالة .

(بابا شجاع الدين)

ابو لؤلؤة قد ذكرنا في بعض مصنفاتنا ما يتعلق به وابن اخيه ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عالم اهل المدينة الذي اثنى عليه علماء العامة وقد تقدم ذكره .

(بابا فغانى) انظر الفغانى

(باباشاذ)

هو ابن داود بن سليمان المصري وهو فارسي معناه سرور الأب ينسب اليه ابن بابشاذ الحسن بن داود بن بابشاذ ابو سعيد المصري الفاضل الاديب المحاسب ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وأثنى عليه كثيراً ، وتوفى سنة ٤٣٩ ، وأما ابن بابشاذ النحوي المعروف فقد تقدم ذكره .

(البابا الحلبي)

مصطفى بن عثمان الحنفي قاضي المدينة المنورة . الأديب الشاعر ، أحد فضلاء الدهر ، وأوحد ادباء العصر ، له ديوان شعر ، توفى بمكة المعظمة سنة ١٠٩١ (غصا) .

(الباخري)

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الشافعي المشهور تلميذ الشيخ ابي محمد الجويني والد إمام الحرمين ، صنف كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر تذييل بقيمة الدهر للثعالب ، قتل سنة ٤٦٧ (تمز) في مجلس الأوس بباخرز وذهب دمه هدرأ ، وباخرز بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها الزاي ناحية من نواحي نيسابور على قرى ومزارع .

وقد ذيل كتابه الحظيري الوراق ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي المعروف بدلائل الكتب وسماه زينة الدهر وعصرة اهل العصر ، توفي الحظيري ببغداد سنة ٥٦٨ وهو بفتح الخاء المهملة وكسر الظاء المعجمة نسبة الى الحظيرة وهي موضع فوق بغداد ينسب اليه الثياب الحظيرية .

(البارع البغدادي)

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس الشاعر المشهور الأديب النديم ، كان نحويًا لغويًا مقريًا حسن المعرفة بصنوف الآداب خصوصاً باقراء القرآن الكريم ، وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب كان وزير المعتضد والمكتفي ابن الوزير ابن الوزير ، وللبارع مصنفات حسان وديوان شعر ، وبينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدثين في الصحبة ، توفي سنة ٥٢٤ (تكذ) .

(الباغوني) انظر مغلطاي

(الباقلاني)

القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البصري البغدادي ناصر طريقة ابي الحسن الأشعري ، كان مشهوراً بالمناظرة وصرعة الجواب ، يحكى انه ناظر شيخنا المفيد (رحمه الله) فغلبه الشيخ ، فقال للشيخ : ألك في كل قدر مغرفة ؟

فقال الشيخ : نعم ما تمثلت بأدوات ابيك .
توفي سنة ٤٠٣ (تج) ببغداد ، والباقلاني بكسر القاف نسبة الى
الباقلي وبيعه ، وفيه لغتان ، من شدد اللام قصر الألف ، ومن خففها مد
الألف فقال : باقلاء .

(البغاء)

بفتح الموحدين وتشديد ثانيهما ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد
المنزوي من اهل نصيبين ، كان اديباً شاعراً لقب به لحسن فصاحته ، خدم
سيف الدولة بن حمدان ، توفي سنة ٣٩٨ (شصح) .

(البتاني)

ابو عبد الله محمد بن سنان الحراني الفلكي صاحب التريج الصابي له الأعمال
العجيبة والأرصاد المتقنة ، كان أواحد عصره في فنه وأعماله تدل على غزارة
فضله وسعة علمه ، توفي سنة ٣١٧ ، والبتاني نسبة الى بتان ناحية من أعمال حران

(البحري)

ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف ، كان من فحول
شعراء القرن الثالث ، معاصراً لأبي تمام ، ومن الأدباء من يفضله على ابي تمام ،
وسئل المبرد عنهما أيهما اشعر ؟ قال : لأبي تمام استخرجات لطيفة وممان طريفة
وجيدة اجود من شعر البحري ومن شعر من تقدمه من المحدثين وشعر البحري
احسن استواء من ابي تمام ، لأن البحري يقول القصيدة كلها فتكون سليمة
من طعن طاعن أو عيب عائب ، وأبو تمام يقول البيت السادر ويتبعه البيت السخيف
وما اشبهه إلا بغائص البحر يخرج الدرة والمخشلة (أي المزدول) في نظام واحد
الى ان قال : وبالبحري يختم الشعر .

وقال ابن خلكان : قيل للبحري أيما اشعر انت أم ابو تمام ؟ فقال جيده

خير من جيدي ورديثي خير من رديئه ، وكان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب وهو في الطبقة العليا .

ويقال : انه قيل لأبي العلاء الممرى أى الثلاثة اشعر ابو تمام أم البحتري أم المتنبي ؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشاعر البحتري ، ولد سنة ٢٠٦ هـ من أعمال الشام ، وتخرج بها ، ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل وخلفاً كثيراً من الأكرابر والرؤساء ، وأقام ببغداد دهرأ طويلا ، ثم عاد الى الشام ، وله قصيدة في مدح المتوكل في ذكر خروجه لصلاة عيد الفطر أولها :

أخفى هوى لك في الضلوع وأظهر والام من كد عليك وأعذر منها قوله :

حتى طلعت بضوء وجهك فأنجلي ذاك الدجى وأنجاب ذاك العثير (١)
فأتيت فيك الماظرون فاصبـع يومى اليك بهـا وعين تنظر

(١) لا يخفى ان هذه الاشعار في مدح خليفة النبي ﷺ الذى لبس لباسه وجلس مجلسه فان كان ذلك الخليفة خليفة حق وجلس مجلسه بالاستحقاق فهذه الاشعار تصدق عليه وإن كان غاصباً ظالماً فهذا المدح ايضاً غصب وليس له كلبه ومجلسه بل هذا المدح لخليفته حقاً ويصدق هنالك قول ابى نواس :

إذا نحن اتينا عليك بصالح فأنت الذى نشئ وفوق الذى يشئ
وإن جرت الألفاظ منا بمدحة لغير إنساناً فأنت الذى تعنى
قال العتابي اخذ ابو نواس ذلك من ابى الهذيل الجمحي :

وإذا يقال لبعضهم نعم الفتى فابن المغيرة ذلك الممم
عقم النساء فلا يجئن بمثله ان النساء بمثله عقم -

ويؤيد قولنا ايضاً قول الشريف الرضى رضى الله عنه إنما رثيت فضله في جواب من عابه في رثائه للصابي .

يجدون رؤيتك التي فازوا بها من أنعم الله التي لا تكفر
 ذكروا بطلعتك النبي فهللوا لما خرجت الى الصلاة وكبروا
 حتى انتهيت الى المصلى لا بأساً نور الهدى يبدو عليك ويظهر
 ومشيت مشية خاضع متواضع لله لا يزهي ولا يتكبر
 فلو ان ممتاعاً تكلف ما في وسعه لمشي اليك المنبر
 ابديت من فصل الخطاب بحكمة تنبي عن الحق المبين ونحبر
 ووقفت في برد النبي مذكراً بالله تنذر تارة وتبشر
 روى المسمودي عن المبرد قال : وردت سر من رأى فأدخلت علي المتوكل
 وقد عمل فيه الشراب وبين يدي المتوكل البحري الشاعر فابتدأ بفشده قصيدة
 يمدح بها المتوكل أولها :

عن أي نغر تبتسم وبأي طرف نحتكم
 حسن يضيء بحسنه والحسن أشبه بالكرم
 قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
 المرتضى بن المجتبى والمنعم بن المنتقم

الى قوله :

فلما انتهى مشى القهقري للانصراف فوثب ابو العنيس فقال يا امير المؤمنين
 تأمر برده فقد والله عارضته في قصيدته هذه وأمر برده فأخذ ابو العنيس ينشد :
 من أي سلاح تلتقم وبأي كيف تلتطم
 ادخلت رأس البحري ابي عبادة في الرحم
 ووصل ذلك بما اشبهه من الشتم فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه
 وخص برجله اليسرى وقال : يدفع الى ابي العنيس عشرة آلاف درهم فقال القهقري
 يا سيدي البحري الذي هجى وأسمع المكروه ينصرف خائباً ، قال : ويدفع

الى البحري عشرة آلاف درهم ، إنتهى .
توفي بالسكتة بمسج سنة ٢٨٤ (رقد) ذكره القاضي نور الله في المجالس
في شعراء الشيعة .

وقال : أورده الشيخ عبد الجليل الرازي في شعراء الشيعة وابنه ابوالغوث
يحيى بن ابي عبادة كان مقيماً بالشام وقدم بغداد قبل الثلاثمائة وسمع منه وجوه
اهلها اشعار أبيه ، ونفي بعد ذلك .

والبحري بضم الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة من فوقها -
نسبة الى بحر وهو أحد اجداده .

قال الفيروز آبادي : البحر بالضم القصير المجتمع الخلق وبلا لام فعل من
فحولهم ، وابن عتود بن عزيز ابو حي من طي منهم ابو عبادة الشاعر ، أقول
والى بحر يفتسب ايضاً ابو عبد الرحمان الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الطائي
الكوفي الذي كان راوية اخبارياً ، نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها الكثير
وله مصنفات كثيرة منها كتاب أخبار الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ووفاته
واختص بمجاسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم .

روى المسعودي في مروج الذهب خبر إحراق بني العباس قبور بني امية
عنه ، وتقدم ذلك في ذيل ترجمة ابن بقية ، توفي سنة ٢٠٦ (رو) .

(بحر العلوم)

السيد محمد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم الجليل السيد محمد البروجردي
الطباطبائي ، كان (ره) سيد علماء الأعلام ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره
وزمانه ووحيد عصره وأوانه .

قال شيخنا في المستدرک : قد اذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه
بعلو المقام والرئاسة العقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية ، حتى ان الشيخ

الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقاهة والرياسة ، كان يمسح تراب نخفه بحنك عمامته ، وهو من الذين توارثت عنه المكرمات ولقاءه الحجة صلوات الله عليه ، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد رضي الدين علي بن طاوس ، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا دار السلام ، واللجنة المأوى ، والنجم الثاقب لو جمعت لكانت رسالة حسنة إنتهى ، تولد في الحائر الشريف سنة ١١٥٥ (غفره) .

حكى عن والده المرتضى أنه رأى ليلة ولادة ابنه بحر العلوم أن مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم فعلى سناها ولم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر ، ويقول لسان حاله ما هذا بشر ، تلمذ على جماعة من اساطين الدين من الفقهاء والمحققين منهم الاستاذ الأجل الكبير البهبهاني ، والعالم الجليل السيد حسين القزويني والسيد حسن الخونساري والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة باصبهان ، والآغا محمد باقر الهزار جريبي والمحقق الشيخ يوسف البحراني رضوان الله عليهم اجمعين .

وتلمذ عليه جماعة من الفحول ، منهم الفاضل التراقي صاحب المستند وحجة الاسلام الشفتي ، والشيخ محمد علي الأعسم وقد تقدم ومن تلمذ عليه ، وكان معظم قراءته عليه السيد السند الفقيه الفاضل المنتجع الماهر السيد جواد بن السيد محمد العاملي الغروي صاحب الشرح الكبير على قواعد العلامة الموسوم بفتح الكرامة قال في (ضا) لم تر عين الزمان ابداً بمثله كتاباً مستوفياً لأقوال الفقهاء ومواقع الاجماع وموارد الاشهارات وأمثال ذلك .

وله ايضاً تعليقات كثيرة على الفوائين ، وقد أذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة بابه في المقهيات أكثر معاصرينا أدركوا فيض صحبته بحيث نقل ان المحقق الميرزا ابا القاسم صاحب القوائين كان إذا اراد تشخيص المخالف في مسألة تراجع اليه فيظفر به

وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ
 محسن بن اعسم ، والشيخ محمد حسن الفقيه الأعظم ، توفي سنة ١٢٢٦ هـ انتهى
 وينبغي لنا ان نذكر عنه حكاية تشتمل على كرامة من استاذ العلامة الطباطبائي
 روى شيخنا الأجل صاحب المستدرک عن العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم
 السيد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العبد الصالح الزاهد الورع
 العابد الحاج محمد الخزعلي ، وكان ممن أدرك السيد قال : كان العالم الجليل السيد
 جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة يتعمش ليلة إذ طارق طارق الباب عليه عرف
 انه خادم السيد بحر العلوم فقام الى الباب عجلاً فقال له : ان السيد قد وضع بين
 يديه عشاءه وهو ينتظر فذهب اليه عجلاً فلما لاح له السيد قال له السيد أما تخاف
 الله ؟ أما تراقبه ؟ أما تستحي منه ؟ فقال : ما الذي حدث ؟ فقال له (١) : ان
 رجلاً من اخوانك كان يأخذ من البقال قرضاً لعياله كل يوم وليلة قسباً (٢)
 ليس يجد غير ذلك فلمهم سبعة ايام لم يذوقوا الحنطة والأرز ولا اكلوا غير الفسب
 وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ قسباً لعشائهم فقال له البقال : بلغ دينك كذا
 وكذا فاستحي من البقال ولم يأخذ منه شيئاً وقد بات هو وعياله بغير عشاء
 وأنت تتنعم وتأكل وهو ممن يصل الى دارك وتعرفه وهو فلان ، فقال : والله
 مالي علم بحاله ، فقال السيد : لو علمت بحاله وتمشيت ولم تلتفت اليه لكنت
 يهودياً أو كافراً ، وإنما اغضبني عليك عدم نجسك عن اخوانك وعدم علمك
 بأحوالهم فخذ هذه الصينية بحملها اليك خادمي يسلمها اليك عند باب داره وقل
 له : قد احببت ان اتمشى معك الليلة ، وضع هذه العرة تحت فراشه أو
 بوريائه أو حصيره وابق له الصينية فلا ترجعها ، وكانت كبيرة فيها عشاء

(١) أنا أمثل في هذا المقام بقول الأعشى :

تبيتون في المشتى ملاه بطونكم وجاراتكم غرنى يبتن خائفا

(٢) قسب : نوع من التمر يسمى الزهدي .

وعليها من اللحم والمطبوخ النفيس ما هو مأكل اهل التمتع والرفاهية .
وقال السيد : أعلم اني لا اتمشى حتى ترجع إلي فتخبرني انه قد تمشى
وشبع ، فذهب السيد جواد ومعه الخادم حتى وصلوا الى دار المؤمن فأخذ
من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم وطرق الباب وخرج الرجل فقال له السيد :
احببت ان اتمشى معك الليلة ، فلما اكلا قال له المؤمن : ليس هذا زادك لأنه
مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب ولا فأأكله حتى تخبرني بأمره ، فأصر عليه السيد
جواد بالأكل وأصر هو بالامتناع فذكر له القصة فقال : والله ما اطلع عليه
احد من جيرتنا فضلا عمن بعد ، وان هذا السيد لشيء عجيب قال سلمه الله
وحدث بهذه القضية ثقة آخر غيره وزاد فيه إسم الرجل وهو الشيخ محمد نجم
العاملي وان ما في الصرة كان ستين شوشياً كل شوشي يزيد على قرانين بقليل .
توفي العلامة الطباطبائي بحر العلوم في النجف الأشرف سنة ١٢١٢ غريب
ودفن بجانب باب المسجد الطوسي ، وبجانبه دفن ولده العالم الفاضل السيد محمد
رضا رضي الله تعالى عنه .

ويأتي في الشهرستاني ذكر كرامة من بحر العلوم في أخباره بمن يصلي
على جنازته وليعلم ان العلامة بحر العلوم يتصل بالمجلسيين من بعض جداته فان
والده العالم الجليل السيد مرتضى كانت امه بنت الأمير أبي طالب بن أبي المعالي
الكبير وأما بنت المولى محمد نصير بن المولى عبد الله بن المولى محمد تقي المجلسي
وأم الأمير أبي طالب بنت المولى محمد صالح المازندراني من آمنة بيكم بنت المولى
محمد تقي المجلسي .

فذهب العلامة بحر العلوم يتصل الى المجلسي الأول من طريقين فصار المجلسي
الأول له جداً والمجلسي الثاني خالا . كالأستاذ الاكبر المحقق البهبهاني فان امه
بنت الآغا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني وأمه آمنة بيكم بنت المولى
محمد تقي المجلسي ، وكانت عالمة فاضلة سالحة متقية .

قال صاحب الرياض : وسمعتنا أن زوجها مع غاية فضله قد يستغفر عنها في حل بعض عبارات قواعد العلامة .

توفي السيد مرتضى والد بحر العلوم في سنة ١٢٠٤ ورنه معاصره سيد الشعراء والادباء السيد ابراهيم المطار الحسني بقصيدة منها قوله :

أرأيت هذا اليوم ما صنع الردي	بدعائم التقوى وأعلام الهدى
انظر الى شمل المكارم والعلو	من بعد ذاك الجحيم كيف تبددا
ميت له بكت المفاخر والعلو	ونعته اندية السباحة والندى
يا آل بيت المصطفى والمرضى	صبراً على ما نابكم وتجلدا
ورضا بحكم الواحد الأحد الذي	هو بالدوام وبالبقاء تفردا
وكفى النفوس تسلياً من بعده	بسليمه مهدي أرباب الهدى
صدر الأفاضل قدوة العلماء من	بجدوده في القول والفعل اقتدى
المفرد العلم الذي بوجوده	أمسى بناء المكرمات موطدا
فهو الذي يحيي مآثر جده	ويشيد من عليائه ما شيدا
إن رمت تاريخ الشريف المرتضى	فهل أم أرخ قد قضى علم الهدى

(البخاري)

ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (١) صاحب كتاب التاريخ وكتاب الصحيح المشهور أوثق المحدثين وأقدمهم رتبة عند علماء الجمهور ذكر ابن خلكان في تاريخه انه رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بنفردته في عام الرواية والدراسة الى

(١) ابن مغيرة بن بردزبه ، قال ياقوت : وبردزبه مجوسي اسلم — لي

يدعيان البخاري .

ان ذكر انه كان ابن صاعد (١) إذا ذكره يقول الكبيش النطاح .
ونقل عنه محمد بن يوسف القريبي انه قال : ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .

وقال : صنف كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستائة ألف حديث وجماعته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل .

اقول قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري على ما يحكى عنه ينبغي لكل مصنف ان يعلم ان تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ظبطه وعدم غفلته ، ولا سيما ما انضاف الى ذلك من اطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما إنتهى .

وقال المولى علي في محكي المرقاة وقد كان ابو الحسن المقدسي يقول فيمن خرج احدهما في الصحيح هذا جاز القنطرة يعني لا يلتفت الى ما قيل فيه لأنها مقدمان على أئمة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعمل .

وقال ايضاً : ولا يقدح فيهما - أي في الصحيحين إخراجهما لمن طعن فيه لأن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته وصحة ظبطه ، وعدم غفلته إنتهى .

اقول : اني قد ذكرت الشيخ البخاري وما قيل في حق صحيحه في كتابي المسمى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث القدير .

ولد سنة ١٩٤ ، وتوفي ليلة الفطر سنة ٢٥٦ (رنو) بخرتك قرية من قرى سمرقند ، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الأمير ابي الهيثم خالد بن احمد بن خالد الذهلي المتوفى سنة ٢٧٠ ، ولي إمارة بخاري وسكنها وله بها (١) ومثل ذلك ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ، وكان ابن خلدكان اخذ منه .

آثار مشهودة وأمور محمودة .

وكان قد سمع من اسحاق بن راهويه وذكر جمعا آخر من نظرائه ، ثم ذكر من روى عنه ، وانه اتفق في طلب العلم اكثر من ألف ألف درهم ولما استوطن بخارى اقدم على حضرته حفاظ الحديث فبسط يده بالاحسان الى اهل العلم فغشوه وقدموا اليه من الآفاق وأراد من محمد بن اسماعيل البخاري المصير الى حضرته فامتنع من ذلك ، وفي رواية اخرى اظهر الاستخفاف به فأخرجه من بخارى الى ناحية سمرقند فلم يزل محمد هناك حتى مات إنتهى ملخصاً ، والبخاري نسبة الى بخارى من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام .

قال الحموي في معجم البلدان : فقد ذم هذه المدينة الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في ازقتها لأنهم لا كنف لهم فقال لهم ابو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري :

بخارا من خرى لا شك فيه يعز بربها الشيء النظيف
فان قلت الأمير بها مقيم فذا من فخر مفتخر ضعيف
إذا كان الأمير خرا فقل لي أليس الخمر موضعه الكنيف

وقال محمد بن داود البخاري :

باه بخارى فاعلم زائدة والألف الوسطى بلا فائدة
فهي خرا محض وسكانها كالطير في اقفاصها راكدة

وقال ابو احمد الكاتب :

فقحة (١) الدنيا بخارى ولنا فيها افتحام
ليتها تفسو بنا الآ ن فقد طال المقام

(١) الفقحة حلقة الدبر أو واسمها .

(البدايعي البلخي)

محمد بن محمود احد شعراء عصر السلطان محمود ، ومن شعره في الموعظة :

جهان جون عروس است بارنك وبو دريغا كه داماد خوار است أو
 جه باشي جوان كار بيري بساز كه اندر جواني نماني دراز
 زبنجاه جون موي تو شد سبید مدار از جوان زن بنيكي اميد
 عروس جوان گفت با بير شاه كه موي سفيد است مار سيـاه
 همیشه جوان وجوانمرد باش زد وني وبيحاصلي فرد باش
 كه نام جوانمرد اندر جهان بود زنده نزد كهـان ومهـان
 جوانمردي از كارها بهتر است جوانمردي از خوي بيغمبر است

اقول : قد أخذ شعر أوله من كلام امير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا إحدروا
 هذه الدنيا الخداعة الغدارة التي قد تزيفت بحليها وفتنت بفرورها وغرت بآمالها
 وتشوقت لخطاياها ، فأصبحت كالعروس المجلوة والعيون اليها ناظرة والنفوس بها
 مشغوفة والقلوب اليها تائفة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقي بالماضي معتبر
 ولا الآخر بسوء أثرها على الأول مزدجر الى آخر ما قال صلوات الله عليه .

(البديع الإسطرلابي)

ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف الشاعر المجهور ، كان وحييد
 زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة ، وحصل له من جهة علمها مال
 جزيل في خلافة المسترشد بالله ، توفي ببغداد سنة ٥٣٤ ، والأسطرلابي بفتح
 الهمزة وسكون السين وضم الطاء نسبة الى الأسطراب وهو الآلة المعروفة كلمة
 يونانية معناها ميزان الشمس ، قيل : ان أول من وضعه بطليموس صاحب
 المجسطي المعروف في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي (قدہ)
 قال (ضا) قيل : ان بطليموس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليناس

وبليغاس تلميذ أرسطو ، وأرسطو تلميذ افلاطون ، وأفلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ جاماسب وجاماسب أخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور ! انتهى .

(بديع الزمان)

أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني الشاعر المشهور فاضل جليل إمامي أديب منشىء ، له المقامات وهو مبدعها ، ونسج الحريري على منواله ، وزاد في زخرفتها وطبعت المقامات مكرراً وطبع بعضها مع ترجمتها باللغة الانكليزية في مدراس .

وكان بديع الزمان معجزة همدان (١) ومن اعاجيب الزمان يحكى انه كان ينفذ القصيدة التي لم يسمعه قط وهي اكثر من خمسين بيتاً فيحفظها كلها ويؤديها من أولها الى آخرها لا ينحزم منها حرفاً ، وينظر في اربع أو خمس اوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة ، ثم يعلبها على ظهر قلبه ، وكان يترجم ما يقترح عليه من الأبيات الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربية فيجمع فيها بين الابداع والاسراع

ومن كلماته البديعة الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه ، وإذا سكن متنه تحرك نثنه ، وكذلك الضيف يسمج لقاءه إذا طال ثواؤه ويثقل ظله إذا انتهى محله روي عن ابن فارس وغيره ، وسكن هراة من بلاد خراسان ، وكانت وفاته مسموماً بمدينة هراة سنة ٣٩٨ (شصح) .

وحكى انه مات من السكته وعجل دفنه فأفاق في قبره وسمع صوته بالليل وانهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على لجيته ومات من هول القبر .

وذكره الثعالبى في يتيمة الدهر من جملة شعراء الصاحب بن عباد وأتى عليه ، وقد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجبلى وهو أيضاً من ارباب

(١) يحكى انه ناظر ابا بكر الخوارزمي فغلبه وبذلك طار صيته في الآفاق .

الانشاء. وأهل الأدب وهو غير بديع الزمان الهرندي القهباني الفقيه المحدث ، صاحب شرح الصحيفة السجادية على منشأها آلاف السلام والتحية . وكان هذا الرجل شيخ الاسلام ببلدة يزد في عهد الشاه عباس الصفوي رضوان الله تعالى عليه .

(البديعي الدمشقي)

يوسف الفاضل الاديب الماظم الحلبي قاضي الموصل له الصبح المنبي عن حيثية المتنبي مختصر يحوي علي ذكر المتنبي وأخباره ونبذة من فرائد اشعاره وله هبة الأناام فيما يتعلق بأبي تمام وغير ذلك . توفي سنة ١٠٧٣ (غميج) .

(البرائي)

نسبة الى برائا بالثناء المثلثة والقصر قرية من نهر الملك ومحلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ ، وكان لها مسجد تصلي فيه الشيعة ، وقد ورد له فضل كثير ، ويستحب الصلاة وطلب الحوائج فيه . وتقدم في ابن القادسي انه كان يعلني في جامع المنصور مدة ، وكان خطيب بغداد ممن يحضره ، ثم مضى الى مسجد برائا فأملئ فيه ، قال الخطيب وكانت الراوضة تجتمع هناك وقال لهم : قد منعني النواصب ان أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت عليهم السلام ، ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت اليه الراوضة ولهم إذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة إنتهى ، وينسب الى برائا ابو شعيب البرائي العابد الذي اشرنا اليه في سائر كتبنا وغيره .

(البرأوستاني)

سلمة بن الخطاب صاحب كتاب نواب الأعمال وكتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وغير ذلك يروي عنه جمع من مشائخ قم منهم محمد ابن الحسن الصفار والحميري وغيرها رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، والبرأوستاني

بفتح الباء نسبة الى براوستان من نواحي قم ينسب اليه ابو الفضل اسعد بن محمد ابن موسى مجد الملك الشيعي الامامي وزير بركياروق صاحب الآثار الحسنه كقبة أئمة البقيع عليهم السلام ومشهد الامامين الهمامين الكاظمين ع ، ومشهد عبد العظيم الحسيني رضي الله تعالى عنه وغير ذلك ، قتل سنة ٤٩٢ (نصب) أو ٤٧٢

(البرزالي)

الشيخ علم الدين ابو القاسم بن محمد الدمشقي المحدث الماهر المتبوع صاحب التاريخ المعروف الذي جمع فيه وفيات المحدثين ، توفي سنة ٧٣٨ (ذلح) .

(البرزنجي)

جعفر بن الحسن بن عبد الكريم الشافعي مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة ، كان إماماً وخطيباً ومدرساً بالمسجد النبوي ، له مؤلفات إحداها مولد النبي ﷺ المعروف بمولد البرزنجي ، وجالية الكدر بأسماء اصحاب سيد الملائك والبشر وهي منظومة جمع فيها أسماء اهل بدر وأحد ، توفي سنة ١١٧٧ ودفن بالبقيع .

وقد يطلق البرزنجي على محمد بن عبد الرسول بن سيد السيد الشافعي الشهرزوري صاحب نواقض الروافض وأنهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي توفي سنة ١١٠٣ ودفن بالمدينة المنورة .

(برزويه الإصبهاني)

ابو جعفر احمد بن يعقوب المعروف بغلام نبطويه المحوي اخذ عن اليزيدي وغيره توفي سنة ٣٥٤ (مشند) .

(البرزهي)

زين الدين محمد بن القاسم العالم الفقيه الفاضل الذي ينفل قوله في الكتب الفقهية نسب الى البرزة وهي قرية بيهق من نواحي نيسابور منها حمزة بن حسين البيهقي

(البرسي) انظر الحافظ رجب

(البرقاني)

نسبة الى برقان بفتح أوله ، وبعضهم يقول : بكسره من قرى كاث شرق جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان ، منها ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سَمِعَ بِبَلَدِهِ وَوَرَدَ بَغْدَادَ فَسَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الصَّوَّافَ وَأَبَا بَكْرَ الْفَطِيمِيَّ وَسَمِعَ بِلَادَ كَثِيرَةً مِثْلَ جَرَجَلَانَ وَنِيسَابُورَ وَهَرَاةَ وَغَيْرَهَا ، ثُمَّ اسْتَوطنَ بَغْدَادَ وَكُتِبَ عَنْهُ أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ ، وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرًا فِي قَارِيحِ بَغْدَادَ ، قَالَ الْخَطِيبُ : وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مَتَقْنًا مَثْبُتًا لَمْ يَزَلْ فِي شَبَوخِنَا اثْبَتَ مِنْهُ كَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ عَارِفًا بِالْفَقْهِ ، لَهُ حِظٌّ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرِ الْحَدِيثِ ، صَنَفَ مُسْنَدًا ضَمَنَهُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَلَمْ يَقْطَعْ التَّصْنِيفَ إِلَى حِينَ وَفَاتِهِ ، وَكَانَ حَرِيصًا عَلَى الْعِلْمِ مُنْصَرَفًا لَهُمُ الْيَتِيمَ ، وَكَانَ لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ إِنْ تَقَلَّ مِنَ الْكَرْخِ إِلَى قَرْبِ بَابِ الشَّعِيرِ ، وَكَانَ عِدَدُ اسْفَاطِ كُتُبِهِ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ سَفْطًا وَصَنْدُوقَيْنِ ، وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي آخِرِ سَنَةِ ٣٣٦ وَمَاتَ سَنَةَ ٤٢٥ بِبَغْدَادَ .

(البرقي)

ابو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ينسب الى برق رود قرية من سواد قم على واد هناك ، كان اديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب له كتب ، وعده ابن النديم من اصحاب الرضا عليه السلام وابنه الشيخ الأجل الاقدم ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي قالوا في حقّه انه كان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنف كتاب المحاسن وغيرها وقد زيد المحاسن ونقص .

أصله كوفي ، وكان جده محمد بن علي ، حبسه يوسف بن عمر بعد قتال

زيد ثم قتله ، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمان الى برق رود قرية من قري قم فأقاموا بها .

وعن ابن الغضائري قال : طعن عليه القميون ، وكان احمد بن محمد بن عيسى ابعمده عن قم ، ثم اعاده اليها ، واعتذر اليه ، ولما توفي مشى احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه مما قذفه به إنتهى .

ويقال : ان احمد بن فارس وأبا الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب عرام شيخني الصاحب بن عباد كانا من تلاميذ البرقي ، وعنه اخذا .

توفي سنة ٢٧٤ أو سنة ٢٨٠ بقم ، وليس لقبره الشريف أثر في زماننا ككثير من قبور العلماء والمحدثين .

قال العلامة المجلسي رحمه الله : ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين واکرامهم اکرام الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

(برهان الدين)

ويقال ابن الدهان ايضاً ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب البغدادي الفرضي الحاسب النحوي الاديب الشاعر الماهر في النجوم ، صنف غريب الحديث ، ومن شعره ما كتبه الى بعض وقد عوفي من مرضه .

نذر الناس يوم برئك صوماً غير اني عزمت وحدي فطرا

علماً ان يوم برئك عيـد لا أرى صومه ولو كان نذرا

توفي سنة ٥٩٠ (نص) بالحلة ، وبرهان الدين الفرغاني المرغيناني شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الذي ذاع صيته بتأليف كتاب بداية المبتدى مع شرحه المسمى بالهداية في الفقه الحنفي .

حكي انه بقي في تصنيفه ثلاث عشرة سنة وكان صائماً في تلك المدة لا يفطر اصلاً ، وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فصار كتابه مرجعاً للفضلاء ومنظراً للفقهاء ، توفي بسمرقند سنة ٥٩٣ .

(البزار)

ابو بكر احمد بن عمر البصري الحافظ صاحب المسند الكبير من علماء العامة كانوا يشبهونه بأحمد بن حنبل في زهده وورعه رحل في آخر عمره الى الشام ونشر علمه ، توفي بالرملة من الشام سنة ٢٩٢ (صبر) ، وقد يطلق على خلف بن هشام ابن ثعلب البغدادي ابي محمد البزار المقرئ ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وروى انه كان يشرب من الشراب على التأويل ، ثم تركه فكان يصوم الدهر الى ان مات ، وانه كان عابداً فاضلاً ، وقال : اعدت صلاة اربعين سنة كنت اتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين ، توفي سنة ٢٢٩ ، والبزار بتقديم الزاي على الراء المهمة كشداد يباع زر الكتان أي زبته .

(البنظي)

احمد بن محمد بن ابي نصر الكوفي احد من اجم الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ، وأقرّوا له بالفقه ، وكان ممن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، وكان له كتاب الجامع ، وكان من الواقفية فاستبصر روى عن قرب الاسناد عن ابن عيسى عن البنظي قال : بعث إلي الرضا عليه السلام بحمار له فبعثت الى صربا فكنت عامة الليل معه ، ثم اتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم اتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروي فلما اصبحت من العشاء قال لي : ما تريد ان تنام ؟ قلت بلى جمعت فداك فطرح علي الملحفة والكساء ثم قال بيدك الله في عافية ، وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فاذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال : أجب مولاي فنزلت فاذا هو مقبل إلي فقال كيفك فناولته كني فمصرها ، ثم قال : ان امير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائداً له فلما اراد ان يقوم من عنده قال بسم الله الرحمن الرحيم

صوحان علامدركلور برنفلما لرحمان يقوم من عنده ~~عليه~~ : يا صمصمة بن صوحان لا فتخر بعبادتي إياك وانظر لنفسك فكان الأمر قد وصل اليك ولا يلهينك الأمل استودعك الله وافرأ عليك السلام كثيراً .

وروى الشيخ الكليني عنه قال قلت لأبي الحسن الرضا « ع » جمعت فداك اكتب لي الى اسماعيل بن داود الكاتب اعلي اصيب منه ، قال : أنا اظن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي ، قال العلامة المجلسي في شرح الخبر هذا يدل على رفعة شأن البزنطي وكونه من خواصه كما يظهر من سائر الاخبار ، انتهى .

توفي سنة ٢٢١ (كار) والبزنطي نسبة البزنط بفتح الموحدة والزاي وسكون النون موضع ، منه الثياب البزنطية .

(البزوفري)

ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان ، من أجلاء الطائفة الامامية يروي عنه التلعكبري وغيره .

قال (جش) شيخ ثقة جليل من اصحابنا ، له كتب منها : كتاب الحج وكتاب نواب الاعمال وكتاب احكام العبيد ، قرأت هذا الكتاب - علي شيخنا ابي عبد الله ، كتاب الرد على الواقعة كتاب سيرة النبي (ص) والائمة عليهم السلام في المشركين اخبرنا بجميع كتبه احمد بن عبد الواحد ابو عبد الله البزاز عنه ، انتهى .

والبزوفري : نسبة الى بزوفر ، كغضنفر قرية قريبة من واسط في غربي دجلة (عين) .

(البساسيري)

ابو الحرث ارسلان بن عبد الله التركي مقدم الأتراك ببغداد الذي خطب

له على منابر العراق وخوزستان فمعظم أمره وهايته الملوك ثم خرج على القائم (١) بأمر الله وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر بجامع المنصور وزيد الأذان حي على خير العمل فراح القائم بأمر الله إلى أمير العرب محي الدين العقيلي صاحب الحديثة وعانة فآواه وقام بجميع ما يحتاج إليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي وقاتل البساسيري وقتله ، وعاد القائم إلى بغداد ، وكان دخوله في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك في ٢٥ ذي القعدة سنة ٤٥١ (تما) والبساسيري نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا وبال عربية فسا والنسبة فسوي وأهل فارس يقولون بساسيري نسبة شاذة على خلاف الأصل قيل كان سيد أرسلان المذكور بهاء الدولة بن عضد الدولة من بسا فذهب المملوك إليه .

• (البسامي) انظر ابن بسام

(البستي)

ابو الفتح علي بن محمد الشاعر الكاتب الأديب المعروف بجودة الشعر صاحب القصيدة النونية المشتملة على الحكم والمواعظ أوردها الدميري في حياة الحيوان في ثمان منها قوله :

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه بعد محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان

(١) هو عبد الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد ، ولد ١٨ (قم) سنة ٣٩١ . بويع بالخلافة بعد موت أبيه في ١١ (حج) سنة ٤٢٢ ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه سنة ٤٥٠ .

يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً بالله هل خراب الدهر مهران
يا خادماً للجسم كم تسعى لخدمته فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان
من رافق الرفق في كل الأمور فلم يندم عليه ولم يذمه إنسان
وذو القناعة راض في معيشته وصاحب الحرص ان ارى فغضبان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى وسا كئنا وطن مال وطغيان
ومن شعر البستي ايضاً :

من شاء عيشاً رخيماً يستفيد به في دينه ثم في دنياه إقبـالا
فلينظرن الى ما فوقه أدباً ولينظرن الى ما دونه مالا
ومن ألفاظه البديعة قوله : من اصلح فاسده ارغم حاسده ، من اطاع غضبه
اضاع أدبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سمادة جدك وقوفك عند
حدك ، ومن شعره في مدح الشريف ابي جعفر محمد بن موسى بن احمد بن القاسم
ابن حمزة بن الامام موسى الكاظم « ع » :

أنا للسيد الشريف غلام حينما كان فليبلغ سلامي
وإذا كنت للشريف غلاماً فأنا الحر والزمان غلامى

وقال في مدح آل فريغون :

بني فريغون قوم في وجوههم سيما الهدى وسناء السؤدد العالي
كأنما خلقوا من سؤدد وعلا وسائر الناس من طين وصلصال
من قلق منهم تقل هذا اجلهم قدراً وأسفاهم بالنفس والمال
يا سائلي ما الذي حصلت عندهم دع السؤال وقم فانظر الى حالي
ألا ترى ان حالي كيف قد حليت بهم ألم تر حالي عند ترحالي
فلان اكن ساكناً عن شكر أنعمهم فان ذاك لعجزي لا لأغفالي
توفي ببخارى في حدود سنة اربعمائة ، والبستي نسبة الى بست كقفل مدينة
من بلاد كابل بين سجستان وغزني وهرات كثيرة الاشجار والأنهار .

(البصري)

نسبة الى البصرة وهي بلدة معروفة ، وفي مجمع البحرين البصرة وزن قمره بلدة إسلامية بنيت في خلافة الخليفة الثاني في ثمانى عشرة من الهجرة سميت بذلك لأن البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسميت بها ، وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام البصرة مهبط إبليس ومفرس الفتن إنتهى .

ينسب اليها الحسن البصري أبو سعيد بن أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الانصارى اخو سعيد وعمارة وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي (ص) كان الحسن أحد الزهاد الثمانية ، وكان يلقي الناس بما يهوون ويتصنع الرئاسة وكان رئيس القدرية .

قال ابن أبي الحديد وممن قيل انه يبغض علياً ويذمه الحسن بن أبي الحسن البصري ، وروى انه كان من المخذلين عن نصرته وروى القطب الراوندى (ره) أن أمير المؤمنين «ع» أتى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال : وانك لحزين عليهم ؟ قال نعم ، قال فأطال الله حزنك ، قال أيوب السجستاني : فما رأينا الحسن قط إلا حزيناً كأنه رجم عن دفن حميم أو خرنبدج (١) ضل حماره فقلت له في ذلك فقال : عمل في دعوة الرجل الصالح وافتى بالنبطية شيطان ، وكانت أمه سمته بذلك ودعته به في صغره فلم يعرف ذلك أحد حتى دعا به علي عليه السلام ، وعن تقريب ابن حجر قال في حقه : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً وبدلس ، وكان يروى عن جماعة لم يسمع منهم ويقول حدثنا . إنتهى .

(١) خرنبدج لعله معرب خرنبداه أى مكارى الحمار .

وروى عن تلميذه ابن ابي العوجاء انه لما قيل له لم تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة ؟ قال : ان صاحبي كان ملطخاً كان يقول : طوراً بالقدر وطوراً بالجبر ، وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه ، توفي في رجب سنة ١١٠ (قه) ، ولد سنة ٨٩ .

وعنوان البصري هو الذي نقل عنه خبر في آداب العلم ينبغي ذكره لكثرة فائدته ، قال العلامة المجلسي (ره) في البحار وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه : قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني « ره » عن عنوان البصري وكان شيخاً كبيراً قد انى عليه اربع وتسعون سنة ، قال : كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر الصادق « ع » المدينة اختلفت اليه واحببت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك ، فقال لي يوماً : اني رجل مطلوب ومع ذلك لي ايراد في كل ساعة من آناه الميل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتمت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيراً لما زجرتني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد رسول الله (ص) وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اثرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري إلا الى الصلاة المكتوبة حتى عبل صبري فلما ضاق صدري تمنعت ورديت وقصدت جعفرأ ، وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال : ما حاجتك ؟ فقلت : السلام على الشريف فقال : هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال : اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : أيؤمن ؟

قلت ابو عبد الله قال : ثبت الله كنييتك ووفقك يا ابا عبد الله ما مسألتك ؟
 فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً ،
 ثم رفع رأسه ثم قال : ما مسألتك ؟ فقلت : سألت الله ان يعطف قلبك علي
 ويرزقني من علمك ، وأرجو ان الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته فقال :
 يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعليم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك
 وتعالى ان يهديه فان أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية واطلب
 العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك ، قلت يا شريف : فقال : قل يا ابا عبد الله
 قلت : يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية ؟ قال : ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد
 لنفسه فيما خوله الله ملكاً ، لأن العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله
 يضعونه حيث أمرهم الله به ، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً وجملة اشتغاله فيما أمره
 تعالى به ونهاه عنه ، فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكاً هانت عليه
 الاتفاق فيما أمره الله تعالى ان ينفق فيه ، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره
 هان عليه مصائب الدنيا . وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ
 منهما الى المراء والمباهاة مع الناس ، فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه
 الدنيا والبليس والخلق ، ولا يطلب الدنيا تذكراً ونفاخراً ، ولا يطلب ما عند
 الداس عزاً وعلواً ، ولا يدع ايامه باطلاً ، فهذا أول درجة التقى .

قال الله تبارك وتعالى : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً
 في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) ، قلت : يا ابا عبد الله أوصني ، قال
 أوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى ، والله اسأل ان
 يوفقك لاستعماله ، ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها
 في العلم فاحفظها ، وإياك والتهاون بها ، قال : وان ففرغت قلبي له فقال : أما
 اللواتي في الرياضة فإياك ان تأكل ما لا نشتهي به يورث الحماقة والبله ولا تأكل
 إلا عند الجوع ، وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله واذا ذكر حديث الرسول ﷺ

ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ، وأما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرين فأقل ان قلت عشرين لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل له : إن كنت صادقاً فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي . وإن كنت كاذباً فيما تقول فאלله اسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخناء فعد به بالنصيحة والرعاة .

وأما اللواتي في العلم : فاسأل العلماء ما جهلت ، وإياك ان تسألهم تمنياً وتجربة ، وإياك ان تعمل برأيك شيئاً ، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلاً ، واهرب من الفتيا هربك من الأسد ، ولا تجعل رقبتك للناس جمرأ ، قم غني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ، ولا تفسد علي ورددي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام علي من اتبع الهدى .

(البطليوسي)

جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد الذي تقدم في ابن السيد وأخوه علي بن محمد وهو نسبة الى بطليوس بفتح الموحدة بلد بالأندلس .

(البعلبيكي)

نسبة الى بعلبك بالعين الساكنة بين الفتحات وتشديد الكاف مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة ايام قال الحموي وبعلبك دبس وجبن وزيت ولبن ليس في الدنيا مثلاً يضرب بها المثل ، قيل : ان بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني على اساطين الرخام ، وبها قبر يزعمون انه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فان الأشتر مات مسموماً بالقلم في طريقه الى مصر ويقال انه نقل الى المدينة فدفن بها . قال الحموي وقبره بالمدينة معروف

وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو المضاء البعلبكي محمد بن علي بن الحسن ابن محمد بن ابي المضاء سمع بدمشق ابا بكر الخطيب وأبا الحسن بن ابي الحديد وغير ذلك ، توفي سنة ٥٩٠ هـ .

(البغوي)

ابو القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز صاحب المعجم ، ولد ببغداد سنة ٢١٣ (حير) ونشأ بها ، وكان محدث العراق في عصره ، عمر عمراً طويلاً حتى رحل اليه الناس وكثب عنه الأجداد والأحفاد والآباء والأولاد ، وكان يورق أولاً ثم رجم وصنف المعجم الكبير للصحابة ، سمع احمد بن حنبل وعلي ابن المديني وخلعاً يطول ذكركم من شيوخ البخاري ومسلم .

توفي سنة ٣١٧ (شيز) ، وقد يطلق علي ابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشامي المعروف بالفراء البغوي ، والملقب بمحيي السنة ، كان محدثاً ومفسراً فاضلاً ، روى الحديث ودرس ، وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة وصنف التهذيب في الفقه والجمع بين الصحيحين ، وكتاب شرح السنة ، ومعالم التنزيل والمصابيح وغيره .

توفي بمرورود سنة ٥١٠ هـ ، وقيل سنة ٥١٦ هـ ، والبغوي بفتحيتين نسبة الى بغشور بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه معرب باغ كور بلد بين هراة وسرخس وهذه النسبة شاذة على غير قياس .

(البقباق)

كصلصال أبو العباس فضل بن عبد الملك الكوفي من اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام وثقه جماعة من ارباب الرجال وعده الشيخ (ره) من فقهاء اصحاب الصادقين الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطمعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم .

(البكالي)

نوف بفتح النون وسكون الواو ابن فضالة الحميري من علماء التابعين ويظهر من الروايات ، انه كان له اختصاص بأمر المؤمنين عليه السلام قال الجوهري :
نوف البكالي كان حاجب علي « ع » .

روى الشيخ الصدوق عن نوف قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رجة الكوفة فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال :
وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت : يا أمير المؤمنين عظمي فقال :
يا نوف احسن بحسن اليك ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين فقال : يا نوف ارحم
رحم ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين قال : يا نوف قل خيراً تذكر بخير فقلت
زدني يا أمير المؤمنين قال : اجتنب الغيبة فاما أدام كلاب النار ، ثم قال قال « ع »
يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة وكذب
من زعم انه ولد من حلال وهو يبغيضي ويبغض الأئمة من ولدي .

وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا ، وكذب من زعم
انه يعرف الله عز وجل وهو يجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة ، يا نوف إقبل
وصيتي لا تكونن نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً .

يا نوف : صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله في حسابك
يا نوف : إن سرك ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً ، يا نوف
من احبنا كان معنا يوم القيامة ، ولو ان رجلاً احب رجلاً لحشره الله معه ،
يا نوف إياك ان تزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه ، يا نوف
احفظ عني ما اقول لك قتل به خير الدنيا والآخرة .

أقول : روى الخطيب في تاريخ بغداد في المجلد السابع ص ١٦٢ عن جعفر
ابن مبشر الثقفي بإسناده عن نوف البكالي قال : بايت علياً عليه السلام فأكثر الدخول

والخروج والنظر في السماء ، ثم قال لي : انا ثم انت يا نوف ؟ قلت رامت ارمقك بعيني منذ الليلة يا امير المؤمنين قال فقال لي : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطاً وتراها فراشاً وماءها طيباً والكتاب شعاراً ، والدعاء دناراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً قرضاً على منهاج المسيح ابن مريم .

يا نوف : ان الله أوحى الى عبده المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأكف نقيّة ، وذكر باقي الحديث . انتهى .

وروى شيخنا الصدوق « رد » ما يقرب من ذلك عن نوف قال : بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن ، قال : فربي بعد هذه من الليل فقال : يا نوف أراقد انت أم رامت ؟ قلت : بل رامت ارمقك ببصري يا امير المؤمنين ، قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، الحديث ، وفي آخره وقل لهم اعلّموا اني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة الخ .

أقول : روى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار عن نوف قال : قلت لأمر المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اني خائف على نفسي من الشره والتطلع الى طمع من اطماع الدنيا ، فقال لي : وأين انت عن عصمة الخائفين وكهف المعارفين ؟ فقلت : داني عليه ؟ قال الله العلي العظيم ، الخبر .

وعن فلاح السائل عن حبة العرنى قال : بينا أنا ونوف نأمن في رحبة القصر إذ نحن بأمر المؤمنين « ع » في بقية من الليل واضعاً يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول : (إن في خلق السماوات والارض) الى آخر الآية ، قال : ثم جمل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله ، فقال لي : أراقد انت

يا حبة (١) أم راقم ؟ قال : قلت راقم هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نجر قال فأرخى عينيه فبكى ، ثم قال لي : يا حبة ان الله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لا ينحني عليه شيء من اعمالنا .

يا حبة : ان الله اقرب إلي وإليك من جبل الوريد ، يا حبة انه لا يحجبني ولا إياك عن الله شيء .

قال ثم قال : أراقد انت يا نوف ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ما أنا براقد وقد اطلت بكائي هذه الليلة ، فقال : يا نوف إن طال بكائك في هذه الليلة مخافة من الله تعالى فرت عيناك غداً بين يدي الله عز وجل .

يا نوف : انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا اطفأت

(١) حبة بن جوين بن علي بن فهم بن مالك ابو قدامة العربي الكوفي تابعي حدث عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وابن مسعود وحذيفة بن اليمان ، وروى عنه سلمة بن كهيل وأبو المقيدام ثابت بن هرمز وغيرها ، ورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان ، وشهد بمد ذلك مع امير المؤمنين عليه السلام النهروان ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال في حقه : انه من اصحاب علي عليه السلام شيخ كوفي ، وكان يتشيع

وروى عن سلمة بن كهيل قال : ما رأيت حبة العربي قط إلا يقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر إلا ان يكون يصلي أو يحدثنا وروى عن حبة قال : انطلقت أنا وأبو مسعود الى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقلنا : يا ابا عبد الله حدثنا فانا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية (يعني عمار بن ياسر) فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفئة الباغية عن الطريق ، وان آخر زرقه ضياح من لبن ، مات حبة سنة خمس أو ست وسبعين رحمة الله تعالى عليه .

بحاراً من النيران انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله ، وأبغض في الله .

يانوف : انه من احب في الله لم يستأثر على محبته ، ومن ابغض في الله لم ينل ببغضه خيراً عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما وذكروها وقل في أواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ، ثم جعل يمر وهو يقول: ليت شعري في غفلاتي أ معرض انت عني أم ناظر إلي ، وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي ؟ قال : فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر .

(والبكالي) بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بني بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة المذكور

(البكائي العامري)

ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل الكوفي روى سيرة رسول الله ﷺ عن محمد اسحاق وروى عنه عبد الملك بن هشام ، وخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ، ومسلم في مواضع من كتابه ، توفي سنة ١٨٣ بالكوفة .
(والبكاه) بفتح الموحدة وتشديد الكاف ، هذه النسبة الى البكائي ، واسمه ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وسمي البكائي لأن امه كانت تزوجت رجلاً من بعد أبيه ، فدخل يوماً عليها الخباء فرأى امه تحت زوجها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهناك عنهما الخباء وقال : وا أماء فسمي البكاه .

(البلاذري)

ابو جعفر احمد بن يحيى بن جابر البغدادي شاعر كاتب مترجم له كتاب فتوح البلدان وأنساب الأشراف ، وكتاب اردشير ، كان منشأ ببغداد وكان

مقرباً عند خلفاء عصره المتوكل والمستعين والمعتز ، وكان احد النفلة من الفارسي الى العربي ، توفي سنة ٢٧٩ (عطر) .

(البلاغي)

يطلق على جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في النجف الأشرف ، ويقال لهم البلاغيون : أولهم الشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علي بن محمد البلاغي النجفي قال سبطه الفاضل الشيخ حسن بن العباس بن محمد علي في كتاب تنقيح المقال على ما حكى عنه (ضا) محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلائنا المتبحرين ثقة ، عين صحيح الحديث واضح الطريق نقي الكلام جيد النصائيف ، له تلاميذ فضلاء اجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكليني ، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلي (ره) وله حواش على التهذيب والفقيه ، وله حواش على اصول المعالم وغيرها ، وكان من تلامذة الفاضل الورع احمد بن محمد الأردبيلي .

توفي (ره) في كربلاء على مشرفها افضل التحية ، ودفون في الحضرة المقدسة ، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية على صاحبها الصلاة والتحية ، إنتهى .

٢ - سبطه الشيخ حسن بن العباس بن الشيخ محمد علي المذكور صاحب تنقيح المقال في علم الرجال وشرح الصحيفة السجادية جزءان فرغ منه في رجب ١١٠٥ وله تعليقات على الاستبصار وغيره .

٣ - ابنه الشيخ عباس بن حسن البلاغي عالم كبير من فقهاء المجتهدين له رسالة عملية في الطهارة والصلاة مصدرة بالمقائد الحقة سماها بغية الطالب فرغ منها سنة ١١٧٠ بالشام عند منصرفه من الحج ، ورسالة فيما يتعلق بالكباح من السنن ، فرغ منها سنة ١١٦١ .

وابنه الشيخ محمد علي عالم محقق له شرح تهذيب العلامة وكثير من ابواب الفقه وهو والد الشيخ أحمد العالم الفاضل وجد الشيخ طالب الآتي ذكره من قبل امه وابن اخيه الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس عالم فاضل مر في منصرفه من الحج على جبل عامل فطلب منه البقاء هناك لخدمة الدين فأجابهم على ذلك الى ان توفاه الله تعالى بها وله الى الآن في قرى جبل عامل ذرية يعرفون ومنهم ادباء .

٤ - الشيخ طالب بن العباس بن الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس كان من تلامذة علامة الأواخر صاحب الجواهر (ره) ، وكان معروفاً بالفضل والتقوى والزهد والايثار ولأصحابه من اهل العلم فيه مدائح ، وكان العلامة الشيخ محمد طه نجف يذكر للشيخ طالب كرامة كبيرة ضمنها رسالته في احوال الشيخ حسين نجف .

٥ - بطل العلم الشيخ محمد الجواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب المذكور ذكر ترجمته الفاضل الاديب الميرزا محمد علي الفروي الأردبادي وطبع في مجلة الرضوان ، ولما كان بناؤنا في هذا الكتاب على الاختصار فنكتفي بملخصه وحاصله انه رحمه الله تعالى ولد في نيف و ١٢٨٠ في النجف الأشرف وبها كان نشوؤه وارتقاؤه ومبادئه تحصيله وغايته غير انه أتم دروسه العالية لدى اعلام عصره المطاHEL المولى الأجل الحاج آقا رضا الهمداني ، والشيخ محمد طه والمولى محمد كاظم الخراساني ، ثم كانت هجرته الى سر من رأى على عهد العالم الجليل القدر الميرزا محمد تقي الشيرازي فطوى هنالك عشرأ من الاعوام وبها ألف بعض كتبه كالمهدي وغيره ، ثم عاد الى النجف الأشرف واشتغل بالتصنيف والتأليف وترويع الدين الحنيف .

فما برز من قلمه الشريف (الرحلة المدرسية) ثلاثة اجزاء باحث فيها الاديان على اصولها المسلمة عند منتحليها يعرف منها فضلها في العلوم وسعة اطلاعه

واحاطته وقوة عارضته ، طبعت في النجف طبعتين وترجمت الى الفارسية ترجمتين (الهدى) الى دين المصطفى جزءان رد شبهات المسيحية عن الاسلام فكسب بذلك اهمية كبرى في العالم الاسلامي طبع في سوريا .

(أنوار الهدى) حاول فيه الجواب عن اسئلة سورية في الآلهيات فجاء كالمعمول الهدام لما نسجته عناكب المادية داروين وأصحابه طبع في النجف الاشرف ، (نصائح الهدى) في ادحاض معرة البابية وبيان تناقض دعاوي الباب ، طبع في بغداد ، (المصاييح) في نقض مفتريات القاديانيين ، (اعاجيب الاكاذيب) طبع في النجف وله ترجمة فارسية مطبوعة .

(التوحيد والتثليث) طبع في سوريا ، (البلاغ المبين) مجموع كبير جمع فيه جواباته عن الاسئلة الواردة من الديار المختلفة في الدينيات ، ولو طبع لكان اكبر هدية الى الملائمة الاسلامي .

(رسالة) في الرد على الوهابية ، (أجوبة الاسئلة) البغدادية الى غير ذلك من الكتب والرسائل والتعليقات في الفقه والأصول وغير ذلك .

ولقد كان رحمه الله تعالى ضعيفاً فاحل الجسم تفانت قواه في المجاهدات ، وكان في آخر أمره مكباً على تأليف تفسير القرآن المجيد بكل جهد اكيد ولكن لم يمهله الأجل المحتوم ففقد نحيبه ليلة ٢٢ من شعبان سنة ١٣٥٢ (غشيب) في النجف الأشرف وكان لوفاته أثر كبير في نفوس عظماء الدين كاداة وأقيمت الفوائح له في البلدان العراقية ، وتشادق في رثائه الأدباء ، جزاه الله تعالى عن الاسلام خير الجزاء .

(بندار)

ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان البصري ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروي عنه قال : ولدت في السنة التي مات فيها حماد بن سلمة ، ومات حماد بن

سنة ١٦٧ (قمر) .

وروي عن ابي داود السجستاني قال : كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث ، مات في رجب سنة ٢٥٢ (رنب) .

(بندار الرازي)

من شعراء المعجم ، كان شاعر مجد الدولة الديلمي ، أخذ الأدب من صاحب ابن عباد (ره) ، ومن شعره :

نا تاج ولايت علي بر سري هر روز مرا خوشتر ونيكوتر مي
شكرانه انكه ميردين حيدر مي از لطف خدا وعفت مادر مي

(بنو زهرة) انظر ابن زهرة

(بنو فضال)

الحسن بن علي بن فضال الذي تقدم في ابن فضال وأولاده علي وأحمد ومحمد ، وهؤلاء فطحيون إلا الحسن كان فطحيّاً فرجـم ، والطائفة عمات بما رواه بنو فضال .

(البوريني)

المولى حسن بن محمد بدر الدين الشافعي الفاضل الذي كان يحفظ الشعر والآثار والاعبار الكثيرة ، جرى بينه وبين شيخنا البهائي مباحثات علمية في أيام سياحة الشيخ ووروده بدمشق ، وله تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشية على المطول وشرح على ديوان ابن الفارض وغير ذلك .

توفي بدمشق سنة ١٠٢٤ (غـكد) ، ورثاه تلميذه عبد الرحمان

المفتي بقصيدة مطلعها :

زلزل الكون والقتام علا وهوى البدر بعد ما كلا

(البوزجاني)

ابو الوفا محمد بن محمد بن يحيى الحاسب احد الأئمة المشاهير في علم الهندسة
وله فيه استخراجات غريبة ، توفي سنة ٣٧٦ (شمو) وبوزجان بالضم بلدة بخراسان
بين هراة ونيسابور .

(البوصيري)

شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي صاحب القصيدة الموسومة
بالكواكب الدرية (١) في مدح خير البرية ﷺ فيها قوله :

محمد سيد الكونين والثقلي	ن والفريقين من عرب ومن عجم
فاق النبيين في خلق وفي خلق	ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتصق	غرفاً من البحر أو رشفاً من الدميم
فهو الذي تم معناه وصورته	ثم اصطفاه حبیباً باري النسم
منزه عن شريك في محاسنه	فجوهر الحسن فيه غير منقسم
فبلغ العلم فيه انه بشـر	وانه خير خلق الله كلهـم
يا اكرم الخلق مالي من الودبه	سواك عند حلول الحوادث العمم
فان من جودك الدنيا وضررتها	ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت	ان الكبار في الغفران كاللعم
ومنها قوله في معراجہ ﷺ :	

مریت من حرم لیلا الى حرم	كما سرى البرق في داج من الظلم
فظلت ترقى الى ان نلت مرتبة	من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

(١) وسميت بالبردة ايضاً ، لما حكي انه نظمها في مدة مرض اعتراه
تبركا ، فرأى انه أتاه النبي صلى الله عليه وآله وغطاه ببردته فشفي ، ولذلك
سمي بديعته بالبردة .

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تحترق السبع الطباقي بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستتم
خففت كل مقام بالاضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
وقال الحكميم النظامي في ذلك بالفارسية :

شبي رخ قافته زين دار قاي بخلوت در سراي ام هاني
رسیده جبرئیل از بیت معمور براقی برق سیر آورده از نور
چه مرغی از مدینه بر پریده بأقصی الغایت اقصى رسیده
فلک را قلب در عقرب دریده أسدرادست برجهت کشیده
فرس بیرون جهاندار کل کونین علم زد بر سریر قاب قوسین
أقول : وللبوصيري قصائد اخرى منها القصيدة الحمزية في المدائح النبوية
وقصيدة لامية :

الى متى انت بالذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسؤول
وقد خمس الحمزية امام الادباء في عصره الفاضل الكامل عبد الباقى الأفندي بن
سليمان الفاروقي العمري حفيد ابى الفضائل الشيخ علي المفتي الحنفي الموصلی ،
ولعبد الباقي قصائد في مدح سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
منها القصيدة العينية أولها :

أنت العلي الذي فوق العلي رفعا بيطن مكة عند البيت إذ وضعا
وله أيضاً في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا الأوصياء انت لطفه صهره وابن عمه وأخوه
إن لله في معاليك سرأ أكثر العالمين ما عرفوه
انت ثاني الآباء في منتهى الدور وآبأوه تعد بنوه
خلق الله آدمأ من تراب فهو ابن له وأنت أبوه

وله قصيدة في مدح إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام ، توفي عبد الباقي ببغداد سنة ١٢٧٨ (غرر) .

وتوفي البوصيري سنة ٦٩٤ (خصد) ، والبوصيري أيضاً أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الخزرجي المصري ، كان اديباً كاتباً ، له سماعات عالية ، الحق الأصاغر بالأكابر في علو الاسناد ، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله ، توفي في ٢ صفر سنة ٥٩٨ (تصح) ، وبوصير بليدة من صعيد مصر قتل فيها مروان محمد بن محمد آخر ملوك بني مروان .

(البوفكي)

هو العمري بن علي بن محمد البوفكي ينسب الى بوفك قرية من قرى نيشابور ، شيخ من اصحابنا ثقة ، روى عنه شيوخ اصحابنا منهم عبد الله ابن جعفر الحميري ، له كتاب الملاحم قاله (جش) وعده الشيخ من اصحاب العسكري عليه السلام .

(البوني)

ابو العباس احمد بن علي القرشي الفاضل الصوفي الجفري ، الماهر في علم الأعداد ، صاحب الكتب في ذلك منها شمس المعارف الكبرى ينسب الى بونة بالضم مدينة في السواحل الافريقية ، توفي سنة ٦٢٢ (خكب) .

(البويطي)

ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري كان من اصحاب الشافعي وللقائم مقامه في الدرس ، حمل من مصر الى بغداد في خلافة الواثق ايام فتنة العلماء في مسألة القرآن قديم أم مخلوق فحبس ببغداد ولم يزل مسجوناً حتى مات سنة ٢٣١ . قال الفيروز ابادي بويط كزبير قرية بمصر منها يوسف بن يحيى الامام ، أقول ويأتي في المزني ما يتعلق به .

(البوهمي)

الشيخ ناصر بن ابراهيم البوهمي الأحسائي المنشأ العاملي الخاتمة ، كان من اجلاء العلماء المحققين الفضلاء ، هاجر الى جبل عامل في زمان شبابه وسكن عينانا حتى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملي ، وكان فاضلاً محققاً مدققاً اديباً شاعراً فقيهاً ، له حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وحاشية على قواعد العلامة ، توفي سنة ٨٥٣ (ضنج) فمن الشهيد الثاني انه قال : هو من اعقاب ملوك بني بويه ملوك المراقين والمعجم وهم معهودون ، وكان الصاحب بن عباد من وزراءهم ، وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية على مشرفها السلام بعد إحراقها ، وهمروا لأنفسهم تربة في مقابل تربة امير المؤمنين « ع » تعرف الآن بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه البوهمي إنتهى .

وقد يطلق البوهمي ايضاً على قطب الدين الرازي ، الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

(البهائي وبهاء الدين)

شيخ الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعبي العاملي الحارثي ، قال صاحب السلافة في حقه ما ملخصه : هو علامة البشر ومجددين الأئمة عليهم السلام على رأس القرن الحادي عشر ، اليه انتهت رئاسة المذهب والملة ، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة ، وجمع فنون العلم فأنعقد عليه الاجماع وتفرّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع ، فما من فن إلا وله فيه القدر المأملي والمورد العذب المحلى ، الى ان قال لم يدع قولاً لفائل ، أو طال لم يأت غيره بطائل مولده بعلمبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ذى الحجة سنة ٩٥٣ (ظنج) ، وانتقل به الى والده وهو صغير الى الديار المعجمية فنشأ

في حجره بتلك الاقطار المحمية ، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومنابد ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بها شيخ الاسلام وفوضت اليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام ، ولم يزل آتقاً من الانحياض الى السلطان رغباً في العزلة عازقاً عن الأوطان ، يؤمل للعود الى الصحابة ، ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة ، فلم يقدر له حتى وافاه حمامه ، وترنم على افنان الجنان حمامه ، وأخبرني بعض نقاة الأصحاب ان الشيخ (ره) قصد قبل وفاته زيارة المقابر في جمع من الأجلاء الأَكابر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئاً فهل فيكم من سمعه ؟ فأنكروا سؤاله واستغربوا مقاله ، وسألوه عما سمعه فأوهم وعصى في جوابه ، ثم رجع الى داره فأغلق بابه فلم يلبث ان اصاب داعي الردى فأجابه ، وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المكرم سنة ١٠٣١ (غلا) باصبيان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية انتهى حكى عن المجلسي الأول قال في ترجمة استاذه الشيخ بهاء الدين انه سمع قبل وفاته ستة اشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين وكنت قريباً منه فنظر اليها وقال : سمعتم ذلك الصوت ؟ فقلنا : لا فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه الى الآخرة وبعد المبالغة العظيمة قال : اني اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك ستة اشهر تقريباً توفي ، وتشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً انتهى .

اقول : حكى ان الذي سمعه الشيخ كان هذا (شيخنا در فيكر خود باش) . له مصنفات فائقة مشهورة اكثرها مطبوعة ، منها حبل المتين ، ومشرق الشمسين والأربعين ، والجامع العباسي ، والكشكول ، والمخلاة ، والعروة الوثقى ، ونان وحلوا والزبدة ، والصمدية ، وخلاصة الحساب ، وتشريح الأفلاك ، والرسالة الهلالية ، ومفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة ، وهذه الكتب كلها

مطبوعة في ايران ، وله ايضاً الاثنى عشريات ، والتهذيب ، والخواشي على الفقيه وعلى خلاصة الرجال ، وعلى الكشاف والبيضاوي وغير ذلك .

وعن قطب الدين الأشكوري انه قال في ترجمة الشيخ البهائي ، وحكي لي بعض الأعلام انه سمع من المولى الفاضل والخبر الكامل القاضي معز الدين محمد أفضى القضاة في مدينة اصبهان انه قال : رأيت ليلة من الليالي في المنام احداً أعظمنا ^{عليه السلام} فقال لي : اكتب كتاب مفتاح الفلاح ودوام العمل بما فيه فلما استيقظت ولم اسمع اسم الكتاب قط من احد فتصفححت من علماء اصبهان فقالوا لم نسمع اسم الكتاب وفي هذا الوقت كان الشيخ الجليل مع معسكر السلطان في بعض نواحي ايران فلما قدم الشيخ رحمه الله بعد مدة في اصبهان تصفحت منه ايضاً عن هذا الكتاب فقال : صنفت في هذا السفر كتاب دعاء سميته مفتاح الفلاح إلا اني لم اذكر اسمه لواحد من الاصحاب ولا اعطيت نسخته للانتساخ لأحد من الأحاب ، فذكرت للشيخ المنام فبكي الشيخ وناواني النسخة التي كانت بخطه وأنا أول من انتسخ ذلك الكتاب من خطه طاب رآه . انتهى .

(والد الشيخ البهائي)

عز الدين الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد العاملي قال شيخنا الحر رضوان الله تعالى عليه في الأمل كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً ادبياً منشأ شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله .

له كتب : منها كتاب الاربعين حديثاً ورسالة في الرد على اهل الوسواس سماها العقد الحسيني ، وحاشية الارشاد ، ورسالة رحلته وما اتفق في سفره ، وديوان شعره ، ورسالة سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث امرهم ان يجعلوا الجدي بين

الكتفين وغير محارب كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى نحو المغرب كثيراً ، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسة وأربعين درجة وفي بعضها اقل ، وله رسائل اخرى ، وكل من سافر الى خراسان وأقام بهراة ، وكان شيخ الاسلام بها ، ثم انتقل الى البحرين ، وبها مات سنة ٩٨٤ (ظفد) ، وكان عمره رضوان الله عليه ستاً وستين سنة .

وقد اجازه الشهيد الثاني إجازة عامة مطولة مفصلة إنتهى .

أقول : قد تقدم في ابو الصلت الهروي ما يتعلق بهذا الشيخ في إقامته بهراة وانتقاله منها الى البحرين .

وعن اللؤلؤة لشيخنا الأجل الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني قدس سره قال : اخبرني والدي ان الشيخ حسين بن عبد الصمد كان في مكة المشرفة فاصداً الجوار فيها الى ان يموت ، وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله عز وجل بأن ترفع ارض البحرين بما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة وجاء الى البحرين وأقام بها الى ان توفي في ٨ ع ١ سنة ٩٨٤ إنتهى .

قلت : وإلى هذه الإقامة أشار ولده بهاء الدين في رثائه لأبيه رضوان الله تعالى عليه :

اقت يا بحر في البحرين فاجتمعت	ثلاثة كن امثالا وأشباها
ثلاثة انت انداها وأغزرها	جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها
حويت من درر العلياء ما حويا	لكن درك اعلاها وأغلاها
ويا ضريحاً حوى فوق السماك علا	عليك من صلوات الله ازكاهها

الجبعي : نسبة الى جميع بضم الجيم وفتح الموحدة قرية من جبل عامل فيها قبر صاحبي المدارك والمعالم .

(والعامل) نسبة الى جبل عامل ، وفي الأصل يقال جبال عاملة ثم لكثرة الاستعمال قيل جبل عامل نسبة الى عاملة بن سبا وسبا هو الذي تفرق اولاده بعد سيل العرم حتى ضرب بهم المثل فقيل : تفرقوا ايدي سبا كانوا عشرة تيامن منهم ستة الازد وكندة ومذحج والأشعرون وأعمار (١) وحير وتشام أربعة عاملة وجذام ولحم وغسان فسكن عاملة بتلك الجبال وبقي فيها بنوه ونسبت اليهم وفي اعيان الشيعة عن تاريخ المغربي انه - أي جبل عامل - واقع على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام في سعة ثمانية عشر فرسخاً من الطول في تسعة فراسخ من العرض والصواب انه في الجانب الغربي من دمشق لا الجنوبي خرج منه من علماء الشيعة الامامية ما يفيض عن خمس مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشير كما في امل الآمل حتى انه قال : سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد الثاني رحمه الله انتهى .

والحارثي نسبة الى الحارث بن عبد الله الهمداني يسكنون الميم لانتماءه . نسب الشيخ البهائي اليه ، وكان الحارث صاحب امير المؤمنين عليه السلام وعده البرقي في الاولياء من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، وقيل : في حقه كان من التابعين وأفقه الناس وأفرضهم تعلم الفرائض من علي عليه السلام ، وذكره الذهبي في المحكي عن ميزانه فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين .

ثم نقل عن ابن حبان القول بكونه غالباً في التشيع ، ثم اورد من تحامل القوم عليه بسبب ذلك شيئاً كثيراً ، ومع هذا فقد نقل اقرارهم بأنه كان من افقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس لعلم الفرائض ، واعترف بأنه حديث الحارث موجود في السنن الاربعة ، وان الجمهور مع توهينه هم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها ، وان الشعبي كان يكذبه ، ثم روى عنه قال

(١) من اعمار خنعم وبجيلة

الذهبي وكان الحارث من اوعية العلم .

وروي عن محمد بن سيرين انه قال : كان من اصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم اربعة وفاتني الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان احسنهم ! انتهى .

ويأتي في الشعبي ما يتعلق بذلك ، وهو الذي قال له امير المؤمنين عليه السلام في حديث شريف : وأبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة ، قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النار اقسامها خمسة صحيحة أقول : هذا وائي فأركبه وهذا عدوتي فخذه الحديث ، وقد نظم السيد الحميري (ره) ما تضمنه هذا الحديث بقوله :

قول علي الحارث عجب	كم ثم اعجوبة له حملا
يا حارهمدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه	بمينه واسمه وما عملا
وأنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عثرة ولا زلا
استقيك من بارد على ظمأ	نخاله في الحلاوة العسلا
اقول للنار حين توقف للعر	ض دعيه لا تقبلي الرجل
دعيه لا تقريبه ان له	حبلا بحبل الوصي متصلا

مات الحارث سنة ٦٥ .

(بهاء الدين الإصفهاني) انظر الفاضل الهندي

(بهاء الدين المختاري)

محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني الاصفهاني السيد الأجل العالم الفقيه الحكيم صاحب شرح الصمدية ، وشرح بداية الهداية ، كان معاصراً لاسميه الفاضل الهندي قال في (ضا) ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انه كان باقياً

في حدود المائة والثلاثين ، وقيل : انه توفي فيما بينه وبين الاربعين ، ودفن في دار السلطنة اصفهان ولكنني لم اتحقق موضع قبره الى الآن من هذا المكان ولا يبعد كونه ايضاً من جملة المدرسات في فتنة جنود الافغان ! انتهى .

(بهاء الدين النيلي)

السيد الأجل العلامة التحرير علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي ينتهي نسبه الى الحسين ذي الدمة ، وكان آباؤه النقباء الشرفاء وجدير بأن يقال فيه :

واني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب ثانوي اليه كوا كبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
وكان كما عن (ض) فقيهاً شاعراً ماهراً عالماً فاضلاً كاملاً ، صاحب المقامات
والكرامات العظيمة ، كان من افاضل عصره ، وأعلم دهره ، وكذا جده
السيد عبد الحميد .

وقال شيخنا في المستدرك : له مؤلفات شريفة قد اكثر من النقل عنها
نقدة الأخبار وسدنة الآثار أحسنها كتاب أنوار المضيئة في الحكمة الشرعية في
مجلدات عديدة ، ثم شرع في وصف الكتاب ونقل عنه بعض النوادر والفوائد
منها انه قال : ومن عجيب ما ادرجه فيه في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام
بمناسبة قال حكاية عجيبة حكاهما والذي رحمه الله تعالى ووافقه عليها جماعة اصحابنا
ان رجلاً كان يقال له محمد بن اذينة كان تولى مسبحة (مسجد ظ) قرية لنا
تسمى نيلة انقطع يوماً في بيته فاستحضره فلم يتمكن من الحضور فسأله عن
السبب فكشف لهم عن بدنه فاذا هو الى وسطه ما عدا جانبي وركبيه الى طرفي
ركبته محرق بالنار وقد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار ، فقالوا

له : متى حصل لك ذلك ؟ قال : اعلّموا اني رأيت في نومي كأن الساعة قد قامت والناس في حرج عظيم وأكثرم يساق الى النار والأقل الى الجنة فكنت مع من سبق الى الجنة فأنتهى بنا المسير الى قنطرة عظيمة في العرض والطول فقبض هذا الصراط فسرنا عليها فإذا هي كلما سلكنا فيها قل عرضها وبعد طولها فلم نبرح كذلك ونحن نسري عليها حتى عادت كحد السيف وإذا تحته واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجري فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلال الجبال والناس ما بين ناج وساقط ، فلم أزل أميل من جهة الى أخرى حتى انتهيت الى قريب من آخر القنطرة فلم أعمالك حتى سقطت من عليها فخفضت في تلك النار حتى انتهيت الى الجرف فجعلت كلما اتسبت به لم يماسك منه شيء في يدي والنار تحدرني بقوة جريانها وأنا استغيث وقد انذهمت وطار عقلي وذهب لبي فألممت فقلت : يا علي بن أبي طالب فنظرت فإذا برجل واقف على سفير الوادي فوق في روعي انه الامام علي عليه السلام فقلت : يا سيدي يا امير المؤمنين فقال : هات يدك فددت يدي فقبض عليها وجذبني وألقاني على الجرف ثم أطم النار عن وركي بيده الشريفة فانتبعت مرعوبا وأنا كما ترون فإذا هو لم يسلم من النار إلا ما مسه الامام عليه السلام ، ثم مكث في منزله ثلاثة اشهر يداوى ما احرق منه بالمراحم حتى برى ، وكان بعد ذلك قل ان يذكر هذه الحكاية لأحد إلا أصابته الحمى ، إنتهى .

وكان رحمه الله من اساتيد الشيخ حسن بن سليمان الحلبي وابن فهد الحلبي وكان من تلامذة فخر المحققين والشيخ الشهيد رضوان الله عليهم اجمعين ، والنيلي نسبة الى النيل بالكسر وهي قرية بالكوفة وبلد بين بغداد وواسط كما في (ق) وبلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ، خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ، والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا المكان ومخرجه من الفرات ومياه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة .

(البهاء زهير)

الوزير ابو الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلب المصري ، كان من فضلاء مصر وأحسنهم نظماً ونثراً ، ومن اكبرهم مروءة ، له ديوان مطبوع توفي بمصر سنة ٦٥٦ .

(البهاء السنجاري)

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى الفقيه الشافعي الشاعر ، غلب عليه الشعر واشتهر به وطاف البلاد ومدح الأكابر .
حكى انه كان له صاحب وبينهما مودة أكيدة ، ثم جرى بينهما عتاب انقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه يعاتبه لانقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري في المقامة ١٥ :

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه البهاء من نظمه :

إذا حققت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هـللا
توفي سنة ٦٢٢ (خكب) بسنجار وسنجار بالكسر بلد مشهور على ثلاثة ايام من الموصل وقرية بمصر .

(بهاء الشرف)

السيد الأجل نجم الدين ابو الحسن محمد بن الحسن بن احمد المنتهي نسبه الى ذى الدمة ، هو الذي ذكر اسمه في أول الصحيفة الكاملة ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم عميد الرؤساء ، والشيخ علي بن السكون ، والشيخ محمد ابن الشهيد رضي الله تعالى عنه .

(البهبهاني)

المولى محمد باقر بن محمد الكل الاستاذ الأكبر ومعلم البشر المحقق المدقق ركن الطائفة ومهادها ، وأورع نساكها وعبادها علامة الزمان ونادرة الدوران باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه ونخبه ، كان والده من فضلاء أهل العلم ومن تلامذة المولى ميرزا الشيرازي ، والعلامة المجلسي والشيخ جعفر القاضي وأمه بنت الآقا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني ، وكانت أم الآغا نور الدين العالة الفاضلة الجليلة آمنة بيك بنت المجلسي الأول ولهذا يعبر المحقق البهبهاني عن المجلسي الأول بالجد وعن الثاني بالخال ، كان ميلاده الشريف باصبهان في سنة ١١١٨ موافقاً لقوله تعالى : (ناقة الله لكم آية) ، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله تعالى وأشر العلم هناك ، صنف ما يقرب من ستين كتاباً ، منها شرحه على المفاتيح ، وحواشيه على المدارك وعلى شرح الارشاد للمحقق الأردبيلي وعلى الوافي والمعالم والتهذيب والمسالك وعلى شرح القواعد ، وعلى الرجال الكبير وغير ذلك من الكتب والرسائل وقد أورد ترجمته تلميذه ابو علي في منتهاه ومدحه بمدائح عظيمة .

وقال في آخره فالحري ان لا يمدحه مثلي ويصف فلعمرى تفنى في نعمته القراطيس والصحف لأنه المولى الذي لم تكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا يثبتك مثل خبير .

وقال في ترجمة ولده العالم الفاضل الآقا محمد علي ، كان ميلاده في سنة ١١٤٤ (غممد) ، واشتغل على والده مدة إقامته في بهبهان ثم انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين عليه السلام وأقام بها الى سنة وقوع الطاعون في العراق والآن في ديار المعجم كمدار علي علم حتى قيل (ومن يشابهه أبه فما ظلم) ، ثم ذكر

مصنفاته ، منها رسالة في حلية الجمع بين فاطميتين رد فيها على شيخنا الشيخ يوسف ، وكتاب مقاطع الفضل جمع فيه مسائل انيقة بل رسائل بليغة رشيقة الى غير ذلك إنتهى .

وله اخ اصغر اسمه الآغا عبد الحسين كان من العلماء والفقهاء المعروفين متوطناً ببلدة همدان ، له شرح على المعالم .

توفي بعد نيف و ١٢٤٠ ، وتوفي والدها المحقق البهبهاني في الحائر الشريف سنة ١٢٠٨ (غرح) ، ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

حكى عنه (ره) انه سئل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة ؟ فكتب في الجواب لا اعلم من نفسي شيئاً استحق ذلك إلا اني لم اكن احسب نفسي شيئاً ابداً ولا اجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على اسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل مرحلة ابداً .

نم أعلم ان لآغا محمد علي بن المحقق البهبهاني ولداً فاضلاً اسمه احمد ، ولد في كرمانشاه سنة ١١٩١ ، وقرأ في كرمانشاه على والده ، وفي العراق على بحر العلوم وكاشف الغطاء ، وصاحب الرياض ، والميرزا مهدي الشهرستاني والمحقق الأعرجي ، وأجازه السيد المجاهد وأثنى عليه ثناء بليغاً .

له مصنفات كثيرة منها مرآة الأحوال في معرفة الرجال ، وكتاب في تاريخ المعصومين عليه السلام ونحفة المحبين في فضائل سادات الدين وإمام الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، وتفسير القرآن ، والمحمودية في شرح الصمدية ألفها باسم اخيه آغا محمود وجملة من مؤلفاته كتبت في بلاد الهند توفي في كرمانشاه سنة ١٢٤٣ (غرح) ، ودفن في مقبرة والده (ره) .

(البياضى)

علي بن يونس العاملي النباطي البياضى الشيخ الجليل الفاضل المحقق المدقق المتكلم الثقة الرضى صاحب كتاب الصراط المستقيم واللغة في المنطق ورسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح ، وهذه الرسالة بنامها مذكورة في كتاب السماء والعالم من البحار ، وكتابه الصراط المستقيم كتاب نفيس في الامامة ينبغي ان يكتب في ظهره (صراط علي حق عمى) .

اجازه الشيخ ناصر بن ابراهيم الذي تقدم ذكره في البويهى توفى سنة ٨٧٧ (ضم) .

ولنتبرك بنقل توقيع الشريف مذكور في كتابه الصراط المستقيم ، قال : ذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري ان ابن غانم القزويني قال : ان العسكري عليه السلام لا خلف له فشاجرتة الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون لا بصواد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الأبيض ليكون علماً معجزاً فورد جوابا اليهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلال والفق انه انتهى الينا شك جماعة منكم في الدين ، وفي ولاية ولي أمرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا لأن الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من بعد علينا ونحن صنابع ربنا والخلق صنائعنا مالكم في الريب ترددون ، أما علمتم ما جاءت به الآثار مما أعتكم يكون ؟ أفرايتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها ، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام (١) كلما غاب علم بدا علم ، وإذا افل نجم طلعت نجم فلما قبضه الله اليه ظنفتكم انه ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه ؟ كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون ، فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر الينا فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ،

(١) الماضي عليه السلام هو ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام .

وقد يطلق البياضي على الشريف العباسي ابي جعفر بن مسمود بن عبد العزيز ،
المتوفى سنة ٤٦٨ (تسح) .

له اشعار منها قوله :

يا من لبست لبعده ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد
وانست بالسر الطويل فانست اجفان عيني كيف كان رقادي
إن كان يوسف بالجمال مقطع الأيدي فأت مقطع الأقدام

(البيجوري)

الشيخ ابراهيم بن محمد بن احمد البيجوري أو الباجوري المصري الفاضل
المدرس ، صاحب التأليفات العديدة المشهورة ، إنتهت اليه رئاسة الأزهر ،
وكان لسانه رطباً بتلاوة القرآن المجيد ، توفي سنة ١٢٧٧ .

(البيرجندی)

المولى عبد العلي بن محمد حسين الفاضل المشهور شارح التذكرة النصيرية
في الهيئة ، فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة عشر المنيفة
على التسعمائة من الهجرة ، له يد طولى في العلوم الرياضية ، من تصانيفه شرح
المجسطي فرغ منه سنة ٩٣١ .

(بيركلي)

زين الدين محمد بن بير علي محي الدين ، حكى انه كان من قصبة بالي كسرى
وانشأ في طلب المعارف والعلوم ، وعكف على التحصيل والافادة والتعدي للأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ ، فوَّض اليه تدريس المدرسة الواقعة بالقصبة
فكان يدرس قارة ويعظ اخرى ، فقصده الناس من كل فج عميق وانتفع الناس
بوعظه ودرسه ، له مصنفات منها شرح لب الأبواب للبيضاوي ، توفي سنة ٩٨١
(ظفا) وهو مكب على التحصيل والعبادة .

(البيروني) انظر ابو الريحان

(البيضاوي)

القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعري الشافعي المفسر المتكلم الأصولي صاحب التفسير المسمى بأَنوار التنزيل الذي هو في الحقيقة تهذيب الكشف وتنقيحه .

حكى ان هذا الكتاب صار منشأ ترقياته وسبب تقربه عند سلطان ذاك العصر واختصاصه بمنصب القضاء وذلك انه كان قد بعث اليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه وأشار اليه بأن يطلب منه شيئاً بأزاء هذا العمل فقال اريد قضاء البيضاة لكي ارفع به بين اهل ديارى الذين كانوا ينظرون إليّ بـعين التحقير ، وقيل : انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل حمة الشيخ العارف الأوحى الخواجة محمد الكنجاني الذي كان الملك من مردييه ، ويزوره في ليالي الجمعات فقبل الشيخ ذلك ولما اجتمع بالملك قال : ان استدعاني من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من ربايع جهنم لشخص يتوقعها من جنابك فاستكشف الملك عن مراد الشيخ فقال : ان فلاناً أراد ان تمنحه منشور قضاء مملكة فارس فأجابه الملك الى مسئلة الحكاية .

وله ايضاً لب الباب والطوابع ، والمنهاج ، وشرح المصابيح وغير ذلك توفي بتبريز سنة ٦٨٥ (خفه) .

وقد يطلق البيضاوي على القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الفقيه ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ، وقال : سكن بغداد في درب السلولي .

وكان يدرس الفقه ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وولي القضاء برسم الكرخ ، وحدث شيئاً يسيراً عن ابي بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد

ابن عبيد العسكري كتبت عنه ، وكان ثقة صدوقاً ديناً سديداً .
 ثم روى عنه بإسناده عن النبي ﷺ قال : معترك المنايا بين السبعين والستين
 ثم قال : مات القاضي ابو عبد الله البيضاوي فجأة في ليلة ١٤ رجب سنة ٤٢٤
 ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب إنتهى .
 والبيضاوي نسبة الى بيضاء مدينة مشهورة بفارس ، وعن تلخيص الآثار
 قال : بيضاء مدينة كبيرة بأرض فارس بناها العفاريت من الحجر الأبيض ليلمان
 عليه السلام ، وهي مدينة طيبة ، وافرة الغلابة ، صحيحة الهواء لا يدخلها
 الحيات والعقارب الخ ، وعن عجائب البلدان : ان فرعون موسى عليه السلام
 كان من اهل بيضاء إنتهى

(البيهقي)

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الخسروجردي الشافعي الحافظ الفقيه
 المشهور صاحب السنن الكبير والسنن الصغير ، ودلائل النبوة ، وشعب الإيمان
 وغيرها ، قيل : انه كان من كبار اصحاب الحاكم ابن البيهقي ، وكان زاهداً
 قانعاً من دنياه بالقليل .

قال إمام الحرمين في حقه : ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه منة إلا
 البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرته مذهبه
 ومن كلماته بنقل صاحب الكامل البهائي مقابل قول من قال : ان معاوية خرج
 من الإيمان بمحاربة علي عليه السلام ، قال : ان معاوية لم يدخل في الإيمان حتى يخرج
 منه بل خرج من الكفر الى النفاق في زمن الرسول ﷺ ، ثم رجع الى كفره
 الأصلي بعده .

توفي سنة ٤٥٨ (تنح) بنيسابور ونقل الى بهق وبيهق بفتح الموحدة
 وسكون الياء وفتح الهاء موضع كان بقرب سبزوار .

وعن العلامة الطباطبائي بحر العلوم (ره) قال : يهيق ناحية مدروسة بخراسان بين نيسابور وبلاد فارس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديماً وحديثاً ، وأهلها في التشيع اشهر من اهل خاف وبأخرز في التسنن ، إنتهى .

وقد يطلق البيهقي على ابراهيم بن محمد احد اعلام القرن الثالث ، صاحب كتاب المحاسن والمساوي ، وهو كتاب كتبه في ايام المقتدر العباسي ، وروى عن المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ بلفظ حدثنا ، وعن ابن السكيت وعن ابراهيم ابن السندي بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون الرشيد ، وكان من العلماء بأمر الدولة وبالجملة هو كتاب نفيس ويذكر فيه قصة ضرب عبد الملك السكة الاسلامية باشارة مولانا ابي جعفر الباقر عليه السلام وتعليقه إياه ، نقل منه الدميري في حياة الحيوان ومما ذكر فيه وينبغي هنا نقله ما رواه عن عدي بن حاتم انه دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال يا عدي أين الطرفات ؟ يعني بفيه طريفاً وطارفاً وطرفة قال : قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : ما أنصفك ابن ابي طالب إذ قدم بفيك وأخر بفيه ، قال : بل ما أنصفت أنا علياً إذ قتل وبقيت .

دوراز حريم كوي تو شرمنده مانده أم
شرمنده مانده أم كه چرا زنده مانده أم

قال : صف لي علياً ؟ فقال : إن رأيت ان تعفني ، قال : لا اعفيك قال : كان والله بعيد المدى شديد القوى ، يقول عدلاً ويحكم فصلاً تتفجر الحكمة من جوانبه ، والعام من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان والله غزير الدمة طويل الفكرة ، يحاسب نفسه إذا خلا ويقلب كفيه على ما مضى ، يعجبه من الناس القصير ، ومن المعاش الخشن ، وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويدنينا إذا أتينا ونحن مع تقريره لنا

وقربه منا لا نكلمه لطيبته ، ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته ، فان تبسم فمن اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اهل الدين ، ويتعجب الى المساكين ، لا يخاف القوي ظلمه ولا يئأس الضعيف من عدله ، فأقسم لقد رأيت له ليلة وقد مثل في عرابه وأرعى الليل سرباله وغارت نجومه ودموعه تتحادر على لحيته وهو يتململ كتململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأنني الآن اسمعه وهو يقول : يا دنيا إلي تعرضت أم إلي اقبلت ؟ غري غري لا حان حينك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، فميشك حقير وخطرك يسير ، آه من الزاد وبعد السفر وقلة الأيس ، قال : فوكفت عينا معاوية وجعل يذشفها بكه ، ثم قال : يرحم الله أبا الحسن كان كذلك ؟ فكيف صبرك عنه ؟ قال : كصبر من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقأ دمعها . ولا تسكن عبرتها . قال : فكيف ذكرك له ؟ قال : وهل يتركني الدهر ان أنساه ؟ إنتهى .

(تأبط شرأ)

لقب ثابت بن جابر احد فرسان العرب . يحكي انه كان اعدى الناس أي اجراًهم حتى قيل : انه إذا جاع اطلق على رجليه خلف الظبية فأمسكها وذبحها وشواها وأكلها .

توفي سنة ٥٣٠ مسيحي . وهو شاعر شهير ، قيل : لقب به — هذا اللقب لأنه تأبط سيفاً وخرج ، فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : لا ادري تأبط شرأ وخرج .

(تاج الدين)

الحسن بن محمد الاصفهاني المعروف بملا تاجا تلميذ العالم الجليل المولى حسن علي وهو والد الفاضل الهندي الذي يأتي ذكره .

(تاج الدين الخراساني)

محمد بن ابي السعادات عبد الرحمان بن محمد بن مسعود المروزي الفقيه الشافعي الأديب الفاضل الذي شرح مقامات الحريري شرحاً كبيراً ، كان مقيماً بدمشق ومات بها سنة ٥٨٤ هـ ودفن بجبل قاسيون بكسر السين وهو جبل مطل على دمشق من جهتها الشمالية .

(تاج الدين)

علي بن احمد الحسيني العاملي ، فاضل زاهد محدث عابد فقيه نبيه ، صاحب كتاب النعمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ، روى عنه جماعة من مشايخ كتاب الوسائل .

(تاج الدين الكندي)

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد المقرئ النحوي ، كان واحداً عصره في الأدب ، ولد في بغداد ، ونشأ في دمشق أخذ عن أبيه الشجري وابن الخشاب وابن الجواليقي ، وصحب الأمير عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين بن ايوب واختص به وسافر بصحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس ، وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس وأخذوا عنه ، وله كتاب مشيخة .

ومن شعره :

دع المنجم يكبو في ضلالتة إن ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
أعد الرزق من اشراك شركا وبقيت العدتان الشرك والشرك

توفي بدمشق سنة ٦١٣ (خبيج)

(تاج الملة)

لقب عضد الدولة الديلمي وإلى هذا اللقب اضاف الصابي كتابه التاجي في اخبار بني بويه .

(التجلى)

المولى علي رضا بن كمال الدين الحسين الأردكاني العالم الفاضل الشاعر ، كان تلميذ المحقق الخوانساري ، له تصانيف في الفقه والكلام والتفسير وغيرها ، إلا ان براعته في الشعر تحت صائر فضائله ، فهو ملك الشعراء ، له ديوان شعر فارسي ، ومن شعره من ألطف الأشعار وأعذبها ، توفي بشيراز سنة ١٠٨٥ (غقه) كذا عن (ض) .

(الترمذي)

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضرير المحدث المشهور ، اتي الصدر الأول ، وأخذ عن المشاهير كالبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه ، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط ، له (الشمائل المحمدية) و (كتاب السنن) أحد الصحاح الست .

فمن كشف الظنون قال الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ وهو ثالث الكتب الستة في الحديث .

نقل عن الترمذي قال : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكأنما النبي ﷺ في بيته يتكلم . انتهى . وقد يطلق الترمذي على أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي من كبار مشايخ خراسان من علماء القرن الثالث .

له من التصانيف نوادر الأصول ، وعلل الشريعة ، حكي انهم نفوه من ترمذ وأخرجوه منها وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب تصنيفه كتاب الولاية

وكتاب علل الشريعة ، وقالوا انه يقول : ان الأولياء خائفاً كما ان الأنبياء خائفاً ، فجاء الى بلخ فقتلوه بسبب مخالفته إمام على المذهب .

ويطلق ايضاً على أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٥ (رصه) .

والترمذي نسبة الى ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون وفيه ثلاث لغات اشهرها كسر التاء والميم .

(التستري)

بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان ويقال لها شوشتر بها قبر البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك وهو الذي شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدرأ ، وكان شجاعاً مقداماً وتقدم في أبو دجانة الارشاد الى ذلك ، وكان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين « ع » ، ينسب اليها جماعة كثيرة منهم ابو محمد سهل بن عبد الله التستري من كبار الصوفية ، لقي ذا النون المصري وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة ، ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفى بالبصرة سنة ٢٨٣ أو ٢٧٣ ، ويأتي في ذو النون ما يتعلق به .

ومنهم شيخنا الأجل عز الدين المولى عبد الله بن الحسين التستري ، قال المجلسي الأول في شرح المشيخة في حقه : كان شيخنا وشيخ الطائفة الإمامية في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع وأكبر فوائد هذا الكتاب من افاداته رضي الله تعالى عنه ، حقق الأخبار والرجال والأصول بما لا مزيد عليه ، وله تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي علي قواعد الحلي سبع مجلدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .

وكان لي بمنزلة الأب الشفيق ، بل بالنسبة الى كافة المؤمنين ، وتوفى رحمه الله

في العشر الأول من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة الماشوراء وصلى عليه قريب من مائة ألف ولم يزل هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، ودفن في جوار اسماعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت ، وكان قرأ على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهد مولانا احمد الأردبيلي رحمه الله . وعلى الشيخ الأجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله ، وكان له عنهما الاجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب ويمكن ان يقال انتشار الفقه والحديث كان منه وإن كان غيره موجوداً ولكن كان لهم الأشغال الكثيرة ، وكان مدة دروسهم قليلاً بخلافه رحمه الله فإنه كان مدة إقامته في اصبهان قريباً من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلى اليه وعندما جاء باصبهان ولم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته ازيد من الألف من الفضلاء وغيره من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصرات رضي الله تعالى عنه .

وعن حدائق المقربين نقل انه جاء يوماً الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى ان أذن المؤذن فقال الشيخ : صل صلاتك هاهنا لأن نقدي بك ونفوز بفوز الجماعة فتأمل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلاة في جماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك وقال مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي الى مسؤوله فقال : راجعت الى نفسي سوياً فلم أر نفسي لا تتغير بامامتي لمثله فلم ارض بها .

ونقل عنه ايضاً انه كان يحب ولده المولى حسن علي كثيراً فاتفق انه مرض مرضاً شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم

عن ذكر الله (جعل يكرر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال :
 اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار
 هذه الآية الى ان فرضته ميتاً وجعلت جنازته نصب عيني فانصرفت عن الآية
 قال : وكان من عبادته انه لا يفوته شيء من النوافل وكان يصوم دهره ويحضر
 عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح ، وكان مأكوله وملبوسه
 على أيسر وجه من القناعة ، وكان مع صومه الدهر كان في الأغلب يأكل مطبوخ
 غير اللحم ، توفي سنة ١٠٢١ (غكا) .

(التفتازاني)

سمعت الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الشافعي تلميذ قطب الدين
 الرازي والقاضي عضد الأيجي صاحب التهذيب في المنطق ، والمقاصد في الكلام
 والشروح على الشمسية للكاتب ، وعلى المعقائد الفلسفية وعلى الأربعين النووية
 وعلى تلخيص المفتاح وعلى تصريف عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني وغير ذلك
 ومن شعره في جمع اضداد اللغة قوله :

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شعر هر لفظ را دو معنی وان ضد يكديگر

جون (١) وصریم (٢) وسدوفه (٣) وظن است (٤) وشف (٥) وبين (٦)

قرء است (٧) وهاجد (٨) وجلال (٩) ورهوه (١٠) ای بسر .

توفي سنة ٧٩٢ أو ٧٩٣ ، وقبره بسرخس ، والتفتازان قرية كبيرة من
 نواحي نسا (ونسا) من بلاد خراسان بينها وبين سرخس يومان (وحفيد)
 التفتازاني احمد بن يحيى بن مسعود بن عمر الشهير بشيخ الاسلام الهروي ، كان

(١) سياه وسفيد (٢) صبيح وشام (٣) ضيا صبيح وظلمت (٤) شك ويقين
 (٥) زياد وكم (٦) وصل وفراق (٧) طهر وحيض (٨) خفته وبيداري (٩) كوجك
 وبزرک (١٠) فراز وانشيب .

فريد عصره في كثير من العلوم من كبار قضاة العامة ، قتل سنة ٩١٦ (ظيو) .

(التلمكبري)

ابو محمد هارون بن موسى الشيباني ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير وجه اصحابنا معتمد عليه ، لا يطمعن عليه في شيء ، مات سنة ٣٨٥ (شفه) .

روى جميع الأصول والمصنفات ، وله كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين ، قال (جش) : كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرأون عليه ، (والتلمكبري) بفتح التاء واللام المشددة وضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الموحدة نسبة الى تل عكبرا ، وعكبرا اسم بلدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(التلمساني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المالكي من تلامذة الخطيب الدمشقي ، وأبي حيان الجبائي (حكيم) ان شيوخه بلغوا ألفي شيخ وكتب خطأ حسناً وشرح الشفا للقاضي عياض ، توفي سنة ٧٨١ (ذقا) .

(وقد يطلق) على معاصره ابي حفص احمد بن يحيى المعروف بابن ابي حجلة صاحب زهر الكلام وغيره المتوفى سنة ٧٧٦ .

وقد يطلق على الشيخ عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي التلمساني صاحب ديوان شعر المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠ ، و (تلمسان) بكسرتين وسكون الميم مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر ، (وينسب) الى تلمسان ايضاً الشيخ احمد المقرئ ابن محمد بن احمد بن يحيى التلمساني المالكي نزبل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب البارع في علم الكلام ، والتفسير والحديث والأدب ، صاحب المؤلفات الشائعة ، منها نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وإضافة الةةةة في عقاءة اهل السنة وغير ذاك ، ؤوفى سنة ١٠٤١ (غما) .

(الةةنام)

ابو ؤعفر مءء بن ؤالب بن حرب من اهل البصرة ، ولاء سنة ١٩٣ وسكن ببءاء وءء بها ، قال الءطبيب : وكان كءير الءءء صءوءا ؤافظاً ، وروى انه ؤاء صباءن الةنام فقلاوا : يا ابا ؤعفر اءرج لنا شءئاً من الءءء فأءرج ؤزه أ فقلاوا : يا ابا ؤعفر أءرج القماطر فنحن بناءرة الءءء ، فقال اكتبوا لا ؤير كم الله فأءرجوا كاغذاء رناً فقال لهم الةنام : يا بني السكاغذ رءيص ببءاء فلو كءبءموه في كاغذ اءوء من هذا ، فقلاوا يا ابا ؤعفر إنما نكتب في السكاواغذ على قءر الشيوخ فقال قوموا لاءرعكم الله ، مات في شهر رمضان سنة ٢٨٣ (فءر)

(الةنامى)

ابو مءء الءسن بن عمان بن مءء البءاءى ، ؤءء ببلاء ؤراسان وما وراء النهر عن عبء الله بن اسءاق المءائى وطبقءه ، روى عنه الءاكم النيسابورى وغيره .

قءم نيسابور سنة ٣٣٨ ، ثم ؤرج الى ما وراء النهر ، وؤوفى سنة ٣٤٦ أو ٣٤٥ .

(الةنوخى)

القاضى ابو القسم على بن مءء بن ابى الفهم الأنطاكى البءاءى العالم بالنجوم والشعر والفقه وأصول المءزلة ، ولاء بأنطاكية سنة ٢٧٨ (رءع) ، وؤوفى بالبصرة سنة ٣٤٢ (شءب) .

وكان ؤافظاً للشعر ذكياً ، وله عروض بءيع ، (وكان) الوزير المهلبي وسيف الءولة بكرمانه وبعءنمان صءبءه ، وكان المهلبي ورؤساء العراق بءمصبون له وبمءونه رءىءانة المءماء وءارمء الظرفاء .

ولى القضاء بعدة بلدان منها البصرة والأهواز ، وكان يحفظ من النحو
واللغة شيئاً كثيراً ، ومن شعره :

تخير إذا ما كنت في الأمر مرسلًا فبلغ آراء الرجال عقولها
ورو وفكر في الكتاب فأما بأطراف أقلام الرجال عقولها

ومن شعره قصيدة في الرد على ابن المعتز الناصبي في قصيدته التي يفتخر
ببني العباس على آل أبي طالب ، وقد تقدم في ابن المعتز الإشارة إليها قال :

من ابن رسول الله وابن وصيه	الى مدغل في عقدة الدين واصب
نشأ بين طنبور وزق ومنهر	وفي حجر شاد أو على ظهر ضارب
ومن ظهر سكران الى بطن قينة	على شبهة في ملكها وشوائب
وقلت منو حرب كسوكم عماأما	من الضرب في الهامات حمر الذوائب
صدقت منايانا السيوف وإما	تموتون فوق الفرش موت الكواءب
ويوم حنين قلت حزناً فخاره	ولو كان يدرى عدها في المثالب
أبوه مناد والوصي مضارب	فقل في مناد صيت أو مضارب
وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه	فأبعد محجوب بأحجب حاجب

وقد يطلق التنوخى على ابنه أبي علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضى
الامامى صاحب جامع التواريخ ، وكتاب الفرج بعد الشدة .

فمن الثمالي انه قال في حقه هو هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر ،
والشاهد المدل بمحل أبيه وفضله ، والفرع المشيد لأصله ، والنائب عنه في حياته
والقائم مقامه بعد وفاته .

توفي في البصرة سنة ٣٨٤ (شمد) ، أقول : وهو الذي كان مصاحباً
لمعتمد الدولة ، وحكى له قصة قبر النذور .

قال الحموي في المعجم : قبر المذكور مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل

من السور (١) يزار وينذر له .

قال التنوخى : كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همدان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال لي : يا قاضي ما هذا البناء ؟ قلت : اطل الله بقاء مولانا هذا مشهد النذور ولم اقل قبر لعلمي بتطيره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال : قد علمت انه قبر النذور وإنما اردت شرح أمره فقالت له : هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفياً فجعل هناك زبية وسير عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حياً ، وشهر بالنذور لأنه لا يكاد ينذر له شيء إلا ويصح ويبلغ الناذر ما يريد وأنا احد من نذر وصح مراراً لا احصيا فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على ان هذا وقع اتفاقاً فتسوق العوام بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد ايام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني ، وذكر انه جربه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره في قصة طويلة .

وقد يطلق التنوخى على ابنه ابي القاسم علي بن المحسن صاحب السيد المرتضى وتلميذه (ره) .

قال صاحب رياض العلماء : والأكثر انه من الامامية لكن العلامة قد عدّه في أواخر إجازته لابن زهرة من جملة علماء العامة ، ومن مشايخ الشيخ الطوسي (فتأمل) انتهى .

وفي المجالس للقاضي نور الله قال قال ابن كثير الشامي في حقه : انه من

(١) قال الخطيب في تاريخ بغداد وعند المصلي المرسوم بصلاة العبيد ،

كان قبر يعرف بقبر النذور ، ويقال ان المدفون فيه رجل من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يتبرك الناس بزيارته ويقصده ذو الحاجة منهم لفضاء حاجته ، ثم ذكر قصته بنحو أبسط .

اعيان فضلاء عصره ، ولد ببصرة سنة ٣٦٥ وسمع الحديث سنة سبعين وقيمت
شهادته عند الحكماء في حدائته ، وتولى القضاء بالمدائن وغيرها .

وكان صدوقاً محتاطاً إلا انه يميل الى الاعتزال والرفض إنتهى ، وذكره
الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وقال : كتبت عنه ، وكان قد قبلت
شهادته عند الحكماء في حدائته ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره ، وكان
متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ومات في ليلة الثاني من المحرم
سنة ٤٤٧ (تمز) ، ودفن يوم الاثنين في داره بدرب التل ، وصليت على
جنازته ، إنتهى .

وأبو جعفر التنوخى احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن صنان
أنباري الأصل ، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وحدث حديثاً كثيراً .
وفي تاريخ بغداد ذكر في حقه انه عظيم القدر واسع الادب تام المروءة
حسن الفصاحة حسن المعرفة بمذهب اهل العراق .

وكان لأبيه اسحاق مسند كبير حسن ، وكان ثقة وحمل الناس عن جماعة
من اهل هذا البيت منهم البهلول بن حسان ثم ابنه اسحاق ثم اولاد اسحاق ،
حدث منهم بهلول بن اسحاق وحدث القاضي احمد بن اسحاق وابنه محمد وحدث
ابن اخي القاضي داود بن الهيثم بن اسحاق ، وكان أسن من عمه القاضي داود
ابن الهيثم وأبو بكر يوصف بن يعقوب بن اسحاق الأزرق ، وكان من جملة
الكتاب ولم يزل احمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة من سنة ٢٩٦ الى
شهر ربيع الآخر من سنة ٣١٦ ثم صرف ومات ببغداد في سنة ٣١٨ ، وكان
متفهماً في علوم شتى ، وكان تام العلم باللغة واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث
والاخبار للطوال والسير والتفسير .

وكان شاعراً كثير الشعر خطيباً حسن الخطابة الى غير ذلك ، والتنوخى
نسبة الى تنوخ كصبور اسم اعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على

التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك فسمعوا تنوخا ، والتنوخ الإقامة ، وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب .

(التوني)

إذا وصف به الفاضل فهو المولى عبد الله بن محمد التوني والبشروي ، عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر ، صاحب أمل الآمل صاحب الوافية وشرح الارشاد والحواشي على المعالم والمدارك وغير ذلك .

قال صاحب رياض العلماء : وهذا المولى علي ما سمعنا ممن رآه قد كان من اورع اهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثاني المولى احمد الأردبيلي رضى الله عنهما وكذلك كان اخوه المولى احمد التوني ، وكان قدس سره أولا باصبهان مدة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ، ثم سافر الى مشهد الرضا عليه السلام وتوطن فيه مدة ثم اراد التوجه الى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها من طريق قزوین وأقام مدة في قزوین مع اخيه المولى احمد المذکور في ايام حياة المولى الفاضل مولانا خليل القزويني بالتماسه وكان بينهما صحبة ومودة ، ثم توجه الى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودفن بها ، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ .

والتونني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان ، وبها قلعة لملاحدة الاسماعيلية وأنا دخلت تلك البلدة وكان اهلها يقولون ان هذه القلعة هي التي حبس بها الخواجة نصير الدين الطوسي بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قضيةه .

ثم ذكر البشروي نسبة الى بشرويه وهي قرية من اعمال تون ، وقال : وقد دخلتها وكان اهلها ببركة هذا المولى وأخيه المولى احمد صلحاء اتقياء عباداً على احسن ما يكون إنتهى .

توفي المولى عبد الله التونسي المذكور في ١٦ ع ١ سنة ١٠٧١ .
(التهامي) انظر أبو الحسن التهامي

(التياني)

أبو غالب تمام كشداد بن غالب بن عمر اللغوي القرطبي صاحب المواهب
له كتاب مشهور جمعه في اللغة سماه تلميح العين ، جم الافادة ، قيل لم يصنف
مثله إختصاراً وإكثاراً ، توفي سنة ٤٣٦ (تلو) ، والتياني بفتح التاء
وتشديد الياء منسوب إلى التين .

(التيفاشي)

أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد التيفاشي القيسي ، حكى أنه اشتغل
بالأدب ورع في ذلك ، وقدم الديار المصرية وهو صغير ، فقرأ ورحل إلى
دمشق ، واشتغل على تاج الدين الكندي ، ثم رجع إلى بلاده وولي قضاها ثم
بعد ذلك رجع إلى ديار مصر والشام .

وكان فاضلاً بارعاً ، له شعر حسن ونثر جيد ومصنفات منها ازهار الأفسكار
في جواهر الأحجار ، توفي بالقاهرة سنة ٦٥١ .

(الثعالبي)

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الأديب اللغوي
صاحب كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، وفقه اللغة وسحر البلاغة ،
وسر الأدب واللطائف والظرائف وغير ذلك قيل في وصف اليتيمة :

أبيات اشعار اليتيمة أبكار افكار قدعة

ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة

توفي في حدود سنة ٤٢٩ (تكط) ، والثعالبي منسوب إلى خياطة جلود الثعالب
ومعناها قيل له ذلك لأنه كان فراء ، والنيسابوري يأتي في الحاكم النيسابوري ،

وقد يطلق الثعالبي على الشيخ الأجل أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي من مشايخ
رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي ، وقد يطلق على عبد الرحمان بن محمد
ابن مخلوف المالكي الأشعري .

حكى انه رحل في طلب العلم فلقي بمصر ومكة بعض المحدثين وأخذ عنه
علوماً جمة ، له (الجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم) ، و (المعلوم
الفاخرة) ، و (الذهب الابريز في غريب القرآن العزيز) وغير ذلك ،
توفي سنة ٨٧٥ .

(تعلّب)

ابو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني بالولاء ، شيخ اديب
بارع ، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة ، قرأ على ابن الأعرابي والوزير بن
بكار ، وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث السن لعلمه وفضله ، وهو
صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذي نسب اليه الفصيح لكثرة تكراره عليه
ودرسه إياه ، وسمي الرجل تعلّب لأنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا
وهاهنا فشبهوه بتعلّب إذا اغار .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وقال بعد ذكر جماعة
من روى عنه ، كان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللبّة والمعرفة
بالغريب ورواية الشعر القديم .

وذكر عنه اشعاراً منها قوله :

إذا ما شئت ان تبلو صديقاً فجرب ودّه عند الدراهم

فعند طلابها تبدو هنات وتعرف ثم اخلاق الأكارم

وله ايضاً :

إذا انت لم تلبس لباساً من التقى تقلبت عرياناً وإن كنت كاسياً

وله ايضاً :

عجبت لمن يخاف حلول فقر ويأمن ما يكون من المنون
أتأمن ما يكون بغير شك ونخشى ما ترجمه الظنون
وله ايضاً :

بلغت من عمري ثمانيناً وكنت لا آمل خمسيناً
فالحمد لله وشكراً له إذ زاد في عمري ثلاثيناً
وأسال الله بلوغاً الى مرضاته آمين آميناً

قال المسعودي : كان محمد بن يزيد البرد يحب ان يجتمع في المناظرة مع احمد ابن يحيى ويستكثر منه ، وكان احمد بن يحيى يتمتع من ذلك ، وكان احمد بن يحيى قد ناله صمم ، وزاد عليه قبل موته حتى كان المخاطب له يكتب ما يريد في رقاع ، انتهى .

قلت : الظاهر ان هذا الصمم صار سبب موته لما يحكى انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصادمته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تملك الحال وهو يتأوه من رأسه ، فمات ثاني يوم ، وكان ذلك ببغداد في سنة ٢٩١ ، وكان مولده سنة ٢٠٠

قال المسعودي : ودفن في مقابر الشام في حجرة اشترت له وخلف إحدى وعشرين ألف درهم وألفي دينار وغلة بشارع باب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار ولم يزل احمد بن يحيى مقدماً عند العلماء منذ ايام حداثة الى ان كبر وصار إماماً في صناعته ولم يخلف وارثاً إلا ابنة لابنه فرد ماله عليها انتهى

قيل في رثائه :

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ومات احمد انحنى المعجم والعرب
فان تولى ابو العباس مفتقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب

ويأتي في المبرد ما يتعلق به ، (أقول) : ثعلب حيوان معروف كثير الفطنة والاحتيال ، يحكي إذا اجتمع عليه البق والبرغوث الكثير اخذ بفيه قطعة من جلد حيوان ميت أو صوف ، ثم انه يضع يده ورجليه في الماء ولا يزال يغوص فيه قليلاً قليلاً وتلك الحيوانات ترتفع قليلاً قليلاً لأحساسها بالماء فلا تزال ترتفع متدرجاً متدرجاً الى الرأس فهو يغوص رأسه في الماء قليلاً قليلاً فتلك الحيوانات تنتقل الى الجلدة وتجتمع فيها فإذا أحس الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغاً من تلك الحيوانات المؤذية وإذا أعوزه الطعم تماوت وتنفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً فإذا وقعت عليه لتنهشه ونب عليها وأخذها .

وعن الشعبي انه قال : مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال الأسد إذا حضر فأعلمني فلما حضر اعلمه فعاتبه في ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك ، قال : فأني شيء أصبت ؟ قال خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب فربه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال الثعلب يا صاحب الخف الأحمر إذا قطعت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك .

(الثعلبي)

ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم المحدث النيسابوري صاحب التفسير الكبير الذي يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد « ع » ، وله (المرائس في قصص الأنبياء) ، وهو لتشيعة أو أقله تمصيه كثيراً ما ينقل من اخبارنا ولهذا ينقل عنه العلامة المجلسي في البحار توفي سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧ .

(ثقة الإسلام) انظر الكليني

(الثغفي)

ابراهيم بن محمد بن سعيد صاحب الغارات وكتب كتب كثيرة نحو خمسين

مؤلفاً قالوا : كان زدياً ثم صار إمامياً ، فعمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا إليه بتركه وان لا يخرجوه من بلده فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا اصفهان خلف ان لا يروي هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل اليها ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه وأقام هناك ، ويقال ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا اليه وسألوه الانتقال الى قم فأبى ، توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٨٣ .

(الثمالي)

أبو حمزة ثابت بن دينار الثقة الجليل صاحب الدماء المعروف في اسفار شهر رمضان ، كان من زهاد اهل الكوفة ومشايخها ، وكان عربياً أزدياً ، روي عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول سمعت الرضا عليه السلام يقول ابو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي وذلك انه خدم اربعة من اهل علي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام انتهى (كسر) عن علي بن ابي حمزة في خبر قال قال الصادق عليه السلام لأبي بصير : إذا رجعت الى ابي حمزة الثمالي فاقرأه مني السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا ، قال ابو بصير : جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عندنا خير لكم قلت شيعتكم معكم قال : إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا .

قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة إلا يسيراً حتى توفي رحمه الله مات في سنة خمسين ومائة .

(الثمالي) بضم المثلثة نسبة الى ثمالة ، واسمه عوف بن اسلم وهو بطن من الأزد ، وسميت ثمالة لأنهم شهدوا حرباً فني فيها أكثرهم فقال الناس ما بقي منهم إلا الثمالة ، والتمالة البقية اليسيرة ، وينسب اليها ابو العباس محمد بن يزيد

المبرد ، قال عبد الصمد بن المعدل في هجوم المبرد :

سألنا عن ثمانية كل حي فقال القائلون ومن ثمانية
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

(الثمانيني)

ابو القسم همر بن ثابت الضرير النحوي ، كان قائماً بعلم النحو ، عارفاً
بقوانينه ، شرح كتاب الامع لابن جني ، أخذ النحو عن ابن جني وأخذ عنه
الشريف ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي ، توفي سنة ٤٤٢ .

(والثمانيني) نسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن همر ، وهي
أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع
نوح عليه السلام .

(وقد) يطلق الثمانيني على الشريف علم الهدى ، قال (ضا) نقل صاحب
مجالس المؤمنين عن بعض الأعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان
أنى عليه انه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقروآته ومحفوظاته ، ومن
الأموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف .

وصنف كتاباً يقال له الثمانين ، وخلف من كل شيء ثمانين ، وعمره ثمانون
سنة وثمانية اشهر فن اجل ذلك سمي الثمانيني .

(الثوري)

ابو عبد الله صفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي ، ذكره الخطيب في
تاريخ بغداد ، وقال بعد عد جمع من مشايخه ومن روى عنه انه كان إماماً من
أئمة المسلمين وعلماء من اعلام الدين مجتماً على إمامته بحيث يستغني عن تركيته
مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد .

وورد بغداد غير مرة فيها حين أراد الخروج الى خراسان ، ثم ذكر

روايات في فضله ، (منها) انه لم ير افضل منه ، وأنه ما رأت العينان مثله ،
وان ابن المبارك قال : كتبت عن ألف ومائة شيخ وما كتبت عن افضل من
سفيان الثوري ، وانه كان اعلم بحديث الأعمش من اعمش .

(وروي) عن يوسف بن اسباط قال قال لي سفيان الثوري : وقد صلينا
المشاء الآخرة ناواني المطهرة فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده
ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت فإذا المطهرة بيمينه كما هي فقلت هذا
الفجر قد طلع فقال : لم أزل منذ ناولتني المطهرة اتفكر في الآخرة حتى الساعة
وروي عنه ايضاً انه كان في الليل ينهض مذعوراً ينادي النار النار شغلني ذكر
النار عن النوم والشهوات الى غير ذلك .

(ولكن) لا يخفى عليك انه كسميه ابن عيينة ليسا من اصحابنا ولا من
عدادنا ، وكانا يدلسان ، وعن تقريب ابن حجر سفيان بن سعيد بن مسروق
الثوري ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ،
وكان ربما دلس إنتهى .

(والعجب) من ابن حجر انه إذا كان يعترف بأنه كان ربما دلس كيف
وثقه وجعله إماماً حجة .

قال ابو جعفر الطبري وذكر عن زيد بن حباب قال : كان عمار بن زريق
الضبي وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري اربعة
يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان الى البصرة فلقى ابن عون
وأيوب فترك التشيع ، قال : وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ إنتهى .

وقال شيخنا الطريحي في المجمع في لغة الثور وسفيان الثوري كان في شرطة
هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فأما ان
يكون ممن قتله أو اعان على قتله أو خذله (إنتهى)

توفي سنة ١٦١ (قسا) وقبره في البصرة ، و (أخوه) المبارك بن سعيد

ابو عبد الرحمن الثوري كوفي ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وأخيه سفيان
وكان اعمى توفي بالكوفة في أول سنة ١٨٠ .

والثوري بفتح المثلثة وسكون الواو نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن
طابخة بن الياس بن مضر .

وكان يقال انه في بني ثور ثلاثين رجلا ليس منهم رجلا دون الريم بن
خيثم وهم بالكوفة وليس بالبصرة منهم احد (١) (تذييل) .

ومن شارك الثوري في الرواية عن المشايخ ابو نعيم الفضل بن دكين ،
ودكين لقب عمرو بن حماد بن زهير .

وكان الفضل من اهل الكوفة وكان شريك عبد السلام بن حرب في دكان
واحد يبيعان ملاء ، ذكره الخطيب وأثنى عليه ووثقه وروى عنه قال شارك
الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ .

وقال ايضاً : كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان (وروى)
عن عبد الله بن الصلت قال : كنت عند ابي نعيم الفضل بن دكين فجاءه ابنه
يبكي فقال له مالك ؟ فقال الناس يقولون انك تشيع فأنشأ يقول :

وما زال كتمانك حتى كأتني يرجع جواب الهائي عنك اعجم

لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم

وروى عنه قال : ما كتبت علي الحفظه اني سببت معاوية .

(وروي) عنه هذه الأشعار :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في اراذل الفسناس

(١) قال الحموي في المعجم وقد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين

والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم ، منهم احمد بن محمد بن حنبل الامام ،

وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حي الى يوم القيامة ،

واسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

في افاس نعدم من عديد فاذا فتعوا فليسوا بناس
كلما جئت ابتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال بيأس
وبكوا لي حتى تمنيت اني مفلت منهم فرأس برأس
قال ابو يوسف يعقوب اجمع اصحابنا : ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان
والحفظ ، وانه حجة .

(اقول) قد تقدم ما يتعلق به في ابو نعيم .

(الجاجري)

معين الدين محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعي مذهباً والنيسابوري مسكناً
ومدفناً ، صاحب كتاب الكفاية وغيره ، توفي سنة ٦١٣ (خيبر) ، وجاهرم
كخوارزم بلدة بين نيسابور وجوين وجرجان ، وينسب اليها بدر الدين
الجاحري الشاعر .

(الجاحظ)

ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب اللبني البصري اللغوي النحوي ، كان
من غلمان النظام ، وكان مائلاً الى النصب والعمانية .

وله كتب منها العمانية التي نقض عليها ابو جعفر الاسكافي والشيخ المفيد
والسيد احمد بن طاووس وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ، ومات
بالبصرة سنة ٢٥٥ .

قال ابن شحنة في روضة المناظر : وفي سنة ٢٥٥ توفي الجاحظ عمرو بن
بحر قال ذكرت للمتوكل لاعلم أولاده فلما استحضرني استبشم منظري فأمر لي
بمشرة آلاف دينار وصرفني ولما جاوز التسعين سنة انشد بحضرة المبرد :

أرجو ان تكون وأنت شيخ كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب (١)
كان موته لوقوع مجلدات من العلم عليه وهو ضعيف ، انتهى .
ومن شعره أيضاً :

وكان لنا اصدقاؤه مضوا تفانوا جميعاً وما خلدوا
تساقوا جميعاً كدؤوس المنو ن فوات الصديق ومات العدو
وله أيضاً :

يطيب العيش ان تلقى حكيماً غذاه العلم والظن المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل وفضل العلم يعرفه الأديب
منقام الحرص ليس له شفاه وداء الجهل ليس له طبيب
(جار الله) انظر الزمخشري

(الجار بردي)

فخر الدين احمد بن الحسين الشافعي نزيل تبريز من فضلاء تلامذة القاضي
البيضاوي ، له شرح الشافية وشرح منهاج استاذة ، وبينه وبين القاضي عضد
الايحي مشاجرات في العلوم عظيمة ، وتوفي بتبريز سنة ٧٤٢ (ذمب) .

(الجامع)

نوح بن ابي مريم ابو عصمة الخراساني يعرف بالجامع لجمعه العلوم يروي
عن الزهري وعنه ابو حنيفة قال ابن المبارك كان يضم ، مات سنة ١٧٣ (قمعج)
ويظهر من الشهيد الثاني ايضاً انه كان من الوضاعين .

(١) روى الخطيب عن المبرد قال : دخلت على الجاحظ في آخر ايامه وهو
عليل فقلت له : كيف انت ؟ فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر
بالمناشير ما حس به ونصفه الآخر منقرس لو طار الذباب بقربه لآلمه والآفة في جميع
هذا اني قد جزت التسمين ثم انشد : أترجو (البيتين) .

(الجامع الباقولي)

ابو الحسن علي بن الحسين الضرير النحوي صاحب الجمل والجوهر ، كان من علماء المائة السادسة .

(الجامي)

المولى عبد الرحمن بن احمد بن محمد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي الصوفي الشاعر الفاضل المنتهي نسبه الى محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة ويقال له الجامي لأنه ولد ببلدة جام من بلاد ما وراء النهر سنة ٨١٧ قال مشيراً الى ذلك في شعره :

مولدم جام ورشحه قلم جرعه جام شيخ الاسلامي است
لا جرم در جريده اشعار بدو معنى تخلص جامي است
له تأليفات كثيرة سوى ديوانه منها كتاب نفحات القدس في ذكر الطبقات الخمس يعني من طوائف الصوفية ، وشرحه على الفصوص .
وله سبعة الأبرار وشواهد النبوة في فضائل النبي والآفة عليه السلام ، وشرحه على كافية ابن الحاجب سماه الفوائد الضيائية كتبه باسم ولده ضياء الدين ، وقد جمع فيه الدقائق والتحقيقات .

ونقل عن المولى العلامة الميرزا محمد الشيرواني انه كان يقول اني درست هذا الشرح خمساً وعشرين مرة وصار اعتقادي في كل مرة اني لم استوف حق فهمه ومعرفته في المرة السابقة الى غير ذلك .

(وهل) هو من علماء السنة كما هو الظاهر منه بل من المتعصبين كما هو الغالب على اهل بلاد تركستان وما وراء النهر ولذا بالغ في التشفيق القاضي نور الله مم مذاقه الوسيم ، أو انه كان ظاهراً من المخالفين وفي الباطن من الشيعة الخالصين ، ولم يبرز ما في قلبه تقية كما يشهد بذلك بعض اشعاره ، منها ما عن

مبيحة الأبرار قوله :

بنجه وركن أسد الله را شيخ پر كن دوسه روباهي را
واعتقده السيد الأجل الأمير محمد حسين الخاتون ابادي مبط العلامة المجاهدي
(وينقل) حكاية في ذلك مسنداً وحاصلها ان الشيخ علي بن عبد العالي ، كان
رفيقاً مع الجاهي في سفر زيارة أئمة العراق عليهم السلام وكان ينقيه فلما وصلوا
الى بغداد ذهبوا الى ساحل الدجلة للتنزه فجاء درويش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء
في مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام ولما سمعها الجاهي بنى وسجد وبكى في سجوده ، ثم
اعطاه جائزة ثم قال في سبب ذلك أعلم اني شيعي من خلاص الامامية ولكن التقية واجمة
وهذه القصيدة مني وأشكر الله انها صارت بحيث يقرأها القاريء في هذا المكان .
ثم قال الخاتون ابادي : وأخبرني بعض الثقة من الأفاضل نقلاً عن يثق
به ان كل من كان في دار الجاهي من الخدم والعيال والعشيرة كانوا على مذهب
الامامية ، ونقلوا عنه انه كان يبائع في الوصية بأعمال التقية سيما إذا اراد سفراً
والله العالم بالسرار ، توفي الجاهي سنة ٨٩٨ (ضصح) ، قيل ان قبره
بهرات ، ومن شعره :

أي مغنجه دهر بده جام ميم كامد زنزاع سني وشييعه قيم
گویند که جامیاجه مذهب داری صد شکر که سک سنی وخر شیعه نیم
وله ايضاً :

آنکه نا کس بود باصل سرشت بتقالیب دهر کس نشود
سک مکس را اگر کنی مقلوب قلب او غیر شک مگس نشود
وله ايضاً :

دوستدار رسول وآل ویم دشمن خصم بد خصال ویم
جوهر من ز کان ایشان است رخت من از دکان ایشان است
همچه سلمان شدم ز اهل البيت گشت روشن چراغ من زان زيت

جون بود عشق صادقان درسم كي زقيد منافقان ترسم
این نه رفض است محض ایمان است رسم معروف اهل عرفان است
رفض اگر هست حب آل نبی رفض فرض است بزرگی و غبی

وقد يطلق الجامي على ابي نصر احمد بن ابي الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله ابن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي المعروف بزنده بيل احمد جام احد الأئمة الصوفية والمشايخ الكشفية ، قيل انه تولى بقربة نامق (ياق خ ل) من اعمال رشيز من بلاد خراسان ، وقد اتصل في بعض الجبال الى خدمة خضر النبي عليه السلام وتلقى منه الذكر وبقى في الرياضة هناك ثمانى عشرة سنة ثم توجه الى بلدة جام ، وأخذ في إرشاد الخلق بها بحيث قد تاب على يديه ستمائة ألف رجل من المتمردين قال بابا فغانى الشاعر في وصفه :

مستان اگر کنند فغانى بتوبه ميل بهري باعتقاد به از بير جام نيست
وله مصنفات وكتاب ديوان وكان جل ذلك أو كله بالفارسية .
ومن اشعاره التى تدل على حسن حاله :

أي زمهر حيدر م هر لحظه در دل صد صفا است

از بي حيدر حسن مارا امام ورهنا است

همجو کلب افتاده أم بر خاک در گاه حسن

خاک نعلين حسين اندر دو چشم توتيا است

عابدين تاج سر وباقر دو چشم روشن است

دين جعفر بر حق است ومذهب موسى رواست

أي موالى وصف سلطان خراسان را شنو

ذره از خاک قبرش درد مندارا دواست

بیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی

گر نقی را دوست دارم در همه مذهب رواست

عسـكـري نور دو چشم عالم وآدم بود
 همه مهدي يك سبه سالار در ميدان كجا است
 قلعه خيبر گرفته آن شهنشاہ عرب
 زانكه در بازوي حيدر نامه از لافتي است
 شاعران از بهر سيم وزر سخنها گفته اند
 أحمد جامی غلام خاص شاه اوليا است
 بحكي ان السلطان شاه اسماعيل الصفوي المغفور تفاعل يوما بديوان هذا الرجل
 لينكشف له حقيقة احواله فاذا على صدر الصفحة اليمنى هذه الأسماء :
 أي زمهر حيدر الخ ، وله ايضاً :
 گر منزل افلاك شود منزل تو وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو
 چون مهر علي نباشد اندر دل تو مسكين تو و سميهاي بيحاصل تو
 وحاصل معناه بالعربية هذه الأبيات التي نسبت الى المحقق سلطان الحكماء
 الخواجه نصير الدين قدس سره :

لو ان عبداً أتى بالمصالحات غداً يود كل نبي مرسل وولي
 وصام ما صام صوام بلا ملل وقام ما قام قوام بلا كسل
 وعاش في الدهر آلفاً مؤلفاً عار من الذنب معصوم بلا زلل
 فليس في الحشر يوم البعث ينفعه إلا بحب أمير المؤمنين علي

توفي في حدود سنة ٥٣٦ ، وجام كما في (ق) من اعمال نيسابور .

(الجبائي)

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى
 عثمان بن عفان (ويطلق) على ابنه ابي هاشم عبد السلام بن محمد ، ويقال لهما
 الجبائيان وكلاهما من رؤساء المعتزلة ، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال والكتب
 الكلامية مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما .

(وحكي) انه كان لأبي هاشم ولد يقال له ابو علي ، وكان عامياً لا يعرف شيئاً فدخل على صاحب بن عباد فظنه الصاحب انه كبايه فأكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسألة فقال : لا اعرف ، ولا اعرف نصف العلم ، فقال له الصاحب صدقت يا ولدي ولكن اباك تقدم بالنصف الآخر .

توفي ابو علي الجبائي سنة ٣٠٣ (شج) وابنه ابو هاشم سنة ٣٢١ (شكا) قيل ان قبرها في بغداد ولكن قال ابن النديم ان ابا هاشم حمل جنازة ابيه ودفنها في جبا ، قال الفيروز ابادي : جبي بالضم والقصر كورة بخوزستان منها ابو علي وابنه ابو هاشم .

وقال الحموي : جبي بالضم ثم التشديد والقصر بلد أو كورة من عمل خوزستان ، من الناس من جعل عبادان من هذه الكورة وهي في طرف من البصرة والأهواز حتى جعل من لا خبرة له جبي من اعمال البصرة وليس الأمر كذلك ومن جبي هذه ابو علي الجبائي ، انتهى .

(الجبرتي)

الشيخ عبد الرحمان بن بدر الملة والدين حسن بن ابراهيم بن حسن العقيلي الحبشي المؤرخ الشهير ، كان والده من العلماء والفضلاء احد المعروفين ، وأما هو فانه حضر اشياخ العصر وجد في التحصيل حتى فاق اهل عصره وشاع ذكره في الآفاق ، له كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ويعرف بتاريخ الجبرتي جمع من حوادث القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر ، توفي سنة ١٢٣٧ أو سنة ١٢٤٠ .

(جعظة البرمكي)

النديم ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك كان فاضلاً صاحب فنون ونجوم ونوادر ومنادمة ، حسن الأدب كثير الرواية

للأخبار مقبول الألفاظ حضر النادرة ، وأما صنعته في الغناء فلم يلحقه فيه -
احد ، وله الأشعار الرائقة ، فمن شعره قوله :

أنا ابن أناس مول الناس جهودهم فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من أحسابهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر
وله :

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر واريته وجامع بددت ما يجمع
ومن شعره في رثاء ابن دريد :

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والتراب
وكنت ابكي لفقد الجود مجهداً فصرت ابكي لفقد الجود والأدب
ولابن الرومي فيه :

نبئت جحظة يستمير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمنا لمناديه تحملوا ألم العيون للذة الآذان
وقال ابن بسام :

لجحظة المحسن عندي يد أشكرها منه الى المحشر
لما أراني وجهه برذونه وصانني عن وجهه المنكر

توفي سنة ٣٢٤ (شكذ) بواسط وحمل الى بغداد ، وجحظة بفتح الجيم وسكون
الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة . لقب عليه لقب عبد الله بن المعتز أي الجاحظ
الصغير و (البرمكي) تقدم ما يتعلق به في ابن خلكان .

(الجرجاني)

يطلق على جماعة منهم ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي اللغوي
مؤسس علم البيان صاحب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز والموامل المائة .

اقول : ويأتي في المرزباني انه مؤسس علم البيان ، ومن شعره :
 تذلل لمن إن تذلت له يرى ذاك للفضل لا للبله
 وجانب صداقة من لا يزال على الأصدقاء يرى الفضل له
 توفي سنة ٤٧١ (تما) ، وقد يطلق على القاضي أبي الحسن علي بن عبد
 العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي والأديب الشاعر ، المتوفى بالري سنة ٣٦٢ أو
 ٣٦٦ ، ومن قوله :

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
 ليس شيء عندي اعز من العلم ثم فما ابتغي سواه انيسا
 إنما الذل في مخالطة الناس س فدعهم وعش عزيزاً رئيساً
 وله في الصاحب بن عباد مدائح منها قوله :

ولا ذنب للأفكار اني تركتها إذا احتشدت لم تنفع باحتشادها
 سبقت لأفراد المعالي وألفت خواطر الألفاظ بعد شرادها
 فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها
 وقد يطلق على أبي احمد محمد بن محمد بن مكي بن يوسف القاضي الجرجاني ، قال
 الخطيب قدم بغداد وروى بها عن محمد بن يوسف القريري كتاب الصحيح
 للبخاري ولم يحدثنا عنه احد من شيوخنا البغداديين لكن حدثنا عنه ابو نعيم
 الاصبهاني ومحمد بن الحسن الأهوازي ، ثم ذكر عن الأهوازي انه قال انشدني
 القاضي احمد الجرجاني لنفسه :

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة وكان يجهل منه بالمال معجيباً
 ولم تره يقضي الحقوق فانه حقيق بأن يقل وأن يتجنباً
 وأنشدني ايضاً :

مضى زمن وكان الناس فيه كراماً لا يخالطهم خسيس
 فقد دفع الكرام الى زمان اخس رجالهم فيه رئيس

تمطلت المكارم يا خليفـي وصار الناس ليس لهم نفوس
(إنتهى)

والشيخ ابو المحاسن الجرجاني ، كان من اكابر علمائنا المعاصرين للعلامة
الحلي ، له كتاب تكملة السماعات في كيفية العبادات المسنونات فارسي ألفه ،
سنة ٧٢٢ كذا عن الرياض ، الجرجان بلدة معروفة يعبر عنها بأستراباد ايضاً كما
قاله صاحب مجالس المؤمنين وقال اهلها بالتشيع مشهورون ، ويؤيد الخبر الوارد
في ورود ابى محمد العسكري عليه السلام لجرجان بطي الأرض يوم الثالث من شهر
ربيع الثاني من سر من رأى لجواب سؤالات الناس وحوالهم .

وفي (ضا) عن تلخيص الآثار انها مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان
بناها يزيد بن المهلب بن ابى صفرة وهي اقل ندى ومطراً من طبرستان ، يجري
بينهما نهر تجري فيها السفن إلى ان قال : هواها رديء بها مشهد لبعض أولاد
علي الرضا عليه السلام ، والمعجم يسمونه كور سرخ وهذا مشهور ينسب اليها الامام
عبد القاهر ، كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب في إعجاز القرآن في غاية
الحسن ، والقاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز كان ذا نظم ونثر عديم النظير
وينسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسماعيل بن
محمد بن الحسين صاحب كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية ، إنتهى .

(الجرمي)

بفتح أوله وسكون ثانيه ابو عمر صالح بن اسحاق النحوي اللغوي البصري
المنتسب الى جرم بن ريان الذي هو ابو قبيلة من قبائل اليمن .
كان عالماً باللغة حافظاً لها ، وكان جليلاً في الحديث والأخبار اخذ عن
الأخفش وغيره ولقي يونس ولم يلق سيدييه وأخذ اللغة عن ابى عبيدة وأبى زيد
الأنصاري والأصمعي .

وله كتب في السير والنحو وغيره ، منها كتاب جيد يعرف بالفرخ يعني فرخ كتاب سيويه .

روى الخطيب عن ثعلب قال قال لي ابن قادم : قدم ابو عمر الجرمي على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني ان ابا عمر الجرمي قدم وأنا احب ان ألقاه فقلت له : فاني اجمع بينكما فأقيت ابا عمر فأخبرته فأجاب الى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت الى الجرمي قد غلب الفراء وأخفه ندمت على ذلك ، قال ثعلب قلت له : ولم ندمت على ذلك ؟ فقال لي : لأن علمي علم الفراء فلما رأيته مقهوراً قل في عيني ونقص علمه عندي إنتهى .
توفي سنة ٢٢٥ (كره) .

(الجزري)

انظر ابن الأثير ، وقد يطلق الجزري على شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي بكر المؤرخ الاديب الشاعر الذي ألف ذيلاً على كتاب مراآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، توفي سنة ٧٣٩ (ذلط) .
وقد يطلق على محمد بن محمد الجزري الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣ (ضلج) صاحب المقدمة الجزرية في التجويد ، والجزري منسوب الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل .

(الجزولي)

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز البربري المراكشي النحوي ، استاذ شلوين وابن معط ، اخذ عن الملامة المقدسي ، له الجزولية مقدمة نحوية ، إعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ، توفي سنة ٦٠٧ أو ٦١٠ ، وجزوله بضم الجيم بطن من البربر .

(الخصاص)

ابو بكر احمد بن على الرازى الحنفى البغدادى المتوفى سنة ٣٧٠ صاحب شرح احكام القرآن وأسماء الله الحسنى وغير ذلك .

(الجماعى)

ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمى قاضى الموصل يعرف بابن الجماعى ايضاً ، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال بعد عد جم كثير ممن يحدث عنهم كان احد الحفاظ الموجودين ، صاحب ابا العباس بن عقدة وعنه اخذ الحفاظ ، وله تصانيف كثيرة فى الأبواب والشيوخ ، ومعرفة الأخوة ، والأخوات ، وتواريخ الأمصار .

وكان كثير الغرائب ، ومذهبه فى التشيع معروف ، وكان يسكن بعض سكك البصرة .

روى عنه الدارقطنى وابن شاهين ، ثم ذكر عن محمد بن الحسين القطان قال : سمعت ابا بكر بن الجماعى يقول دخلت الرقة فكان لى ثم قطرين كتباً فأتقت غلامى الى ذلك الرجل الذى كتبى عنده فرجع للغلام مغموماً فقال : ضاعت الكتب فقلت : يا بني لا تفتن فان فيها مائتى ألف حديث لا يشكلى على منها حديث لا إسناداً ولا متناً .

حدثنا على بن ابى على المعدل عن ابيه قال : ما شاهدنا احفظ من ابى بكر ابن الجماعى ، وسمعت من يقول : انه يحفظ مائتى ألف حديث ويحجب فى مثلها إلا انه كان يفضل الحفاظ فانه كان يسوق المتون بألفاظها وأكثر الحفاظ يتساحون فى ذلك ، الى ان قال : وكان إماماً فى المعرفة بعلم الحديث وثقات الرجال وأسمائهم وأنسابهم وكنائهم ومواليدهم وأوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطمئن به على كل واحد وما يوصف به من السداد ، وكان فى آخر عمره قد انتهى

هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا .
 وروى انه كان يعملي مجلسه فتمتلي السكة التي يعملي فيها والطريق ، توفي
 سنة ٣٥٥ ببغداد وصلي عليه في جامع المنصور وحمل الى مقابر قريش ودفن بها
 وكانت سكة نائمة الرافضة تنوح على جنازته ، إنتهى ما نقلناه من الخطيب
 ملخصاً وتقدم ما يتعلق به في ابن الجعابي .

(الجعفي) انظر الصابوني

(الجعفيني)

المحقق محمود بن محمد بن عمر من علماء القرن التاسع صاحب القانونجه في الطب
 وهو متن صغير الحجم وجيز النظم مأخوذ من القانون والملخص في الهيئة .

(جلال الدين) انظر الدواني

(جلال الدين السيوطي) انظر السيوطي

(جلال الدين المحلي) انظر المحلي

(الجلي) انظر الكاتب الجلي

(الجلدي)

عز الدين ايدمر بن علي المتوفى سنة ٧٦٢ كان مولعاً بدرس علم الكيمياء ،
 وقد عدله من هذا الفن ما يذيف على عشرين مصنفاً .

(الجلودي)

بفتح الجيم وضم اللام ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى
 الجلودي البصري ، كان من اكابر الشيعة الامامية والرواة للآثار والسير ، له
 كتب كثيرة يقرب من مائتين ، منها كتاب مجموع قراءة امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب عليه السلام ، وكتاب شعر علي عليه السلام ، وكتاب المتعة وما جاء في تحليها
 توفي سنة ٣٣٢ (شلب) .

وذكره (جش) وقال : هو منسوب الى جلود قرية في البحر، وقال : قال قوم ان جلود بطن من الأزد ولا يعرف النسابون ذلك ، وله كتب الى ان قال لنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله اجازنا كتبه جميعها ابو الحسن علي بن حماد ابن عبيد الله بن حماد العدوي وقد رأيت ابا الحسن بن حماد الشاعر إنتهى .
وقال العلامة في حقه ثقة إمامي المذهب وكان شيخ البصرة وأخبارها ، وكان عيسى الجلودي من اصحاب ابي جعفر عليه السلام إنتهى .

والجلودي ايضاً احد المشايخ الذين خدموا الرشيد فقتلهم المأمون وملخص خبره ما رواه الصدوق عن علي بن ابراهيم عن يامر الخادم ما حاصله ان ابا الحسن الرضا عليه السلام أشار الى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان ويتحول الى موضع آباءه وأجداده وينظر الى امور المسلمين ولا يكلمهم الى غيره فبلغ ذلك ذا الرياستين وقد كان غلب على الأمر ولم يكن للمأمون عنده رأي فقال : يا امير المؤمنين الرأي ان تقيم بخراسان حتى تنامي الناس ما كان من أمر بيعة الرضا وأمر محمد اخيك وها هنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون مثل ما قال مثل علي بن ابي عمران وابن مؤنس والجلودي وهؤلاء هم الذين نعموا ببيعة ابي الحسن «ع» ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن «ع» فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت ؟ فحكي له ما قال ذو الرياستين فدعا المأمون بهؤلاء نفر فأول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجانب المأمون فقال : اعيزك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد .

قال المأمون له : يا ابن الزانية وانت بعد على هذا ؟ قدمه يا حرسى واضرب عنقه فضرب عنقه ودخل ابن مؤنس فلما نظر الى الرضا بجانب المأمون قال :

يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد دون الله قال المأمون يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا ؟ يا حرسى قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ، ثم ادخل الجلودى وكان الجلودى في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفريه ان يضرب عنقه وأن يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن إلا ثوباً واحداً ففعل الجلودى ذلك ، وقد كان مضى ابو الحسن « ع » فصار الجلودى الى ابي الحسن « ع » فهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء كاهن في بيت ووقف على باب البيت وقال الجلودى لأبي الحسن « ع » لا بد من ان ادخل البيت فأسلبن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا « ع » : أنا اسلبن لك وأحلف أني لا ادع عليهن شيئاً إلا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن « ع » فلم يدع عليهن شيئاً حتى اقراطهن وخلاخلهن وأزارهن إلا اخذه منهن وجميع ما كن في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلودى على المأمون قال الرضا « ع » يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ ، فقال المأمون يا سيدي هذا الذى فعل بينات رسول الله ﷺ ما فعل من سلبن ونظر الجلودى الى الرضا « ع » وهو يكلم المأمون ويسأل عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودى فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في ، فقال المأمون : يا أبا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ، قال : لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضرب عنقه .

(الجزاز)

الشاعر محمد بن عمر بن حماد مولى ابي بكر من اهل البصرة ، شاعر أديب . قال الخطيب : كان ماجناً خبيث اللسان ، وكان يقول : انه اكبر مناً من ابي نؤاس ، دخل بغداد في ايام هارون الرشيد وفي ايام جعفر المتوكل ، وكان

المتوكل قد كتب في حمله اليه فلما دخل عليه انشده :

ليس لي ذنب الى الشيعة إلا الخلتين

حب عثمان بن عفان وحب العمرين

ثم ذكر الخطيب نوادر عنه ، وفي آخره أمر له المتوكل بعشرة آلاف درهم فأخذها وانحدر فمات فرحاً بها .

(الجماعيلي)

ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي النابلسي صاحب الكمال في

معرفة الرجال ، ولد في جماعيل قرب نابلس سنة ٥٤١ هـ ومات بالقاهرة سنة ٦٠٠

هـ ، وجماعيل بالضم وقد يشدد الميم قرية بالقدس ، ولا يخفى ان هذا الرجل

غير عبد الغني النابلسي الصوفي صاحب القصيدة الشطحية .

منها قوله :

وجودي جل عن جسمي وعن روعي وعن عقلي

وعن شرعي وتكليفي وعن حكمي وعن نقلي

وعلمي ليس يدركه سوى من لم يزل مثلي

ولو زال الغطا عن علم أهل العقيد والحل

لأضحى علمهم في بحر علمي قطرة الطل

وعلم الجفر من علمي وموسى رشعة الببل

واني هدهد الأخبار لا قوم الاولى قبلي

ووجهي قد غسلت الكو ن عنه أيماء غسل

واني لست مخلوقا ولا شرباً ولا أكلني

ولا اني أنا الخلاق ذو صنم وذو فعل

أنا العامي أنا الهندي أنا الرومي أنا الصفة لي

أنا الأكوان بي قامت أنا الأفلاك من اجلي
أنا المعروف في الدنيا وفي الأخرى بذى الفضل
واني لست إنساناً ولا من ذلك النسل
ولا اني جنين أو بمولود ولا طفل
وما عبد الغني اسمي وهذا مقتضى شكلي
ولكن عالم الأوهام م يمشي بي على مهل
فيا من رام في الدنيا يراني طالباً وصلي
تجرد وانتزح واخر ج عن الأكوان بالعقل
وكن خيراً بلا كاس وكن شمساً بلا ظل
وحقق واقطع الأحبال وامسك دونها حبلي

(الأبيات) ورد عليه الشيخ ابراهيم الحر الصوري الشيعي بقوله :

رويداً يا اخا الفضل مزجت الشهد بالخل
اذت السر يا هذا شربت الجور بالعدل
أيا عبد الغني مهلاً فليس القول كالفعل
لقد اكثر من هذر يضاهي صفوة الطفل
دعوا لا يدانيها سوى عار من العقل
فما هذا الذي تهذي رويداً يا ابا الجهل
حلول واتحاد ثم تشبيه مع البطل
فيا عبد الغني الشامي تظن واستمع نقلي
فما المشكاة يا رومي وما المصباح يا صقلي
وما الزيتون يا هندي فقل يا فاتح العقل
ألا يا هدهد الاخبار خبر بالورى واجل
أيا عبد الغني اكثر ت من هذر ومن هزل

لقد ابرزت مكنوناً خلاف العقل والنقل
الآيات ، ويأتي في النابلسي ذكر حفيد عبد الغني صاحب القصيدة .

(جمال الدين)

يطلق على جماعة منهم المحقق المدقق الآغا جمال الدين محمد بن الحسين بن
جمال الدين محمد الخونساري .

(قال) صاحب جامع الرواة في حقه : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع
الشان ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار والفقه والكلام والأصول والحكمة
ثم عد تأليفاته وتعليقاته ، منها تعليقاته على التهذيب والفقيه وشرح اللمعة ،
والشرائع والشفاء وشرح الاشارات وشرح فارسي على الفرع والدرر .

(اقول) : من راجع تصانيفه يعلم منها جودة فهمه وحسن صليقته ،
وصفاء ذهنه خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح
وما علقه عليه من الحواشي وغيرها .

(كانت) امه اخت المحقق السبزواري الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
(يروي) عن والده المحقق الخونساري الذي يأتي ذكره ، (ويروي)
عنه السيد ابراهيم بن مير معصوم الحسيني القزويني (١) وهو كما وصفه الشيخ
عبد النبي القزويني في محكي تنمة امل الآمل بحر متلاطم موج ، ما من علم إلا
وقد نظر فيه وحصل منه .

كان في خزانة كتبه زهاء ألف وخمسمائة كتاب في انواع العلوم لا يوجد

(١) ويروي ايضاً عن العلامة المجلسي والسيد حسين بن جعفر الخونساري
والمير سيد عبد الباقي ومحمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي والشيخ محمد مهدي
الفتوني وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

فيها كتاب إلا وفيه أثر خطه من تصحيح او حاشية ، وكتب بخطه سبعين مجلداً من تأليفه وغيره .

عاش نحو ثمانين سنة صرف جلها في تحصيل العلوم ، وكان متواضعاً متعبداً ذات صفات جميلة وكمالات نبيلة ، واعطاه الله تعالى جاهاً عظيماً واولاداً فضلاء وسعة في الرزق وحرماً طويلاً ، قرأت عليه قطعة من ذخيرة السبزواري وقابلت معه كتاب المنتقى (إنتهى) كلام صاحب تنمة امل الآمل في وصف السيد ابراهيم وتوفى السيد المذكور في سنة ١١٤٥ (غمد) بقزوين .

روي عنه ابنه العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة السيد حسين القزويني استاذ العلامة بحر العلوم رضوان الله عليهم اجمعين .
وتوفى الآغا جمال الدين في ٢٦ شهر رمضان في اصبهان سنة ١١٢٥ (غمكه) ودفن في مقبرة نخته فولاد عند قبر والده المحقق ، وكان نقش خاتمه يا من له العزة والجمال .

والخونساري يأتي بعد ذلك (وقد يطلق) جمال الدين على السيد عطاء الله ابن الأمير فضل الله الشيرازي الدشتكي (١) المحدث صاحب كتاب روضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب ، كتيبه بأمر الأمير علي شير ملك الهراة وهو ابن عم المير غياث الدين المنصور المعروف الذي كان من علماء المائة التاسعة وكان ولده الأجدد المير نسيم الدين محمد الملقب بـمير كشاه في تكميل العلوم والفنون لا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد اقرانه ، وله اعتراضات على كلمات الذهبي في كتاب الميزان تدل على تشييعه فراجع (ضا) .

(جمال الدين الإفريقى)

ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقى المصري المعروف

(١) يظهر من مجالس المؤمنين والأمل تشييعه فلاحظ .

بابن منظور صاحب كتاب لسان العرب في اللغة وهو كبير جداً جمع فيه بين التهذيب للأزهري والمحكم لابن سيده والصحاح وحواشيه والجمهرة لابن دريد والنهاية ، قالوا في حقه : انه ولد سنة ٦٣٠ ، وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب النحو المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ويقال : ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره .

وروى عنه السبكي والذهبي . وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة .
ومن نظمته :

بالله إن جزت بوادي الاراك وقبيل عيدانه الخضر فاك
ابعث الى عبدك من بعضها فاني والله مالي سواك

(جمال الدين الأفغاني)

محمد بن السيد صفتر الحسيني من بيت عظيم من بلاد الأفغان رأيت ترجمته في بعض المواضع هكذا :

(نشأ) بكابل وتلقى علوماً حجة ، برع فيها واستكمل الغاية من دروسه في الثامنة عشر من عمره ثم سافر الى الهند ومنها الى الاقطار الحجازية ورجع الى بلاده فدخل في بطانة الأمير دوست محمد خان وصحبه في غزوة هراة ثم جاء مصر فأقام بها اياماً يخالط اهل العلم ، وارتحل الى الامتانة ثم عاد الى القاهرة وانتشر صيته في الديار المصرية وكان ذلك في سنة ١٢٨٨ فتولى تعليم المنطق والفلسفة في الازهر ، فأنخرط في سلك تلامذته الشيخ محمد بن عبده بن حسن المصري مفتي الديار المصرية مع جماعة من نوابغ المصريين فكان الأفغاني نفخ فيهم من

روحه فذشطوا للعمل في الكتابة وإنشاء الفصول الأدبية والحكمة وكان الشيخ محمد عبدة اقربهم الى طبعه وأقدرهم على مباراته .

وفي سنة ١٢٩٦ أبعده من مصر فرحل الى الهند ومنها الى لندن وباريس وأنشأ جريدة العروة الوثقى وكان يحررها مع صديقه الشيخ محمد عبدة نشر منها ثمانية عشر عدداً ثم استدعاه السلطان عبد الحميد فقدم الاستانة سنة ١٣١٠ ، وبقي فيها الى ان مات .

له رسالة ابطال مذهب الدهريين ، وتاريخ الألفاظ وغير ذلك ، توفي صديقه الشيخ محمد عبده صاحب المؤلفات والمناشآت في سنة ١٣٢٣ (غشكج)

(جمال الدين القرشي) يأتي ذكره في الجوهري

(الجنابي)

هو ابو سعيد القرمطي الذي ظهر بالبحرين سنة ٢٨٦ واجتمع اليه جماعة من الأعراب والقرامطة فقوي أمره فقتل من حوله من تلك القرى ، ثم عظم أمرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم المعتضد بالله جيشاً يقاتلهم مقدمه العباس بن عمر والغنوي فتوافقوا وقعة شديدة وانهزم اصحاب العباس وأمر العباس وذلك في سنة ٢٨٧ فقتل ابو سعيد الأسرى وأحرقهم واطلق العباس لمخفي الى صاحبه ويخبره بما رأى ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة ٢٨٩ وجرت بين الطائفتين وقعات وقتل ابو سعيد سنة ٣٠١ قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ، وكان قد استولى على بلاد البحرين وفي سنة ٣١١ قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل صعدوا اليها بسلام الشعر فلما حصلوا بها ناروا اليهم وقتلوا متولي البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم ، وأقام ابو طاهر سبعة عشر يوماً يحمل منها الاموال ،

ثم عاد الى بلده ولم يزالوا يعثون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنة ٣١٧ فحج الناس فيها وسلموا في طريقهم ، ثم وافاهم ابو طاهر بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحجاج وقتلوه حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنقذه الى هجر ، وقلم باب الكعبة وصعد رجل ليقلم الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقيين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم ، وأخذ كسوة البيت فقسمها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افريقية كتب اليه ينكر عليه ذلك ويلومه ويلعنه فأمره برد الاموال ورد الحجر ورد كسوة الكعبة ، فلما وصله ذلك الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردّه ، وكان بحكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في ردّه خمسين ألف دينار فلم يردوه وردوه الآن وعلى الجملة فالذي فعلوه في الاسلام لم يفعله احد ، وملكوا كثيراً من البلاد .

وقتل ابو طاهر في سنة ٣٣٢ (شلب) ، والجنابي بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة نسبة الى جنابة بلد من اعمال فارس متصلة بالبحرين عند سيراف والقرامطة منها .

(والقرمطي) بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم ، والقرمطة تقارب الشيء بعضهم من بعض يقال خط مقرط وشيء مقرط إذا كان كذلك وكان ابو سعيد المذكور قصيراً مجتمع الخلق اسمر كريح المنظر فلذلك قيل له قرمطي

(الجنابذي)

نسبة الى جنابذ بالضم ناحية من نواحي نيسابور يقال لها كنباد ينسب اليها جمع كثير منهم ابن الأخضر الجنابذي صاحب كتاب معالم العترة النبوية الذي ينقل منه الشيخ الأربلي في كشف الغمة وقد تقدم في ابن الأخضر .

(الجنيد)

كزبير لقب ابي القسم سعيد بن محمد بن الجنيد القواريري الزاهد المشهور سلطان الطائفة الصوفية (قيل) اصله من نهاوند ، وهي مدينة من بلاد الجبل قيل : ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح أوند ، ومعنى أوند بني فعربوها فقالوا : نهاوند ، ومولده ومنشأه العراق .

كان شيخ وقته وفريد عصره في الزهد والتصوف ، صاحب خاله السري السقطي ، وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي المشهور ، (له) كلمات معروفة في الحقيقة .

(يحيى) عنه قال : ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها ، قيل له : وما هي ؟ قال : مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصت لها فسمعتها تقول :

إذا قلت اهدي الهجر لي حلل البلى تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وإن قلت هذا القلب احرقه الهوى تقولي بنيران الهوى شرف القلب
وإن قلت ما اذنبت قالت مجيبة حيا-اتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصمعت وصحت ، توفي ببغداد سنة ٢٩٧ (رجب) ودفن في المقبرة الشونيزية يعني مقابر قريش عند خاله السري .

(روى) الخطيب عن جعفر الخلامي قال : رأيت الجنيد في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات ، وفنيت تلك العلوم ، ونفدت تلك الرسوم ، وما نقصنا إلا ركعات كننا زكمتها في الأسفار .

وكان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري ، (وخاله) ابو الحسن السري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة ، وكان تلميذ

البشر الخافي والمعروف الكرخي وكان استاذ ابن اخته الجنيد ، وينقل عن الجنيد انه قال : رفع السري إلى رقعة وقال : هذه لك خير من سبعمائة قصة أو حديث يعلق فاذا فيها :

ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي أرى الأعضاء منك الكواسيا

فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا نجيب المناديا

وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا

(وكان) ممن عاصره ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي الواعظ احد رجال الطريقة ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ما ملخصه : انه قدم واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والفساك ، ونصبوا له منصة وأقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتجارون ، فتكلم الجنيد فقال له يحيى : اسكت يا خروف مالك والكلام إذا تكلم الناس .

(وقال) وكان ليحيى بن معاذ اخ يقال له اسماعيل بن معاذ ، وكان صاحب أدب وشعر ومجالسة للملوك ، وكانت له امرأة يقال لها فاطمة (وكان) ليحيى مناجاة وإشارات وعبارات ، فمنها قوله عمل كالسراب وقلب من التقوى خراب ، وذنوب بعدد الرمل والتراب ، ثم تطمع في الكواعب الأتراب هيات انت مسكران بغير شراب ، ما اكلمك لو بادرت املك ، ما اجملك لو بادرت اجملك ما اقواك لو خالفت هواك .

(وكان) يقول : ومن لي بمثل ربي إن أدبرت ناداني وإن اقبلت ناجاني وإن دعوت لباني حسبي ربي . وأنشأ يقول :

حسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك

إذا ما لقيت الله غني راضياً فان سرور النفس فيما هنالك

خرج الى بلخ وأقام بها اياماً ثم رجع منها الى نيسابور وسكن بها الى ان مات

(الجوابيقي)

ابو محمد اسماعيل بن ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر
اللفوي النحوي البغدادي .

كان إمام اهل الأدب بعد أبيه ابي منصور بالعراق فاختص بتأديب اولاد
الخلفاء ، (وكانت) له معرفة باللغة والادب ، مليح الخط جيد الضبط وكانت
له حلقة بجامع القصر يقرأ فيها كل جمعة ، وكان إمام جماعة المستضيء بالله ،
ومقرباً عنده في الناية .

توفي سنة ٥٧٥ (ثمة) ، وكان ابوه البارع ابو منصور الجوابيقي لغوياً
نحوياً إماماً في فنون الادب ، وكان إمام جماعة للمقتني بالله يصلي به الصلوات
الخمس ، سمع الخطيب التبريزي وروى عنه الكندي وابن الجوزي .

وكان مليح الادب ، درس الأدب في النظامية بعد التبريزي وكان متواضعاً
طويل الصمت ، لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق ، ويكثر من قول لا أدري ،
ألف تكملة درة الخواص وشرح ادب الكاتب .

ومن فضلاء تلامذته كمال الدين بن الأنباري والزمخشري ، توفي سنة
٥٣٩ (ثلث) ودفن ببغداد في باب الحرب .

(وعن ض) قال ابن الجوابيقي من الامامية واليه اسند الشهيد الثاني (ره)
إجازته للحسين بن عبد الصمد والد البهائي (ره) وإليه ينسب بعض نسخ دعاه
السمات ، وقد يطلق على بعض العامة وهو (أي ابن الجوابيقي الامامي) الشيخ
موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجوابيقي انتهى .

(والجوابيقي) نسبة الى محل الجوالق وابييهما ، والجوابيقي جمع جوالق
وهو وعاء معروف ، وكأناه معروف جوال ، وينسب اليه ابو الحكم هشام بن
سالم الجوابيقي الثقة الجليل الراوي عن ابي عبد الله وأبي الحسن (ع) عده الشيخ

المفيد من فقهاء الاصحاب وله اصل ويروي عنه كثير من الأجلة كابن أبي عمير وصفوان وابن محبوب والبرزنطي والحسين بن سعيد وابن بزيع وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وهو الذي كان أول من دخل على الامام موسى بن جعفر بعد وفاة أبيه عليهم السلام واطلع على إمامته ثم اخبر اصحابه بذلك وصرفهم عن عبد الله الأقطع الذي جلس مجلس أبيه وادعى الامامة افتراء .

(الجوهري)

ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ، كان من اذ كتيه العالم وأعاجيب الدنيا لأنه كان من الفاراب احدى بلاد الترك من عشيرة تركية ، ولم باللغة العربية وأسرارها وأخذ يطوف من مظان وجودها .

أخذ عن السيرافي والفارسي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة ودخل بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ونزل دامن عند أبي الحسين بن علي الذي هو احد اعيان الكتاب والفضلاء مكرماً عنده في الغاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة ويعلم في الكتابة ويشتغل بالتصنيف ، وتعلم الخط وكتابة المصاحف والدقار ، وصنف كتاباً في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم ، أحسن تصنيفه وجود تأليفه وقد اعتنى به الفضلاء فانتخبه بعضهم وسماء منتخب الصحاح وجمع أكثر لغاته محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار وسماء مختار الصحاح ، وأخرجه الى الفارسية بعد التلخيص الشيخ أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشي فوسمه بالصحاح من الصحاح وكان خط الجوهري في نهاية الحسن بحيث يضرب به المثل في الحسن ويذكر مع

ابن مقله ونظرائه حكى انه مات متردياً من سطح ، واختلف في سنة وفاته ولعل الأشهر انها سنة ٣٩٣ .

وقيل انه تغير عقله وعمل دفتين وشدهما كالجناحين وقال : اريد ان اطيروقفز به من علو فهلك والله تعالى العالم .

وقد يطلق الجوهري على ابي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري مولى بني هاشم ، سمع سفیان الثوري ومالك بن أنس وشعبة ومن في طبقتهم وكتب عنه ابن حنبل وابن معين ، وروى عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم ، ذكر الخطيب في تاريخ احمد بن القسم بن مساور ابي جعفر الجوهري المتوفى سنة ٢٩٣ انه اكثر عن علي بن الجعد فكتب عنه خمسة عشر ألف حديث وروى الخطيب ايضاً في ج ١١ عن ابي غسان الدوري قال : كنت عند علي بن الجعد فذكروا عنه حديث ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول خير هذه الامة بعد النبي ﷺ ابو بكر وعمر وعثمان فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكر فقال علي : انظروا الى هذا الصبي هو لم يحسن ان يطلق امرأته يقول كنا نفاضل (يشير الى حديث ابن عمر انه طلق امرأته في الحيض) .

وروي عن احمد بن ابراهيم الدوري قال قلت لعلي بن الجعد : بلغني انك قلت ابن عمر ذاك الصبي ؟ قال : لم اقل ولا كن معاوية ما اكره ان يعذبه الله عز وجل

وعن هارون بن سفیان المستملي المعروف بالديك قال : كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان بن عفان فقال : اخذ من بيت المال مائة الف درهم بغير حق (الح) ، توفي سنة ٢٣٠ وقد استكمل ٩٦ .

اقول : قال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٢٣٠ وفيها مات علي بن الجعد ابو الحسن الجوهري وكان عمره ستاً وتسعين سنة ، وهو من مشايخ البخاري ، وكان يتشيع انتهى .

وقد يطلق ابنه الحسن بن علي الجعد ، ولي قضاء مدينة المنصور بعد
عبدالرحمان بن اسحاق الضبي ، وكان سرياً ذا مروءة ، وكان من العلماء بمذهب
اهل العراق ، اخذ عن أبيه وولي القضاء في حياة أبيه ، وتوفي سنة ٢٤٢ ، وتوفي
ايضاً ابو حسان الزيايدي الحسن بن عثمان وكل واحد منهما قاضي ، كان احدهما على
المدينة والآخر الشرقية ، ف قيل في رثائهما :

مر بالكرخ والمدينة قوم مات في جمعة لهم قاضيان
لهف نفسي على الزيايدي منهم ثم لهفي على فتى الفتيان

وقد يطلق الجوهري على الشيخ المقدم احمد بن عبد العزيز الجوهري
صاحب كتاب السقيفة ، ذكره الشيخ الطوسي في (ست) ، وينقل منه كثيراً
ابن ابى الحديد في شرح النهج ، وهو عالم محدث كثير الادب ثقة ورع أثنى
عليه المحدثون ، ورووا عنه مصنفاته .

وقد يطلق على ابى عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري المعروف
بابن عياش وقد تقدم وقال صاحب (ضا) في ذكر من يطلق عليهم الجوهري ،
(ومنهم) الشعاع الاديب الماهر المشهور ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني صاحب
للقصائد الفاخرة الكثيرة في مناقب أهل البيت ومصائب شهدائهم الأبرار صلوات الله
عليهم ، كما في الرياض .

ثم قال : ومنهم ايضاً في هذه الأواخر من الفارسيين الأعاجم الميرزا محمد
باقر الجوهري الهروي الأصل القزويني المسكن الاصفهاني المتوفى والمدفن الذي
كان في الحقيقة مالكا لأزمة النظم والنثر ، وإماماً لأئمة الكلام الفارسي في قرب
هذا العصر ، صاحب كتاب طوفان البكاء في مقاتل الشهداء وغير ذلك ، وكانت
وفاته زمن اعتكائه بباب سيدنا وسمينا الامام العلامة المرحوم البقار للفضائل
والعلوم صاحب مطالع الأنوار في حدود نيف و ١٢٤٠ انتهى .

(الجويني) انظر إمام الحرمين

(الجهضمي)

نصر بن علي بن نصر البصري الجهضمي ، كان من اهل البصرة وقدم بغداد وحدث بها ، روى الخطيب انه روي عن علي بن جعفر الملوحي قال حدثني اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليه السلام ان رسول الله ﷺ اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : من احبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

قال ابو عبد الرحمن عبد الله ، لما حدث بهذا الحديث نصر بن علي امر المتوكل بضربه ألف سوط ، وكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له : هذا الرجل من اهل السنة ، ولم يزل به حتى تركه ، وكان له ارزاق فوفرها عليه موسى ، قال الخطيب : إنما امر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً فلما علم انه من اهل السنة تركه .

وروي عنه ايضاً قال : دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت يا امير المؤمنين انشدني الأصمعي :

لم أر مثل الرفق في لينه اخرج للعدراء من خدرها
من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من خدرها

فقال : يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما ، وروي انه بعث اليه المستعين بالله يشخصه للقضاء فصلى ركعتين وقال اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فأنبهوه فاذا هو ميت ، وكان موته في سنة ٢٥٠ (رن) .

والجهضمي نسبة الى جهضم كجعفر وهو بمعنى الأسد وامم وامله امم بعض اجداده أو اتفقت له قصة مع الأسد أو غير ذلك .

(الجهني)

الذي ينقل منه فضل ليلة القدر وانها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان
اسمه عبد الله بن انيس ، ولكن ذكر ابن الاثير في اسد الغابة ان اسمه جحش
فراجع باب الجيم منه .

(جيحون)

لقب تاج الشعراء الأغا محمد اليزدي المعروف بالميزا جيحون صاحب ديوان
شعر بالفارسية المتوفى في حدود سنة ١٣١٨ .

(الحاتمي)

ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي احد اعلام
الأدب المطلعين على لغة العرب ، اخذ عن ابي عمر الزاهد غلام ثعالب ، وأخذ
عن جمع من الأكابر منهم القاضي التنوخي ، وله الرسالة الحاتمية شرح فيها
ما جرى بينه وبين المتنبى من إظهار سرقاته وإبانة عيوب شعره ، توفي سنة ٣٨٨
(شفح) ، والحاتمي نسبة الى بعض اجداده اسمه حاتم .

(حاجي خليفة) اظر كاتب جلبي

(الهازمي)

زين الدين ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني الشافعي
صاحب كتاب الاعتبار في بيان النسخ والمنسوخ من الآثار ، المتوفى ببغداد
سنة ٥٨٤ (نفد) .

(الحافظ)

في اصطلاحات اهل الحديث له اطلاقات مذكورة في محالها ، منها انهم
يطلقونه على من احاط علمه بمائة الف حديث متناً وإسناداً .

وقيل الحافظ : من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج لديه .
وقيل الحافظ : من كان حافظاً للكتاب والسنة ، ثم الحافظ يطلق على
جماعة كثيرة من علماء الفريقين ، منهم (الحافظ ابرو) نور الدين لطف الله
الهروي ابن عبد الله المؤرخ المتوفى سنة ٨٣٤ (ضل) صاحب زبدة التواريخ
بالمارسية ، ألفها لبايسنقر ميرزا .

(والحافظ رجب البرسي)

فاضل محدث شاعر اديب منشى . صاحب كتاب مشارق الأنوار في
حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام وغيره .

قال العلامة المجلسي رحمه : وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين
للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوم
الخطب والخلط والارتفاع وإنما اخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة
من الأصول المعتبرة . انتهى .

(وقال شيخنا) الحر العاملي قدس سره في كتابه افراط ورجاء نسب الى
الغلو وأورد لنفسه فيه اشعاراً جيدة ، وذكر فيه ان بين المهدي عليه السلام وبين
تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ، ومن المذكور فيه قوله :

فرضي ونفلي وحديثي أنتم	وكل كلمي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلتي	إذا وقفت نحوكم ايمم
خيالكم نصب لعمي ابدأ	وحبكم في خاطري مخيم
يا سادتي وقادتي اعتابكم	بحفن عيني لثراهما ألثم
وقفاً على حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غد وأنعموا

والبرسي نسبة الى برس وهي قرية بين الكوفة والحلة كما في (ق) ، وعن

معجم البلدان قال : برس بالضم موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر ،
وقل مفرط العلو يسمى صرح البرس إنتهى ، (قلت) : وبرس وكتكن من
قرى خراسان ايضاً بقرب ترشيز .

(والحافظ الشيرازي)

شمس الدين محمد العارف الكامل الشيعي الامامي صاحب الديوان المعروف
قال الجلي في كشف الظنون ذكر مرتب ديوان الحافظ في ديوانته ان مولانا
الحافظ لم يرتب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشاف والمطالع ودرسه حافرتب
بعده باشارة قوام الدين عبد الله وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس
ويتفاهل به ، وكثيراً ما جاء بيت منه بحسب حال المتفائل ، ولهذا يقال له :
لسان الغيب انتهى .

توفي الحافظ المذكور في حدود سنة ٧٩١ ودفن في شيراز عند باب
البلد وقبره معروف هناك واتفق سروري به سنة ١٣١٩ في رجوعى من بيت الله
الحرام الى قم المحروسة على طريق شيراز ، قيل فى تاريخ وفاته بالفارسية :
چراغ اهل معنى خواجه حافظ كه شمعى بود از نور تجلى ٧٩١
چو در خاك مصلى يافت منزل بجو تاريخش از خاك مصلى

(والحافظ)

ابن محمد بن المستنصر احد الخلفاء الفاطمية يأتى ذكره فى العبيدية .

(الحافي)

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمان المروزي الأصل بغدادى المسكن
العارف الزاهد المشتهر احد اركان رجال الطريقة ، قيل انه كان من اولاد الرؤساء
والكتاب ، وكان من اهل المعازف والملاهى فتاب ونقل فى سبب توبته انه اصاب

في الطريق قطعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطأته الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلاً يقول : يا بشر طيبت اسمي فلا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة فلما أصبح تاب (١) .

وفي (ضا) قال العلامة في منهاج الكرامة في سبب توبة بشر انه اجتاز مولانا الامام موسى بن جعفر عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاحى وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية ويدها قمامة فرمت بها في الدرب فقال عليه السلام لها : يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبد ؟ فقالت : بل حرفقال صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاه وهو عـلى مائدة السكر ما ابطأك ؟ فقالت : حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافياً حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله إنتهى .

قال الخطيب : انه كان ابن عم علي بن خنصرم ، وكان ممن فاق اهل عصره في الورع والزهد ، وتفرّد بوفور العقل وأنواع الفضل ، قال : وكان كثير الحديث إلا انه لم ينصب نفسه الرواية وكان يكرهها ، ودفن كتبه لأجل ذلك ، وحكي عن ابراهيم الحربي قال : ما اخرجت بغداد أتم عقلاً ولا احفظ لسانه من بشر بن الحرث في كل شعرة منه عقلاً ، وذكر له حكايات من زهده وقناعته ليس هنا مقام نقلها إنتهى .

وله كلمات حكيمة منها : عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهياً للذل ، وقال : اجعل الآخرة رأس مالك فما اتاك من الدنيا

(١) ويشبه هذا ما في الكامل البهائي عن كتاب الحاوية انه لما جىء برأس الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله شرب الخمر وصب منها على الرأس الشريف فأخذته امرأة يزيد وغسلته بالماء وطيبته بماء الورد فرأت تلك الليلة في منامها سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهي تعتذر اليها بحسن صنيعها .

فهو ربيع وقال : حسبك ان قوماً موتى يحبى القلوب بذكركم ، وان قوماً احياء
يقسو القلوب برؤيتهم ، وقال لأصحاب الحديث : أدوا زكاة هذا الحديث قالوا
وما زكاته ؟ قال : اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة احاديث ، وقيل له :
بأي شيء تأكل الخبز ؟ قال : اذكر العافية فأجعلها إداماً .
ويحكى عنه انه كان يقول :

اقسم بالله لمص النوى	وشرب ماء القلب المالحه
اعز للانسان من حرصه	ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن بالله تكن ذا الغنى	مغتبطاً بالصفقة الراجحة
اليأس عز والتقى سوؤدد	ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا له برة	فانما يوماً له ذابحة

وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بعز الغناء لكان
ذلك يجزي ثم انشأ يقول :

أفادني القناعة أي عز	ولا عز اعز من القناعة
فخذ منها لنفسك رأس مال	وصير بعدها التقوى بضاعة
تحرز حاليين تغنى عن بخيل	وتسعد في الجنان بصير ساعة

روى الخطيب عن محمد بن نعيم قال : دخلت على بشر في علته فقلت عظمي
فقال : ان في هذه الدار غلة تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان
يوم اخذت حبة في فمها فجاء عصفور فأخذها والحبة فلاما جمعت اكلت ولا
ما أملت نالت : قلت زدني قال ما تقول فيمن القبر مسكنه والصراط جوازه ،
والقيامة موقفه والله مسائله فلا يعلم الى الجنة فيهنأ أو الى النار فيعزى فوا طول
حزنه وأعظم مصيبتاه ، زاد البكاء فلا عزاء ، واشتد الخوف فلا أمن انتهى
توفي سنة ٢٢٧ (ركز) وهو ابن ٧٥ سنة وقبره ببغداد

وحكي انه كان له ثلاث اخوات وهن مضغة ومخة وزبدة زاهدات عابدات

ورعات ، وفي (ضا) قال : ومن اسباطه الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد الهروني الديباجي ، المعروف بسبط بشر الحافي ، وكان من علماء الامامية كما في الرياض إنتهى .

ثم ان المستفاد من الدرة المنظومة للعلامة بحر العلوم في مبحث كيفية الصلاة على الأموات ان من جملة ألقاب القاضي عز المؤمنين ابن البراج الحافي ايضاً وذلك انه يقول :

وسن رفيع اليد بالتكبير والمكث حتى الرفع للسريـر
والخلع للحذاء دون الاختفا وسن في قضائه الحافي الحفا
(الحاكم)

وقد يقال له الحاكم النيسابوري هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه الحافظ المعروف بابن البيع كالسيد ايضاً .
كان واسع العلم إمام الحفاظ والمحدثين ، جاب البلاد في رحلته العلمية وسمع من جماعة كثيرة يقرب من ألني شيخ ، وكان اعلام عصره كالصعلوكي والامام ابن فورك وسائر أئمة العلم والحديث يقدمونه على انفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة ولا يرتابون في إمامته وهو من ابطال الشيعة وسدنة الشريعة ، وله التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء ، منها المستدرک علی الصحیحین ، وتاريخ علماء نيسابور ، وكتاب فضائل فاطمة صلوات الله عليها وغير ذلك ، حكى عنه قال : شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى ان يرزقني حسن التصنيف .

قال الخطيب في حقه : كان من اهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة ، ثم ذكر انه ورد بغداد في شبابه فكتب بها عن جمع من الشيوخ ثم ورد بها وقد علت سنة فحدث بها .

روى عنه الدارقطني وغيره ، وكان ثقة ، ولد سنة ٣٢١ .

وقال : حدثني بعض اصحابنا عن ابي الفضل بن الفلبي الهمداني وكان وحل الى نيسابور وأقام بها انه قال : كان كتاب تاريخ النيسابوريين الذي صنفه الحاكم احد ما رحلت الى نيسابور بسببه ، وكان ابن البيهيم يميل الى التشيع فحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور .

وكان شيخاً صالحاً فاضلاً عالماً ، قال : جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمها إخراجها في صحيحيهما منها حديث الطائر : ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوابه في فعله ، انتهى ما نقلناه عن تاريخ بغداد صرح جمع من الفريقين بتشيعه ، عن الذهبي عن ابن طاهر قال سألت ابا اسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ثم قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يمتدح منه ، قال الذهبي : أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر .

وأما أمر الشيخين فمعتظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي ، وليته لم يصنف المستدرک فانه عقل عن فضائله لشوه تصرفه ، وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء ، وصاحب الرياض في القسم الأول في عداد الامامية على ما نقل عنهما .

توفي ثالث صفر سنة ٤٠٥ خمس وأربعمائة بنيسابور ، والحاكم في اصطلاح المحدثين من احاط علمه بجميع الاحاديث .

وقول ابن خلكان في حق الحاكم النيسابوري ، وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء تمسكاً ، واعلمه إنما قال ذلك تعصباً لمذهبه .

والنيسابوري بفتح النون وسكون المثناة من تحت نسبة الى نيسابور وهي

من احسن مدن خراسان وأعظمها وأجمعها للخيرات ، وإنما قيل لها نيسابور ، لأن سابور ذا الأكتاف احد ملوك الفرس المتأخرة لما وصل الى مكانها اعجبه ، وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة فأمر بقطع القصب وبني المدينة فقيل لها نيسابور (والني القصب بالفارسية) كذا عن السمعاني .

اقول : ويفسب اليها ابو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ النيسابوري الذي ذكره الخطيب في تاريخه .

وقال : كان واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع مقدماً في مذاكرة الأئمة كثير التصنيف ، ذكره الدارقطني فقال : إمام مذهب وكان مع تقدمه في العلم احد الشهود المعدلين بنيسابور .

ورحل في طلب الحديث الى الآفاق البعيدة بعد ان سمع بنيسابور ، ثم ذكر مشايخه في البلاد الذي رحل اليها .

وروي عن ابي بكر بن ابي دارم الكوفي الحافظ بالكوفة انه قال : ما رأيت ابالعباس من عقدة يتواضع لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري توفي منتصف ج ١ سنة ٣٤٩ (شمس) ، وكان مولده سنة ٢٧٧ .

(الحاكم بأمر الله)

المنصور بن العزيز بن المعز الفاطمي صاحب مصر احد الخلفاء العبديين الذين تأتي الاشارة اليهم في العبديية إن شاء الله تعالى .

ذكر ابن خلكان انه كان جواداً بالمال ، سفاكاً للدماء ، وان سيرته كانت من اعجب السير يخترع كل وقت احكاماً كالأمر بسب الصحابة والنهي عنه ، والأمر بقتل الكلاب ، والنهي عن بيع العقاق والجرجير والسماك الذي لا قشر له وعن بيع الزيت وعن حمله الى مصر وأمره النصاري واليهود بلبس العمام السود ، وأن تعمل في اعناقهم الصليبان ، وأن يكون الصليبان في اعناقهم

إذا دخلوا الحمام وفي اعناق اليهود الجلاجل ليميزوا عن المسلمين ثم افرد حماماتهم من حمامات المسلمين وأمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة ، وهدم جميع الكنائس بالديار المصرية ، نهى عن تقبيل الارض له وعن الدعاء والصلاة عليه في الخطب ، ونهى عن التكلم في صناعة النجوم ، وأمر بنفي المنجمين عن البلاد فجمعوا وتابوا فأعفوا ، وكذلك اصحاب الغناء ، ومنع النساء من الخروج الى الطرقات ليلاً ونهاراً ، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف للنساء ، وعييت صورهن من الحمام ، ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج الى ايام ولده الظاهر وكانت مدة منعهن سبع سنين وسبعة اشهر الى غير ذلك .

وكان يحب الانفراد والركوب على بهيمة وحده ، فاتفق انه خرج ليلة ٢٧ شوال سنة ٤١١ (ثيا) الى ظاهر مصر ، ثم توجه الى شرقي حلوان ففقد فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين يقال ان اخته دست عليه من يقتله والله أعلم وحلوان هنا كحمران قرية مليحة كثيرة الزه فوق مصر بمقدار خمسة اميال ، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان الأموي لما كان والياً بمصر وبها توفي ، وبها ولد ابنه عمر بن عبد العزيز .

(الحامض النحوي)

ابو موسى سليمان بن محمد بن حامد البغدادي ، أخذ النحو عن ثعلب وجلس مجلسه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً في الأدب وغيره ، توفي ببغداد سنة ٣٠٥ (شه) .

(حجة الإسلام)

عند العامة يطلق على ابي حامد الغزالي ويأتي ذكره ، وأما عندنا فيطلق على السيد العلامة محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الشفطي الجيلاني الاصبهاني الذي كان أمره في العلم والتحقيق والتدقيق والديانة الجلالة ومكارم الأخلاق

اشهر من ان يذكر وأجل من ان يسطر ، ولد في سنة ١١٧٥ .
وانتقل الى العراق سنة ١١٩٢ وله سبع عشرة سنة فحضر في كربلاء على
الأستاذ الأكبر والمير السيد علي صاحب الرياض ، ثم رحل الى النجف وتلمذ
على العلامة الطباطبائي بحر العلوم والشيخ الأكبر كاشف الغطاء ثم رجع الى
الكاظمية وقرأ القضاء والشهادات على المقدس الأعرجي مدة .

وفي سنة ١٢٠٠ رحل الى قم وحضر عند المحقق القمي ستة اشهر ، ثم
رحل الى كاشان عند المولى مهدي النراقي ، ثم انتقل الى اصبهان فسكن بها ،
فاجتمع عليه اهل العلم والمحصلون وانتقلت اليه رئاسة الامامية في اغلب الأقطار
بعد ذهاب المشايخ رحمهم الله تعالى .

له مصنفات فائقة نافعة ، منها كتاب السؤال والجواب وكتاب مطالع
الأنوار في الفقه ، ونخبة الأبرار بالفارسية ، بلغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا
على فوائد مهمة وفروع نادرة ورسالة في مناسك الحج ، ورسائل في الفقه ،
وفي الرجال أكثرها معروفة مشحونة بالتحقيقات والفوائد الكثيرة حج سنة ١٢٣٢
من طريق البحر .

وفي حدود سنة ١٢٤٥ اخذ في بناء المسجد الأعظم باصبهان وأنفق عليه
مالا جزيلا ، وجعل له مدارس وحجرات للطلبة ، وأسس اساساً لمعهد مثله
من احد من العلماء والمجاهدين ، وبني فيه قبة لمدفن نفسه ، فتوفي (ره) بمرض
الاستسقاء ثاني شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٠ (غرس) فدفن فيها وهي الآن مشهد
معروف ومزار متبرك .

له حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه ، وفي إقامته
الحد وغير ذلك .

ويروي عن المحقق القمي وعن المحقق الأعرجي السيد محسن الكاظمي (ره)
وولده السيد السند العالم الفقيه الجليل السيد اسد الله ، كان من اجلاء تلامذة

صاحب الجواهر ، حكى ان الناس كانوا يقدمونه على أبيه في اغلب مكارم اخلاقه
ومحمد اوصافه .

توفى سنة ١٢٩٠ (غرض) ، وقبره في النجف الأشرف وأستاذه صاحب
الجواهر هو الشيخ الأجل خاتم العلماء والمجاهدين الشيخ محمد حسن بن الشيخ
باقر النجفي مرابي الفضلاء والأب الروحاني لكافة العلماء الذي من على من أتى
بعده من الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحار
بين كتب الحديث جزاه الله تعالى خير الجزاء .

توفى سنة ١٢٦٦ وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور ، قال تلميذه
صاحب نخبة المقال في تاريخه :

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته على ارض النجف
١٢٦٦

يروى (ره) عن صاحب كشف الغطاء وعن السيد جواد العاملي ويروي
عنه الشيخ الأجل شيخ العراقي الحاج الشيخ عبد الحسين الهادي استاذ شيخنا
العلامة النوري نور الله مرافقهم اجمعين .

وروى شيخنا في المستدرک عن شيخه المذكور انه قال : لو أراد مؤرخ
زمان صاحب الجواهر ان يثبت الحوادث العجيبة في ايامه ما يجد حادثة بأعجب
من تصنيف الجواهر في عصره ، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح
والبيان (انتهى) .

(الحداد الشاعر)

ابو المنصور ظافر بن القسم بن منصور الجزامي الاسكندراني ، له ديوان
شعر روى عنه الحافظ السلفي وغيره توفى سنة ٥٢٦ .

(الحذاء) انظر ابن ابي عقيل وأبو عبيدة الحذاء

(الحربي)

ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ، ولد سنة ١٩٨ ، وسمع
ابا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وجمعاً كثيراً من
نظرانهم ، وروى عنه خلق كثير ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه كثيراً
وقال : كان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام حافظاً
للحديث مميّزاً لعلمه ، قيماً بالأدب ، جماعاً للغة ، وصنف كتباً كثيرة منها -
غريب الحديث وغيره ، وكان أصله من مرو ، ثم ذكر له حكايات كثيرة وقال
ذكر عبد الرحمن السلمي انه سأل الدارقطني عن ابراهيم الحربي فقال : كان
إماماً وكان يفاخر بأحمد بن حنبل بزهده وعلمه وورعه .

وروي عن الدارقطني ايضاً انه قال في حقه إمام مصنف بارع في كل علم
صدوق ، مات ببغداد سنة ٢٨٥ انتهى .

حكى انه دخل عليه قوم يعودونه فقالوا : كيف تجدك يا ابا اسحاق ؟ قال
اجدني كما قال الشاعر :

دب في البلاء سفلاً وعلواً وأجدني اذوب علواً فملواً
بليت جدتي بطاعة نفسي فتذكرت طاعة الله انضواً

(الحر العاملي)

محمد بن الحسن بن علي المشغري شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه
النبیه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل ابو المكارم والفضائل ، صاحب المصنفات
المفيدة ، منها الوسائل الذي من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو
كالبحر لا يساجل .

ومنها كتاب (امل الآمل) الذي نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب

جزاه الله تعالى خير الجراء لخدمته بالشرعية الفراء .

قال في هذا الكتاب في ترجمة نفسه ، كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ (غلج) ، قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر . وجدته لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم ، وقرأ في قرية جبع على عمه أيضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم ، وأقام في تلك البلاد أربعين سنة وحج فيها مرتين ، ثم سافر الى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام بطوس ، واتفق بمجاورته بها الى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة ، وحج فيها أيضاً مرتين ، وزار أئمة العراق « ع » أيضاً مرتين ، له كتب ثم شرع في تعداد كتبه وذكر بعض اشعاره إنتهى .

(اقول) اني ذكرت في سفينة البحار انه رحمه الله كان في الحجة الثالثة ماشياً من وقت الاحرام الى ان فرغ ، وكان معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً وانه رأى رؤيا فيها فائدة .

كان رحمه الله متوطناً في المشهد المقدس الرضوي وأعطى شيخوخة الاسلام ومنصب القضاء وصار من اعظم علماء خراسان المشار اليهم بالبيان الى ان توفى في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ ودفن في الصحن العتيق جنب المدرسة المنسوبة بـ ميرزا جعفر ، يروي عن العلامة المجلسي رحمه الله ويروي المجلسي عنه ، وصورة إجازته للمجلسي في إجازات البحار ص ١٥٨ ، وتقدم في البهائي الكلام في العاملي .

(الحرفوشي)

الشيخ محمد بن علي بن احمد العاملي الشامي منار العلم السامي وملازم كعبة الفضل وركنها الشامي ، من فضلاء العلماء الامامية ، صاحب الشروح على

قواعد الشهيد ، والأجرومية ، والصمدية والزبدة وغيرها ، توفي سنة ١٠٥٩ وابنه الشيخ ابراهيم بن محمد الحرفوشي ، كان فاضلاً صالحاً ، قرأ على أبيه وغيره ، توفي بطوس سنة ١٠٨٠ ، قال صاحب الأمل : وحضرت جنازته .

والحرفوشي نسبة الى آل حرفوش الذين كانوا امراء بعلبك ، يقال ان اصلهم من العراق من خزاعة ، ومسكنهم بعلبك وكرك نوح ، ويقال ان من تولى الحكم منهم في بعلبك الأمير يونس ، وكانوا شيعة إثني عشرية يكرمون العلماء والأشراف ، وبنوا المساجد في بعلبك وغيرها ، وجاءع النهر في بعلبك بناء الأمير يونس ، وسكنوا قلعة بعلبك وبنوا فيها في المدينة الأبنية الفاخرة ودار الأمير يونس بجانب القلعة لا تزال قائمة .

(ذكر) الشيخ علي السبط في محكي الدر المنثور في ذكر والده الم — الم الفاضل الورع التقي الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى بمكة المعظمة سنة ١٠٣٠ .

من جملة احتياطاته وتقواه : انه بلغه ان بعض اهل العراق لا يخرج الزكاة فكان كلما اشترى شيئاً من القوت شيئاً زكوا ، زكاه قبل ان يتصرف فيه وقال : وأرسل اليه الأمير يونس بن حرفوش رحمه الله الى مكة المشرفة خمسمائة قرش ، وكان هذا الرجل له املاك من زرع وبساتين وغير ذلك ، ويتوقى ان يدخل الحرام فيها ، وأرسل اليه معها كتابة مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زائد والخمس منه ان يقبل ذلك وانه من خالص ماله الحلال ، وقد زكاه وخمسه فأبى ان يقبل ، فقال له الرسول : ان اهلك وأولادك في بلاد هذا الرجل وله بك تمام الاعتقاد ، وله على أولادك وعيالك شفقة زائدة فلا ينبغي ان تحببه بالرد ، فقال : ان كان ولا بد من ذلك فابقها عندك واشتر في هذه السنة بمائة قرش منها شيئاً من العود والقماش وغيره ورسله اليه على وجه الهدية وهكذا تفعل كل سنة منه حتى لا يبقى منه شيء ، فأرسل له ذلك

تلك السنة وانتقل الى رحمة الله ورضوانه .

(الحريري)

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الفاضل الأديب المعروف صاحب المقامات المشهورة ، ودرّة الغواص في أوهام الخواص وملحة الأعراب وشرحها ، وقد اعتنى الفضلاء وأرباب الأدب بكتاب المقامات وشرحوها شروحا كثيرة ومدحوها مدائح عظيمة .

قال الزمخشري في مدحها :

أقسم بالله وآياته ومشعر الخيف وميقاته

ان الحريري حرى بأن تكتب بالتبر مقاماته

ذكر ابن خلكان في ترجمة محمد بن محمد بن ظفر الصقلي ان الحافظ السلفي رأى الحريري في جامع البصرة وحوله حلقة وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقيل له : ان هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو عليه على الناس فسكت ولم يمرج عليه إنتهى ، واني كنت في عنقوان الشبّاب مولعاً بمطالعة هذا الكتاب فن الله تعالى علي ببركات اهل البيت « ع » ومطالعة احاديثهم وكلماتهم ومواعظهم ان ظهر لي ان مطالعة هذا الكتاب وأمثاله يسود القلب ويذهب بصفائه ، ولو أراد الانسان الأدب والبلاغة والفصاحة والحكمة والمواعظ النافعة فعليه بكتاب نهج البلاغة فان التفاوت بينه وبين سائر الكتب ، كالتفاوت بين أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الناس :

علي الدر والذهب المصفي وباقي الناس كلهم تراب

توفي في البصرة سنة ٥١٦ (ثيو) .

(حسام الدولة)

ابو حسان المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي صاحب الموصل ، كان فيه

عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على سقي الفرات واتسعت مملكته واستخدم من الديلم والأتراك ثلاثة آلاف رجل ، وكان فيه فضل وأدب ومحبة لأهل الأدب وينظم الشعر ، ذكره ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه ، وقال : بينما المقلد المذكور كان في مجلس انسه وهو بالأنبار إذ وثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة ٣٩١ (شصا) .

وحكي ان هذا التركي سممه وهو يقول لرجل ودعه وهو يريد الحج إذا جئت ضريح رسول الله ﷺ فقف عنده وقل له عني : لو لا صاحبك لثرتك وذكر مثل ذلك القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ، ونقل عن تاريخ مصر أنه قال في حقه : كان له شعر جيد ورفض فاحش انتهى .

ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدتين ، ورثاه جماعة من الشعراء ، وكان ولده معتمد الدولة أبو المنيع قرواش غائباً عنه ، ثم تقلد الأمر من بعده وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات ، ووصلت الغز إلى الموصل ونهبوا دار قرواش فاستنجد بنور الدولة أبي الأعز ديبس بن صدقة فأنجده واجتمعوا على محاربة الغز فنصروا عليهم وقتل الكثير منهم ، ومدحه أبو علي بن الشبل البغدادي الشاعر بقصيدة منها قوله :

زهرت ارضك من قبور جسومهم	فغدت قبورهم بطون الأنسر
من بعد ما وطأوا البلاد وظفروا	من هذه الدنيا بكل مظفر
فضوا رجاج السد عن يأجوجه	ولقوا ببأسك سطوة الاسكندر

ودامت إمارة قرواش مدة خمسين سنة فوقع بينه وبين أخيه بركة بن المقلد ، وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة ٤٤١ وقيده وحبسه وتولى مكانه وأقام بالأمارة سفتين ، وتوفي سنة ٤٤٣ فقام مقامه ابن أخيه قريش بن بدران بن المقلد فأول ما فعل قتل عمه قرواشا في مستهل رجب سنة ٤٤٤ ودفن بتل توبة شرقي الموصل .

(الحصري)

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن نعيم القيرواني الشاعر المشهور ، له ديوان شعر وزهر الآداب وغيره ، توفي سنة ٤١٣ ، والحصري بضم الحاء وسكون الصاد نسبة الى عمل الحصر أو بيعها .

(الحصكفي)

الخطيب معين الدين ابو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين بن محمد الشيعي الامامي الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من مدائن ديار بكر قال في (ضا) نفلا عن أنساب السمعاني .

وكان خطيباً بميفارقين ، وهو واحد افضل الدنيا ، وكان في فن الشعر بارعا جواد الطبع رقيق القول ، وكان نظمه ونثره وخطبته في الآفاق مشهوراً ورزق عمراً طويلاً ، وكان غالباً في التشيع كما يظهره من شعره ، قال السمعاني : واني وصلت الى خدمته في سنة ٥٥٠ (ثن) ، وأجازني بخطه الشريف جميع مسموعاته ، وكانت ولادته في حدود سنة ٤٦٠ (تس) ، ووفاته بميفارقين في سنة ٥٥١ (ثنا)

وعن ابن كثير الشامي في تاريخه ان الخطيب الحصكفي هذا كان إمام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والأدب والنظم والنثر ولكن كان غالباً في التشيع . وعن ابن الأثير في الكامل انه قال : وله شعر حسن ورسائل جيدة .

(قلت) ومن جملة اشعاره برواية ابن الجوزي كما في مجالس المؤمنين

ما يقول فيه من بعد التغزل المتعارف أعماله على ابواب القصائد :

وسائلي عن حباهل البيت هل	أقر إعلاناً به أم اجدد
هيمات ممزوج بلحمي ودمي	هوى أئمة الهدى والرشد
حيدرته والحسنان بعده	ثم علي بعده محمد

وجعفر الصادق وابن جعفر
أعني الرضا ثم ابنه محمد
والحسن الثاني ويتلو تلو
قائمهم أنمي وصادتي
أئمة اكرم بهم أئمة
هم حجيج الله عـلي عباده
قوم لهم فضل ومجد باذخ
قوم لهم في كل أرض مشهد
قوم منى والمشعران لهم
قوم لهم مكة والأبطح والخي

موسى ويتلوه عـلي السيد
ثم عـلي ابنه المسدد
م ح م د بن الحسن المفتقد
وان لحامهم معشر وفندوا
أسمائهم مسرودة تطرد
وهم اليه منهج ومقصد
يعرفه المشرك والموحد
لا بل لهم في كل قلب مشهد
والمروتان لهم والمسجد
ف وجمع البقيع الفرقد

وقد يطلق الحصكفي على علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي الدمشقي العالم
المحدث النحوي ، كان يدرس ويفتي بدمشق ، وله شرح على المنار للنفسي ،
وشرح على ملتقى الأبحر في الفروع الحنفية لابراهيم الحلبي ، المتوفى سنة ٩٥٦
وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٨٨ (غفج) .

(الخطبة)

مصغراً أبو مليكة جرول بن اوس العنسي ، شاعر مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام ، نقل (ضا) عن الكشكول انه كان كثير الهجاء ، وانه هجا
ابن الزبرقان بن بدر بقوله :

دع المنكارم لا تنهض لبغيتهما واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
فاستمدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أراه هجاك ألا ترضى ان تكون
طاعماً كاسياً

ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن البيت هل هو هجاء ؟ فقال :

ما هجاء ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له : يا خبيث لأشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان شفيع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذا تقول بأفراخ بذى مرح زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم هداك ملك الناس يا عمر
وامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح يغشاهم بهـا الغرر
نفسي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض راوية يعمى بها الخبر
فبـكى عمر ، ورق له وأطلقه بعد ما اخذ عليه اليهود على ان لا يعود الى هجاء الناس ، إنتهى .

قيل توفي سنة ٥٩ ، وقيل ٣٠ ، حكى انه لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاة أوصى ابنه محمداً وقال : يا بني ليـكن أولى الأمور بك التقوى لله في السر والعلانية ، والشكر لله ، وصدق الحديث والنية ، فان للشكر مزيداً ، والتقوى خير زاد كما قال الخطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعند الله الأتقى مزيد
وما لا بد ان يأتي قريب ولكن الذي يعصى بعيد

(الحظيري الوراق) انظر الباخرزى

(الحلاج)

ابو معتب الحسين بن منصور البضاوي العارف المشهور الذي اختلف الناس في حقه ، نشأ بواسط أو بتستر وقدم بغداد فخالط الصوفية وصحب من مشيختهم الجنيد بن محمد وأبا الحسين النوري وعمرو المكي ، والصوفية مختلفةون فيه فأكثرهم نفي الحلاج ان يكون منهم ، ونسبوه الى الشبهة في فعله وإلى الزندقة في عقيدته .

قيل في وجه تسميته بالحلاج انه بعث حلاجاً في شغل له فذهب الرجل فلما رجع الرجل وجد كل قطن في حانوته مخلوجاً فسمي بذلك ، أو لأنه كان يكشف عن أسرار المريدين ويخبر عنها فسمي حلاج الأسرار .

وقيل : ان اياه كان حلاجاً فذهب اليه ، ونقل عنه بعض الكلمات والأشعار ، ومن شعره لما رأى على بعض جبال اصبهان وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكاز :

لئن امسيت في نوبي عديم لقد بليا في حر كريم

فلا يحزنك ان ابصرت حالا مغيرة عن الحال القديم

ولي نفس سقتلف أو سترقى لعمرك بي الى أمر جسيم

وله ايضاً :

اريدك لا اريد للثواب ولاكني اريدك للعقاب

وكل ما ربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالمذاب

روى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي يعقوب النهر جوري قال : دخل الحلاج الى مكة وكان أول دخلته فجلس في صحن المسجد سنة لا يرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر ، وكان يحمل كل عشية كوز ماء للشرب وقرص من اقراص مكة فيأخذ القرص ويعض اربع عضات من جوانبه ويشرب شربتين من الماء شربة قبل الطعام وشربة بعده ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده .

وروي انه رأى في وقت الهجرة جالساً على صخرة من ابي قبيس في الشمس والعرق منه يسيل على تلك الصخرة .

وروي عن أبي زرعة الطبري يقول الناس فيه أي في الحلاج بين قبول ورد ولكن سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول : سمعت عمرو بن عثمان يلغنه ويقول لو قدرت عليه لقتلته بيدي ، فقلت : إيش الذي وجد الشيخ عليه ؟ قال قرأت

آية من كتاب الله فقال : يمكنني ان اؤلف مثله وأتكلّم به ، فقال ابو زرعة سمعت ابا يعقوب الاقطم يقول : زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر محتمل خبيث كافر ثم ذكر الخطيب عن الحلاج حكايات من الحيل لا يسم المقام نفلها .

ثم قال : اخبرنا علي بن ابي علي عن ابي الحسن احمد بن يوسف الأزرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعو استغوى كثيراً من الناس والرؤساء وكان طعنه في الرافضة اقوى لدخوله من طريقهم ، فراسل ابا سهل بن نوبخت يستغويه ، وكان ابو سهل من بينهم مثقفاً (أي حاذقاً) فهماً فطنافقال ابو سهل لرسوله هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل ولكن انا رجل غزل (١) ولالذة لي اكبر من النساء وخلوتي بهن وأنا مبتلى بالصلم حتى اني اطول قحفي وأخذ به الى حبيتي وأشدّه بالعمامة واحتال فيه بحيل ومبتلى بالخضاب لستر الشيب فان جعل لي شعراً ورد لحيتي سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعوني اليه كائناً ما كان إن شاء قلت انه باب الامام وإن شاء قلت انه الامام وإن شاء قلت انه النبي وإن شاء قلت انه الله ، قال : فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه وكف عنه .

اقول وذکر ما يقرب من ذلك الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وذکر ان الحلاج بعد ذلك سار الى قم وكتب الى قرابة علي بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه ويقول : انا رسول الامام ووكيله فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقة وأمر باخراج الحلاج من داره متذللاً ، فخرج الحلاج من قم .

قال الخطيب : أنبأنا ابراهيم بن محمد انبأنا اسماعيل بن علي الخطبي في

تاريخه قال : وظهر أمر رجل يعرف بالحلاج يقال له الحسين بن منصور وكان في حبس السلطان بسماية وقعت في وزارة علي بن عيسى الأربلي وذكر عنه ضروب من الزندقة ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وادعاء النبوة فكشفه علي بن عيسى عند قبضه عليه وأنهى خبره إلى السلطان يعني المقتدر بالله فلم يقر بما رمي به من ذلك وعاقبه وصلبه حياً أياماً متوالية في رحبة الجمر في كل يوم غدوة وينادي عليه بما ذكر عنه ثم ينزل به ثم يحبس فأقام في الحبس سنين كثيرة ينقل من حبس إلى حبس حتى حبس بآخره في دار السلطان فاستغوى جماعة من غلمان السلطان وموّه عليهم واستمالهم بضروب من حيله حتى صاروا يحمونه ويدفعون عنه ويرفّهونه ، ثم راسل جماعة من الكتاب وغيرهم ببغداد وغيرها فاستجابوا له ، وترقى به الأمر حتى ذكر أنه ادعى الربوبية ، وسمى بجماعة من أصحابه إلى السلطان فقبض عليهم ووجد عند بعضهم كتباً له تدل على تصديق ما ذكر عنه (١) وأقر بعضهم بلسانه بذلك وانتشر خبره وتكلم الناس في قتله فأمر أمير المؤمنين بتسليمه إلى حامد بن العباس وأمر أن يكشفه بحضرة القضاة ويجمع بينه وبين أصحابه فجرى بذلك خطوب طوال ، ثم استيقن السلطان أمره ووقف على ما ذكر له عنه فأمر بقتله وإحراقه بالنار فأحضر مجلس الشرطة بالجانب الغربي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٣٠٩ (شط) فضرب بالسياط نحواً من ألف سوط وقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه وحرقت جثته بالنار ونصب رأسه على سور السجن الجديد وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه ، انتهى ما نقلناه من تاريخ بغداد .

(١) مثل ان فتشوا مخلاة رجل كان لا يفارقها بالليل والنهار فوجدوا كتاباً للحلاج عنوانه : من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان وقال ابن النديم وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود .

وذكر السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام حكايات من سحر
الحلاج وحيله ومخاريقه .

وكذلك ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس ، وقال : وقد جمعت في
اخبار الحلاج كتابا بينت فيه حيله ومخاريقه .

قال شيخنا الصدوق في عقائده وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي
بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظيمي
ودعوى انطباع الحق لهم ، وان الولي إذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم
افضل من الأنبياء « ع » .

ومن علامتهم : دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه
والرصاص على المسلمين ..

قال الشيخ المفيد : والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب
الأباحة والقول بالحلل .

وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وإن كان ظاهر امره التصوف وهم
ملحدة وزنادقة بموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ، ويدعون للحلاج الأباطيل
ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لثرادشت المعجزات ومجربى النصارى
في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيئات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات
منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس إنتهى .
وذكرنا في سفينة البحار كلام ابن النديم في حقه فلا نطول المقام في ذكره .

(الحلبي)

في عرف اهل الحديث يطلق على جماعة من آل ابي شعبة الحلبي ، منهم
محمد وعبيد الله ابنا علي بن أبي شعبة .

قال ابو علي في منتهاه الحلبي يطلق على محمد بن علي بن ابي شعبة وعلى

أخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى ، وعلى أبيهم وأحمد بن أبي عمر بن
أبي شعبة وأبيه عمر وأحمد بن عمران ، وفي الأول ثم الثاني أشهر ، كذا
في النقد ، انتهى .

وفي (ضا) وأما الحلبي من الرواة المتقدمين فهو في مصطلح أهل الرجال
عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي وآل
أبي شعبة بيت مذکور في أصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين
عليهما السلام وكانوا بأجمعهم ثقة مرجوعا إليهم فيما يقولون ، وكان عبيد الله
كبيرهم وجدهم ، وصنف الكتاب المشهور المنتسب إليه وعرضه على مولانا
الصادق عليه السلام فصحه واستحسنه ، وقال عند قراءته : ليس لهؤلاء في
الفقه مثله ، انتهى .

(والحلبي) في اصطلاح الفقهاء تقي الحلبي الذي تقدم ذكره ، وعند العامة
يطلق على جماعة منهم علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي صاحب إنسان العيون
في سيرة الأمين المأمون (ص) المعروف بالسيرة الحلبية ، كان واسع العلم
غاية في التحقيق ، حاد الفهم ، قوي الفكرة ، متحريراً في الفتوى توفي بالقاهرة
سنة ١٠٤٤ (غمد) .

(الحلبيان)

بصيغة التثنية أبو الصلاح والسيد ابن زهرة رضوان الله تعالى عليهما .

(والحلبيون)

في شعر العلامة الطباطبائي :

والحلبيون وذو الوسيلة ممن مضى وآثروا تحليله

الظاهر أنه هما أي الحلبيان وابن البراج ويقال لهم الشاميون وذو الوسيلة

هو ابن حمزة الطوسي .

(وحلب) مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة ، قيل سميت به لأن ابراهيم عليه السلام كان نازلاً بها بحلب غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حاب وقيل : كان حلب وحمص وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة سميت به ، وكانت هذه في القديم محطاً لرحال علماء الشيعة الامامية وأهلها من اسلم اهالي الشامات قلباً وأجودهم ذكاه وفضلاً وفهما .

نقل عن ابن كثير الشامي ما حاصله ان الملك صلاح الدين ايوب بعد اخذه بلاد مصر ومجيئه الى حلب اضطرب واليها واستعطف اهالها واستنجدهم بالحرب فضمنوا له ذلك وشرط الروافض عليه إعادة حي على خير العمل في الأذان وأن ينادى في جميع الجوامع والأسواق ويستخلص الجامع الأعظم لهم وخدمهم وينادي بأسمي الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم أمام الجنائز ويكبر على الجنائز خمس تكبيرات وأن يفوض أمر العقود والأُنكحة الى الشريف الطاهر ابى المكارم حمزة ابن زهرة الحسيني مقتدى شيعة حلب فقبل الوالي ذلك كله إنتهى .

(الحلى)

هو ابن ادريس الذي تقدم ذكره .

(والحليان)

بصيغة التثنية المحقق والعلامة وبصيغة الجمع هؤلاء مع ابن سعيد الحلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

(والحلة) بلدة شريفة خرج منها العلماء والفقهاء وهم اكثر من ان يحصر وأشهر من ان يذكر ، وورد عن امير المؤمنين « ع » الأخبار بها ومدحها ومدح اهله ، والرواية كما في إجازات البحار عن الحاج زين الدين علي بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ فخر المحققين ابن العلامة عن مشايخه عن امير المؤمنين عليه السلام ، وفي السماء والعالم عن مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد الجباعي مسنداً

عن الأصمعي بن نباتة قال : صحبت مولاي امير المؤمنين «ع» عند وروده الى صفين وقد وقف على تل يقال له تل عرير ثم أوى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال : مدينة وأي مدينة فقلت له : يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان هاهنا مدينة وانعت آثارها ؟ فقال : لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد ، يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لأبر قسمه ، إنتهى .

وقال ياقوت في معجم البلدان ما ملخصه : ان الحلة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين ، وكان اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي ، وذلك في محرم سنة ٤٩٥ ، وكانت اجمة تأوي اليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره ، وبني بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة ، وتألق اصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ وقد قصدوها التجار ، فصارت افخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة إنتهى .

وفي الحلة قبور شريفة ومزارات كثيرة من العلماء والفقهاء وقد زرت كثيراً منها ، وبها ايضاً مشاهد مشرفة ، منها مشهد رد الشمس ، وقد ظهرت منه كرامة رواها آية الله العلامة الحلي «قده» في كشف اليقين قال كان بالحلة امير فخرج يوماً الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً فأرسل عليه صقراً يصطاده فانهزم الطير فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشجعت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته .

اقول : قصة رد الشمس لأمير المؤمنين «ع» في ايام النبي ﷺ بدعاه وبعد النبي ﷺ ببابل مشهورة والروايات والاخبار في ذلك واشعار الشعراء

فيها اكثر من ان يذكر ، فلنكتف في هذا المختصر بذكر اشعار السيد الحميري في القصيدة المذهبة التي لا يشك احد فيها ، وهو قوله في مدح امير المؤمنين عليه السلام .

ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلغ نورها في وقتها للمصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد حبست بيا بل مرة اخرى ولم تحبس لخلق معرب
إلا لأحمد اوله ولردها ولحبسها تأويل امر معجب (١)

(ضا) قال السيوطي في كتاب كشف اللبس في حديث رد الشمس على ما نقل عنه المحدث النيسابوري ان حديث رد الشمس معجزة لنبينا صلى الله عليه وآله صححه الامام ابو جعفر الطحاوي وغيره ، وأفرط الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي فأورده في كتاب الموضوعات .

(الحماني)

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون ابو زكريا الحماني الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن جماعة كثيرة منهم سفيان بن عيينة ، وأبو بكر بن عياش وو كيع .

(١) وروي ايضاً الا ليوشع أوله ولفظة أو على هذه الرواية بمعنى الواو فكأنه قال الا ليوشع وله كما قال الله تعالى : (فهي كالحجارة أو أشد قسوة) على احد التأويلات في الآية ، وأما إذا قلت : الا لأحمد أوله فلفظة او بمعنىاها لأن رد الشمس لعلي « ع » في أيام النبي ﷺ يضيفه قوم اليه صلى الله عليه وآله دون امير المؤمنين عليه السلام ، ومن اراد شرح الأبيات فليرجع الى شرح السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه للقصيدة ، ونقل عنه في المجلد التاسع من البحار ص ٥٥٩ .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأورد روايات عن يحيى بن معين انه قال يحيى بن عبد الحميد الحماني صدوق ثقة ، وروي عنه قال : كان معاوية وفي حديث العتيقي مات معاوية على غير ملة الاسلام .
 مات الحماني سنة ٢٢٨ بسر من رأى في شهر رمضان ، وكان أول من مات بسامراء من المحدثين الذين اقدموا وكان لا يخضب .
 (اقول) وكان هو مع ابي بكر بن عياش في مجلس إنكاره على موسى بن عيسى الهاشمي في كرب قبر الحسين « ع » والقصة المذكورة في اواخر العاشر من البحار .

(المحدوني)

محمد بن بشر السوسجزي من غلمان ابي سهل النوبختي ينسب الى آل حمدون وله كتب (جش) ، متكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد ، له كتب منها كتاب المقسم في الامامة كتاب المنقذ في الامامة انتهى .
 وقال العلامة (ره) فيه : كان عيناً من عيون اصحابنا وصالحهم ، متكلماً جيد الكلام صحيح الاعتقاد وكان يقول بالوعيد ، حجج على قدميه خمسين حجة (ره) انتهى ، وقد تقدم في ابن قبة ما يتعلق به .

(الحزاري) انظر العدوى

(الحمصي)

سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي العلامة المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقي في فن الكلام .
 قال الشيخ منتجب الدين في حقه علامة زمانه في الأصول ورع ثم عد له جملة من مؤلفاته وقال حضرت مجلس درسه سنين انتهى .
 (اقول) هذا الشيخ من اكابر علمائنا الامامية ويذكر فتواه في مسألة

إرث ابن العم الأبويني والعم الأبني والخال والخاله ، يروي عنه الشيخ الزاهد ورام (١) بن أبي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ (خه) وهو يروي عن الشيخ الصالح الثقة موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني عن الشيخ أبي علي الطوسي عن والده شيخ الطائفة رضي الله عنهم اجمعين .

(والحمصي) نسبة الى حمص بكسر الحاء البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب ودمشق وفي القاموس حمص كورة بالطعام اهلها يمانيون وقد تذكر وكحلز وقنب حب معروف نافع ملين مدر يزيد في المنى والشهوة والدم مقو للبدن والذكر بشرط ان لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده بل وسطه .

(و ابراهيم) بن الحجاج الحمصي لسكناه دار الحمص بمصر ، وكذا عمه عبد الله الى ان قال : وبالضم مشدداً محمود بن علي الحمصي متكلم ، اخذ عنه الامام فخر الدين أو هو بالضاد انتهى .

وعن خط الشيخ البهائي انه قال : وجدت بخط بعضهم ان سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهدى اصحابنا ، منسوب الى حمص قرية بالري وهي الآن خراب .

وقال صاحب (ضا) في كلام طويل انه ليس بالحمصي بالصاد المهملة بل هو حمصي بتشديد الميم والضاد لأنه قال في القاموس في مادة حمض ومحمود بن علي الحمصي بضميتين مشددة ، متكلم شيخ للفخر الرازي ، ثم قال : وهذا من جملة

(١) ورام بن أبي فراس شيخ زاهد عالم فقيه محدث جليل صاحب كتاب تنبيه الخواطر يفتي نسبه الى ابراهيم بن الأشتر وهو جد السيد رضي الدين علي بن طاوس من طرف امه ، قال السيد في محكي فلاح السائل كان جدي ورام ابن أبي فراس قدس الله جل جلاله روحه ممن يقتدى بفعله وقد أوصى ان يجعل في فقه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء أئمة عليهم السلام انتهى .

فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتمحفظ وليتخفظ وليتقبل ولا تغفل .
قال شيخنا صاحب المستدرک لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر ثم رد عليه
بأحسن بيان ، وقال في آخره : فظهر بهذه السبع الشداد ، ان ما حققه من
الحش اغلاط كتابه ان هككت العثور عليه فراجع خاتمة المستدرک ص ٤٧٨ .
قال المسعودي في مروج الذهب في اخبار هشام بن عبد الملك الأموي ،
وعرض هشام يوماً الجند بحمص فر به رجل من اهل حمص وهو على فرس نفور
فقال له هشام : ما حملك على ان تربط فرساً نفوراً ، فقال الحمصي لا والرحمن
الرحيم يا امير المؤمنين ما هو بنفور ولكنه ابصر حولتك فظن انها عين غزوان
البيطار فقال له هشام تنح فعليك وعلى فرسك لعنة الله ، وكان غزوان البيطار
نصرانياً ببلاد حمص كأنه هشام في حوائه وكشفته .

(الحموي)

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المولد البغدادي الدار صاحب معجم البلدان
ومعجم الأدباء ومعجم الشعراء .
ذكروا انه كان متعصباً على أمير المؤمنين عليه السلام وكان قد طالع شيئاً من
كتب الخوارج فاشتبهك في ذهنه منه طرف قوي ، وناظر في دمشق بعض من
يتعصب لأمير المؤمنين عليه السلام وجرى بينهما كلام أدى الى ذكره أمير المؤمنين «ع»
بما لا يسوغ ، فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فخرج من دمشق منهزماً
الى حلب ، ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وصادفه وهو بخوارزم
خروج التتر وذلك في سنة ٦١٦ فانهزم الى الموصل بكامل التعب والشدة وأقام
بالموصل مدة ، ثم انتقل الى حلب الى ان انتقل الى ما أعده في الآخرة سنة
٦٢٦ (خكو) ومع انه كان منحرفاً عن أمير المؤمنين «ع» ينقل بعض فضائله ،
قال في معجم البلدان في الأحقاف انها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها ويشهد

بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي يحيى السجستاني عن مرة ابن عمر الاملي عن الأصمعي بن نباتة قال : إنا لجلوس عند علي بن ابي طالب «ع» ذات يوم في خلافة ابي بكر الصديق إذ اقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً انكر منه فاستشرفه الناس وراعه منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجئنا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال : من عميدكم ؟ فأشاروا الى علي «ع» وقالوا : هذا ابن عم رسول الله ﷺ ، وعالم الناس والمأخوذ عنه ، فقام وقال :

اسمع كلامي هداك الله من هاد	وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد
جاء التوائف في وادي سكاك الى	ذات الأماحل في بطحاء اجياد
تلفه الدمنة البوغاء معتمداً	الى السداد وتعليم بارشاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به	محمد وهو قرم الحاضر الباد
فجئت منتقلاً من دين باغية	ومن عبادة اوثان وأنداد
ومن ذبايح اعياد مضلة	نسيكها غائب ذو لثة عاد
فادل على القصد واجل الريب عن خلدي	بسرعة ذات إيضاح وإدشاد
والم بفضل هداك الله عن شعبي	واهدي انك المشهود في الناد
ان الهداية للاسلام نائية	عن العمى والتقى من خير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلدي	أفظه الجهل إلا حية الواد

قال : فأعجب علياً «ع» والجلساء شعره ، وقال علي «ع» : لله درك من رجل ما أرصن شعرك ممن انت ؟ قال : من حضرموت فسر به علي عليه السلام وشرح له الاسلام فأسلم على يديه الخ .

(وذيل) معجم البلدان محمد أمين الكتبي الخانجي الحلبي صاه منجم العمران في المستدرک علی معجم البلدان ، واختصر معجم البلدان صفي الدين بن عبدالحق المتوفى سنة ٧٣٩ ومناه مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع .

والحموي نسبة الى حماة بلدة بالشام ، ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي مذهب الدين الشاعر الذي اشتغل بالعلم والأدب وسمى نفسه عبد الرحمن ، وكان مقيماً بالمدرسة النظامية ببغداد وحفظ القرآن الكريم وكتب خطأ حسناً ، وله ديوان شعر .

توفي ببغداد سنة ٦٢٢ ، ويأتي في المولوي ما يتعلق بالرومي ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الموصللي أمين الدين الكاتب الفاضل الذي اخذ النحو عن ابن الدهان النحوي وانتشر خطه في الآفاق .

وكان في نهاية الحسن ، ولم يكن من يقاربه في حسن الخط ، وكان مغرمًا بنسخ الصحاح للجوهري فكتب منها نسخاً كثيرة تباع كل نسخة منها بمائة دينار توفي بالموصل سنة ٦١٨ (خبيخ)

(الحموي)

شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر ابن جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف الحموي وابن حمويه جميعاً المتوفي سنة ٧٢٢ ، وله ٧٨ سنة كما عن تذكرة الحفاظ ، كان من اعظم علماء اهل السنة ومحدثيهم وحفاظهم .

وكذا أبوه وجده علي ما هو الظاهر ، ولكن المنقول عن صاحب الرياض انه ذهب الى تشيعه .

له كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام فرغ من تأليفه سنة ٧١٦ . روي عن جم غفير من علماء السنة منهم بعض بني عمومته من حمويه .

ويروي ايضاً عن جم كثير من اكابر علماء الشيعة كالشيخ سديد الدين والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وابني طاووس والشيخ

مفيد الدين بن الجهم والخواجه نصير الدين ، والمفيد عبد الحميد بن فخر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

قال في (ضا) بعد ترجمته ثم ليعلم انه احتمل قوياً اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض المواضع بعنوان الشيخ صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد بن ابى الفاخر المؤيد بن ابى بكر بن ابى الحسن محمد بن عمر ابن علي بن محمد بن حمويه الحموي الصوفي ، والمنسوب في بعض الكتب للتشيع واستناد إسلام السلطان غازان خان أخى السلطان محمد اولجايتو اليه وذلك في رابع شعبان المعظم من شهر سنة ٦٩٤ (خصد) عند باب قصره بمقام لاردماوند وكان قد عقد مجلساً عظيماً واغتسل في ذلك اليوم ، ثم تلبس بلباس الشيخ سعد الدين الحموي والد الشيخ ابراهيم المذكور وأسلم بإسلامه خاق كثير من الترك وبذلك سميت تلك الطائفة تركان كما في القاموس لمساعدة الاسم والنسب والطبقة وغير ذلك لاتحادها فلا تغفل انتهى .

الحموي : نسبة الى حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كشبويه ، أقول : لعل حمويه هذا هو الذى كان في أول امره رجلاً فقيراً فزار أبا الحسن الرضا « ع » بطوس وسأله ولاية خراسان ، وزاره في ذلك الوقت رجل آخر فسأله حماراً وأشياء اخر فلما سمع ما سأله ذلك الفقير ركله (أي ضربه) برجله استخفافاً به وقال : مثلك بهذا الحال يطعم في خراسان فاستجيب دعائه ببركة ذلك القبر وصار صاحب جيش خراسان فطلب الرجل الذي ركله برجله فأحسن اليه ودفع اليه ما سأله من صاحب القبر سلام الله عليه .

والخير في البحار الثانى عشر ص ٩٨ في ذكر ما ظهر من قبر الرضا « ع » من المعجزات ، وان الناس كانوا يقصدونه لحوائجهم ، ورفع كربهم وأحزانهم والجويني نسبة الى جوين كزبير كورة بخراسان .

وعن تلخيص الآثار جوين مصغراً ناحية بين خراسان وفهستان كثيرة

الخيرات وافر الفلاحة تشتمل على اربعمائة قرية في اربعمائة قناة إنتهى ، اقول
تقدم في إمام الحرمين الكلام في الجوين .

(الحميدى)

ابو عبد الله محمد بن ابى نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الأندلسي
القرطبي الحافظ المشهور .

روى عن ابن حزم واختص به وأكثر عنه وعن ابن عبد البر ، وسافر
في طلب العلم واستوطن بغداد .

وله كتاب الجمع بين الصحيحين والبخاري ومسلم وهو مشهور ،
ومن شعره قوله :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال
وأدرك أبا بكر الخطيب بدمشق وروى عنه ، وروى الخطيب أيضاً عنه
توفي ببغداد سنة ٤٨٨ (تفح) .

والحميدى نسبة الى حميد مصغراً جده المذكور ، وقد يطلق على زين الدين
عبد الرحمان بن احمد بن علي الحميدى المصري الشاعر الأديب صاحب الدر المنظم في
مدح الحبيب الأعظم ، توفي سنة ١٠٠٥ (غه) .

(الحميرى)

يطلق على جماعة منهم ابو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين (الحسن خ ل)
ابن مالك بن جامع الحميرى القمي شيخ القميين ووجههم ، ثقة من اصحاب ابى محمد
المسكري عليه السلام ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين وسمع اهلها منه فأكثروا
وصنف كتباً كثيرة ، منها كتاب قرب الاسناد .

والسيد الحميرى يأتي في السيد الحميرى نسبة الى حمير كدرهم ابو قبيلة باليمن

كانت منهم الملوك ، وفي القاموس حمير كدروهم موضع غربي صنعاء اليمن وابن سبأ ابن يشجب ابو قبيلة .

(الحوفي)

ابو الحسن علي بن ابراهيم البلقيني عالم مفسر نحوي له تفسير .
توفي سنة ٤٣٠ (تل) ، (والبلقيني) منسوب الى بلقينة بالضم وكسر القاف
قرية بمصر ، (وحوف) كفوق ناحية تجاه بابيس وهو كينغرنيق ببلد بمصر .

(الحيري)

ابو عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله الضرير النيسابوري ، قال
الخطيب قدم علينا حاجاً في سنة ٤٢٣ وحدث ببغداد ، وكتبنا عنه ونعم الشيخ
كان فضلاً وعلماً ومعرفة وأمانة وصدقا وديانة وخلقاً ، سئل عن مولده فقال :
ولدت في رجب سنة ٣٦١ ، لما ورد بغداد كان قد اصطحب معه كتبه عازماً
على المجاورة بمكة وكانت وقر بعير وفي جملتها صحيح البخاري ، وكان سمعه
من ابى الهيثم الكشميهني عن الفروي فلم يقض لقافلة الحجيج النفوذ في تلك السنة
لفساد الطريق ورجع الناس فعاد اسماعيل معهم الى نيسابور ، ولما كان قبل
خروجه بأيام خاطبته في قراءة كتاب الصحيح فأجاني الى ذلك فقرأت جميعه عليه
في ثلاثة مجالس إثنان منها في ليلتين كنت ابدأ بالقراءة وقت صلاة المغرب
وأقطعها عند صلاة الفجر وقبل ان اقرأ المجلس الثالث عبر الشيخ الى الجانب
الشرقي مع القافلة ونزل الجزيرة بسوق يحيى ف قضيت اليه مع طائفة من اصحابنا
كانوا حضروا قراءتي عليه في الليلتين الماضيتين ، وقرأت عليه في الجزيرة من
ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى طلوع الفجر ففرغت من الكتاب ورحل
الشيخ في صبيحة تلك الليلة مع القافلة وحدث انه مات بعد ٤٣٠ بيسير ، والحيري
بالكسر نسبة الى الحيرة محلة بنيسابور .

(حيص بيص) انظر ابن الصيني

(الحاجوني)

المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني الساكن في محلة خاجو من محلات اصبهان ، العالم الورع ، الحكيم المتأله الجليل القدر من اكابر علماء الامامية ، قالوا في حقه : كان آية عظمة من آيات الله وحجة بالغة من حجج الله ، وكان ذا عبادة كثيرة وزهادة خطيرة ، معتزلاً عن الناس مبغضاً لمن كان يحصل العلم للدنيا ، عاملاً بسنن النبي ﷺ ، وكان في نهاية الاخلاص لأئمة الهدى « ع » مستجاب الدعوة مسلوب الادعاء معظماً في عين الملوك والأعيان منخماً عند أولي الجلالة والسلطان .

له مؤلفات عديدة ، منها شرح دعاء الصباح ، توفي سنة ١١٧٣ (غقمج) وقبره باصبهان في مقبرة نخته فولاذ ، بجانب قبر الفاضل الهندي وقد زرتهما رضوان الله تعالى عليهما ، يروي عنه العالم الجليل المولى مهدي التراقي صاحب مشكلات العلوم .

(الخواجه)

عندنا يطلق على الخواجه نصير الملة والدين الطومني ، الذي يأتي ذكره في نصير الدين .

(والخواجه أوحده السبزواري)

هو الشاعر الحكيم الأديب الفاضل الكاتب المنشيء المشهور ، له ديوان ذكره القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة ، وأورد له قصيدة في مدح الامام أبي الحسن الرضا عليه السلام وذكر وفاته في سنة ٨٦٨ (ضسح) .

(والخواجه بارسا)

الحافظ الزاهد محمد بن محمد الحافظي صاحب فصل الخطاب في المحاضرات
المتوفى سنة ٨٢٢ (ضكب) بالمدينة المشرفة .

(والخواجه حافظ تقدم ذكره)

(والخواجه عبد الله الأنصاري)

هو العارف المعروف صاحب المناجاة الفارسية المتوفى في حدود سنة ٤٨١ (تفا)
المدفون بهراة في بقعة كازر كاه لا بالمدائن بقرب حذيفة .

(الخوارزمي) انظر اخطب خوارزم وأبو بكر الخوارزمي

(الخازن)

البغدادى علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم الصوفي صاحب لباب التأويل
في معاني التنزيل ، ويعرف بتفسير الخازن ، توفي سنة ٧٤١ (ذام) .

(الخامر)

يوصف به سلم بن عمرو بن حماد البصري فبقال (سلم الخامر) وهو شاعر
معروف ، قال الخطيب : قدم بغداد ومدح المهدي والهادي والبرامكة وكان
على طريقة غير مرضية من المجون والتظاهر بالخلاعة والفسوف .

وقال : باع مصحفاً كان له واشترى بشمنه دفتراً فيه شعر فشاع خبره في
الناس وسموه سلماً الخامر لذلك ، وقيل : بل سمي بذلك لأنه ملك مالا كثيراً
فأتلفه في معاشرة الادباء والفتيان والله أعلم .

وروى ان إشاراً غضب على سلم الخامر وكان من تلامذته ورواته
فاستشفع عليه بجماعة من اخوانه فأتوه فقالوا : جئناك في حاجة قال كل حاجة
لكم مقضية إلا سلماً ، قالوا ما جئناك إلا في سلم ولا بد من ان ترضى عنه قال
فأين هو ؟ قالوا : ها هو ذا فقام سلم يقبل رأسه ويديه وقال يا ابا معاذ خربحك

وأديبك فقال بشار فن الذي يقول :

من راقب الناس لم يظهر بحاجته وقاز بالطيبات الفاتك اللهج
قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فن الذي يقول :

من راقب الناس مات هماً وقاز باللذة الجسور

قال خريجك يقول ذلك قال فتأخذ معاني التي قد غنيت بها وتمت فيها وفي
استنباطها فتكسوها ألفاظاً اخف من ألفاظي حتى يروى ما تقول ويذهب شعري
لا ارضى عنك ابداً فما زال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضي عنه .

(الخاقاني)

افضل الدين حسان العجم ابراهيم بن علي الشرواني ، الشاعر الأديب
الحكيم العارف المشهور .

همان شهنشاه اقليم نظم خاقاني

که صیت فضل زشر وانش رفته تادر جین

كان معاصراً للحكيم النظامي الشاعر والمستضيء العباسي ، ويظهر من
بعض اشعاره انه كان من الشيعة الامامية ولكن كان يتقي ويدل على ذلك
قوله في حق نفسه :

گفتند کجا است ان سخندان گفتم که بعرضه گناه شروان
خاقانی مدح خوانش گویند مدحتگر خاندانش گویند
ويقول في وصف امه :

آن بیر زنی که بیر معنی است وان رابعه که ثانیش نیست
کد بانو خاندان حکمت مستوره دون مان عصمت
صافي دم وصوفي اعتقاد است مؤمن دل ومؤمن اعتقاد است (١)

(١) ومن شعره الذي يدل على تشيعه قوله :

له ديوان شعر كبير مطبوع ، ومن شعره القصيدة الايوانيه في الزهد والموعظة بالفارسية :

هان اي دل عبرت بين از ديده نظر كن هان

ايوان مدائن را آئينه عبرت دان

قيل في حقه : كان حكيماً شاعراً من فحول الشعراء ، قادراً على نظم القريض محترزاً عن الرذائل التي يرتكبها الشعراء ، دخل في كل باب من ابواب الشعر ، وخرج من عهدته مثل التوحيد والمواعظ والنصائح والفخر والحماسة والتواضع وكسر النفس والمدح والقدح والغزل والرثاء وغير ذلك ، تشرف الى الحج مرتين ، توفي بتبريز سنة ٥٨٢ ودفن بمقبرة سرخاب المشهورة بمقبرة الشعراء ، والشرواني نسبة الى شروان بكسر الشين وسكون الراء اسم لفاحيمة بقرب باب الأبواب من بلاد تركستان عمرها انوشروان سميت باسمه ، قيل ان قصة موسى والخضر عليهما السلام كانت بها .

(خواندامير)

غياث الدين محمد بن همام المؤرخ الفاضل الكاتب صاحب كتاب حبيب السير الذي تلخصه من كتاب روضة الصفا لوالده المير خواند وزاد عليه ، قال الكاتب الجلي هو من الكتب المتعة المعتبرة .

وله ايضاً مآثر الملوك وخلاصة الأخبار ألفه لأجل ايرشير علي الوزير في حدود سنة تسعمائة .

خطي مجهول ديدم در مدينه	بدانستم كه آن خط آشنا نيست
در ان خط اولين سطري نوشته	كه جوز از د خورشيد سمان نيست
بجان پادشه سو گند خوردم	كه نزد پادشه جز پادشه نيست

(الخباز البلدي)

محمد بن أحمد بن الحسين البلدي الموصلي ، شيخ عالم فاضل اديب شاعر
إمامي كان من شعراء الصاحب بن عباد ، وقد ذكر شيخنا الحر العاملي رحمه الله
في أمل الآمل بعض اشعاره .

(الخبز أرزي)

أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر البصري الشاعر المشهور ، كان امياً
لا يتهمى ولا يكتب ، وكان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان وينشده
اشعاره والناس يزدحمون عليه ويتطفرون باستماع شعره ويتعجبون من حاله
وأمره ، وكان أبو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لسلك البصري الشاعر
المشهور مع علو قدره عندهم يفتاب دكانه لسمع شعره واعتنى به وجمع له ديواناً
وذكره الخطيب في تاريخه وقال : نزل بغداد وأقام بها دهرأ طويلاً وقرأ عليه
ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره منه قوله :

كم شهوة مستقرة فرحا قد انجالت عن حلول آفات
وكم جهول تراه معترباً سرور وقت بغم أوقات
كم شهوات سلمين صاحبها ثوب الديانات والمروءات
أخذ قوله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : كم من شهوة ساعة أورت
حزناً طويلاً .
وله أيضاً :

لسان الفتى خنق الفتى حين يجهل وكل امرء ما بين فكاهة ومقتل
إذا ما لسان المرء أكثر هزله فذاك لسان بالبلاء موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه إذا لم يكن قفل على فيه مقفل
ولم تحسب الفضل في الحلم بعده بل الجهل في بعض الأحياء أفضل

إذا شئت ان تحيا سعيداً مسلماً فدير وميز ما تقول وتفعل
(اقول) : لقد اجاد في قوله فدير وميز الخ فانه قد وردت روايات كثيرة
في الأمر بالتدبر قبل العمل .

ومن وصية النبي ﷺ لمن طلب منه وصية قوله : اوصيك إذا انت هممت
بأمر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فامضه وإن يك غيأً فانتبه منه .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : التدبر قبل العمل يؤمنك من الندم وأخذ هذا
المعنى الحكيم النظامي في شعره بالفارسية :

در سر كاري كه دراني نخواست رخنه برون شدانش كن درست
تا نكني جاي قدم استوار بای منه در طلب هیچ كار
الى غير ذلك ، وذكره ابن خلكان في كتابه وذكر قصة له مع ابى الحسين
ابن ابيك ويظهر من بعض اشعاره التشيع ، توفي سنة ٣١٧ (شيز) .

(الخرقاني) انظر ابو الحسن الخرقاني

(الخر كوشي)

ابو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الحافظ الواعظ صاحب كتاب
شرف المصطفى .

وفي المبعقات قال السمعاني في الأنساب : الخر كوشي بفتح الخاء المعجمة
وسكون الراء وضم الكاف وفي آخرها الشين هذه النسبة الى خر كوش وهي سكة
بنيسابور كبيرة كان بها جماعة من المشاهير مثل ابى سعد عبد الملك بن ابى عمان
محمد بن ابراهيم الخر كوشي الزاهد الواعظ ، أحد المشهورين بأعمال البر والخير
وكان عالماً زاهداً فاضلاً ، رحل الى العراق والحجاز وديار مصر ، وأدرك
العلماء والشيوخ ، وصنف التصانيف المفيدة ، الى ان قال : وجاور حرم الله
مكة ثم عاد الى وطنه نيسابور ، ولزم منزله وبذل النفس والمال للمستورين من

الغرباء والفقراء المنقطعين منهم ، وبني داراً للمرضى بعد ان خربت الدور القديمة لهم ، و وكل جماعة من اصحابه لتمريرهم وحمل مياههم .
وكانت وفاته في سنة ٤٠٦ (تو) بفيسابور ، وزرت قبره غير مرة ، إنتهى ملخصاً .

(الخزاز)

بالمعجمات ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ، شيخ ثقة جليل صاحب كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام يروي عن الشيخ الصدوق وابن عياش .

(الخصاف)

ابو بكر احمد بن عمر بن مهير الشيباني ، كان عارفاً بمذهب ابي حنيفة وصنف للمهتدي بالله كتاب الخراج ، فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من ذلك كتاب عمله في مناسك الحج ، توفي سنة ٢٦١ (رسا) ، والخصاف كشداد من يخلص النعال .

(الخطابي)

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، قيل : انه يفتي نسبه الى زيد بن الخطاب اخي عمر بن الخطاب .
وكان محدثاً فقيهاً لغويًا أديباً يحبه أبا عبيد القاسم بن سلام ، له غريب الحديث وشرح سنن أبي داود ، وشرح البخاري .
ينقل بعض تحقیقاته العلامة المجلسي (ره) في كتاب السماء والعالم من البحار في شرح حديث رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة ، واسمه حمد بلا همزة ، وسمع احمد مع الهمزة ايضاً .
نقل عنه قال : اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته

عليه ، ومن شعره في المداراة :

ما دمت حياً فدار الناس كلهم فأما انت في دار المداراة
من يدر داري ومن لم يدر صوف يرى عملاً قليل نديماً للندامات
توفي سنة ٣٨٣ أو ٣٨٨ ، والخطابي نسبة الى جده الخطاب المذكور أو الى
الخطاب والد عمر بن الخطاب وقد تقدم في ابو حنيفة عن ابن عبد ربه انه كان
خطاباً ، وروي عن ابنه عمر انه قال في انصرافه في حجة التي لم يحج بعدها
الحمد لله ولا إله إلا الله يعطي من يشاء ، لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان
أرعى غنماً للخطاب ، وكان فظاً غليظاً يتعبنى إذا عملت ويفضربني إذا قصرت
وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله احد أخشاه (١) .
تم مثل :

لا شيء مما ترى يبقى بشاشته يبقى الإله ويؤدي المال والولد
وعن عمرو بن العاص في خبر قال قبض الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص
لعمر بن الخطاب والله اني لأعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها
ومامعه إلا نمرة لا تنفع منعمة .
(والخطابي) ايضاً عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان
بالبصرة وتوفي سنة ٢٣٦ .

(الخطيب والخطيب البغدادي)

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي الشافعي الأشعري ،
الحافظ الأديب المعروف بالخطيب لأنه كان يخطب بجامع بغداد في الجمعة والأعياد

(١) أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نملك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير

له مصنفات اشهرها كتاب تاريخ بغداد الذي قد ذيله محب الدين بن النجار ثم كتب في ذيله ابو سعد السمعاني ، ثم الحافظ تقي الدين بن رافع الى غير ذلك ولد سنة ٣٩٢ (شعب) ، وتوفي ٧ حج سنة ٤٦٣ (محس) ودفن ببغداد بباب حرب بقرب قبر بشر الحافي ، في قبر أعدته الشيخ ابو بكر بن زهراء الصوفي لنفسه .

حكى ان الخطيب كان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار فرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ، وأوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ، ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب ، وكان انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته بعد الحافظ ابى نعيم الاصبهاني وتقدم في الحيري قراءته صحيح البخاري عليه في ثلاثة مجالس .

حكى انه شرب ماء زمزم لأن يجمع تاريخ بغداد ويعمل الحديث بالجامع المنصوري وأن يدفن بعد موته بجانب بشر الحافي فرزق الثلاث

وعن سير النبلاء قال الذهبي : توفي الخطيب ومات العلم بوفاته وقد كان رئيس الرؤساء تقدم الى الخطباء والوعاظ ان لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه فما صححه أوردوه وما ردّه لم يذكروه ، وأظهر بعض اليهود كتاباً ادعى انه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادة الصحابة ، وذكروا ان خط علي عليه السلام فيه ، وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه علي الخطيب فتأمله وقال : هذا مزور قيل من أين ؟ قال : فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتحت خيبر سنة ٧ وشهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى .

وعن طبقات الشافعية للأسنوي قال : بلغت مصنفات الخطيب ثيفاً وخمسين مصنفاً ، منها الجهر بالبسملة ، وكان يتلو في كل يوم ولاية ختمه ، وكان حسن القراءة ، جهوري الصوت حسن الخط .

خرج من بغداد في فتنة أرسلان التركي الخارج على الخليفة فوردده شق
سنة ٤٥١ وأقام بها الى سنة سبع وذلك في دولة العبديين خلفاء مصر المعروفين
بالفاطميين ، والأذان بدمشق يومئذ حي على خير العمل ، وهم متولي البلد بقتله
فذهب الى صور (انتهى) .

حكى في سبب هم متولي البلد بقتله أنه كان يختلف اليه صبي ملبس فتكلم
الناس في ذلك فبلغ امير البلد القصة فهم به .
والخطيب من الاشعار قوله :

إن كنت تبغي الرشاد محضاً لا أمر دنياك والمعاد
تخالف النفس في هواها إن الهوى جامع الفساد
وله ايضاً :

لا تغبطن أبا الدنيا لخرقها ولا للذة وقت عجلت فرحاً
فالدهر اسرع شيء في تقلبه وفعله بين الخلق قد وضعها
كم شارب عسلا فيه منيته وكم تقلد سيفاً من به ذبحا
اخذ عن جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث من الشيعة والسنة ، فلنذكر
بعض ما عثرت عليه من شيوخه من الشيعة :

(١) ابو الحسن علي بن ايوب بن الحسين القمي الكاتب المعروف بابن الساربان
كان إمامياً سكن بغداد سمع ابا سعيد السيرافي وأبا عبيد الله المرزباني وغيرهما .
قال الخطيب : كتبنا عنه وذكر لنا انه سمع من المتنبّي ديوان شعره
سوى الفصائد الشيرازيات فقرأت عليه جميع الديوان ، وكان رافضياً ، وكان
يذكر ان مولده بشيراز في سنة ٣٤٧ ، ومات ببغداد سنة ٤٣٠ (قل) .

(٢) ابو ابراهيم العلوي النيسابوري جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن
أحمد بن محمد ، ويعرف بزيارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

قدم بغداد سنة ٤٤٠ وحدث بها عن مشايخه ، منهم الحاكم النيسابوري وأبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري وجده المظفر بن محمد العلوي .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وكان يعتقد مذهب الرافضة الامامية واقبته بمكة في آخر سنة ٤٤٥ فسمعت منه ايضاً هناك وسألت عن مولده فقال : ولدت سنة ٣٨٦ ، وبلغني انه مات بفيسابور سنة ٤٤٨ .

(٣) ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أشناس ويعرف بابن الحماني البزار سمع جماعة من العلماء .

قال الخطيب : كتبت عنه شيئاً يسيراً ، وكان سماعه صحيحاً إلا انه كان رافضياً خبيث المذهب ، وكان له مجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطمع على السلف ، وسألته عن مولده فقال : في شوال من سنة ٣٥٩ ومات في ليلة الاربعاء ٣ (قع) سنة ٤٣٩ (تلتط) .

(٤) ابو طاهر العلوي ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمة بن زيد الشهيد بن الامام ع-لي بن الحسين عليه السلام ، كان ينزل في درب جميل وحدث عن ابي المفضل الشيباني .

قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً وقال سمعته يقول ولدت ببابل في سنة ٣٦٩ ومات ببغداد ١٤ صفر سنة ٤٤٦ (موت) وكنت إذ ذاك في طريق الحجاز راجعاً الى الشام من مكة .

(٥) ابو الحسن الأنطاقي احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف باللاعب ، سمع جمعاً كثيراً من المحدثين .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وذكر لي انه كان يترفض ، وسألته عن مولده فقال : في سنة ٣٥٧ ، ومات في ٧ (قع) سنة ٤٣٩ ودفن في مقابر قریش .

(٦) ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن همر السلمي المعروف بابن الوتار

أبا بكر بن شاذان ، وأبا المفضل الشيباني ، وغيرها .
 قال الخطيب : كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية ولا أعلم سمع
 منه غيري ، وكان يتشيع ، وتوفي سنة ٤٢٩ .
 (٧) أبو الحسن محمد بن طلحة النعماني ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان
 رافضياً ، ويأتي ما يتعلق به في النعماني .
 (٨) علم الهدى المرتضى ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه
 وقال : كتبت عنه .

(٩) أبو الخطاب الشاعر محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالجبلي
 قال الخطيب : كان من أهل الأدب ، حسن الشعر ، فصيح القول مليح النظم
 سافر في حدائنه إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك ،
 ثم عاد إلى بغداد وقد كف بصره فأقام بها إلى حين وفاته ، سمعت منه الحديث
 وعلقت عنه مقطعات من شعره .

وقيل : أنه كان رافضياً ، شديد الترفض ، ثم ذكر الخطيب عن
 أبي العلاء المعري قصيدة في مدح الجبلي المذكور مدحه بها عند وروده
 معرة النعمان ، أولها :

اشفت من عبء البقاء وعابه ومللت من أرى الزمان وصابه

توفي ٢٩ (قع) سنة ٣٣٩ إلى غير ذلك .

(والبغدادى) نسبة إلى بغداد وبغداد بمهملتين ومجمتين وتقديم كل

منهما ، وبغدان وبغدين ومغدان مدينة السلام .

وحكى عن الأصمعي أنه كان لا يقول بغداد وينهى عن ذلك ويقول مدينة

السلام لأنه سمع في الحديث أن بغ صنم وذاد عطية بالفارسية كأنها عطية الصنم
 وبغداد مدينة بناها أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ .

حكى عن أبي سهل بن نوبخت المنجم الذي مر ذكره في ترجمة حفيده أبي سهل

التوحيخي قال : أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع فقامت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبرتة بما يدل النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ، ثم قلت : وأخبرك خلة أخرى أمرك بها يا امير المؤمنين قال : وما هي ؟ قلت : نجد في ادلة النجوم انه لا يموت بها خليفة ابداً حتف انفه ، فبسم المنصور وقال : الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فلذلك قال الشاعر (١) :

عايذت في طول من الأرض والارض كـبغداد داراً انها جنة الارض
صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعيش سواها غير صاف ولا غض
تطول بها الأعمار ان غذاءها صريء وبعض الأرض امرأ من بعض
قضى ربها ان لا يموت خليفة بها انه ما شاء في خلقه يقضي
تنام بها عين الغريب ولن ترى غريباً بأرض الشام يطعم في غمض
الآيات

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن البربري يقول : مدينة ابي جعفر ثلاثون ومائة جريب خنادقها وسورها ثلاثون جريباً ، وأتفق عليها ثمانية عشر ألف ألف ، وقال : بلغني عن محمد بن خلف بن وكيم ان ابا حنيفة النعمان ابن ثابت ، كان يتولى القيام بضرب لبن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق وكان ابو حنيفة يعد اللبن بالقصب وهو أول من فعل ذلك فاستفادت الناس منه .

وحكي عن ابن الشروي قال : هـدمنا من السور الذي يلي باب المحول قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلاً فوزناها فوجدناها كذلك .

وذكر عن محمد بن يحيى النديم قال : ذكر احمد بن ابي طاهر في كتاب

(١) قيل هو عمارة بن عقيل بن بلال وقيل هو منصور المبري .

بغداد ان ذرع بغداد الجانبين ٥٣٠٠٠ جريب و ٧٥٠ جريباً ، وان عدد الحمامات كانت في ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمام ، وقال : اقل ما يكون في كل حمام خمسة نفر : حملي وقيم وزبال ووقاد وسقاء ، يكون ذلك ثلاثمائة ألف رجل .

وذكر انه يكون بازاء كل حمام خمسة مساجد الخ ، قال الخطيب : وكان في الموضع المعروف ببرائنا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه فرفع الى المقتدر بالله ان الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا طويلا وهدم المسجد حتى سوي بالأرض وعفي رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خراباً الى سنة ٣٢٨ فأمر الأمير بحكم باعادة بنائه وتوسيعته واحكامه ، فبنى بالجص والآجر وسقف بالساج المنقوش ، ووسم فيه ببعض ما يليه مما ابتدع له من املاك الناس ، وكتب في صدره اسم الراضي بالله .

وكان الناس يفتابونه للصلاة فيه والتارك به ، ثم أمر المتقي لله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطلا مخبوا في خزانة المسجد عليه اسم هارون الرشيد فنصب في قبلة المسجد ، وتقدم الى احمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي وكان الامام في جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السلام حتى حضروا في هذا المسجد وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ج ١ سنة ٣٢٩ وتوالت صلاة الجمعة فيه وصار احد مساجد الحضرة ، وأفرد ابو الحسن احمد بن الفضل الهاشمي بامامته ، وأخرجت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده إنتهى

وتسمى هذه البلدة - بالزوراء - ايضا لانحراف قبلتها ، وقد اخبر

امير المؤمنين عليه السلام عن بنائها في الخطبة اللؤلؤة بقوله :
وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها
مشيدة بالجلس والآجر ومنخرفة بالذهب والفضة واللازورد الخ .
وتقدم في ابن أبي العز قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الزوراء يتخذها
ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً ، تكون لهم دار هو ولعب الخ .
اقول : من أراد شرح ذلك فليراجع ما كتبه الخطيب البغدادي في ذكر
دار الخلافة والقصر الحسني والتاج ، فذكر ان في بعض ايام المقتدر بالله قد
اشتملت الجريدة على احد عشر ألف خادم خصي وأربعة آلاف خادم بيض وثلاثة
آلاف سود وعدد الحجاب سبعمائة حاجب ، وعدد الغلمان السودان غير الخدم
اربعة آلاف غلام والستور الحريرية المذهبة المصوّرة بالفيلة والخيول والجمال
والسباع ثمانية وثلاثين ألف ستر ، ودار الشجرة وهي شجرة من الفضة وزنها
خمسمائة ألف درهم في وسط بركة كبيرة مدوّرة فيها ماء صاف وللشجرة ثمانية
عشر غصناً لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والمصافير من كل نوع
مذهبة ومفضضة وأكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب وهي تمايل في
اوقات ، ولها ورق مختلف الألوان يتحرك كما تحرك الريح ورق الشجر وكل من
هذه الطيور يصفر ويهدر ، وفي جانب الدار بمنة البركة ثمانية عشر فارساً
على خمسة عشر فارساً قد البسوا الديباج وغيره وفي ايديهم مطارد على رماح
يدورون على خط واحد وفي النارود خيباً وتقريباً فيظن ان كل واحد منهم الى
صاحبه قاصد ، وفي الجانب الأيسر مثل ذلك الى غير ذلك .

(الخطيب التبريزي)

ابوزكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي
البغدادي إمام اهل اللغة والأدب ، شارح ديوان المتنبي ، ولع ابن جني ،

والمملقات السبع ، والمفضليات ، وله الشروح على الحماسة وله تهذيب إصلاح ابن السكيت وغير ذلك .

يروي السيد فخار بن معد الموسوي عن أبي الفرج بن الجوزي عن ابن الجواليقي عنه وهو اخذ عن الخطيب البغدادي والشيخ عبد القاهر الجرجاني وأبي العلاء المعري وغيرهم ، توفي فجأة ببغداد سنة ٥٠٢ (شرب) .

والنبريزي نسبة الى تبريز وقد تكسر قاعدة اذربيجان ، حكى القاضي نور الله أنها من بناء زبيدة زوجة هارون ، فهدمتها الزلثة فجدها المتوكل الى ايام القائم بأمر الله سنة ٤٣٤ وقعت زلثة شديدة فهلكت جماعة كثيرة بها فاختار ابو طاهر المنجم ساعة لبنائها حتى تحفظ من وقوع الزلثة .

وقد كثرت الكلمات في مدح تبريز وذمها وقد مدحها الأمير غياث الدين منصور الدمشقي بقوله : ان احسن الناس خلقاً وخلقاً اهل اذربايجان وان بلدة تبريز بلدة طيبة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وفي وصفها تكل الألسن .

(الخطيب الحصكفي) نظر الحصكفي

(الخطيب الدمشقي)

قاضي القضاة ابو المعالي محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد جلال الدين القزويني الشافعي صاحب الايضاح في علوم البلاغة ، وتلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المطول والمختصر ، ونظمه السيوطي بأرجوزة لطيفة ، قالوا : انه ولد سنة ٦٦٦ (خسو) ، وتفق حتى ولي ناحية الروم وله دون العشرين ، ثم قدم دمشق الشام واشتغل بالفنون ، وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان ، ثم ولي خطابة جامع دمشق ، ثم ولي القضاء بالديار المصرية ، ثم اعيد الى قضاء الشام فأقام قليلاً ثم اصابه فالج وتوفي بدمشق سنة ٧٣٩ .

ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر قصبة الشام قيل سميت بذلك

لأنهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا . وقيل هو اسم واضعها وهو دمشق بن كنعان
وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه دمشق وكان حبشياً .

(الخطيب المصري)

هو ابن نباتة وقد تقدم ذكره ، وقد يطلق على الخطيب العراقي ابي اسحاق
ابراهيم بن منصور الشافعي المصري ، سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب
اليها ، وكان في بغداد يعرف بالمصري ، ولما رجع الى مصر قيل له العراقي
كان فقيهاً فاضلاً ، وروي عنه قال : انشدني شيخنا ابن الخل البغدادي
ولم يسم قائلاً :

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل مدحه وإن ذمت تقل قبيء الزناير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما حسن البيان يرى الظلماء كالنور
توفي سنة ٥٩٦ بمصر ، والمصري نسبة الى مصر المدينة المعروفة سميت
لمصرها (١) أو لأنه بناها المصري بن نوح عليه السلام .
وقد تصرف وقد تذكر وقد ورد ذكره ، وانه سجن من سخط الله
وكراهة الطبخ في فخارها وغسل الرأس من طينها مخافة ان يورث ترابها الذل
ويذهب بالغيرة .

وعن قصص الانبياء الراوندي قال رسول الله ﷺ : انتحوا مصر ولا
تطلبوا المكث فيها ولا أحسبه إلا قال وهو يورث الديانة .

وحكي عن ابن دأب انه ذكر في محضر الهادي العباسي عيوب مصر منها انها
لا تطر وإذا مطرت كرهوا وابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء لأنه لهم ضار لا يزكو
عليه زرعهم ، ومن عيوبها الريح التي يسمونها المريسية وذلك ان اهل مصر

(١) مصر والمكان تمصيراً جعلوه مصرأ فتمصر .

يسمون أطلالي الصعيد الى بلاد النوبة مريس فاذا هبت الريح المريسية وهي الجنوبية
ثلاثة عشر يوماً اشترى اهل مصر الاكفان والحنوط ، وأيقنوا بالوباء القاتل
وبلاء الشامل .

ثم من عيوبها اختلاف هوائها لأنهم في يوم واحد يغيرون ملابسهم مزاراً
كثيرة ، وأما نيلها فكفى في ذلك كون التماسيح فيه وليس في غيره من الأنهار
كالفرات والدجلة ولا نهر بلخ ولا سيحان ولا جيحان .

(الخفاجي)

الأمير ابو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر الشيعي المعروف
بابن سنان صاحب سر الفصاحة في اللغة، ومن شعره قوله في وصف امير المؤمنين عليه السلام

يا امة كفرت وفي افواهها	القرآن فيه ضلالها ورشادها
أعلى المنابر تعلمون بسبه	وبسيفه نصبت لكم اعوادها
تلك الخلائق بينكم بدرية	قتل الحسين وما خبت احقادها

توفي سنة ٤٦٦ (توس) ، حكى انه كان ، حكى انه كان قد تحصن بقرية
اعزاز من اعمال حلب وكان بينه وبين ابي نصر محمد بن النحاس الوزير لمحمود
ابن صالح مودة مؤكدة وكان محمود يريد القبض عليه فأمر ابا نصر بن النحاس
ان يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤانسه وقال : لا يؤمن إلا اليك ولا
يشق إلا بك فكتب اليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إن شاء الله تعالى شدد النون
من إن فلما قرأه الخفاجي خرج من اعزاز قاصداً حلب فلما كان في الطريق اعاد
النظر في الكتاب فلما رأى التشديد على النون امسك رأس فرسه وفكر في نفسه
وان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثاً ، فلاح له انه أراد ان الملائكة يأثمرون بك
ليقتلوك فعاد الى اعزاز وكتب الجواب انا الخادم المترف بانعام وكسر الآلف
من انا وشدد النون وفتحها فلما وقف ابو النصر على ذلك سر وعلم انه قصد

به انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها ، ثم استدعى محمود بأبي نصر بن النحاس
وشدد عليه الأمر فامثله وأطعم الخفاجي خشكناجحة مسمة فوات الخفاجي في
اعزاز وحمل الى حلب .

وقد يطلق الخفاجي على قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر
المصري الحنفي صاحب ربحانة الالباء ، وشرح درة الغواص ، وشفاء الطليل ،
ونسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض ، توفي سنة ١٠٦٩ (غسط) .
(والخفاجي) نسبة الى خفاجة بالفتح حي من بني عامر ينسب اليها معن بن
يزيد الخفاجي الذي عد من الصحابة .

(الخفاف)

ابو بكر يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي ، قرأ النحو على
الشلوبين ، له شروح على إيضاح الفارسي ، وكتاب صديويه ولمع ابن جني ،
توفي بالقاهرة سنة ٦٥٧ (زنج) .

(الخفري)

شمس الدين محمد بن احمد الفاضل الحكيم من علماء زمان السلطان شاه
اسماعيل الصفوي من تلامذة صدر الحكماء المير صدر الدين محمد الدشتكي كان
ساكناً بكاشان .

له رسالة في إثبات الواجب ، ورسالة في علم الرمل ، ورسالة في حل ما لا
ينحل ، وله حواش على اوائل شرح التجريد ، وعلى اوائل شرح حكمة العين ،
وله شرح التذكرة الخواجة نصير الدين الموسوم بالتمكلة ، فرغ منه سنة ٩٣٢ ،
ومن تلمذ عليه وأخذ عنه المولى شاه طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي الحسيني
الكاشاني الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين بعد ذكر شيخه الخفري ووصفه
بالأمامي الاثني عشري .

ونسب اليه مؤلفات منيفة منها شروحه على تهذيب الأصول والباب الحادي عشر وعلى الجعفرية ، وعلى تفسير القاضي ، ورسالة في احوال الامم ورسالة في نموذج العلوم .
(والخفري) : نسبة الى خفر من بلاد شيراز ، قيل فيه من الآثار القديمة قبر جاماسب الحكيم .

(الخلدی)

جعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخواص شيخ الصوفية ، سافر كثير أواق المشايخ من المحدثين والصوفية ثم عاد الى بغداد فاستوطنها ، ذكره الخطيب في تاريخه ، وأورد له حكايات غريبة ، توفي سنة ٣٤٨ .

(الخلعی)

(الموصلی) ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين القاضي المعروف بالخلعي الموصلی الأصل ، المصري الدار ، صاحب الخلعيات المنسوبة اليه ، توفي بمصر يوم الغدير سنة ٤٩٢ (تصب) .
والخلعي بكسر الخاء وفتح اللام نسبة الى الخلع نسب اليها الخلعي لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأُملاك مصر فاشتهر بذلك .
قلت : ذكر القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة جمال الدين الخلعي الموصلی ولم يذكر اسمه ولا عصره .

وذكر ان والديه كانا ناصبيين ولم يكن لهما ولد ذكر فنذرت امه ان ولد لها ذكر تبعته على قتل زوار الحسين بن علي عليه السلام من اهل جبل عامل الذين يمرون الموصل ، فولد لهما الخلعي فما بلغ الصبي بعثته امه على ما نذرت ، فنام فرأى في المنام ما صرفه عن ذلك وداه على الحق والهداية فاستبصر واختار مجاورة الحسين عليه السلام والاشتغال بمدح اهل بيت النبوة عليهم السلام ،

ومن شعره قصيدته الرائية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :
سارت بأنواع علمك السير وحدت عن جلالك السور
الى قوله :

يا صاحب الأمر في الغدير وقد بنحبع لما وليته صهر

(الخليع)

ابو علي الحسين بن الضحاك بن يامر الشاعر البصري الخراساني ،
كان من الشعراء المتصلين بمجالسة الخلفاء ، إتصل بالأمين في سنة ١٨٨ ولم
يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين ، وتوفي سنة ٣٥٠ ، قيل سمي الخليع
لكثرة مجونه وخلاعه .

(الخنساء)

نماضر بضم المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة بذت عمرو بن الشريد ،
يذهب الى مضر لقبت الخنساء لحسنها ، فان الخنساء البقرة الوحشية قيل اتفق
اهل العلم بالشعر انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها على ان اكثر قولها
في رثاء اخيها صخر ، وكان قد قتل في واقعة يوم الكلاب من ايام العرب فأخذت
تنظم فيه المراني ، وقد تقدم الاشارة الى صخر في ابو هلال العسكري ووفدت
الخنساء على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأصلحت معهم ، توفيت
سنة ٦٤٦ ميلادية .

وكانت الفارعة اخت الوليد بن طريف بن الصلت الشيباني الشاري تسلك
سبيل الخنساء في مرثياتها لأخيها فرثت اخاها الوليد الذي قتله مزهد بن زائدة
الشيباني بأمر الرشيد بقصيدة منها قولها .

بتلنها كي رسم قبر كإنه على جبل فوق الجبال منيف
تضمن مجداً عد ملياً وسودداً وهمة مقدم ورأي حصيف

فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف
فقدناك فقدان الشباب وليتنا فدينناك من فتياننا بألوف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه شجا لعدو أو نجا لضعيف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد فرب زحوف لفها بزحوف
عليه سلام الله وقفاً فاني أرى الموت وقاعا بكل شريف

(الخواص)

ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ، كان من اهل سر من رأى
وهو احد شيوخ الصوفية ، ومن يذكر بالتوكل ، وكثرة الأسفار الى مكة
وغیرها على التجريد .

يحكى عن الفرغاني انه قال : كان ابراهيم الخواص مجرداً في التوكل يدق
فيه وكان لا يفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقراض ، فقبل له : يا ابا اسحاق لم
نحمل هذا وأنت تمنع من كل شيء ؟ فقال : مثل هذا لا ينقض التوكل لأن الله
سبحانه علينا فرائض والفقير لا يكون عليه إلا ثوب واحد فربما يتخرق ثوبه
فاذا لم يكن معه ابرة وخيوط تبدو عورته فتفسد عليه صلاته ، وإذا لم يكن معه
ركوة تفسد عليه طهارته ، وإذا رأيت الفقير بلا ركوة ولا ابرة ولا خيوط
فأنهم في صلاته ، قيل توفي سنة ٢٩١ (رصاص) .

والخواص نسبة الى الخوص ، ولعله قيل له الخواص لقصة له في عمله الخوص
أوردها الخطيب في تاريخه .

(الخوبي)

قاضي الفضاة شمس الدين . ابو العباس احمد بن الخليل الفقيه الشافعي
الدمشقي ، الذي اكل مفاتيح الغيب - تفسير الفخر الرازي - ، توفي بدمشق

سنة ٦٣٧ أو ٦٣٩ .

وقد يطلق على أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخوبي تلميذ الميبداني والذي اختصر حجم الأمثال لأستاذه ، والخوبي بالفتح نسبة الى الخوب أي الافتقار ، قال الفيروز آبادي : خاب خوباً افتقر ، والخوبة الجوع وأرض لم تمطر بين مطورتين وأرض لا رعي بها .

(الخونساري)

باشباغ الخاء المضمومة بليدة قريبة من اصبهان بين جبال شاهقة وبهفوة مائها وحسن هوائها وكثرة فواكهها الطيبة يضرب المثل ، ينسب اليها المحقق الخونساري وابنه الآغا جمال الدين رضوان الله عليهما .

وينسب اليها ايضاً السيد الفاضل الأديب الأريب المتنبم الماهر الخبير سيدنا الأجل الميرزا محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القسم جعفر بن الحسين الموسوي صاحب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، كان من تلامذة الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم والسيد الشهباني ، كان مولده بخونسار سنة ١٢٢٦ ووفاته باصبهان سنة ١٣١٣ وقبره في مقبرة نخته فولاد وأنا زرت قبره ورأيت قد كتب عليه :

قد طار من غرف الروضات طائرهما نحو الجنان وأبقى من مآثره
قال المؤرخ في تاريخ رحلته تعطل العلم من فقدان باقره

(الخيام)

ابوالفتح عمر بن ابراهيم النيسابوري الحكيم الشاعر المعزوف صاحب الأشعار العربية والفارسية والرباعيات المشهورة ، منها قوله :

چون عمر بسر رسد چه بغداد وجه بلخ بمانه چه بر شود چه شیرین وجه تلخ
خوش باش که بعد از من و تو ماه بهی از سلخ بغره آید از غره بسلخ

كان معاصراً لأبي حامد الغزالي ، وكان أحد الحكماء الثمانية في عصر السلطان جلال الدين ملكشاه ، وهم الذين وضعوا التاريخ الذي مبدؤه نزول الشمس أول الحمل وعليه بناء التقاويم الآن ، ويقال : انه مع تبحره في فنون الحكمة كان له ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يسأل عنه بذكر المقدمات البعيدة وبايراد ما لا يتوقف المطلوب على إرادته ضنة منه بالامراع الى الجواب فدخل عليه الغزالي يوماً وسأله مسألة فطول الخيامي الكلام وامتد الى ان اذن للظهر فقال الغزالي : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .
توفى سنة ٥١٧ (نيز) ، وقبره في خارج نيسابور قرب السيد محمد المحروق مشهور .

(خيطة باطل)

لقب مروان بن الحكم ، وفي ذلك يقول عبد الرحمان بن الحكم :
لحى الله قوما امرؤا خيطة باطل على الناس يمطي ما يشاء ويمنع
وتقدم ذكره في ابن الزرقاء .

(الداراني) انظر ابو سليمان الداراني

(الدارقطني)

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الحافظ المحدث الفاضل المشهور كان فريده عصره وقريع دهره ، يروي عن ابى القسم البغوي وخلق لا يحصون ويروي عنه الحافظ ابو نعيم وجماعة كثيرة .
قال الحموي : وكان اديباً يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع ، وتفقه على مذهب الشافعي .
يحكي عنه انه سئل هل رأيت مثل نفسك ؟ فقال : قال الله تعالى (فلا تزكوا انفسكم) فلع عليه السائل فقال : لم أر أحداً جمع ما جمعت قيل لا كماكم

ابن البيع : هل رأيت مثل الدارقطني ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا ؟ وعن ابن ماكولا قال رأيت في المنام كأنني اسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقبل لي ذلك يدعى في الجنة بالامام .

قال الخطيب في ترجمة ابن خنزابة الوزير : انه نزل مصر وتقلد الوزارة لأمرها كافور ، وكان أبوه وزير المقتدر بالله ، الى ان قال : فكان علي الحديث بمصر وبسببه خرج ابو الحسن الدارقطني الى هناك فانه كان يريد ان يصنف مسنداً فخرج ابو الحسن اليه وأقام عنده مدة فصنف له المسند ، وحصل له من جهته مال كثير .

وروى عنه الدارقطني في كتاب المديح وغيره احاديث إنتهى ، توفي الدارقطني في بغداد في ذي القعدة سنة ٣٨٥ (شفه) ، ودفن بالقرب من معروف الكرخي .

والدارقطني بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى دار الفطن محلة كانت ببغداد بين الكرخ ونهر عيسى بن علي ينصب اليها الدارقطني المذكور ومحلة بحلب منها عمر بن علي بن قشام ذوالنصايف الكثيرة المبسوطة في الفنون .

(الداركي)

بفتح الراء المهملة ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي كان أبوه محدث أصبهان في وقته ، وكان ابو القسم من كبار فقهاء الشافعية نزل نيسابور سنة ٣٥٣ ودرس الفقه بها سنين ، ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته ، وكان يدرس ببغداد وانتهى اليه التدريس بها ، وكان ينهمم بالاعتزال ، وكان قد اخذ الحديث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي ، وربما اتي على خلاف مذهب الامامين الشافعي وأبي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا والأخذ

بالحديث أولى من الأخذ بقول الامامين ، توفي ببغداد سنة ٣٢٥ (شعه) .
 (والدارمي) بفتح الراء نسبة الى دارك ، قال ابن خلكان : غنيها
 قرية من قرى اصبهان .

(الدارمي)

الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الحميري السمرقندي
 احد الأعلام صاحب المسند والتفسير والجامع ، روى عنه مسلم وأبو داود
 والترمذي من اصحاب السنن وأقرؤا له بكال الفضل ، فتوى سنة ٢٥٥ (رنه)
 ببلدة مرو ودفن بها ، ولما نفي الى البخارى استرجع وبكى وأشد هذا الشعر
 إن عشت تفجع بالأحبة كلها وفناء نفسك لا أبالك الحزم

(والدارمي) بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم
 وينسب اليه جماعة كثيرة غير الحافظ المذكور ، منهم : ابو اسحاق الدارمي
 المعروف بنهشل المحدث المتوفى سنة ٣٢٥ .

ومنهم ابو جعفر الدارمي احمد بن سعيد بن صخر ، ذكره الخطيب في
 تاريخه وقال : كان ابو جعفر أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ
 له ، وهو خراساني ، ولد بسرخس ونشأ بنيسابور ، ثم كان أكثر اوقاته
 في الرحلة لسماع الحديث ، فسمع من النضر بن شميل وعلي بن الحسين بن واقد
 (الى ان قال) : وكان ثقة ثبتاً روى عنه عمرو بن علي الفلاس وأبو موسى
 محمد بن المثني والبخارى ومسلم في صحيحيهما وحدث ببغداد ، وروى انه
 أقدمه الطاهرية هراة ، فأقام بها ملياً يحدث ، الى ان قال : مات بنيسابور
 سنة ٢٥٣ (رنج) .

(وأبو العباس) الدارمي يأتي في النامي (وأبو القمم) الدارمي هو
 عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب المعاصر للشيخ المفيد (ره) (ومسكين

الدارمي (هو الذي كان عبد الملك بن مروان يتمثل كثيراً بقوله :
ليست الأحلام في حال الرضا إنما الأحلام في حال الغضب
حكى عنه ابن خلدون حكاية لطيفة وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول
صلى الله عليه وآله ومعه حمل من الحمار السود فلم يجد لها طالباً فكسدت عليه
وضاق صدره فقبل له : ما ينفعها إلا مسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعراء
الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فأتاه
وقص عليه القصة فقال : وكيف عمل وأنا قد تركت الشعر وعكفت على هذه
الحال ، فقال له التاجر: أنا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع
اليه فخرج من المسجد وأعاد لباسه الأول وعمل هذين البيتين وأشهرهما :
قل للمليحة في الحمار الأسود ماذا أردت بناسك متعب
قد كان شمر للصلاة ثيابه حتى قعدت له بباب المسجد
فشاع بين الناس ان مسكيناً الدارمي قد رجع الى ما كان عليه وأحب واحدة
ذات خمار اسود فلم يبق في المدينة ظريفة إلا وطلبت خماراً اسود ، فباع التاجر
الحمل الذي كان معه بأضعاف ثمنه لكثرة رغباتهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين
الى تعبده وانقطاعه إنتهي .

(الداماد)

السيد الأجل محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترآبادي المعروف بالميرالداماد
المحقق المدقق العالم الحكيم المتبحر النقاد ، ذو الطبع الوقاد الذي حلى بعقود
نظمه وجواهر نثره عواطل الأجياد ، وسبق بجواد فهمه الصافات الجياد سمي
الداماد لأن والده كان صهرراً للمحقق الثاني رضوان الله عليه فيدعى داماداً ثم
انتقل هذا اللقب الى ولده .

قال السيد الأجل السيد علي خان في السلافة في مدح هذا المحقق بعد

كلمات لطيفة وعبارات رشيقة والله ان الزمان بمثله لعقيم ، وان مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم ، وأنا بريء من المبالغة في هذا المقال ، وبر قسمي يشهد به كل واثق ، وقال :

وإذا خفيت عن الغبي فعاذر ان لا تراني مقلد عمياء
وله من المؤلفات : القبسات ، والرواشح السماوية ، والصراط المستقيم ،
والجبل المتين ، وشارع النجاة ، وضوابط الرضاع ، وغير ذلك من الكتب
الكثيرة وله حواش على الكافي والفقيه والصحيفة السجادية وغير ذلك ، وله ديوان
شعر بالعربية والفارسية ، ومن شعره في امير المؤمنين « ع » :

كالدرد ولدت بإعظام الشرف في الكعبة واتخذتها كالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف
وحكي انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يفت
منه (ره) نوافله مدة تكليفه ، ذهب في آخر عمره الشريف من اصبهان بمرافقة
السلطان شاه صفي المرحوم الى زيارة العتبات العاليات فأت (ره) هناك وذلك
سنة ١٠٤١ ودفن في النجف الأشرف .

وقيل : انه توفي سنة ١٠٤٠ ، قيل في تاريخه : (عروس علم دين را
مرده داماد ١٠٤٠) .

وعن حدائق المقربين المير محمد صالح انه كان متعبداً في الغاية مكثراً
لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقات انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر
جزءاً من القرآن الكريم وكان بينه وبين شيخنا البهائي خلطة تامة ومواخاة عجيبة
ليس هنا مقام شرحها .

وقد يطلق الداماد على السيد العالم الفقيه الميرزا صالح الشهير بالعرب
الموسوي الحائري الطهراني المتوفى سنة ١٣٠٣ ابن السيد حسن الشهير بالداماد
لأنه كان صهرراً المير سيد علي المحقق صاحب الرياض فكان يدعى داماداً

ثم انتقل هذا اللقب الى ولده المذكور .

(الدبوسي)

ابو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي الحنفي السمرقندي له كتاب تأميس النظر في علمي الجدل والخلافات ، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود ، روي انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه ابو زيد الزاماً تبسم أو ضحك فأنشد ابو زيد :

ما لي إذا ألزمته حجة قابلي بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من فهمه فالدب في الصحراء ما افقه

مات سنة ٤٣٠ هـ ، والدبوسي بفتح الدال وضم الموحدة نسبة الى دبوسية قرية بين بخارى وسمرقند .

(الدراردي)

عبد العزيز بن محمد مولى قضاء ، أصله من دراردي قرية من خراسان وقال بعضهم : هو منسوب الى دراب جرد من فارس على غير قياس ، والقياس دراب جردى ولكنه ولد بالمدينة وأنشأ بها ، وتوفي سنة ١٨٧ (قفر) كذا ذكره ابن قتيبة في المعارف في اصحاب الحديث .

(الدربندي)

ملا آقا بن عابد بن رمضان علي بن زاهد الشرواني الحائري شيخ فقيه متكلم محقق مدقق ، جامع المعقول والمنقول ، عارف بالفقه والاصول ، كان من تلامذة شريف العلماء ، وكان له في حب اهل البيت عليهم السلام سيما سيد الشهداء عليه السلام مقام رفيع وتغير احواله من اللطم والبكاء وغير ذلك من شدة مصيبتيه على الحسين المظلوم « ع » في ايام عاشوراء مشهور بحكمي انه كان يعظم كتب العلم سيما كتب الحديث ، وانه كلما اخذ

تهذيب الشيخ يقبله ويضمه على رأسه ويقول : كتب الحديث مثل القرآن
المجيد يلزم احترامه .

له الخزان ، وأسرار الشهادة والسعادة الناصرية وغير ذلك ، ولقد أبان
شيخنا صاحب المستدرک في اللؤلؤ والمرجان عن ضعف استمرار الشهادة وعدم
الاعتماد عليه ، توفي سنة ١٢٨٦ (غرقو) في طهران ونقل الى كربلاء المشرفة
ودفن في الصحن الصغير متصلاً بقبر السيد محمد مهدي بن صاحب الرياض
رضوان الله عليهم اجمعين .

والدربندي هنا : نسبة الى دربند البلد المسمى بباب الأبواب بقرب
الشروان ، لا الدربند التي كانت من اعمال الري ، وقد تقدم في الخاقاني
ما يتعلق بالشرواني .

(الدقاق)

ابو علي المعروف بكنيته واسمه الحسن النيسابوري العالم العارف المفهرس-
المثاله الواعظ ، ابو زوجة القشيري وأستاذه ، توفي سنة ٤٠٥ (ته) ،
أو ٤١٢ ، وقبره في نيسابور ، له كلمات معروفة ، وكتاب في الوعظ مشتمل
على ٣٦٠ مجلساً .

(الدقبي)

ابو القسم علي بن عبد الله الدقاق النحوي ، صاحب شرح الايضاح ،
وشرح الجرمي ، توفي سنة ٤١٥ (ثيه) .

(الدماميني)

بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الخزومي الاسكندري المصري المالكي
الفاضل الشاعر النحوي صاحب الحاشية على المغني ، والشرح على البخاري وعلى
التسهيل ، وعلى الخزرجية ، وعلى لامية المعجم ، وله عين الحياة مختصر حياة

الحيوان ، توفي سنة ٨٢٧ (ضكز) في كلبرجه من بلاد الهند ، ودماين : قرية بصعيد مصر .

(الدمياطي)

شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي المصري الشافعي خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية صاحب أنحف البشر في القراءات الأربعة عشر ، ومختصر السيرة الحلبية ، اشتغل بالفنون فوصل الى ما لم يصل اليه أمثاله رحل الى الحجاز ومات بالمدينة المنورة سنة ١١١٧ .

والدمياطي ايضاً الشيخ محمد الشهير بالخضري من علماء الشافعية ، اخذ عنه الجم الغفير ، له حاشية الخضري على شرح ابن ابي عقيل على ألفية ابن مالك ، توفي سنة ١٢٨٧ .

(الدميري)

كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى المصري الشافعي الفاضل الخبير صاحب كتاب حياة الحيوان ، وشرح سنن ابن ماجة ، ومنهاج النووي وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٨ (ضح) ، والدميري نسبة الى دمية كسفينة ، قرية كبيرة بمصر قرب دمياط .

(الدواني)

المولى جلال الدين محمد بن سعد الدواني المنتهي نسبة الى محمد بن ابي بكر الحكيم الفاضل الشاعر المدقق صاحب انموذج العلوم وهو كتاب لطيف يحتوي على مسائل من كل علم ، وله شرح على متن التهذيب وعلى العقائد المضدية وله الحاشية القديمة والجديدة على شرح التجريد للفاضل القوشجي ، ويقال : انه كتب الحاشية القديمة في يومين وانه كان في اوائل أمره على مذهب اهل السنة ثم صار شيعياً .

وكتب بعد ذلك رسالة سماها نور الهداية وهي مصرحة بتشيعه . ذكره القاضي نور الله في المجالس في الفضلاء من الشيعة الامامية ، وأيد تشيعه بما كتب في حاشيته على التجريد متعرضاً على المير صدر الدين الشيرازي في تفضيل ابي بكر على علي « ع » بقوله والعجب من ولد علي كيف يدعي اطباق اهل السنة على ان جميع الفضائل التي لعلي « ع » حاصلة لأبي بكر مع زيادة . قال ذلك ازراء بجلالة قدر علي « ع » كما لا يخفى على ذوى الأفهام ، وأيد تشيعه ايضاً بأبيات نظمها قوله :

خورشيد كمال است نبي ماه ولي إسلام محمد است وإيمان علي
كر بينه بر اين ميطلبي بنگر كه زينبات اصما است جلي
اكتسب اكثر علومه وفضائله في شيراز ، وجرت بينه وبين الأئمة -
صدر الدين محمد الدشتكي مناظرات ومباحثات في دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضوراً .

وكان ازدحام الطلبة عنده اكثر منه عند الأمير صدر الدين والكن طريقة المير كانت اشبه بطريقة الأقدمين من الحكماء وأهل الاشراف ، كما ذكره بعض افاضل المتأخرين .

وكانت وفاته بعد المائة التاسعة في حدود سنة ٩٠٧ أو ٩١٨ ، والدواني نسبة الى دوان كشداد قرية من قرى كازرون من بلاد فارس ، وفي (ضا) دوان كهوان .

(الدوانيقي)

لقب ابي جعفر المنصور ، ويقال له ابو الدوانيقي ايضاً لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دنانق فضة وأخذوه وصرفه في الحفر كذا في المغرب والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب

لأن الدرهم عندهم إثنى عشرة حبة خرنوب ، والدانق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب ، وجمع المفتوح دوانق ، وجمع المكشور دوانيقي ، كذا في مجمع البحرين .

توفي أبو جعفر المذكور بمكة سنة ١٥٨ ، وقام بالخلافة بعده ابنه محمد المهدي وكان ذلك ببغداد فلما بويع كان أول من هنأه بالخلافة وعزاه أبو دلالة فقال :

عيناى واحدة ترى مسرورة	بأمرها جذلى وأخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة ويسوءها	ما انكرت ويسرّها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة محرماً	ويسرّها ان قام هذا الأراف
ما ان رأيت كما رأيت ولا أرى	شعراً أرجله وآخر يفتف
هلك الخليفة يا لامة احمد	وأنا كم من بعده من يخلف
اهدى لهذا الله فضل خلافة	ولذاك جنات النعيم تزخرف

روى الخطيب في تاريخه عن الربيع انه قال : مات المنصور وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فلما صارت الخلافة الى المهدي قسم ذلك وأنفق .

وقال الربيع : نظرنا في نفقة المنصور فاذا هو ينفق في كل سنة الى درهم مما يجبي من مال الشراة .

وعنه ايضاً قال : فتح المنصور يوماً خزانة مما قبض من خزائن مروان بن محمد فأحصى فيها إثنى عشر عدل خز فأخرج منها ثوباً وقال : يا ربيع اقطع من هذا الثوب جبتين لي واحدة ولمحمد واحدة فقلت : لا تجبي منه هذا قال فاقطع لي منه جبة وقلمسوة وبخل بثوب آخر يخرج به المهدي فلما افضت الخلافة الى المهدي أمر بتلك الخزانة بعينها ففرقت على الموالي والغلمان والخدم .

(الدوريسي)

ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريسي الرازي من
اكابر علماء الامامية من بيت العلم والفضل ، كثير الرواية ، يروى عن الشيخ
والسيد بن وابن عياش بلا واسطة .

وعن الصدوق بواسطة أبيه محمد ويروى عنه شاذان بن جبرائيل والسيد
العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني شيخ رواية الطبرسي صاحب
الاحتجاج ، والسيد علي بن ابي طالب السيلقي من مشايخ القطب الراوندي والثقة
الجليل الشيخ عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي تلميذ الشيخ الطوسي والسيد
المرتضى بن الداعي وحفيده الشيخ الفقيه الكامل ابو جعفر محمد بن موسى بن
جعفر الدوريسي رضوان الله عليهم اجمعين (١) .

قال في الأمل في وصفه : ثقة عين عظيم الشأن ، معاصر للشيخ الطوسي
وقد ذكره في رجاله ووثقه .

وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات ، وكتاب يوم وليلة وكتاب
الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد رحمه الله
وقد ذكره ابن شهر آشوب وقال له الرد على الزيدية ، وذكره منتجب الدين
فقال ثقة عين عدل ، قرأ على شيخنا المفيد وعلى المرتضى ثم ذكر كتبه السالفة
إلا الأخير ، ثم قال : اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين
ابن علي الخزاعي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ عنه إنه .

وفي (ضا) نقلا عن مجالس المؤمنين عن الشيخ الأجل عبد الجليل القزويني
انه قال في حق الشيخ ابي عبد الله الدوريسي المذكور انه كان مشهوراً في جميع

(١) ومن يروي عنه الفقيه المحدث فضل الله بن محمود القارمي صاحب كتاب

رياض الجنان في الأخبار .

الفنون مصنفاً ، كثير الرواية من اكابر هذه الطائفة وعلمائهم معظماً في الغاية عند نظام الملك الوزير ، وكان يذهب في كل اسبوعين مرة من الري الى قرية دوريست لسماع ما كان يريد من بركات انفاسه ويرجع ، ثم قال : وهو من بيت جليل نحلوا بحلتي العلم والامامة من قديم الزمان .

وذكر ايضاً صاحب المجالس ان له ولداً اسمه حسن بن جعفر كان متحلياً بفنون الفضائل والكلمات ، وكان له رغبة الى انشاد الشعر ، وله هذان البيتان :

بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جبهات أولاد الزنا

من لم يوال من الأنام وليه سيان عند الله صلى أم زنى

والدوريسي ايضاً ابو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ، فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة قال في الأمل كان عالماً فاضلاً صدوقاً جليلاً القدر يروي عن جده ابي جعفر محمد بن موسى ابن جعفر عن جده ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي إنتهى .

وقال الحموي في المعجم في حقه وكان يزعم انه من حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ احد فقهاء الشيعة الامامية ، قدم بغداد سنة خمس مائة وست وستين وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء من اخبار الأئمة من ولد علي ﷺ وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد ست مائة بيسير إنتهى .

والدوريسي نسبة الى دوريست بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء المهملة والياء المثناة من تحت الساكنة قرية من قرى الري يقال لها درشت الآن ولما ينهني نسب هذه السلسلة الجليلة الى حذيفة بن اليمان فينبغي لنا الاشارة الى مختصر من جلالته رضوان الله عليه فنقول : ابو عبد الله حذيفة بن اليمان العبسي من اعظم اصحاب رسول الله ﷺ واليمان لقبه واسمه حصل ، قال الخطيب البغدادي : لم يشهد حذيفة بدرأ وشهد احداً وقتل ابوه يومئذ مع رسول الله ﷺ وحضر ما بعد احد من الوقائع ، وكان صاحب رسول الله لقربه

منه وثقته به وعلو منزلته عنده ، وولاه عمر بن الخطاب المدائن فأقام بها الى حين وفاته ، إنتهى .

وكان والياً على المدائن في ايام عثمان فلما قتل عثمان استقره امير المؤمنين عليه السلام على عمله وكتب عهده اليه وإلى اهل المدائن ، وكان فيما كتبه اليهم : قد وليت اموركم حذيفة بن اليمان وهو ممن ارتضي بهديه وأرجو صلاحه وقد أمرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم اسأل الله تعالى لنا ولكم حسن الخيرة والاحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

روى الخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري ان حذيفة بن اليمان اتاه بالمدائن فقام يصلي على دكان فجذبه سلمان ثم قال : لا أدري أطل العهد أم نسيت أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يصلي الامام على أنشر مما عليه اصحابه ، إنتهى .

وعن أسد الغابة انه كان صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين لم يعلمهم احد إلا حذيفة اعلمه بهم رسول الله ﷺ إنتهى .

قتل ابوه في احد قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدو وحذيفة يصيح بهم فلم يفقهوا قوله حتى قتل فلما رأى حذيفة ان اياه قد قتل استغفر للمسلمين فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فزاد عنده خيراً .

وحكي ان له درجة العلم بالسنة ، وعن العلامة الطباطبائي انه يستفاد من بعض الأخبار ان له درجة العلم بالكتاب ايضاً .

وقال ايضاً : وعند الفريقين انه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا ان ينفروا ناقة رسول الله ﷺ في منصرفهم من تبوك وكان حذيفة تلك الليلة قد اخذ بزمام الناقة ويقودها ، وكان ممر من

خلف الناقة ليسوقها ، وتوفي في المدائن بعد خلافة امير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين ، وأوصى ابنه صفوان وسعيداً بلزوم امير المؤمنين عليه السلام واتباعه ، فكانا معه بصفين وقتلا بين يديه إنتهى ، امالى الصدوق عن النحالي ، قال : دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى اليه وقال : يا بني اظهر اليأس عما في ايدي الناس فان فيه الغنى ، وإياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيراً منك امس ، وإذا انت صليت فصل صلاة مودع الدنيا - كأنك لا ترجع ، وإياك وما يمتدرك منك .

(الدولابي)

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الرازي كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ سمع الأحاديث بالشام والعراق روى عنه الطبراني وأبو حاتم البستي وله تصانيف في التاريخ وموالييد العلماء ووفياتهم ، ومنها كتاب الكنى والأسماء توفي بالمرج سنة ٣٢٠ (شك) .

والدولابي نسبة الى الدولاب قرية من اعمال الري معروفة والمرج كفلس عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج وقرية من نواحي الطائف ينسب اليها العرجي الشاعر .

ويطلق الدولابي ايضاً على ابي جعفر البزاز محمد بن الصباح مولى مزينة اخذ من جمع كثير من المحدثين .

وروى عنه احمد بن حنبل وابنه عبد الله وابراهيم الحربي وغيرهم ، وكان اصله من هراة ومسكنه ببغداد الى حين وفاته ، مات سنة ٢٢٧ - كذا في تاريخ بغداد .

(الديار بكري)

حسين بن محمد بن الحسن المالكي القاضي بـ مكة ، صاحب (تاريخ الخميس

في احوال أنفـس نفـيس (١) في السيرة النبوية مع استطرادات ، ورسالة في مساحة الكعبة المعظمة والمسجد الحرام ، توفي بمكة المعظمة سنة ٩٨٢ (ظفـب) .

(ديك الجن)

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بفتح الراء المهملة وسكون الغين المعجمة اصله من مؤته وولد في حمص ، وهو شاعر مشهور مجيد يذهب مذهب ابى تمام في شعره ، وكان مقيماً في حمص ولم يبرح نواحي الشام ، وكان يتشيع مع له مرات كثيرة للحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام .

وله قصة لطيفة مع الرشيد مشهورة ذكرها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله وشيخنا المتبحر النورى نور الله مرقدته في كتاب ظلمات الهاوية قبل انه لما كان شيعياً نسبوه الى الالحاد ، توفي سنة ٢٣٥ (رله) وأخباره في الأغاني وابن خلكان وحياة الحيوان .

قال صاحب مجمع البحرين : ديك الجن دويبة توجد في البساتين .
وكنيته ابو اليقظان .

(الديلمي)

ابو محمد الحسن بن ابى الحسن محمد الديلمي الشيخ المحدث الوجيه النبيه صاحب كتاب إرشاد القلوب المعروف الذي قال في مدحه السيد عايخان (ره) كما في (ضا) :

هذا كتاب في معانيه حسن للديلمي ابى محمد الحسن

(١) كتاب مشهور مرتب على مقدمة وثلاثة اركان وخاتمة المقدمة في خلق نوره عليه السلام والأركان في سيرته عليه السلام من المولد الى البعثة ثم الى الهجرة ثم الى الوفاة والخاتمة في الخلفاء الاربعة وبني امية وآل عباس وغيرهم من السلاطين الى جلوس السلطان مراد الثالث ، فرغ من تأليفه سنة ٩٤٦ .

اشهى الى المضي الطويل من الشفا وألد في العيين من غمض الوسن
وله ايضاً في مدحه :

إذا ضلت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب
فأرشدتها جزاك الله خيراً بارشاد القلوب الى الصواب
وله كتاب غرر الأخبار ودرر الآثار واعلام الدين في صفات المؤمنين والظاهر
انه كان في عصر الشهيد الأول وينقل عنه الشيخ ابن فهد في عدة الداعي بعنوان
الحسن بن ابى الحسن الديلمي قيل : ان حديث الكساء المشهور الذي يعهد من
متفردات منتخب الطريحي موجود في غرر هذا الشيخ (ره) .

وقد يطلق الديلمي على الشيخ الأجل ابى يعلى سلال (١) بن عبد العزيز
الديلمي الطبرستاني المقدم في الفقه والأدب وغيرها ، وكان ثقة وجهاً له المقنع في
المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابى الحسن البصري
في نقض الشافي وسبب تصنيفه هذا الكتاب ان القاضي عبد الجبار صنف كتاباً
في إبطال مذهب الشيعة سماه المغني الكافي ، ثم صنف السيد المرتضى كتاباً سماه
الشافي في نقض الكافي .

ثم صنف ابو الحسن البصري كتاباً في نقض الشافي فردده سلال ، قرأ على
الشيخ المفيد وعلم الهدى ورجعاً درس نيابة عن السيد ، توفي في صفر سنة ٤٤٨
وقيل انه توفي ٦ شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج) ، وقبره في قرية خسرو شاه
من قرى تبريز .

وقد يطلق الديلمي على ابى شجاع شيرويه بن شهر داد صاحب كتاب فردوس

(١) اسمه حمزة ولكنه مدعو بسلار في السنة الفقهاء تارة وبسالار اخرى
ولعله الأظهر لأن الأول لا معنى له يعرف بخلاف الثاني فانه بمعنى الرئيس والمقدم
ولعله كتب سلال بعنوان رسم الخط كما يكتبون الحارث والقاسم بصورة الحارث
والقاسم فصحف باللام المشددة .

الأخبار قيل ذكر فيه انه أورد فيه عشرة آلاف حديث ، ووضع علامات مخرجه بجانبه ، وقد اقتنى السيوطي أثره في جامعه الصغير .

وقد يطلق على ابي علي اسماعيل بن يوسف الديلمي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : كان احد المباد الورعين والزهاد المتقللين مع بصره بالحديث وحفظه له وعمره في علمه .

جالس احمد بن حنبل ومن بعده من الحفاظ وذا كرم ، وذكر انه كان يحفظ اربعين ألف حديث .

والديلمي نسبة الى الديلم جيل سموا بأرضهم وهم في جبال قرب جيلان وماء ابني عبس ايضاً .

(الدينوري)

نسبة الى الدينور بكسر الدال ، وعن السمعاني فتح الدال ، قال ابن خلكان انها ليس بصحيح وفتح النون والواو وبعدها راء ، بلدة من بلاد جبل عند قرميسين ، وفي المراصد مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً ، كثيرة الثمار والزرع (انتهى) ينسب اليها ابو حنيفة وابن قتيبة الدينوريان وقد تقدما .

(ذو الأكلة)

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ يكنى أبا الوليد كان من فحول الشعراء .

حكى انه عاش مائة وعشرين سنة ، ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك عاش أبوه ثابت وجده المنذر وأبو جده حرام عاش كل منهم مائة وعشرين سنة ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة غيرهم .

وقد تضمنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلقه به - هلاك عمان
عن بيعة امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من العمانية .

ومما يدل على جبنه ما حكى أنه في اوقات الحرب كان يتحصن مع النساء ،
ففي (ما) (١) عن صفية بنت عبد المطلب أنها قالت : كنا مع حسان بن ثابت
في حصن فارع (٢) والنبي صلى الله عليه وآله بالخندق فاذا يهودي يطوف بالحصن فخنقنا ان
يدل على عورتنا فقلت لحسان : لو نزلت الى هذا اليهودي فاني اخاف ان يدل
على عورتنا ، قال : يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا قالت :
فتعزمت ثم نزلت وأخذت عموداً وقتلته به ، ثم قلت لحسان : اخرج فاسلمه
قال : لا حاجة لي في سلمه .

وكثير من اشعاره معروف ومشهور ، وفي كتب السيرة النبوية مسطور
ومن شعره المتواتر عنه ما قاله يوم غدير خم :

يناديهم يوم الغدير نديهم بنخم وأكرم بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التماديا
إلهك مولانا وأنت ولينا وإن نجدن منك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فاني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادي علياً معاديا

وملخص خبر الغدير ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى مكة في جماعة كثيرة من اهل
المدينة وغيرها في حجة الوداع وحج وانصرف زل عليه جبريل عليه السلام في الطريق
وقرأ هذه الآية : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) فقال صلى الله عليه وآله :
يا جبريل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فأخشي ان يضطربوا ولا يطيعوا فمرج
جبريل الى ان نزل عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة بموضع يقال له

(١) ما رمز لأمالى الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي .

(٢) بالفاء والراء والعين المهملتين إسم حصن بالمدينة .

غدير خم ، وقال له : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فلما سمع رسول الله ﷺ هذه المقالة قال : للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي ، وأمر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعد بها وأخرج معه علياً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر .

ثم قال في آخر كلامه : (يا ايها الناس أأست أولى بكم ومنكم) فقالوا بلى يا رسول الله ، ثم قال : قم يا علي فقام علي فأخذ بيده فرفعه حتى رؤي بياض إبطيهما ، ثم قال : (ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله) ثم نزل من المنبر ، وجاء اصحابه الى امير المؤمنين عليه السلام وهناك بالولاية ، وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له : (بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة) ، ونزل جبرئيل « ع » بهذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) .

سئل الصادق « ع » عن قول الله عز وجل : (يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها) قال : يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة .
فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتاً في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول :

(يناديهم يوم الغدير نبيهم) الأبيات

فقال له النبي ﷺ : لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ، قال شيخنا المفيد (ره) : وإنما اشترط رسول الله ﷺ في الدعاء له لعلمه بماقبة أمره في الخلاف ، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على الاطلاق ، انتهى .

وكان الأمر كذلك لأن الرجل بعد ان كان موالياً لأمير المؤمنين عليه السلام

قائلا في مدحه الاشعار المعروفة تخلف عن بيعته فيمن تخلف وصار عثمانياً يحرض الناس على علي « ع » وقال في مدح أبي بكر :

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها وأعد لها بعد النبي وأوقاها بما حملا

والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسل

قال الشيخ المفيد (ره) : ان حساناً كان شاعراً وقصيدة الدولة والسلطان ،

وقد كان فيه بعد رسول الله (ص) انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام

وكان عثمانياً ، وحرّض الناس على علي بن أبي طالب « ع » وكان يدعو إلى نصرته

معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه ، ألا ترى إلى قوله :

يا ليت شعري وليت الطير يخبرني ما كان بين علي وابن عفانا

ضجوا بأشمت عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرأنا

ليسمعن وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثماننا

أقول : لما بلغ الكلام إلى هذا المقام رأيت ان أشير إلى ما يتعلق بحديث

غدير خم أداء لبعض الحقوق الواجبة علينا ، اعلم وفقك الله تعالى ان الاستدلال

بخبر الغدير يتوقف على امرين أحدهما إثبات الخبر ، والثاني دلالة على خلافته

صلوات الله عليه .

أما الأول فلا اظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد الرجوع إلى الأخبار

التي اتفق المخالف والمؤلف على نقلها وتصحيحها .

قال صاحب إحقاق الحق : ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند

ذكر احوال محمد بن جرير الطبري اني رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في

مجلدين ضخمين ، وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير .

ونقل عن أبي المعالي الجويني انه كان يتمجب ويقول رأيت مجلداً ببغداد

في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من

طرق من كنت مولاة فعلي مولاة ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون .
وأثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسني المطالب
في مناقب علي بن أبي طالب « ع » تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ، ونسب
منكره الى الجهل والعصبية .

قال قال السيد المرتضى (ره) في كتاب الشافي ، أما الدلالة على صحة
الخبر فلا يطالب بها إلا متعنت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع
الأخبار به ، وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه إلا كالمطالب بتصحيح
غزوات النبي (ص) الظاهرة المشهورة وأحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها
لأن ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة الى ان قال : وقد استند هذا الخبر
بما لا يشركه فيه سائر الأخبار ، لأن الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر في
نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجل وصفين ، والضرب
الآخر يعتبر فيه اتصال الأسانيد كأخبار الشريعة ، وقد اجتمع فيه الطريقتان
ومما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله ، ولا شبهة فيما ادعينا من
الاطباق لأن الشيعة جعلته الحجة في النص على أمير المؤمنين « ع » بالامامة ،
ومخالفوا الشيعة أوّلوه على اختلاف تأويلاتهم ، وما يعلم ان فرقة من فرق الأمة
ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله .

وأما الثاني : وهو دلالة الخبر على خلافته « ع » ، قلنا بالاستدلال به
على إمامته مفاومان : الأول ان المولى جاء بمعنى أولى الأمر والمنصرف المطاع في
كل ما يأمر ، والثاني ان المراد به هنا هذا المعنى .

أما الأول : فكفى في ذلك ما قاله علم الهدى في الشافي من ان من كان له
ادنى اختلاط باللغة وأهلها يعرف انهم يضمون هذه اللفظة مكان أولى .

وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلاته في اللغة منزلته في كتابه
المعروف بالحجاز في القرآن لما انتهى الى قوله : (وماؤاكم النار) هي مولاكم ،

ان معنى مولاكم أولى بكم ، وأنشد بيت لبيد شاهداً له :
فغدت كلا الفرجين محسباً أنها مولى المخافة خلفها وأمامها
وقال البيضاوي والنخشي وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى : (هي مولاكم) هي أولى بكم ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى : (ولكل جماعة موالى يمارك الولدان والأقربون) ان المراد بالموالى من كان املك بالميراث وأولى بحيازته وأحق به .

وأما الثانى : وهو ان المراد بالمولى هنا هذا المعنى ، فمعلوم ان من عادة اهل اللسان في خطابهم إذا اوردوا جملة مصرحة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به وغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول .

فقول النبي (ص) للجماعة : أأست أولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك ، ثم قوله (ص) متبعاً لقوله الأول بلا فصل فمن كنت مولا فمولى مولا فمولى هذا قرينة على ان المراد بالمولى الأول ولا ينكر ذلك إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لمصيبته على ان ما يحتمله لفظ المولى ينقسم الى اقسام ، منها ما لم يكن كالمعتق والخليف ، ومنها ما كان عليه معلوم انه لم يرد كالكلام والجار والصهر والمعتق وابن العم ، ومنها ما كان عليه ويعلم بالدليل انه « ع » لم يرد وهو ولاية الدين والنصرة والمحبة وولاء المعتق فلم يبق إلا القسم الرابع وهو الأول ، وقد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس بذلك في شدة الحرب بل كان هذا امراً يجب ان يوصي به علماً « ع » بأن ينصر ويجب من كان الرسول ينصره ويحبه ولا يتصور في اخبار الناس بذلك فائدة يعتد بها على ان الاخبار المروية من الطريقين الدالة على ان قوله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم) نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى ما يرجع الى الامامة الكبرى إذ ما يكون سبباً لسكمال الدين ونظام النعمة على المسلمين لا يكون إلا ما

يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين وبالاعتقاد بها تقبل اعمال المسلمين .

وكذا الأخبار الدالة على نزول قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) في علي مما يعين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام ومما يدل ان المراد بالمولى هنا الامامة فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى ، كحسان حيث نظمه في شعره المتواتر وغيره من شعراء الصحابة والتابعين (١) وغيرهم كالحرث بن نعمان الفهري على ما رواه الثعلبي

(١) منهم قيس بن سعد قال يوم صفين :

قلت لما بغى العدو علينا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي إمامنا وإمام	لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله الرسول على الأمة	ما فيه قال وقيل

وقال البكيت :

ويوم الدوح دوح غدير خم	أبأن له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تدافعوها	فلم أر مثلاً خطراً منيعاً

وقال السيد الحميري :

يا بايع الأخرى بدنياه	ليس بهذا أمر الله
فارجع الى الله وألق الهوى	ان الهوى في الدار مأواه
من أين ابغضت علي الرضا	وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم	يوم غدير خم ناداه
أقامه من بين أصحابه	وهم حوالبه فسماه
هذا علي بن أبي طالب	مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا الهـ	وعاد من قد كان عاداه

وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه الى غير ذلك .
 ومما يدل على ذلك ان الاخبار الخاصة والعامّة المشتملة على تلك الواقعة
 تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الامامة الكبرى والخلافة العظمى
 لا سيما مع انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلطين والامراء من استخلافهم
 عند قرب وفاتهم ، وهل يريب عاقل في ان نزول النبي (ص) في زمان ومكان لم يكن
 نزول المسافر متعارفاً فيهما حيث كان الهواء في غاية الحرارة حتى كان الرجل
 يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوء من
 الأشواك ، ثم صعدوه عليه السلام على الأفتاب والأحجار والدعاء لأمير المؤمنين
 علي عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاية العهد ، ثم أسره الناس
 يبايعون عليه لم يكن إلا لنزول الوحي الإيجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك
 عظيم الشأن جليل القدر وهو استخلافه والأمر بوجوب طاعته .
 اقول : اني قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمى بفيض القدير فيما
 يتعلق بحديث القدير وايس هنا محل ذلك والله الموفق .

(ذو البجادين)

عبد الله بن عبد نهم سمي ذو البجادين لأنه حين اراد المسير الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله قطعت امه بجاداً لها وهو كساء بائنين فأنزرت بواحد وارتدى
 بآخر ، ومات في عصر النبي (ص) كذا في المعارف لابن قتيبة ، البجاد بالوحدة
 المكسورة كساء مخطط .

(ذو الثدية)

كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج أو هو المشناة من تحت
 قتل يوم النهروان .
 روى اهل السير كافة ان علياً لما طعن القوم طلب ذا الثدية طلباً شديداً

وقلب القتلى ظهراً لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يتطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كأنها ندي في صدره (١) .

وروى عن حبة العربي (ره) قال : كان رجلاً اسود منتن الريح له يد كشدني المرأة إذا مدت كانت بطول اليد الاخرى وإذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كشدني المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي عليه السلام ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر الى ان غربت الشمس أو كادت .

روى الخطيب في تاريخ بغداد ما ملخصه انه لما فرغ امير المؤمنين «ع» من قتال اهل النهر وان قفل ابو قتادة الانصاري فبدأ بعائشة قالت ما وراك : قال : فأخبرتها انه لما تفرقت المحكمة من عسكر امير المؤمنين لحقناهم فقاتلناهم قالت قص علي القصة فقلت : يا ام المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا لله ، قال علي «ع» : كلمة حق يراد بها باطل فقاتلناهم بعد ان ناشدناهم الله وكتبابه فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلوا وولى منهم من ولى فقال علي «ع» لا تتبعوا مولياً فأقننا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله (ص) وعلي راكبها فقال : اقلبوا القتلى فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقاتلناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلقة الثدي فقال علي «ع» الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي (ص) وقد قسم فيثاً فجاء هذا فقال يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم فقال النبي (ص) : نكلك امك ومن يعدل عليك إذا لم اعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب . يا رسول الله ألا اقتله ؟ فقال (ص) : لا دعه فان له من يقتله ، قال فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني

(١) روى الخطيب في ج ١ في ابى جحيفة ما يقرب من ذلك .

وبين علي ان اقول الحق سمعت النبي (ص) يقول : تفرق امتي عـلمى فرقتين
تغرق بينهما فرقة مخلوقون رؤوسهم محفون شواربهم أزرم الى انصاف سوقهم
يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم احبهم الي وأحبهم الى الله تعالى ،
قال : فقلت يا ام المؤمنين فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك قالت يا ابا قتادة
وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

(ذو الحمار)

الأسود العنسي الكذاب المتنبى ، كان له حمار اسود معلم يقول له :
اسجد لربك فيسجد له ويقول له ابرك فيبرك ، قاله الفيزوز آبادي في القاموس
واسم ذلك الكذاب عيطة بن كعب ، ويقال له كذاب صنعاء العنسي ومخلص
خبره انه لما عاد رسول الله (ص) من حجة الوداع وعرض من السفر غير مرض
موته بلغ الأسود ذلك فادعى النبوة وكان مشعبذاً بريهم الأعاجيب فاتبعه مذبح
فأخرج عمال رسول الله (ص) عن مخاليف اليمن وقتل شهر بن باذان ، وكان
على صنعاء وتزوج امرأته واستطار امره كالخريق وكان معه سبع مائة فارس
يوم لقي شهراً سوى الركبان واستغلف أمره وكان خليفته في مذبح عمرو بن
معديكرب وعلى جنده قيس بن عبد يغوث فجاء اهل اليمن بكتاب النبي (ص)
يأمرهم بقتله فتغير عليه قيس فعزم هو وفيزوز وذا ذويه بقتله فقتله فيروز في
فراشه بمساعدة زوجته وأتى الخبر من السماء الى النبي (ص) في الليلة التي قتل
فيها فقال : قتل العنسي قتل رجل مبارك من اهل بيت مباركين ، قيل ومن
قتله يا رسول الله ؟ قال فيروز : فاز فيروز .

والعنسي نسبة الى عفس بفتح العين المهملة وسكون النون ، لقب زين بن
مالك بن ادد ابو قبيلة من اليمن ، وظهر من القاموس ان لقب هذا الكذاب ذو الحمار
بالحاء المهملة لا بالحاء المعجمة والحمار معروف جمعه حمير وحمروأحمره، وكنيته ابوصابر

وأبو زياد ، ولقد اجاد يزيد بن مفرغ في هجاء زياد بن ابيه في قوله :
 زياد لست ادرى من ابوه ولكن الحمار ابو زياد
 ويوصف الحمار بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة
 وبحدة السمع .

ويروى انه يلعن العشار وينهق في عين الشيطان ، وحمار العزيز ابو العباس
 احمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي الكاتب .

قال الخطيب البغدادي : له مصنفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان
 يتشيع ، توفي سنة ٣١٤ ، وحمار قبان دويبة قال الفيروز آبادي في القاموس
 هو اكفر من حمار هو ابن مالك أو مويلم كان مسلماً اربعين سنة في كرم وجود
 فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال : لا اعبد من
 فعل ببني هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضرب بكفره المثل ، وقال في
 (شرك) زوج وأم واخوان لأم واخوان لأب وأم حكم فيها عمر فجعل الثلث
 للأخوين لأم ولم يجعل للأخوة للأب والأم شيئاً فقالوا له : يا امير المؤمنين
 هب ان ابانا كان حماراً فأشركنا بقراءة امنا فأشرك بينهم فسميت مشركة
 ومشركة وحمارية ، انتهى .

قلت : ويناسب ان نذكر هاهنا مقابل هذه الفريضة العمرية الفريضة المنبرية
 وهي ان علياً «ع» سئل وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة
 وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة ؟ فقال : صار ثمنها تسعاً (شرح ذلك) الأبوين
 السدسان وللبننتين الثلثان والمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاثاً من اربعة
 وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعاً فان ثلاثة من سبعة
 وعشرين تسعاً ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للأبوين
 سواء سواء .

قال عليه السلام : هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعاً ،

أو سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالمول فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة والله العالم .

(ذو الحمار)

عوف بن الربيع بن ذى الرعين لأنه قاتل في خمار امرأة وطعن كثيرين ،
فاذا سئل واحد من طعنك قال ذو الحمار ، كذا في القاموس .

(ذو الدمعة)

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمه أم ولد
ولد بالشام سنة ١١٤ ، وكان أبو عبد الله « ع » تبناه ورباه وزوجه أم كلثوم
بنت الأرقط محمد بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
وكانت ذات جمال ومال وخدم فحسنت حاله ببركة الإمام أبي عبد الله الصادق « ع »
وصار معدوداً في أهل الثروة والمال ، ويكنى أبا عبد الله وأباً عاتقة وإعماً لقب
بذى الدمعة لبكائه في تهجده .

وكان ورعاً واستفاد من أبي عبد الله « ع » علماً كثيراً وأدباً جماً ونال
بسببه خيراً شاملاً .

حدث السهمودي على ما يحكي (١) من كتابه تاريخ المدينة أن الصادق « ع »
أمره بالسفر إلى معن بن زائدة (٢) وقال : إذا كانت ليلة الخميس فادخل المسجد

(١) حكاها المقيم الموسوي في كتاب زيد الشهيد عن تاريخ المدينة
ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) معن بن زائدة تقدم ذكره في ابن الجهم وأنه كان مستخفياً من
المنصور حتى كان يوم التماسخية فظهر ونصر المنصور وقتل أعداءه ، فقال
له المنصور : من أنت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة .

قال ابن الطقطقي : فقال المنصور : قد أمنك الله على نفسك وأهلك ومالك
ومثلك يصطنع وأحسن إليه وولاه اليمن .

وسلم على جدك ونحن نفتظرك عند بئر زياد بن عبد الله ، يقول ذو الدمة أتيته يوم الميعاد فأمرني بتياب السفر وقال : استشعر تقوى الله واحذر لكل ذنب توبة ، ثم أمرني بالمسير وقال : أني كتبت الي معن بن زائدة وغيبتك ثلاثة اشهر إن شاء الله فإذا وصلت صنعاء فانزل منزلاً ثم آت معن بن زائدة ففعلت ما أمرني به دخلت على معن باذن عام فرأيت جالساً والناس ساطان قياماً فسلمت فرد علي وقال : من انت ؟ فأخبرته فصاح لا والله ما اريد ان تأتوني ، باب امير المؤمنين اعود عليكم من بابي فقلت استغفر الله من حسن الظن بك وانصرفت فأدر كني رجل وقال : عوضك الله خيراً مما فاتك وأعطاني ثلاثة آلاف دينار وسألني عما احتاج اليه من الكسوة فكتبتها اليه فلما كان بعد العشاء دخل علي معن بن زائدة وأكب علي رأسي ويدي وقال : يا بن سيدي وساداتي اعذرني فاني اعرف ما أداري به فأعطيته كتاب الصادق عليه السلام فقبله وقرأه وأمر لي بعشرة آلاف دينار أخرى وثلاث نجائب برحالها وكساني ثلاثين ثوباً وغيرها وودعني وقدمت مكة موافياً لعمرة شهر رمضان فلقيت ابا عبد الله الصادق في مكة فسلمت عليه فقال لي : اصبت من معن بن زائدة بعد ما جبهك بعشرين الف دينار سوى ما اصبت من غيره ؟ قلت : نعم فقال : ان معنا جماعة يدعون الله لك فرلهم بشيء قلت : ذاك اليك قال : كم في نفسك ان تعطيههم ؟ قلت ألف دينار قال : إذن تححف بنفسك ولكن فرق عليهم خمسمائة دينار وخمسمائة لمن يعتريك بالمدينة ففعلت وقدمت المدينة فاستخرجت عيناً بالمروة وعيناً بالمضيق وعيناً بالسقيا ، وبقيت منازل بالبقيع فتروني اؤدي شكر أبي عبد الله الصادق عليه السلام وولده ابدأ إنتهى .

يروى عنه الثقتان الجليلان ابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرها ويفتني اليه نسب بهاء الدين النيلي وبهاء الشرف رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

كما علمت ، ومن احفاده ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمة قاتل شاهي في ايام المستعين .

قال ابن الطقطقي : كان يحيى بن عمر قدم من خراسان في ايام المتوكل وهو في ضائقة وعليه دين فبكلم بعض اكابر اصحاب المتوكل في ذلك فأغلظ له وحبسه بسامراء ثم كفله اهله فانطلق وانحدر الى بغداد فأقام بها مدة على حالة غير مرضية من الفقر .

وكان (ره) ديناً خيراً مما لا حزن السيرة فرجم الى سامراء مرة ثانية وكلم بعض اسراء المتوكل في حاله فأغلظ له وقال : لأي حال يعطى مثلك ؟ فرجم الى بغداد وانحدر منها الى الكوفة ودعا الناس الى الرضا من آل محمد (ص) فتبعه ناس من اهل الكوفة من ذوي البصائر في التشيع وناس من الأعراب ووثب في الكوفة وأخذ ما في بيت المال ففرقه على اصحابه وأخرج من في السجون ورد عن الكوفة عاملها وكثرت جموعه فأرسل اليه امير بغداد وهو محمد بن عبد الله ابن طاهر عسكرياً فالتقوا بشاهي وهي قرية قريبة من الكوفة فكانت الغلبة لعسكر ابن طاهر وانكشف الغبار ويحيى بن عمر قاتل فحمل رأسه الى محمد بن عبد الله ابن طاهر ببغداد فجلس محمد للهناء بذلك فدخل الناس عليه افواجا يهنئونه وفي جملتهم رجل من ولد جعفر بن ابي طالب «ع» فقال له : ايها الأمير انك تهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله (ص) حياً لعزي به فأطرق محمد ساعة ثم نهض وصرف الناس إنهى ، اقول : الرجل المذكور هو ابو هاشم الجعفري ، وقال في ذلك شعراً :

يا بني طاهر كلوه وبيئاً ان لحم النبي غير مريء -

ان وترأ يكون طالبه الله لو تر بالقوة غير جريء -

وكان ذلك في حدود سنة ٢٥٠ ورناء الشعراء منهم ابن الرومي بقصيدة

جيمية أولها :

امامك فانظر أي نهجيك نهج طريقان شتى مستقيم وأعوج
وقال بعض الشعراء :

بكت الخيل شجوها بعد يحيى وبكاه المهند المصقول
الى ان قال :

كيف لم تسقط السماء علينا
وبنات النبي يندبن شجواً
قطعت وجهه سيوف الأعادي
قتله مذكر لقتل علي
يوم قالوا ابو الحسين قتيل
موجعات دموعهن همول
بأبي وجهه الوسيم الجميل
وحسين من يوم اودى الرسول
صلوات الاله وفقاً عليهم
ما بكى موجع وحن نيكول

(ذو الرمح)

عمرو بن المغيرة لطول رجله ومالك بن ربيعة بن عمرو لأنه كان يقاتل
برمحين في يديه كذا في القاموس .

(ذو الرمة)

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود احد فحول الشعراء ،
وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبه مئة ابنة مقاتل بن طلحة
ابن قيس بن عاصم المنقري ، وتشبه بخرقاء ايضاً وهي من بني عامر بن صعصعة
وإياها غني بقوله :

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة ، توفي
سنة ١١٧ (قيز) ولما حضرته الوفاة انشد :

يا قابض الروح عن نفسي إذا احتضرت وغافر الذنب زحزحني عن النار
وإعما قبل له ذو الرمة لقوله في الوعد :

أشعث باقى رمة التقليد

والرمة بالضم : الحبلى البالى وبالكسر العظم البالى ، وتقدم فى ابو بكر بن عياش بعض اشعاره .

(ذو الرياستين)

الفضل بن سهل السرخسى كان وزير المأمون ومدير اموره ، كان مجوسياً فأسلم على يدى يحيى البرمكى وصحبه ، وكان من صنایع آل برمك ولقب بذى الرياستين لأنه قلد الوزارة ورياسة الجند ، وجمع بين السيف والقلم ، وهو الذى اظهر للرضا « ع » عداوة شديدة ، وحسده على ما كان المأمون يفضله به قتل فى الحمام بسرخس مغافصة .

قال ابن خلكان : انه اسلم على يد المأمون سنة ١٩٠ ، وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذى الرياستين لأنه تقلد الوزارة والسيف ، وكان بتشيع ، وكان من اخبر الناس بعلم النجامة وأكثرهم اصابة فى احكامه ولما نقل أمره على المأمون دس عليه خاله غالباً السعوي الأسود فدخل عليه الحمام بسرخس ومعه جماعة فقتلوه مغافصة ، وذلك يوم الخميس ٢ شعبان سنة ٢٠٢ ، وقيل : ٢٠٣ ، انتهى ملخصاً .

وتولى اخوه ابو محمد الحسن بن سهل وزارة المأمون بعد اخيه الفضل وحظي عنده ولم يزل على وزارته الى ان ثارت عليه المرة السوداء ، وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل واستولت عليه حتى حبس فى بيته ، وتوفى سنة ٢٣٦ وبنته بوران هي التي تزوجها المأمون وعمل ابوها من الولائم والأفراح ما لم يمهّد مثله فى عصر من الأعصار فنثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك ، فيها رقاع بأسماء ضياع ، وأسماء جوار ، وصفات دواب وغير ذلك .

ونثر على سائر الناس الدنانير والدرهم ونوافج المسك وبيض الصنبر وغير ذلك ، وفرش للمأمون حصير مفروش بالذهب فلما وقف عليه نثر على قدميه لثالي كثيرة .

قال ابن الطقطقي : وكان ألف لؤلؤ من كبار اللؤلؤ فلما رآه المأمون قال قاتل الله أبا نؤاس كأنه شاهد مجلسنا حيث يقول :

كأن صغرى وكبرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب

قالوا جملة ما اخرج على دعوة فم الصلح خمسون الف الف درهم .

(ذو الشفر)

بالضم ابن ابي سرح خزاعي ووالد تاجة ، قال ابن هشام حفر الصيل عن قبر باليمن فيه امرأة في عنقها سبع مخاتق من در وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلخال والدماليج سبعة سبعة ، وفي كل اصبع خاتم فيه جوهرة مشمعة وعند رأسها تابوت مملوء مالا ولوح فيه مكتوب باسمك اللهم إله حمير أنا تاجة بنت ذي شفر بعثت ماأرنا الى يوسف فأبطأ علينا فبعثت لاذني بعد من ورق لتأنيبي بعد من طحين فلم تجده ، فبعثت بعد من ذهب فلم تجده ، فبعثت بعد من بحري فلم تجده فأمرت به فطحن فلم انتفع به فافتلقت أي هلكت فن سمع بي فليرحمني وأية امرأة لبست حلياً من حليي فلامات إلا ميتتي كذا في القاموس

(ذو الشهاداتين)

خزعة مصغراً ابن ثابت الصحابي ، كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين « ع » ، وكان قد شهد بدرأ مع رسول الله (ص) وشهد صفين مع علي « ع » ، وقتل يومئذ بعد عمار رضي الله عنهما وكان ذلك في سنة ٣٧ ويقال له ذو الشهاداتين لأن رسول الله (ص) جعل شهادته شهادة رجلين .

(ذو العيين)

قنادة بن النعمان الأنصاري صحابي بدري شهد بدرأ واحداً والمجاهد كلها قالوا : انه كان اخا ابى سعيد الخدري لأمه وكان معه راية بني ظفر يوم الفتح ومات سنة ٢٣ (كج) .

روي انه اصيب يوم احد عينه حتى وقعت علي وجنته قال : فجئت الي النبي (ص) وقلت : يا رسول الله ان تحتي امرأة شابة جميلة احبها وتعجبني فأنا اخشى ان تقدر مكان عيني فأخذها رسول الله (ص) فردها فأبصرت وعادت كما كانت لم تؤلمه ساعة من ليل أو نهار فكان يقول بعد ان أسن هي اقوى عيني وكانت احسنها .

حكى ان واحداً من ابناءه دخل علي عمر بن عبد العزيز قال عمر : من هذا ؟ فقال :

أنا ابن الذي سالت علي الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فماتت كما كانت لأول مرة فبنا حصن ما عين ويا حسن ما ارد
فقرأ عمر هذا الشعر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيباً بقاء فسادا بعد ابوالا
ولا يخفى ان قنادة بن النعمان المذكور غير قنادة فقيه اهل البصرة فانه قنادة ابن دعامة السدوسي الأكمة البصري .

كان عالماً كبيراً مقصداً للطلاب والباحثين ، لم يكن يمر يوم لا يأتيه راحلة من بني امية تفيض ببابه اسؤال عن خبر أو نسب أو شعر ، وبلغ من اشتهاره بالعلم وصحة الرواية حتى قالوا لم يأتنا من علم العرب اصح من شيء انا من قنادة وتقدم ما يتعلق به في الأكمة السدوسي .

(ذو القرنين)

قال الفيروز آبادي في القاموس : هو اسكندر الرومي لأنه لما دعاهم الى الله عز وجل ضربوا على قرنه فمات فأحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوا على قرنه الآخر فمات ثم أحياه الله تعالى ، أو لأنه بلغ قطري الارض أو لضعفيتين له ، والمنذر ابن ماء السماء لضعفيتين كانتا في قرني رأسه ، وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه لقوله (ص) ان لك في الجنة بيتاً ، ويروي كنزاً وانك لذو قرنيها أي ذو طرفي الجنة وملكها الأعظم تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين لجميع الارض أو ذو قرني الامة فاضمرت وان لم يتقدم ذكرها أو ذو جبلية للحسن والحسين (ع) أو ذو شجنتين في قرني رأسه أحدهما من عمرو بن عبد ود والثانية من ابن ملجم لعنه الله وهذا اصح إنتهى .

وعن النهاية قال فيه انه قال (ص) لعلي ان لك بيتاً في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها .

(ذو الكفائتين) انظر ابو الفتح بن العميد

(ذو النصبين)

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ينتهي نسبه الى احمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف وأمه امة الرحمان بنت ابي عبد الله بن ابي البسام هومي ابن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن الامام علي الهادي عليه السلام ، فلهذا يقال له ذو النصبين .

كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ، عارفاً بالانحو واللغة وأيام العرب وأشعارها ، واشتغل بطلب الحديث في أكثر بلاد الأندلس وسافر الى مراکش وإفريقية والديار المصرية والشام والعراق وعراق المعجم وخراسان ومازندران وإصهبان كل ذلك في طلب الحديث ، وله كتاب التنوير في مولد السراج المنير

توفى بالقاهرة سنة ٦٣٣ (خلع) .

(ذو النون)

أبو الفيض ثوبان بفتح المثلثة ابن ابراهيم المصري العارف المتصوف المعروف احد رجال الطريقة ، اصله من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها اخميم فنزل مصر .

وكان فصيحاً زاهداً وجه اليه جعفر المتوكل فحصل الي حضرته بسر من رأى حتى رآه وسمع كلامه ، وكان المتوكل مولعاً به يفضله على العباد والزهاد ثم انحدر الى بغداد فأقام بها اياماً يسيرة ، ثم عاد الى مصر ، وتوفى بمصر في سنة ٢٤٦ ودفن بالقرافة الصغرى .

قال ابن النديم : له أثر في صنعة الكيمياء وصنف فيه كتباً وقال الدميري في حياة الحيوان عن معروف الكرخي قال : بلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء ، قال : ففرع منها فزعاً شديداً واستعاذ بالله منها فكفى شرها فأقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع قد خرج من الماء فأحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر فقال ذو النون : فأتزت بمخزري وزلت في الماء ولم ازل أرقبها الى ان اتت الى الجانب الآخر فصعدت ثم سمعت وأنا اتبعها الى ان اتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بغلام أسرد ايض نائم تحتها وهو مخمور فقلت : لا قوة إلا بالله انت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى فاذا أنا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتى قتلتته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر فأناشد ذو النون يقول :

يا راقداً والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك تأتيك عنه فوائد النعم

قال : فانتبه الفتى على كلام ذى النون فأخبره الخبر فتاب وزرع لباس اللهو ولبس أبواب السباحة وساح ومات على تلك الحالة (ره) انتهى .

الضفدع كخنصر حيوان معروف يكون من السفاد وغير سفاد يتولد من المياه الفعالة الضعيفة الجرى ومن المفونات وعقيب الأمطار الغزيرة وهي من الحيوان التي لا عظام لها .

عن سفيان الثوري يقال ليس شيء أكثر ذكراً لله منه ، والتنين : كسكين حية عظيمة .

وقال الدميري : انه ضرب من الحيات كذا كبر ما يكون منها ، وحكي عن ذى النون قال : وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوبا عليها هذه الكلمات :

كل خائف هارب وكل راج طالب وكل عاص مستوحش

وكل طائع مستأنس وكل قانع عزيز وكل طامع ذليل

فنظرت فإذا هذا الكلام اصل لكل شيء .

وعن كتاب العلل للشيخ الصدوق عن محمد بن الحسن الهمداني قال سألت ذا النون المصري قلت : يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمشمع ولم يصير بالحرم ؟

قال : حدثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : لأن الكعبة بيت الله الحرام

وحجابه والمشمع بابه فلما ان قصده الزارون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول

ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول نضرهم أمرهم بتقريب

قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم

حجاباً دونه أمرهم بالزيارة على طهارة قال : فقلت لم كره الصيام في ايام التشريق ؟

فقال : لأن القوم زوّار الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند

من زاره وأضافه قلت : فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال :

مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جنابة فيتعلق بثوبه يستحذي (١) له

(١) استحذيته فأحذاني الله استعطيته فأعطاني .

رجاء انت يهب له جرمه .

اقول : وممن لقي ذا النون أبو محمد سهل بن عبد الله التستري العارف المشهور المرتاض ، حكى أنه كان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوارفانه قال قال لي خالي يوماً ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ فقلت له : كيف اذكره ؟ قال : قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت : ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ، ثم اعلمته فقال : قلها في كل ليلة إحدى عشر مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي : احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري .

ثم قال لي خالي يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه ، إياك والمعصية فكان ذلك أول امره ، وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة وتوفي بالبصرة سنة ٢٨٣ ، وتقدم في التستري ذكره .

(ذو الودعات)

يزيد بن رومان القيسي المعروف بهبنقة بفتح الهاء والموحدة والنون المشددة وكان احماً يضرب بحمقه المثل فيقال : احق من هبنقة ويقال له ذو الودعات لأنه جعل في عنقه قلادة من ودعة وعظام وخزف (الودعة ويحرك خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعاق لدفع العين) وهو ذو لحية ، طويلة فسئل عن ذلك فقال : لاعرف بها نفسي ولثلاث فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال اخي انت أنا فمن أنا ؟

ويحكى من حمقه ايضاً انه قد شرد له بعير فقال : من جاء به فله بعيران

فـقـيـل لـه : أـتـجـمـل فـي بـعـير بـعـيـر يـن ؟ فـقـال : انـكـم لا تـعـرـفـون حـلـاـوة الـوـجـدـان
فـنـسـب الـى الـحـق لـهـذا الـسـبـب و سـارت بـه الأـشـعـار ، ولـه حـكـاـيـات فـي الـحـق و تـقـدم
فـي أبـو الفـتـوح العـجـلـي حـكـاـيـة مـن حـق عـجـل بـن لـجـيـم يـشـبـه ذـلـك .

أقول : قد وردت روايات في التحذير عن مجالسة الأحمق ومصاحبتـه
ومخالطته ، وروى عن عيسى بن مريم عليه السلام قال : داويت المرضى فشفيتمهم
بإذن الله وأبرأت الأكـمـه والأبرص بإذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله ،
وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه ، فـقـيـل يا رـوح الله وما الأحمق ؟ قال
المـسـجـب بـرأيه ونـفـسـه الـذي يـرى الفـضـل كـلـه لـه لا عـلـيـه ، ويـوجـب الـحـق كـلـه لـنـفـسـه
ولا يـوجـب عـلـيـها حـقاً فـذـلـك الأحمق الـذي لا حـيـلة فـي مـداوـاتـه .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا اردت ان تختبر عقل الرجل في
مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وإن
صدقـه فـهو احمق .

(ذو الـيدـين)

هو بعينه ذو الشمالين ابن عبد عمرو حليف بني زهرة واسمه عمير أو عمرو
وقد استشهد في بدر نص بذلك محمد بن مسلم الزهري كما يحكى عن الاستيعاب
والإصابة وغيرها ، وان قاتله اسامة الجشمي وبذلك على انهما واحد الرواية
الواردة بهذا المضمون بطرق مختلفة .

عن ابى هريرة قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فسلم في
ركعتين فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو وكان حليفاً لبني زهرة اخففت
الصلاة أم نسيت ؟ فقال النبي ﷺ : ما يقول ذو الـيدـين ؟ قالوا صدق (الخ)
وفي الخبر وفي رواية ابى هريرة عن ذى الـيدـين كلام ليس محل نقله فليطلب من محله .

(ذو اليمينين)

ابو الطيب أو ابو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن همام
الخزاعي والي خراسان ، كان من اكبر اعوان المأمون وسيره من مرو الى
محاربة اخيه الأمين ببغداد لما خلع المأمون بيعته وسير الأمين علي بن عيسى بن
همان لدفعه فالتقيا بالري وقتل علي بن عيسى وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر
بغداد وقتل الأمين سنة ١٩٨ .

وإلى هذا اشار دعبل الخزاعي بقوله :

(أيسو مني المأمون خطة عاجز)

الآيات وقد تقدمت في ابن شكلة .

وعن نسمة السحر ان طاهراً كان متشيعاً ذكر ان الحسن بن سهل اراد
ان يندبه لحرب ابي السرايا فرفعت اليه رقعة فيها :

فناع الشك يكشفه اليقين وأفضل كيدك الرأي الرصين

اتبعت طاهراً لقتال قوم بحبهم وطاعتهم يدين

فرجم عن إرساله وأرسل هرثمة بن اعين انتهى .

قال ابن خلكان : وكان طاهر قد احتاج الى الأموال عند محاصرة بغداد
فكتب الى المأمون يطلبها منه فكتب له الى خالد بن جيلويه الكاتب ليعرضه ما يحتاج
اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ طاهر بغداد احضر خالداً وقال : لا تقتلنك
شر قتلة ، فبذل من المال شيئاً كثيراً فلم يقبله منه فقال خالد : قد قلت شيئاً
فاسمه ثم شأنك وما أردت فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فأنشد :

زعموا بأن الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المغدور

فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير

ما كنت يا هذا لمثلك لقمة ولئن شويت فأنتي لحقير

فهاون الصقر المدل لصيده كرمأ فانلت ذلك الصنور
فقال طاهر احسنت وعفا عنه إنتهى .

وحكى انه رني رجل بمرو بحال سيئة ، ثم رؤي بعد ذلك على برذون
فستل عن ذلك فقال : أنا على باب طاهر بن الحسين منذ ثلاث سنين التمس الوصول
اليه فيتعذر ذلك حتى قيل لي : ان الأمير يركب اليوم في الميدان للعب بالصوالجة
فسرت الى الميدان فرأيت الوصول متعذراً وإذا فرجة من بستان فالتمست
الوصول منها الى الميدان فلما سمعت الحركة وضرب الصوالجة ألقيت نفسي من
الثامة فنظر إلي فقال : من انت ؟ فقلت أنا بالله وبك أيها الأمير إياك قصدت
ومنك اطلب ، وقد قلت بيتي شعر فقال : هاتهما ، وأقبل ميكال علي
فزجره عني فأشدته :

اصبحت بين خصاصة ونجمل والحر بينهما يموت هزبلا
فامدد إلي يداً تعود بطنها بذل التوال وظهرها التقبيل
فأمر لي بعشرة آلاف درهم وقال : هذه ديتك ولو كان ميكال ادركك لقتلك
وهذه عشرة آلاف درهم لعيالك إمض لشأنك ، ثم قال : سدوا هذه الثلم لا
يدخل البناء منها احد وأخبار طاهر كثيرة ، توفي سنة ٢٠٧ (ذر) بمرو وكان
المأمون قد ولاه خراسان .

قيل يقال له : ذو اليمينين لأنه ضرب شخصاً في وقعته مع علي بن همام
ففقده نصفين وكانت الضربة بيساره فقال بعض الشعراء :
(كلتا يديك يمين حين تضربه)

فلقبه المأمون ذو اليمينين وابنه ابو العباس عبد الله بن طاهر ، كان عالي
الهمة شهماً نبيلاً ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه ، وكان والياً على الدينور
وتولى الشام مدة والديار المصرية مدة .

روى الخطيب في تاريخه باسناده عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت

واقفاً على رأس أبي وعنده احمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو الصلت الهروي فقال : أبي ليحدثني لكل رجل منكم بحديث فقال أبو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضا كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : الإيمان قول وعمل ، فقال بعضهم : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي : هذا سموط المجانين إذا سمع به المجنون برأ انتهى .

توفي بمرو سنة ٢٢٨ (حرك) ، وكان أبو العميثل بفتح العين المهمة والثاء المثناة بعد الياء الساكنة عبد الله بن جليد مولى سليمان بن جعفر العباسي كاتبه وشاعره ومنقطعاً اليه ، وكاتب أبيه طاهر من قبله .

وكان أكثر من نقل اللغة عارفاً بها ، شاعراً مجيداً ، فمن شعره في عبد الله المذكور :

يا من يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت وأسمع
فلا نصحتك في المشورة والذي حج الجميع اليه فاسمع او دع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتأن وارفق واتشد واحزم وجد وحلم واحمل وادفع
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيـم
ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان حكي انه قبل يوماً كف عبد الله
ابن طاهر فاستخشن مس شاربـيه فقال أبو العميثل في الحال : شوك القنفذ لا
يؤلم كف الأسد فأعجبه كلامه فأمر له بجائزة مزية .

له مصنفات ، توفي سنة ٢٤٠ ، وابن عبد الله بن طاهر ابو احمد عبيد الله كان فاضلاً شاعراً ، له مصنفات حدث عن أبي الصلت الهروي وعن الزبير بن بكار وغيره ، ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل

بها بعد موت اخيه ، وكان سيداً وإليه انتهت رياسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً ، توفي سنة ٣٠٠ ببغداد ودفن بمقابر قريش قلت : وهذا الرجل إمامي شيعي بل الطاهرية كلها تشيع .

قال ابن الأثير في الكامل في سنة ٢٥٠ في ظهور الحسن بن زيد العلوي قيل : ان سليمان (أي ابن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر) انهزم اختياراً لأن الطاهرية كلها تشيع (١) فلما اقبل الحسن بن زيد الى طبرستان تأثم سليمان من قتاله لشدته في التشيع انتهى .

ومما يدل على تشيع ابي احمد المذكور ما رواه الخطيب في الجزء العاشر من تاريخه ص ٣٤٢ باسناده عن ابي عبد الله محمد بن عبيد الله بن رشيد الكاتب قال : حملني ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات في وقت من الاوقات برأ واسماً الى ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وأوصلته اليه ووجدته على فاقة شديدة فقبله وكتب اليه :

أياديك عندي معظمت جلائل طوال المدي شكري لمن قصير

فان كنت عن شكري غنياً فأني الى شكر ما أوليتني لفقر

قال فقلت : هذا اعز الله الأمير حسن قال : احسن منه ما سرقته منه فقلت وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بهما ابو الصلت الهروي بخراسان عن ابي الحسن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم .

وبهذا الاسناد عن رسول الله ﷺ انه قال : يؤتى بعبد فيوقف بين يدي الله تعالى فيأمر به الى النار فيقول : أي رب لم اسرت بي الى النار ؟ فيقول

(١) ومما يدل على تشيع الطاهرية ما نقله ابن الأثير في الكامل ان المستعين بالله

لما كان بسامراء لا يحجر ببسم الله الرحمن الرحيم فلما صار الى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد جهر بها تقريباً اليه .

لأنك لم تشكر نعمتي فيقول أي رب انعمت علي بكذا فشكرت وكذا فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله تعالى : صدقت عبدي إلا أنك لم تفكر من انعمت عليك بها على يديه وقد آليت على نفسي ألا أقبل شكر عبد علي نعمة انعمتها عليه أو يشكر من انعمت بها على يديه ، قال : فانه صرفت بالخبر الى ابي الحسن (أي علي بن محمد بن الفرات) وهو في مجلس اخيه ابي العباس احمد بن محمد وذكرت ما جرى فاستحسن ابو العباس ما ذكرته وردني الى عبيد الله ببر واسم اوسع من بر أخيه فأوصلته اليه فقبله وكتب اليه :

شكركم معقود بإيماني حكم في سري وإعلاني

عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاء وأركان

قال : فقلت هذا اعز الله الأمير احسن من الأول فقال : احسن منه ما سرقته منه قلت وما هو ؟ قال : حدثني ابو الصلت الهروي بخراسان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عن الصادق عن الباقر عن السجاد عن السبط عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله (ص) الايمان عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان .

قال : فعدت الى ابي العباس فحدثته بالحديث وكان في مجلسه ابن راهويه المتفقه فقال : ما هذا الاسناد ؟ قال ابن رشيد : فقلت له سمعوا الشيعة الذي إذا سمع به المجنون برى وصح .

(الذهبي)

محمد بن احمد بن عثمان بن قيسار الدمشقي الشافعي المعروف بالتمهيد (١) قالوا : ولد بدمشق سنة ٦٧٣ ، ودرس الحديث من صغره ورحل في طلبه

(١) فمن الطبقات الشافعية ان السبكي قال في حقه والذي ادر كنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه وعدم اعتبار قوله إنتهى .

فانتقل الى مصر وسمع من خلائق يزيدون على ألف ومائتين ولما عاد الى دمشق عين استاذاً للحديث يرحل اليه من سائر البلاد ، عرف تراجم الناس وأزال الابهام في تواريخهم والالباس أكثر من التصنيف ، واختصر المطولات ، فيما صنف تذكرة الحفاظ ، وسير النبلاء ، وميزان الاعتدال وتجرید اسماء الصحابة تلخيص اسد الغابة والعبر بمخبر من غير وتاريخ الاسلام وغير ذلك .

وفي كتاب العبقات نقل عن تذكرة الحفاظ انه قال : وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل وأما حديث من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضاً .

وفيه ايضاً قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية في حق الذهبي محدث العصر وخاتمة الحفاظ القائم بأعباء هذه الصناعة وحامل راية اهل السنة والجماعة إمام اهل العصر حفظاً واتفقاً ، إلى ان قال : وهو على الخصوص شيعي وصيدي ومعتدي وله علي من الجميل ما اجل وجهي وملاً يدي جزاء الله عني افضل الجزاء توفي ليلة الاثنين ٣ (قـع) سنة ٧٤٨ ، ودفن بباب الصغير ، حضرت الصلاة عليه ودفنه

(رأس المذري)

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب يقال له جعفر بن عبد الله المحمدي (جشن) امه آمنة بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين كان وجهاً في اصحابنا وفقهياً وأوثق الناس في حديثه وروى عن اخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر وله عقب بالكوفة والبصرة انتهى

- ويحكى عن كتاب تذهيب التهذيب له قال يزيد بن معاوية الأموي الذي ولي الخلافة وفعل الأفاعيل سامحه الله وأخباره مستوفاة في تاريخ دمشق ولا رواية له ، مات في نصف ع ل سنة ٦٤ انتهى .

وفي المستدرک وفي الکافي في باب النوادر بعد کتاب الصلاة روى محمد بن الحسين عن بعض الطالبين يلقب برأس المذري ، قال : سمعت الرضا عليه السلام الخبر .

(الراغب الإصفهاني)

ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني الفاضل المتبحر الماهر في اللغة والعربية والحديث والشعر والأدب .
 قيل : ذكره الفخر الرازي في بعض كتبه وقال : انه من أئمة السنة وقرنه بالغزالي .

وقال الماهر الخبير الميرزا عبد الله في (ض) في ترجمته ، ونقل الخلاف في اعتزاله وتشيعه ما هذا لفظه لكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتابه أمرار الإمامة انه أي الراغب كان من حكماء الشيعة الإمامية إنهى له مصنفات فائقة مثل المفردات في غريب القرآن وأفانين البلاغة والمحاضرات والذريعة الى مكارم الشريعة .

قال الكاتب الجملي : ان الامام حجة الاسلام الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة دائماً ويستحسنه لنفسه ، وله تفسير كبير لم يكمل وهو أحد مآخذ انوار التنزيل للبيضاوي .

اقول : اني نقلت في سفينة البحار في (علم) كثيراً من الذريعة مما يتعلق بالعلم ومما يناسب نقله هنا قوله : انه دخل حكيم على رجل فرأى داراً منجدة وفرشاً مبسوطة ورأى صاحبها خلواً من الفضيلة فبزق في وجهه فقال له ما هذا السفه ايها الحكيم ؟ فقال : بل هذا حكمة ان البصاق ايرى الى اخس مكان في الدار ولم أر في دارك اخس منك فنبه بذلك على دناءة الجهل وان قبجه لا يزول بادخار القينات .

ونقل شيخنا البهائي هذه الفائدة عنه قال عند قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ان الذي يحمد ويمدح ويمعظم في الدنيا إنما يكون كذلك لأحد وجوه اربعة إما ان يكون كاملاً في ذاته وصفاته منزهاً عن جميع النقائص والمعائب وان لم يكن منه إحسان اليك ، وأما لكونه محسناً اليك منعماً عليك وإما لأنك ترجو فضول إحسانه اليك فيما يستقبل من الزمان وإما لأجل ان تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته فهذه الجهات الموجبة للمعظيم فكأنه تعالى يقول ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتي فاحمدوني فاني انا الله وان كنتم تعظمون للاحسان والتربية والالعام فاني انا رب العالمين وان كنتم تعظمون للطمع في المستقبل فأنا الرحمن الرحيم وإن كنتم تعظمون للخوف فأنا مالك يوم الدين ، انتهى توفي سنة ٥٦٥ .

(الرافعي)

ابو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الفقيه الشافعي الذي شرح كتاب الوجيز في الفروع للغزالي شرحاً كبيراً وشرحاً صغيراً وشرحه الكبير هو فتح العزيز الذي كتب الفيومي في جمع غريبه كتاب مصباح المنير في زيب الشرح الكبير ، وله ايضاً كتاب البدوين في ترجمة علماء قزوين ، وكان من تلامذة شيخنا الشيخ منتجب الدين القمي رحمه الله ، توفي سنة ٦٢٣ (خكج) ويأتي في القزويني ضبط القزويني .

(الراوندي)

انظر قطب الدين الراوندي وضياء الدين الراوندي ، وتقدم في ابن الراوندي ما يتعلق براوندي .

(الراوية)

ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور ، وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد

الهيلمي السكوني المعروف بحماد الراوية ، كان من اعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها ، كانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره فينفذ عليهم وينال منهم .

حكى انه قال له الوليد بن يزيد الأموي يوماً وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقبل لك الراوية فقال : بأنني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعترف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينفذني احد شعراً قديماً ولا محدثاً إلا ميزت القديم من المحدث فقال له : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ولكنني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام ، قال : سأمتحنك في هذا فامتحنه فأمر له بمائة الف درهم ، توفي سنة ١٥٥ قيل كان مع هذا قليل البضاعة من العربية .

روى الشيخ الصدوق عن ابى الحسن عن آباءه « ع » قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد اطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقبل علامة قال : وما العلامة ؟ قالوا اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية وبالأشعار والعربية ، فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ، وفي رواية اخرى قال (ص) : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة أو فريضة عادية أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

(ثم اعلم) انه غير حماد بن ابى سليمان راوية ابراهيم النخعي ، وهو كما قال ابن قتيبة في المعارف .

يكنى ابا اسماعيل مولى ابراهيم بن ابى موسى الأشعري واسم ابيه مسلم وكان ممن ارسل به معاوية الى ابى موسى الأشعري وهو بدومة الجندل ، وكان حماد مرجئاً ه توفي سنة ١٢٠ (قك) .

(رئيس المحدثين)

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وقد تقدم في ابن بابويه

(الربيعي)

ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح النحوي الشيرازي الأصل
البغدادى المنزل .

كان إماماً في النحو ، له شرح الايضاح لابن علي الفارسي وشرح مختصر
الجرمي ، توفي ببغداد سنة ٤٢٠ (تك) .

والربيعي بالفتح نسبة الى ربيعة ، وقد يطلق الربيعي على ابي العلاء صاعد
ابن الحسن بن عيسى البغدادى اللغوى صاحب كتاب الفصوص ، يروي عن
السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي ، توفي سنة ٤١٧ ، قيل الفصوص : هو
الكتاب الذى اظهر المنصور بن عامر كذبه في النقل وعدم ثبته ، ثم رماه في
النهر ، فقال بعض الشعراء :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقل يغوص
فلما سمع صاعد انشد :

عاد الى عنصره إنما يخرج من قعر البحار الفصوص

(الرشاطي)

نسبة الى بعض اجداده يقال له رشاطة بضم الراء ابو محمد عبد الله بن
علي بن عبد الله اللخمي الأندلسي المحدث المؤرخ صاحب انساب الصحابة توفي
سنة ٥٤٢ (ثب) .

(الرشيد الوطواط)

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البليخي فاضل اديب شاعر ، كان من
نوادير الزمان قالوا : كان افضل اهل زمانه في النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق

كلام العرب وأسرار النحو والأدب ، كان كاتباً للسلطان خوارزمشاه الهندي له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر ، ومطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام جمع فيه مائة كلمة من كلماته وشرحها بالفارسية ، ورسالة فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومن شعره في مدح أهل البيت « ع » :
 لقد تجمع في الهادي أبي الحسن ما قد تفرق في الأصحاب من حسن قلت وكأنه أخذ من شعر الصاحب بن عباد (ره) فيه :
 تجمع فيه ما تفرق في الوري من الخلق والأخلاق والفضل والعلو توفي بخوارزم سنة ٥٧٣ (هـ) .
 الوطواط : الضعيف الجبان وضرب من الخفاش ، وهذا الرجل غير الرشيد ابن الزبير الذي تقدم في ابن الزبير .

(الآغا رضي)

إذا قيل الآغا رضي فهو محمد بن الحسن القزويني العالم الجليل والفاضل النبيل المحقق المدقق صاحب كتاب لسان الخواص وقبة الآفاق وتاريخ علماء قزوين وغير ذلك .

كان رحمه الله تلميذ المولى خليل القزويني (قدس سره) ، توفي سنة ١٠٩٦ (غصو) ، وإذا قيل (السيد رضي أو الشريف رضي) فهو السيد الأجل أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أخو الشريف المرتضى أمره في العلم والفضل والأدب والورع وعفة النفس وعلو الهمة والجلالة أشهر من أن يذكر وقد خفي علو مقامه في الدرجات العلمية مع قلة عمره لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وإعما الشايخ منها نهجه وخصائصه وهما مقصوران على النقلات نعم في هذه الأزمدة انتشرت نسخة المجازات النبوية الحاكية عن علو مقامه في الفنون الأدبية .

وله تفسير على القرآن الكريم المسمى بمحقق التنزيل ، قال في حقه ابو الحسن العمري : هو أحسن من كل التفاسير واكبر من تفسير ابي جعفر الطبري وفي رياض العلماء نقلا عن تاريخ الياقيني انه قال في ترجمة السيد المرتضى وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام هل هو جمعه أو أخوه الرضي ؟ وقيل : انه ليس من كلام علي عليه السلام وإنما احدهما هو الذي وضعه ونسبه اليه . انتهى .

قال : وأما ما في كلام الياقيني من التأمل أو لا في كون نهج البلاغة لأي الأخوين السيدين ، ثم احتمال كونه من اختراعات احدهما فهو من مسخيف القول فان تلاميذ السيد الرضي بل فضلاء الشيعة الامامية ولا سيما العلماء في إجازاتهم حتى عظماء العامة ايضاً خلفاً عن سلف انتسبوا جميع هذا الكتاب الى السيد الرضي وهي متواترة من زماننا هذا وهو عام ثمانية ومائة وألف الى زمن السيد الرضي فضلا عن زمان الياقيني من غير شك ولا ارتياب ، وأهل البيت ادرى بما فيه ، وكذا احتمال كونه من اختراعات احدهما فانه مما علم بطلانه قطعاً وماخذ تلك الخطب والكلمات موجودة في كتب العامة والخاصة ، وما أورده قدس سره في نهج البلاغة ملتقطات من خطبه عليه السلام وهي بتمامه مع الزيادات التي اسقطها الرضي مذكورة في كتب العلماء المتقدمين على السيد الرضي مع العامة والخاصة ايضاً . انتهى ، قلت : ولما تم وكل بدره وبلغ سبعة وأربعين من عمره إختار الله له دار بقاء فناده ولباه وفارق دنياه وذلك في بكرة يوم الأحد استخلون من المحرم سنة ست وأربعمائة فقامت عليه نوادب الأدب وانظم حد القلم وفقدت عين الفضل قرنتها وجبهة الدهر غرنتها ، وبكاه الأفاضل مع الفضائل ورثاه الأكارم مع المكارم على انه مات من لم يمّ ذكره ، ولقد خلد من بقي على الأيام نظمه ونثره والله يتولاه بعفوه وغفرانه ، ويحييه بروحه وربحانه ، فلما قضى نحبه حضر الوزير فخر الملك وجيم الأعيان والأشراف والقضاة جنازته

والصلاة عليه ومضى اخوه السيد المرتضى من جزئه عليه الى مشهد جده موسى
ابن جعفر عليه السلام لأنه لم يستطع ان ينظر الى جنازة أخيه ، ودفنه وصلى عليه
فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار الى السيد المرتضى الى المشهد الكاظمي
فألزمه بالعود الى داره .

ورثاه اخوه المرتضى (ره) بأبيات منها قوله :

يا للرجال انفجعة جذمت يدي وددت لو ذهبت علي براسي
مازات احذر وردها حتى اتت فحسوتها في بعض ما أنا حاسي
ومطلتها زمناً فلما صحت لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لله عمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالأدناس

ورثاه قلميذه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله :

بكر النعمي من الرضي بملك غاياتها متموداً قدامها
كلح الصباح بموته عن ليلة تقضت على وجه الصباح ظلامها
بالفارس الملوئ شق غبارها والناطق العربي شق كلامها
سلب العشرة يومه مصباحها مصلاحها عمالها علامها
برهان حجبها التي بهرت به اعداءها وتقدمت اعمامها

قال السيد الأجل السيد علي خان رحمه الله في انوار الربيع وشقت هذه المراثية
على جماعة ممن كان يحسد الرضي رضي الله تعالى عنه على الفضل في حياته
ان يرثي بمثلها بعد وفاته ، فرثاه بقصيدة اخرى مطلعها في براءة الاستهلال
كلاً ولي وهو :

أفريش لا لقم أراك ولا يد فتوا كلي غاض الندي وخلالندي
وما زلت معجباً بقوله منها :

بكر النعمي فقال أودى خيرها إن كن يصدق فالرضي هو الردي
أقول : (مهيار الديلمي) هو الفاضل الأديب من شعراء اهل البيت عليهم السلام

المجاهرين ، كان من غلمان الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه جم بين فصاحة العرب ومعاني العجم ، له شعر كثير في مدح اهل البيت عليهم السلام ، وديوان شعر كبير .

قال بعض العلماء : خيار مهيّار خير من خيار الرضي ، وليس للرضي ردي اصلاً قال ابن خلكان : كان جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكره ابو الحسن الباخري في دمية القصر فقال : هو شاعر ، له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب مجلى كل كلمة من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلو ولبت فهي مصبوبة بقوالب للقلوب وبمثلاها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ويتوب توفي سنة ٤٢٨ انتهى .

أقول : قال الخطيب في تاريخه كان ابو الحسن مهيّار شاعراً جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وكنت أراه يحضر جامع المنصور في ايام الجمعات ويقرأ عليه ديوان شعره فلم يقدر لي ان اسمع منه شيئاً ، ومات في ليلة الأحد لخمس خلون من جمادي الآخرة سنة ٤٢٨ (تكح) انتهى .

ومن شعره المذكور في ديوانه :

معشر الرشد والهدي حكم	البنغي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجابت رجال	لهم ثم بدلوا فاستحالوا
حملوها يوم السقيفة أوزاراً	تخف الجبال وهي ثقـال
ثم جاؤا من بعدهـا يستقيلو	ن وهيـات عثرة لا تقـال
يا لقوم إذ يقتلون عليـاً	وهو للمحل فيهم قتـال
ويسرون بغضه وهو لا تقبـ	ل إلا بحبه الأعمـال
ونحالك الأخبار والله بدري	كيف كانت يوم الغدير الحـال

ولسبطين تابعيه فسموم عليه ترى البقيع بهال
 درسوا قبره ليخفى على الزوار هيات كيف يخفى الهلال
 وشهيد بالطف ابكي السموات وكادت له نزول الجبال
 الى ان قال :

حبكم كان فك اسرى من الشر لك وفي منكبي له اغلال
 كم تزلت بالمذلة حتى قتت في نوب عزكم اختال
 بركات تحت لكم من فؤادي ما أمل الضلال عم وخال
 لكم من ثناني ما ساعد العم رفته الابطاء والاعمال
 وبقيني ان سوف تصدق آمالي بكم يوم تكذب الآمال
 وللسيد جمال الدين احمد بن طاوس قدس سره شرح على لامية مهيار سماه
 كتاب الازهار في شرح لامية مهيار ، ومن شعر مهيار ايضاً يرثي الشريف
 الرضي رضي الله عنه :

من جب غارب هاشم وسنامها ولوى لوباً فاستزل مقامها
 وغزا قريشاً بالبطاح فلفها بيد وقوض عزها وخيامها
 وقال :

ابكيك للدنيا التي طلقها وقد اصطفيتك شبابها وغرامها
 ورميت غاربها بفضلة معرض زهداً وقد ألفت اليك زمامها
 وإذا قيل الشارح الرضي أو الفاضل الرضي فهو نجم الأئمة محمد بن الحسن
 الاسترابادي فخر الأعاجم وصدر الأعظم الفاضل الكامل المحقق السعيد شارح
 الكافية والشافية والقصائد السبع لابن أبي الحديد وشرحه على الكافية هو الذي
 فاق على مصنفات الفريق .

قال صاحب كشف الظنون في ذكر شروح الكافية وشروحها كثيرة
 اعظمها شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي ، قال

السيوطي : لم يؤلف عليها (أي على الكافية) بل ولا في غالب كتب النحو مثله جماً وتحقيقاً فتداوله الناس واعتمدوا عليه وله فيه أبحاث كثيرة ومذاهب ينفرد بها ، وفرغ من تأليفه سنة ٦٨٣ .

قلت : كتب في آخر شرحه والحمد لله على إتمامه وأفضاله ، وقد تم إتمامه واختتم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة في شوال سنة ٦٨٤ .

قال صاحب (ضا) : وكان قد توطن هذا الشيخ الجليل بأرض النجف الأشرف على مشرفها السلام ، وصنف شرحه (١) المشهور على الكافية أيضاً في تلك البقعة المباركة ، وذكر في خطبته اللطيفة أن كلما وجد فيه من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة ، وأفاضات حضرة سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، إنتهى ، وتوفى كما في (مل) سنة ٦٨٦ (خفو) .

(السيد رضي الدين) بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي أحد شيوخ السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري ، يأتي في السيد الجزائري .

(الرفاعي)

أبو اسحاق إبراهيم بن سعيد الضرير النحوي الأديب الشاعر المتوفى سنة ٤١١ ، والرفاعي أيضاً أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي الحسيني .

قال ابن خلكان : أنه كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب أصله من العرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة ، فانضم إليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه ، والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية

(١) للمحقق الشـريف تعليقات على شرح الكافية ، وبذكر الرضي بلقب نجم الأئمة .

من الفقراء منسوبة اليه ولأتباعه احوال عجيبه من أكل الحيات وهي حية والنزول في التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفئونها .

ويقال أنهم في بلادهم يركبون الأسود ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يمد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وإنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ، توفي سنة ٥٧٨ (ثمان) وقبره بأم عبيدة وهي كسفينة قرية بقرب واسط فكان قبره محط رحال الجماهير من سالكى طريقته .

والبطائح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين البصرة وواسط ، أقول : ذكر ابن بطوطة في رحلته انه رأى عند قبر الرفاعي جماعة الفقراء في الرقص وقد اعدوا احمالا من الحطب فأججوها نارا ودخلوا في وسطها يرقصون ، ومنهم من يتمرغ فيها ، ومنهم من يأكلها بفيه حتى اطفأوها جميعاً ، وهذه الطائفة الأحمدية مخصوصون بهذا ، ومنهم من يأخذ الحية العظيمة فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعها .

(الرفاء الأندلسي)

ابو عبد الله محمد بن غالب الشاعر المشهور المتوفى بمالقه سنة ٥٧٢ (ثمان) (والرفاء الموصلي) ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك مولع بالأدب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ، ومدح سيف الدولة بن حمدان والوزير المهلبى وكان مغرماً بنسخ ديوان ابى الفتح كشاجم الشاعر وهو إذ ذاك ربحان الادب والسري الرفاء في طريقه يذهب وعلى قاله يضرب ، وله ديوان شعر ، كانت وفاته في نيف وستين وثلاثمائة ببغداد ، ويأتي في الرمانى كلام ابن النديم ابن السري بتشيع .

(والرقاء الهروي) ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، قدم بغداد في حدائته حاجاً فسمع بها وبالكوفة ومكة وحلوان ومهدان والري ونيسابور ، ثم قدمها وقد علت عنه فحدث بها ، توفي بهراة ١٧ مض سنة ٣٥٦ (سنو) .

(ربيع الدين القزويني)

المولى محمد بن المولى فتح الله العالم الفاضل الأديب الشاعر الواعظ تلميذ المولى خليل القزويني .

له كتاب ابواب الجنان فارسي في المواعظ والاخلاق ، توفي سنة ١٠٨٩ وابنه المولى محمد شفيع العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ ، هو الذي نعم كتاب ابواب الجنان لأبيه .

(ربيع الدين النائيني)

السيد الأجل محمد بن حيدر الحسيني الطباطبائي سيد الحكماء والمتأهلين وقدوة المحققين والمدققين ، علامة زمانه ووحيد دهره وأوانه ، ذو الفيض القدسي ، استاذ العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهما .

له حواش وتعليقات على كتاب المختلف وأصول الكافي والصحيفة الكاملة وشرح الاشارات ، وله رسالة التشكيك . والشجرة الالهية والجرة الالهية وغير ذلك يروي عن المولى عبد الله والشيخ البهائي ، توفي باصهبهان ٧ شوال سنة ١٠٨٠ ومزاره في نخته فولاد ظاهر يزار وكتب على لوحه :

بتاريخ فوتش خرد مند گفتم مقام رفيع مقام رفيع
بني بأمر الشاه سليمان الصفوي على مرقد الشريف قبة عالية .

(الرقاشي)

الفضل بن عبد الصمد البصري ، كان سهل الشعر مطبوعاً ، وكان منقطعاً

الى آل برمك مستغنياً بهم عن سواهم ، وكانوا يصولون به على الشعراء ويروون أولادهم اشعاره وبدونونها تمصباً له وحفظاً لخدمته وتنوياً باسمه ، فلما نكبوا صار اليهم في حبسهم فأقام معهم ينشدهم ويسامرهم حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثر من رثائهم ، توفي سنة مائتين .

الرقاشي : إن قرىء بالتخفيف فهو نمبة الى الرقاش ، كسحاب أي الحية ، وكقطام علم للفساء ، وإن قرىء بالتشديد فهو من رقص كلامه رقيشاً أي زوره وزخرفه .

(الرمادي)

ابو عمر يوسف بن هارون الكندي القرطبي الشاعر المشهور كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة ، يعنون امراً القيس والمتنبى والرمادي وكانا متعاصرين ، ومن شعره القصيدة اللامية في مدح ابي علي القالي مطلعها :

من حاكم بيني وبين عذولي الشجو شجوي والمويل عويلي
في أي جراحة اصون معذبي سلمت من التعذيب والتنكيل
إن قلت في بهري فثم مدامعي أو قلت في كبدي فثم غليلي
لكن جعلت له المسامح موضعاً وحجبتها من عذل كل عذول

توفي سنة ٤٠٣ (تج) ، والرمادي نسبة الى الرمادة موضع بالمغرب .

(الرماني)

ابو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الواسطي المعتزلي النحوي المشهور بأبي الحسن الوراق شارح كتاب سيديويه ومختصر الجرمي والمقتضب ، أخذ عن ابن دريد وابن السراج ، وروى عنه ابو القاسم التنوخي ، كانت ولادته سنة ٢٩٦ وتوفي سنة ٣٨٤ أو ٣٨٢ ، ينسب الى قصر الرمان موضع

بواسطة ، وتقدم في ابن النديم المراد من الوراق وفي فهرست ابن النديم انه كان السري الرفا جاراً لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني بسوق المعطش ، وكان كثيراً ما يجتاز بالرماني وهو جالس على باب داره فيستجلسه ويحدثه ويستدعيه الى ان يقول بالاعتزال ، وكان السري يتشيع فلما طال ذلك عليه انشد :

اُتِرِعْ أعداء النسي وآله قراعاً يفل البيض عند قراعه
وأعلم كل العلم ان وليهم سيجزى غداة البعث صاعاً بصاعه
فلا زال من والاهم في علوه ولا زال من عاداهم في انضاءه
وممتزلي رام عزل ولايتي عن الشرف العالي بهم وارتفاعه
فما طاوعتني النفس في ان اطيعه ولا اذن القرآن لي في اتباعه
طبعتم علي حب الوصي ولم يكن لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

(الرملي)

نسبة الى الرملة إسم خمسة مواضع اشتهرها بلد بالشام ويطلق على جماعة كثيرة (١) شهاب الدين ابو العباس احمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن يوسف الرملي المقدسي الشافعي ، اخذ عن القلقشندي والسراج البلقيني وكان مقيماً بالرملة بحمامه المشهور ، وكان يفتي ويدرس ثم ترك ذلك ورحل من الرملة الى القدس وأقام باثراوية الختنية وراء قبة المسجد الأقصى ، وألف كتباً في الفقه والنحو ، منها : الزبد ، منظومة في التوجيه والفقه ، توفي بها سنة ٨٤٤ .

(٢) شهاب الدين احمد بن حمزة الرملي المصري الأنصاري الشافعي إنتهت اليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم تلامذته إلا النادر ، وكان يخدم نفسه ، ولا يمكن احداً ان يشتري له حاجة الى ان كبر منه وعجز ، توفي سنة ٩٥٧ ، له شرح عظيم على صنفه الزبد

في الفقه ومؤلفات آخر .

(٣) شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن حمزة ، استاذ الأساقيد
محبي السنة وعلماء الفقهاء .

حكى انه ذهب جماعة الى انه مجدد القرن العاشر ، ولد سنة ٩١٩ واشتغل
على أبيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف وسائر العلوم ، واستغنى به عن
التردد الى غيره وجلس بعد وفاة والده للتدريس ، وولي عدة مدارس ومنصب
افتاء الشافعية ، له شرح الزبد ، ونهاية المحتاج الى شرح المنهاج وغيره ،
توفي سنة ١٠٠٤ .

ثم توفي بعده ابن غانم المقدسي فقبل في تاريخهما :
لما قضى الرمل شيخ الوري من كان علمي مذهب الشافعي
ثم تلاه المقدسي الذي حاز علوم الصحب والتابعي
فقات في موتها أرخا مات أبو يوسف والرافعي
(٤) خير الدين بن احمد الأيوبي العلبي الفاروقي الحنفي شيخ الاسلام
وفقيه النعمانيين صاحب الفتاوى المشهورة .

كان مولده بالرملة بفلسطين سنة ٩٩٣ ثم رحل الى مصر وأقام بها مدة ثم
رجع الى بلده وقصده الناس من الأقطار الشاسعة للأخذ عنه وطلب الاجازة
منه ، له الفتاوى الخيرية لنفع البرية ، توفي سنة ١٠٨١ .

(٥) نجم الدين بن خير الدين المذكور ، له نزعة النواظر على
الأقباة والنواظر .

(الرواجي)

أبو سعيد عباد بن يعقوب الرواجي الأسدي الشيعي الامامي الذي ذكره
علماء السنة وثقوه ، ذكره الدارقطني فقال : شيعي صدوق .

وعن ابن خزيمة انه قال : حدثنا الثقة في روايته المهم في دينه عباد بن يعقوب ، وقد اخذ عنه من أئمة السنية غير ابن خزيمة جمع كثير كالبخاري والترمذي وابن ماجة وابن داود ، فهو شيخهم ومحل ثقتهم .

ففي المبعثات في حديث الطير نقلا عن التقريب انه قال في ترجمة عباد المذكور انه صدوق رافضى حديثه في البخاري مقرون .

وقال في مقدمة فتح الباري : عباد بن يعقوب الرواجني رافضى مشهور إلا انه كان صدوقا ، وثقه أبو حاتم ، وفي تهذيب ابن حجر قال ابن ابراهيم بن ابى بكر بن ابى شيبة لو لا رجلا من الشيعة ما صح لهم حديث عباد بن يعقوب و ابراهيم بن محمد بن ميمون .

وفيه ايضا قال ابن عدي وعباد فيه غلو في التشيع ، وروى احاديث انكرت عليه في الفضائل والمثالب ، وقال القاسم بن زكريا المطرز : كان عباد مكفوفاً ورأيت في بيته سيفاً معلقاً فقلت : لمن هذا ؟ قال : أعدوته لأقاتل به مع المهدي عليه السلام ، مات في ذى القعدة سنة ٢٥٠ .

قال السمعاني في الأنساب قال أبو حاتم بن حيان عباد بن يعقوب الرواجني من أهل الكوفة يروي عن شريك حدثنا عنه شيوخنا ، مات سنة ٢٥٠ في شوال ، وكان رافضياً داعية الى الرفض ومع ذلك يروى المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك ، روى عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، قال السمعاني قلت روى عنه جماعة من مشاهير الأئمة مثل أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري لأنه لم يكن داعية الى هواه .

وقال السمعاني بعد العبارة السالفة وروى عنه حديث ابى بكر انه قال : لا تفعل يا خالد ما أمرتك به سألت الشريف عمر بن ابراهيم الحسيني بالكوفة عن معنى هذا الأمر فقال كان أمر خالد بن الوليد ان يقتل علياً ثم ندم بعد ذلك

فنهى عن ذلك ، انتهى .

وروى عباد المذكور بإسناده عن ابن مسعود ، انه كان يقرأ (وكنى الله المؤمنين القتال) بعلي .

وروى عن عباد انه كان يقول : من لم يتبره في صلاته كل يوم من اعداء آل محمد (ص) حشر معهم .

والرواجني : أصله الدواجني بالداء المهملة ، نسبة الى داجن وهو الشاة التي تسمن في الدار فجعلها الناس الرواجني كذا عن أنساب السمعاني .
(الروذكي)

الشاعر المعروف أبو عبد الله جعفر بن محمد السمرقندي يقال له سلطان الشعراء قال المعروف في البلخي :

از رودكي شنيدم سلطان شعاران

كاندر جهان بكس مكر وجز بفاطمي

يقال انه كان ضريراً بل حكى انه كان أكمه وشعره في نهاية الحسن بل يقال انه ليس له نظير في العرب والعجم له نظم كتاب كميّة ودمنة الذي كان باللغة الفهلوية وترجمه ابن المقفع بالعربية ولما اشتغل بنظمه جعل واحد يقرأ عليه الكتاب حتى ينظمه كما أشار الى ذلك الفردوسي بقوله :

كذارنده را بيش بفشاندهند همه نامه بر رودكي خواندهند

ببيوست كويا براكنده را بسفت اين جنين دراكنده را

توفي في حدود سنة ٣٣٠ (شل) وله ديوان شعر والروذكي كما قيل نسبة

الى روذك من نواحي سمرقند وقيل نسبة الى رود وهو بالفارسية أي البربط .

(الرياشي)

أبو الفضل العباس بن الفرج البصري النحوي اللغوي المؤرخ ، قال

الخطيب في تاريخه : قدم بغداد وحدث بها وكان من الادب وعلم النحو يجعل

عال وكان يحفظ كتب أبي زيد وكتب الأصمعي كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه فكان المازني يقول قرأ علي الرياشي الكتاب وهو اعلم به مني وكان ثقة انتهى .

روى عنه أبو بكر بن الأزهر وأبراهيم الحربي وابن دريد وابن أبي الدنيا وكان كثير الرواية عن الأصمعي ومما رواه عن الأصمعي أنه قال : مر بنا أعرابي يشد إبناً له فقلنا صفه لنا فقال : كأنه زنبير (دنيير خ ل) فقلنا له لم نره قال : فلم يلبث أن جاء بصغير أسيد كأنه جمل قد حمله على عنقه فقلنا له لو سألتنا عن هذا لأرشدناك فإنه ما زال اليوم بين أيدينا ثم أنشد الأصمعي :

نعم ضجيم الفتى إذا برد الليل — حيراً وقرقف العرد

زينها الله في الفؤاد كما زين (١) في عين والد ولد

(الزنبر الأسد وقرقف العرد أي حضر البرد) وكان الرياشي معاصراً لأبي العتاهية ، حدث المبرد عنه قال : أقبل أبو العتاهية ومعه سلة محاجم فجلس إلينا وقال : است أبرح أو تأتوني بمن أحجمه فجبنا ببعض عبيدنا فحجمه ثم أنشأ يقول :

ألا إنما التقوى هي العز والكرم وحبك الدنيا هو الذل والعدم

وليس على عبد تقي نقيصة إذا صحح التقوى وإن حاك أو حجم

قتل الرياشي سنة ٢٥٧ قتل صاحب الزنج بالبصرة والرياشي نسبة إلى رياش ككتاب رجل من جذام كان والد الرياشي عبداً له .

(وأبو صخرة الرياشي) هو أحمد بن أبي نعيم ، الذي أنشد في بحبي

(١) يحكى عن ابن السراج أنه حضر في يوم من الأيام بني له صغير فأظهر

من الميل إليه والمحبة له ما يكثر من ذلك فقال له بعض الحاضرين أحبه أيها الشيخ ؟ فقال متحلاً :

أحبه حب الصحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله

ابن اكثم القاضي :

أنطقني الدهر بمد اخراس لنائبات أطلن وسواسي
 يابؤس للدهر لا يزال كما ير فع من ناس يحط من ناس
 لا افلمحت امة وحق لها بطول نكس وطول انماس
 قرضي يبحي يكون سائسها وليس يحبي لها بسواس
 قاض يرى المد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
 القصيدة . روى ان المأمون قال ليحيى بن اكثم من الذي يقول وهو يعرض
 به قاض يرى المد البيت ؟ قال أو ما يعرف امير المؤمنين ؟ من قاله ؟ قال لا قال
 يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول :

حاكنا يرتشى وقاضينا يلوط والراس شر ما راس
 لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من آل عباس
 قال : فأفهم المأمون واسكت خجلا وقال : ينبغي ان ينفي احمد بن نعيم
 الى السند .

(الزاكاني)

هو عبيد الزاكاني القزويني الشاعر المنشيء الكاتب الظريف المعروف .
 قال صاحب (ض) قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبله
 أيضا وإن كان لما قد غلب عليه الهزل والظرافة اشتهر بذلك وخرج اسمه عن
 ديوان العلماء وله مؤلفات نظماً ونثراً ومن ذلك كتاب هزلياته بالفارسية وهو
 معروف وعندنا قطعة منه ومنها كتاب مقاماته بالفارسية على محاذات كتب
 المقامات لفحول العلماء بالعربية وكانت عندنا منه نسخة أيضاً ويظهر منه فضله
 وتفعله في العلوم وتوسعه فيها والله اعلم وله أيضاً ديوان شعر فلاحظ ، والزاكاني
 نسبة الى زاكان .

قال الشيخ فرج الله في رجاله في باب الالقاب : هو بزاي والف وكاف والف

ونون مكسورة منسوب الى ز ا كان قبيلة من العرب سكنت بقزوين انتهى .
(الزاهري)

محمد بن سنان ابو جعفر الزاهري كان من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام روي انه قال له موسى بن جعفر «ع» اما انك في شيعتنا ابي من البرق في ليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحى وانت انسهما ومستراحهما اي انس الرضا والجواد عليهما السلام حرام على النار ان تمسك ابداً قلت وكفى ايضا في حقه مارواه السيد ابن طاوس في فلاح العاقل في مدحه وردده على من يذكر الطعن عليه ونقله عن الشيخ المفيد ما يدل على مدحه وانه روى عن عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على ابي جعفر «ع» في آخر عمره فسمعتة يقول جزى الله محمد بن سنان غنى خيراً فقد وفي لي وروي عنه «ع» ايضا انه يذكر محمد بن سنان ويقول رضى الله عنه برضاى عنه فما خالفني ولا خالف ابى قط مع جلالاته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة «ع» ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم وانه كان ضرير البصر فت مسح بأبى جعفر الثاني «ع» فعاد اليه بصره بعدما كان افتقده وانه كان متقشفاً متعبداً .

(اقول) ويقال له الزاهري لأنه يفتي نسيبه الشريف الى زاهر مولى عمرو ابن الحلق المقتول في نصره ابي عبد الله الحسين «ع» بكر بلاه وذكره للقاضي نعمان المصري في شرح الأخبار في قصة يظهر منها انه كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وخصص بمتابعة عمرو بن الحلق الخزاعي صاحب رسول الله (ص) وحواري امير المؤمنين «ع» العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه فوفق بمواراته ودفنه ثم ساقته السعادة الى ان رزق في نصره الحسين «ع» الشهادة رضى الله تعالى عنه .

(الزاهي)

ابو القاسم علي بن اسحاق البغدادي الشاعر عده صاحب معالم العلماء من

الشعراء المجاهدين في مدح اهل البيت «ع» له ديوان شعر قال القاضي نور الله وكذا ابن خلكان ان اكثر شعره كان في مدح اهل بيت النبي عليهم السلام ومدح سيف الدولة والوزير المهلب توفي ببغداد سنة ٣٥٢ (شعب) وقبره في مقابر قريش. والزاهي نسبة الى قرية من قرى نيسابور ومن شعره في مدح امير المؤمنين «ع» كما في المناقب :

يا سيدي يا ابن ابي طالب يا عصمة المعنف والجار
لا تجعل النار لي مسكناً يا قاسم الجنة والنار

وله ايضاً كما في المناقب :

يا آل احمد ماذا كان جرمكم فكل ارواحكم بالسيف تنزعم
تلقى جموعكم شتى مفارقة بين العباد وشمل الناس مجتمعة
ويستباحون اقاراً منكسة تهوي وارؤسها بالسيف تنزعم
ما للحوادث لا تجري بظالمكم ما للمصائب عنكم ايضاً تنزعم
منكم طريد ومقتول على ظمأ ومنكم دنف بالسم منصرع
وهارب في اقاصي الغرب مغترب ودارع بدم اللبات مندرع
ومقصد من جدار ظل منكدرأ وآخر تحت ردم فوقه يقيم
ومن محرق جسم لا يزار له قبر ولا مشهد يأتيه مرثدع

(زبيدة)

اسمها امة العزيز بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد ام محمد الأمين لقبها جدّها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاقتها ونضارتها لها معروف كثير وفعل خير جليل يحكى عن ابي الفرج بن الجوزي انه قال زبيدة سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها أسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخور حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها

وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت أعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسم في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن انتهى .

وعن الطبري قال : اعرس بها هارون الرشيد في سنة ١٦٥ (قسه) وكانت وقتها سنة ٢١٦ (ريو) في ج ١ ببغداد وذكرها الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليها وقال كانت معروفة بالخير والافضل على أهل العلم والبر للفقراء والمساكين ولها آثار كثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها وبرك أحدثتها وكذلك بمكة والمدينة ، وروي انها حجت فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين ألف انتهى .

أقول : حكى انها كانت من الشيعة ويؤيد ذلك ما ذكره ابن شحنة في روضة المناظر قال في سنة ٤٤٣ (تمج) وقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة احرق فيها ضريح موسى بن جعفر الصادق « ع » وقبر زبيدة وقبور ملوك بني بويه انتهى .

قلت : الظاهر ان احراق اهل السنة قبر زبيدة لم يكن إلا لأجل تشيعها كقبور بني بويه وككتب الشيخ الطوسي وكرمي كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاص والعام وليعلم ان لاسلطان فتح علي شاه القاجاري بذت تسمى زبيدة وكانت عارفة اديبة كثيرة الخيرات والمهترات والملازمة للطاعات والعبادات ولها اوقاف وتعميرات في الاماكن المشرفات ولها ديوان .

(الزبيدي)

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الاشبيلي القرطبي صاحب طبقات النحويين اللغويين والاستدراك علي سيبويه كان أوجد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر له كتب تدل

على وفور علمه اختاره المستنصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده وولى عهده هشام المؤيد بالله ونال ابو بكر منه دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وتوفي بها سنة ٣٧٩ وزيد بضم الزاي قبيلة في اليمن قال الحلبي : وكتابه الابنية في النحو من نواذر الدهر وقد يطلق على عمرو بن معد يكرب الزبيدي المذحجي ابو ثور آمن بالنبي (ص) ثم ارتد بعد وفاته ثم اضطر الى العود الى الاسلام وشهد اليرموك ثم القادسية ومات بها وقيل مات سنة ٢١ بعد ان شهد وقعة نهاوند في قرية من قراها وله في نهاوند قبر مشهور وتقدم في ابو الصمصام ما يتعلق بسيفه الصمصامة

(الزبيرى)

ابو عبد الله الزبير بن ابي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله (١) بن الزبير بن العوام كان من اعيان علماء العامة تولى القضاء بمكة المعظمة وصنف كتاب انساب قريش وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله الموفقيات في التاريخ الفها للموفق بالله ابن المتوكل العباسي حكى الخطيب البغدادي عن جحظة قال : كنت بحضرة الامير محمد ابن عبد الله بن طاهر فاستؤذن عليه للزبير بن بكار حين قدم من الحجاز فلما دخل عليه اكرمه وعظمه وقال : ولئن باعدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الآداب وان امير المؤمنين (يعني المتوكل) ذكرك فاخترتك لتأديب ولده وامر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة نخوت من الثياب وعشرة ابغل تحمّل عليها رحلك الى حضرة

(١) روى الخطيب في ج ٤ تاريخ بغداد صفحة ٣٩٩ عن عائشة قالت :

أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير قالت فجئنا به الى النبي (ص) ليحنكه فقال اطلبوا لي ثمرة فطلبنا ثمرة فوالله ما وجدناها .

بسر من رأى فشكره على ذلك وقبله انتهى (١) .

توفي في (قم) سنة ٢٥٦ او ٢٥٥ وبلغ ٨٤ سنة وكان سبب موته انه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته ووركه وصلى عليه ابنه مصعب ودفن بمكة في مقبرة الحجون .

روى الشيخ الصدوق انه استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر فحلف وبرص وأبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصره فاندقت عنقه وأبوه عبد الله بن مصعب هو الذي مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي الرشيدي وقال : اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له وهو الذي استحلفه يحيى بالبراءة وتمجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فأنحسف قبره مرات كثيرة .

قال الشيخ المفيد (ره) في كلام له ان الزبير بن بكار لم يكن موثقاً به في النقل وكان متهماً فيما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين « ع » وغير مأمون . وروى ابن الاثير في الكامل عند ذكر سيرة المعتصم عن أحمد بن سليمان ابن أبي شيخ انه قدم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين لأنه كان ينال فيهم فتهددوه فهرب منهم وقدم على عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير وشكى اليه حاله وخوفه من العلويين وسأله انهاء حاله الى المعتصم فلم يجد عنده ما أراد وأنكر عليه حاله ولامه .

قال أحمد : فشكى ذلك إلي وسألني مخاطبة عمه في أمره فقلت له في ذلك وانكرت عليه إعراضه عنه فقال لي ان الزبير فيه جهل وتسرع فأشر عليه أن يستعطف العلويين ويزيل ما في نفوسهم منه أما رأيت المأمون ورفقه بهم وعفوه

(١) روى الخطيب عن محمد بن اسحاق الشاهد قال : سألت الزبير بن بكار فقلت منذ كم زوجتك مملوك ؟ قال لا تسليني ليس يرد القيامة اكثر كباشاً منها ضحيت عنها سبعين كبشاً .

عنهم وميله اليهم ؟ قلت بلى قال : فهذا أمير المؤمنين والله على مثل ذلك وفوقه ولا أقدر اذ كرم عنده بقبيح فقل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم انتهى .
أقول : اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا اعتبار بما رواه أبو الفرج الاصبهاني المرواني في مقاتل الطالبين عن الزبيري المذكور في تزويج عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين « ع » بما لا يرضى مسلم غيور بنقله فكيف بمن كان من اهل الايمان ولا غرو من ابي العرج في نقل ذلك وامثاله فانه عرفت فيه عروق امية وسروان والعجب انه روى بعد ذلك عن احمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الرواية الزبيرية الموضوعة فانه روى مسنداً عن اسماعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين « ع » لما خطبها عبد الله أبت ان تروجه فحلفت امها عليها أن تتزوجه وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة أن تخرج فتزوجته .

وقد يطلق الزبيري على أبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام البصري الفقيه الشافعي كان أحمى وله مصنفات في الفقه منها الكافي وغيره قدم بغداد وحدث بها روى عنه محمد بن الحسن النقاش وغيره توفي قبل العشرين والثلاثمائة .

وقد يطلق على أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي مولى لبني اسد وليس من ولد الزبير بن العوام كوفي قدم بغداد سمع مسعر بن كدام والثوري ومالك بن أنس وبشير بن سلمان روى عنه احمد بن حنبل وابو بكر ابن أبي شيبة والقواريري وغيرهم ممن كان في طبقتهم .

قال الخطيب في تاريخ بغداد : قدم ابو احمد في بغداد وحدث بها وذكر ابن الجعابي ان له أخاً يسمى حسناً من وجوه الشيعة يروى عنه .

وروى عن ابن نمير قال : ابو احمد الزبيري صدوق وهو في الطبقة الثانية من اصحاب الثوري ما علمت إلا خيراً مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب وكان

صديق ابي نعيم وسماعها قريب ابو نعيم اسن منه واقدم سماعا .
وروى عن احمد بن عبد الله المجلي قال : محمد بن عبد الله الزبيري
الاسدي يكنى أبا احمد كوفي ثقة وكان يتشيع .
وعن محمد بن يزيد قال : كان محمد بن عبد الله الأسدي يصوم الدهر وكان
اذا تسحر برغيف لم يصدع فاذا تسحر بنصف رغيف صدع من نصف النهار الى
آخره فان لم يتسحر صدع يومه أجمع . مات في ج ١ بالاهواز سنة ٢٠٣ (جر) .

(الزجاج)

ابو اسحاق ابراهيم بن الصري بن سهل النحوي الاديب صاحب معاني
القرآن والأمالى ومصنفات في الادب اخذ عن المبرد وعلب واخذ عنه الزجاجي
وابو علي المارسي كان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب ففسب إليه
توفي سنة ٣١١ (شيا) حكى ان آخر كلامه الذي سمع منه قوله اللهم احشرنى
على مذهب احمد بن حنبل .

وروى انه كان بينه وبين رجل من أهل العلم يقال له مسيند شر فاقص
ونسجه ابليس واحكمه حتى خرج الزجاج الى حد الشتم فكتب اليه مسيند :

أبى الزجاج إلا شتم عرضي لينفمه فأثمه وضره
واقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حره
ولو انى كررت لفر منى ولكن للمنون على كره
فأصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأله الصنف . اقول
قد ظهر من هذه الحكاية ان هذا الرجل كان من اهل العلم حقيقة وكان عاملا
بعلمه قال الله عز وجل في سورة السجدة : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ،
ادفع بالتي هي احسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلفاها

إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم .

وروى الشيخ المفيد قدس سره عن جابر قال سمع امير المؤمنين «ع» رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يرد عليه فناداه امير المؤمنين «ع» مهلاً يا قنبر دع شأئك مهاناً ترضى الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك فوالذي فلق الحبة وبرأ الفسمة ما أَرْضَى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا اسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الاحمق بمثل السكوت عنه .

وروى عن طبقات ابن سعد صفحة ٢١٨ انه روى عن سالم مولى ابي جعفر قال : كان هشام (١) بن اسماعيل يؤذي علي بن الحسين «ع» وأهل بيته بخطب بذلك على المنبر وينال من علي «ع» فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به ان يوقف للناس فكان يقول لا والله ما كان احد أهم إلي من علي بن الحسين «ع» كنت أقول رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس فجمع علي بن الحسين «ع» ولده وخاصته ونهائم عن التعرض له وغدا علي بن الحسين «ع» باراً لحاجته فما عرض له فناداه هشام بن اسماعيل الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وفي رواية اخرى قال له ابنه عبد الله بن علي ولم لا نتعرض له ؟ والله ان أثره عندنا لمسيء وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم قال يا بني نكلمه الى الله تعالى فوالله ما عرض له احد من آل الحسين «ع» بحرف حتى تصرف امره .

﴿ تذييل ﴾ : قد ظهر من خبر جابر الذي تقدم ان قنبراً كان عند امير المؤمنين «ع» في مقام رفيع ومنزلة شريفة وكذلك كان ، روى الصدوق عن ابي عبد الله «ع» قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب علياً حباً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج علي أثره بالسيف وتقدم في ابن السكيت ما يدل على جلالته ويعلم جلالته من انه كان في مجلس وصية الحسن بن علي عليه السلام الى اخيه الحسين «ع» وما كان غائباً عن سمع كلام يحيى به

(١) كان والياً على المدينة لعبد الملك بن مروان وكان من بني مخزوم

الأموات ، وروى ان الحجاج بن يوسف قال ذات يوم احب أن اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فأتقرب الى الله تعالى بدمه فقيل له ما نعلم أحداً كان اطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاہ فبعث في طلبه فأتى به فقال انت قنبر ؟ قال نعم قال ابو همدان ؟ قال نعم قال مؤثني علي بن ابي طالب ؟ قال الله مولاي وامير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برأت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه ؟ قال اني قاتلك فاختر اى قتلة احب اليك ؟ قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم ؟ قال لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين عليه السلام ان منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق فأمر به فذبح ، قلت ويظهر من تاريخ بغداد ان في اولاده رواة الحديث والأخبار .

روى الخطيب في ج ٤ صفحة ٢١٠ باسناده عن قنبر بن احمد بن قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حماسة قال خرج علينا رسول الله (ص) ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما اضحكك يا رسول الله ؟ فقال بشارة اتقنى من عند ربى ان الله تعالى لما اراد ان يزوج علياً فاطمة عليهما السلام امر ملكاً ان يهز شجرة طوبى فهزها فنثرت رقاقاً يعنى صكاً كما وانشأ الله ملائكة النقطوها فاذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا اهل البيت محضاً إلا دفعوا اليه منها كتاباً براءة له من النار من اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار انتهى .

(الزجاجي)

ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال الشامي المسكن والخاتمة كان اصله من صيمر ونزل بغداد ولزم ابا اسحاق الزجاج حتى برع في النحو ولذلك يقال له الزجاجي وصنف الجمل والايضاح والكافي في

الدحو وغير ذلك وكتاب جملة مشهور بين اهل العربية وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء حكى انه صنفه بمكة المعظمة فكان اذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ودعا لنفسه ولقارنه بالمغفرة .

قال الدميري ولذلك لا يشتغل به احد إلا افتنم به توفي بطبرية سنة ٣٣٩ (شلط) والصيمري نسبة الى صيمر كحيدر وقد تضم ميمه بلد بين خوزستان وبلاد الجبل وفي تاريخ ابن خلدكان ذكر مكانه النهاوندي ثم اعلم انه غير ابي اسحاق الزجاجي التاجر المروزي فان اسمه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قدم بغداد حاجاً وحدث بها سنة ٣٨٠ وغير ابي عمرو الزجاجي العارف الذي كان في المائة الرابعة فان اسمه محمد بن ابراهيم النيسابوري .
(الزراري)

انظر ابو غالب الزراري .

(قال) الخطيب في تاريخ بغداد : عبيد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير ابن اعين ابو العباس الكاتب يعرف بالزراري روى عن ابي بكر بن الانباري حدثني عنه القاضي ابو القسم التنوخي قال وكان ادبياً شاعراً وزعم ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين وحران بن اعين قال وانما نسبنا الى زرارة دون بكير لأن زرارة جدنا من قبل امنا فاشتهرنا به اخبرنا التنوخي قال انشدني ابو العباس عبيد الله بن احمد الزراري قال انشدنا ابو بكر بن الانباري :

وكم من قائل قد قال دعه فلم يك وده لك بالسليم

فقلت اذا جزيت الغدر غدرأ فما فضل الكريم على اللئيم

واين الالف يعطيني عليه واين رعاية الحق القديم

وقال التنوخي انشدني ابو العباس الزراري لنفسه :

لي صديق قد صيغ من سوء عهد ورماني الزمان فيه بصد

کمان وجدی به فصار علیه وطریف زوال وجد بوجد

(الزرقانی)

ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري المالكي المتوفي سنة ١١٢٢ (غفكب) له شرح الموطأ وشرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني وغير ذلك اخذ عن حافظ العصر البابلي وعن والده العالم المتبحر عبد الباقي المتوفي سنة ١٠٩٩ شارح مختصر خليل في فقه مالك وشارح المقدمة العزبة وغير ذلك قال الفيروز ابادي في (ق) زرقان كتمان لقب ابي جعفر الزيات المحدث ووالد همرو شيخ للاصمعي انتهى .
(قلت) زرقان كنعمان موضع بناحية قم ايضاً .

(الزركشى)

بدر الدين ابو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله التركي المصري المنهاجي كان ابوه بهادر مملوكاً لبعض الاكابر وتعلم ابنه محمد في صغره صنعة الزركش ثم حفظ المنهاج في الفقه فقيلاً له المنهاجي رحل الى حلب ودمشق اطلب العلم واخذ عن مغلطاي والاسنوي والبلقينى وغيرهم له يقظة المجلان في اصول الفقه وسلاسل الذهب في الاصول وتشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع في اصول الفقه — لتاج الدين السبكي وزهر العريش في احكام الحشيش . وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٧٩٤ (ذصد) .

(الزرندي)

الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني كان من اكابر الحفاظ والعلماء الاعلام من اهل السنة له كتاب درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين « ع » توفي في بضم وخمسين وسبعمائة .

(الزعفراني)

ابو القسم عمر بن جعفر اللغوي الاديب الشاعر المعروف بالرومي المعاصر
لصاحب بن عباد ومادحه ، يحكى انه انشد الصباح ابياتاً نونية منها قوله :

ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من نأى او دنا
كسوت المقيمين والزائرين كسا لم يخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز إلا انا

فقال الصباح قرأت في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلاً قال احملى
ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال : لو علمت ان
الله تعالى خلق مركوباً غير هذا لملتك عليه وانا فقد امرنا لك بحجة وقبص
ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا
لباساً آخر يتخذ من الخز لأعطيناك . وقد يطلق الزعفراني على ابي علي الحسن
ابن محمد بن الصباح احد رواة أقوال الشافعي المتوفى سنة ٢٦٠ .

قال صاحب القاموس الزعفران : معروف واذا كان في بيت لا يدخله سام
ابرص الى ان قال والزعفرانية قرية بهمدان منها القاسم بن عبد الرحمن شيخ
الدارقطني وبيغداد منها الحسن بن محمد بن الصباح صاحب الشافعي واليه ينسب
درب الزعفراني .

(الزنجشري)

جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الممتزلي استاذ فن
البلاغة صاحب المصنفات المعروفة اساس البلاغة والآنموذج واطواق الذهب
والفائق ، واعجب العجب شرح لامية العرب والكشاف عن حقائق التنزيل وهذا
الكتاب اشهر مصنفاته وقد اعتنى به الفضلاء وقيل في مدحه :

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالدهاء والكشاف كالشافى

ونصب اليه :

كثير الشك والخلاف فكل يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ثم حيي لأحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف كيف اشقى بحب آل النبي
وينسب اليه ايضاً :

تزوجت لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليقتني قد مت قبل الزوج
فوالله لا ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي على المتزوج
وله على ما حكى عن ترجمته المطبوعة في الجزء الاخير من الكشف :
اذا سألوا عن مذهبي لم ابج به واكتمه كتمانته لي اسلم
قلت حنيفاً قلت قالوا بأنه يديم الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكيماً قلت قالوا بأنني أبيع لهم لحم الكلاب وهم هم
وان شافعيماً قلت قالوا بأنني أبيع نكاح البنت والبنت محرم
وان حنبلياً قلت قالوا بأنني ثقيـل حلولي بغيبض مجسم
وله ايضاً في مدح الخول :

اطلب ابا القاسم الخول ودع غيرك يطلب أسامياً وكنى
شبه ببعض الاموات نفسك لا تبرزه إن كنت عاقلاً فطنا
ادفنه في البيت قبل ميته واجعل له من خموله كفناً
ذلك تطفي ما انت موقده إذ انت في الجهل تخلم الرسنا
سافر الى مكة وجاور بها زماناً ولقب جارا لله ، يحكى انه سقطت إحدى
رجليه من نالج أصابه في بعض الاسفار وتقدم في ابن الشجري ما جرى بينه وبينه
لما قدم الزخشي بغداد توفي بمرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة المعظمة
ليلة عرفة سنة ٥٣٨ (نلح) وكان أوصى أن يكتب هذه الابيات على قبره
وأوردها في تفسيره في سورة البقرة :

يامن يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الليل
ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك المظلم النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الأول
والزنجشري نسبة الى زنجش كسفرجل قرية بنواحي خوارزم وقد تقدم في
أخطب خوارزم ما يتعلق بخوارزم .

(الزوارى)

علي بن الحسين الزواري الاصبهاني الشيخ العالم الفاضل المفسر من فضلاء
الامامية كان من تلامذة المحقق الكركي واستاذ المولى فتح الله الكاشاني له تأليفات
منها تفسير كبير فارسي معروف بالتفسير الزواري وله شرح نهج البلاغة وترجمة
كشف الغمة فرغ منها سنة ٩٣٨ وله ايضاً ترجمة مكارم الاخلاق وعدة الداعي
والاحتجاج واعتقاد الصدوق وتفسير الامام . والزواري بكسر الزاى نسبة الى
زواره قصبة من اعمال اصبهان معروفة بقرية السادات لكثرة العلويين فيها .

(الزوزنى)

ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد الزوزنى كان وحيد عصره في النحو
واللغة والعربية له ترجمان القرآن وشرح المعلقات توفي سنة ٤٨٦ (تفو) والزوزنى
نسبة الى زوزن بالفتح بلد بين هراة ونيسابور .

(الزهاد الثمانية)

الربيع بن خيثم ، وهرم ككتف ابن حيان ، واويس القرني ، وعاصم بن
عبد قيس وهؤلاء الاربعة كانوا مع علي (ع) ومن اصحابه وكانوا زهاداً
اتقياء كذا قال الفضل بن شاذان وأما الاربعة الباقية فهم علي الباطل وهم
ابو مسلم الخولاني ، ومسروق بن الاجدم ، والحسن البصري ، واسود بن يزيد
وجرير بن عبد الله .

(الزهري)

بضم الزاي وسكون الهاء ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن الحرث بن شهاب بن زهرة بن كلاب الفقيه المدني التابعي المعروف وقد ذكره علماء الجمهور واثنوا عليه ثناء بليغاً قيل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعة واثني عشرة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من أئمة علم الحديث وأما علماءنا فقد اختلفت كلماتهم في مدحه وقدحه وقد ذكرنا ما يتعلق به في سفينة البحار وابو اسحاق الزهري ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من اهل مدينة رسول الله (ص) سمع اياه وابن شهاب الزهري وهشام ابن عروة وغيرهم ، وروى عنه جمع كثير منهم علي بن الجعد وابن حنبل كان قد نزل ببغداد واقام بها الى حين وفاته عن تقريب ابن حجر ، الزهري ابو اسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح ومات سنة ١٨٥ انتهى .

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٨٤ : ان ابا اسحاق الزهري المذكور قدم العراق سنة ١٨٤ فأكرمه الرشيد وظهر بره وسئل عن الخناء فأفتى بتحليله وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه احاديث الزهري فسمعه يتغنّى فقال : لقد كنت حريصاً على ان اسمع منك فأما الآن فلا سمعت منك حديثاً فقال : اذاً لا افقد إلا شخصك علي وعلي إن حدثت ببغداد ما اقامت حديثاً حتى اغني قبله وشاعت عنه هذه ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي (ص) في سرقة الحلبي فدعا بعود فقال الرشيد : اعود الجمر ؟ قال : لا ولكن عود الطرب فتبسم ففهمها ابراهيم بن سعد فقال : لعله بلغك يا امير المؤمنين حديث السفية الذي آذاني بالامس وألجأني الى ان حلفت قال : نعم ودعا له الرشيد بعود فغناه :

ياام طلحة ان البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

فقال الرشيد من كان من فقهاءكم يكره السماع؟ قال : من ربطه الله :
فهل بلغك عن مالك بن أنس في هذا شيء؟ قال : لا والله إلا أن أبى أخبرنى أنهم
اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع وهم يومئذ جلة ومالك أقلهم من فقهاء
وقدره ومعههم دفوف ومعاذف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف مرهم
وهو يغنيهم :

سليمى أجمت بينا فأين لقاؤها أيننا
وقد قالت لأتراب لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بال عظيم انتهى .

توفي ببغداد سنة ١٨٥ ودفن في مقابر باب التين ، والمسور بن مخرمة الزهرى
كان رسول امير المؤمنين عليه السلام الى معاوية كما في كتب الرجال ويظهر
من خبر انه كان عثمانياً وكان لخلافة علي « ع » كارها .

عن المناقب عن الليث بن سعد باسناده : ان رجلاً نذر ان يدهن بقارورة
رجلي افضل قريش فسأل عن ذلك فقيل ان مخرمة أعلم الناس اليوم بأنسب قريش
فاسأله عن ذلك فأثاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فد الشيخ رجليه
وقال : ادهنهما فقال : المسور ابنه للرجل لا تفعل أيها الرجل فان الشيخ قد خرف
وإنما ذهب الى ما كان في الجاهلية وارسله الى الحسن والحسين عليهما السلام
وقال : ادهن بها أرجلها فهما أفضل الناس واكرمهم اليوم .

قال ابن نفا : ناحت على الحسين « ع » الجن وكان نفر من اصحاب
النبي (ص) منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون ، وعن أسد الغابة
انه ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله
عبد الرحمن في امر الشورى وكان هواه فيها مع علي « ع » وأقام بالمدينة الى أن
قتل عثمان ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وكرهبيعة يزيد وأقام

مع ابن الزبير بمكة حتى قدم الحصين بن نمير في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة فقتل المسور أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله مستهل ربيع الاول سنة ٦٤ وصلى عليه ابن الزبير وكان عمره ٦٢ سنة انتهى .
أقول : وأما الزهري العاصري الذي ذكره القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة وذكر من شعره قوله :

علي لعمرى كان بالناس أرفأ وفي العلم بالأحكام أمضى وأعرفاً
فما عذر قوم أخروه وقدموا عدياً وتيماً فهو أعلى وأشرفاً
فلم يظهر لي اسمه ولا عصره كاسم الزهري الذي تشرف ببقاء مولانا الحجة عليه السلام وسمع منه قوله : ملعون ملعون من آخر العشاء الى ان اشتبك النجوم
ملعون ملعون من آخر الغداة الى ان تنقضى النجوم .

(الزيات)

ابو عمارة حمزة بن عمارة الكوفي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ الكسائي القراءة وأخذ هو عن الأعمش وإنما قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به .
وعن ابن النديم قال : اول من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزيات الكوفي من شيعة ابي عبدالله الصادق «ع» وصاحبه المتوفى سنة ١٥٦ (قنو) بحلوان انتهى .

نقل العلامة المجلسي (ره) عن الدر المنثور عن حمزة الزيات قال : خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فأواني الليل الى خرابة فدخلتها فبينما انا فيها إذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه : هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقري الناس بالكوفة قال : نعم والله لأقتلنه قال : دعه المسكين يعيش قال : لأقتلنه فلما أزمع علي قتلي قلت : بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة

الى قوله العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه : دونك الآن
فاحفظه راغما الى الصباح .

(زيني دحلان)

هو احمد بن زيني بن احمد دحلان المكي مفتي السادة الشافعية بمكة المكرمة
وشيخ الاسلام له مؤلفات كثيرة مطبوعة متداولة منها : الازهار الزينية في شرح
متن الألفية وقاريخ الدول الاسلامية ، تقريب الاصول تفهيم الغافلين مختصر منهاج
العابدين الدرر السفية في الرد على الوهابية الفتوحات الاسلامية خلاصة الكلام
في امراء البلد الحرام الى غير ذلك قلت : ومن ذلك الكتاب نقل شيخنا في
مستدرك الوسائل دعاء للاكتحال وهو هذا اللهم رب الكعبة وبانيها وفاطمة
وايها وبعلمها وبنيها نور بصري وبصيرتي وسري وسريري ، قال : وقد جرب
هذا الدعاء لتنوير البصروان من ذكره عند الاكتحال نور الله بصره توفي
سنة ١٣٠٤ (غشد) وتقدم في ابو بكر بن شهاب الامامي الحضرمي انه
تلمذ عليه .

(الزينبي)

نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس زوجة ابراهيم
الامام ام محمد بن ابراهيم كانت في طبقة المنصور وكان بنو العباس يعظمونها
وهي التي كلمت المأمون في ترك لباس الخضر والعود الى السواد فأجابها المأمون
الى ذلك فمن ينتهي اليها الشريف ابو القاسم علي بن طراد بن نقيب النقباء وزير
المسترشد والمقتني وقد تقدم في ابن الفضل الاشارة اليه وأما محمد بن حسان الرازي
ابو عبد الله الزينبي من اصحاب الهادي « ع » او ممن لم يرو عنهم صاحب
كتاب ثواب إنا أنزلناه وثواب الاعمال فلم يثبت كونه الزينبي بل في كثير من
النسخ انه الزينبي نسبة الى بيع الزيب .

(السائح)

ابوالحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلى المولد نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات قيل انه لم يترك برأ ولا بحرأ ولا سهلاً ولا جبلاً من الأماكن التي يمكن قصدتها ورؤيتها إلا رآه ولم يصل الى موضع إلا كتب خطه في حائطه ولقد كتب ذلك حتى ضرب به المثل قال الشاعر في ذم شخص يستعدي من الناس بأوراقه .

اوراق كديته في بيت كل فتى على اتفاق معان واختلاف روي
قد طبق الارض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائح الهروي
له كتاب الزيارات وكتاب الخطب الهروية توفي في مدرسة حلب
سنة ٦١١ (خيا) والهروي تقدم في ابو الصلت ما يتعلق به .

(السبتي)

ابو العباس احمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي ،
حكى انه ترك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة وآثر الانقطاع والعزلة وقيل له
السبتي لأنه كان يتكسب بيده في يوم السبت شيئاً ينفقه في بقية الاسبوع
ويتفرغ للاشتغال بالعبادة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنة ١٨٤ قبل
موت أبيه ، وابو العباس احمد السبتي من اعلام المتصوفة بالمغرب قيل انه كان
في آخر المائة السادسة عمراكش وينسب اليه علم الزايرة وهو من القوانين الصناعية
لاستخراج الغيوب .

(سبط ابن الجوزي)

ابو المظفر يوسف بن قزغلي البغدادي كان عالماً فاضلاً مؤرخاً كاملاً له
كتاب تذكرة خواص الامة بذكر خصائص الأئمة « ع » ورسالة الزمان في تاريخ

الاعيان في نحو اربعين مجلداً عن الذهبي قال يأتي فيه بمناكير الحكايات وما اظنه بشقة بل يبغض ويجازف ثم انه يترفض انتهى .

قال ابن خلكان في احوال الوزير عون الدين ابي المظفر يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الشيباني الاديب الفاضل الذي كان وزيراً في أيام المقتنى لأمر الله والمستنجد بالله توفي سنة ٥٦٠ ما هذا لفظه وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان ورأيت بدمشق في اربعين مجلداً وجميعه بخطه وكان ابوه قزغلي مملوك عون الدين بن هبيرة المذكور وزوجه بنت الشيخ جمال الدين ابي الفرج المذكور فأولدها شمس الدين فولأؤه له ، انتهى .
توفي سنة ٦٥٤ (خند) بدمشق ودفن في جبل قاسيون .

(السبعي)

الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله الاحسائي ينتهي نسبه الى سبع بن سالم بن رفاعه فلهذا يقال له السبعي الرفاعي كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً من تلامذة ابن المتوج البحراني ذكره ابن ابي جمهور الأحسائي وصاحب (ض) له شرح قواعد العلامة وشرح الالفية الشهيدية ومن شعره تخميس قصيدة الشيخ رجب البرسي في مدح امير المؤمنين (ع) منها قوله :

اعيت صفاتك اهل الرأي والنظر واوردتهم حياض المعجز والمصر
انت الذي دق معناه لمعتبر يا آية الله بل يافتة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر

ففي حدودك قوم في هواك غووا إذ أبصروا منك امراً معجزاً فغلوا
حيث اذهانهم يا ذا العلى فغلوا هيمت افكار ذي الافكار حيزرووا
آيات هأتك في الايام والمصر

ادركت مرتبة ما الوهم مدرکہا وخضت من غمرات الموت مہالکہا
مولاي يامالك الدنيا وتارکہا انت المفينۃ من صدقا تمسکہا
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر

جاءت بتعظيمك الآيات والسور فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
والبعض قد وقفوا جهلا وما اختبروا وكم اشاروا وكم ابدوا وكم ستروا
والحق يظهر من باد ومستتر

توفي في الهند سنة ٩٦٠ ونيف .

(السبكي)

بالضم قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي الخرجي
الانصاري المصري الشافعي الاشعري المعروف عند العامة بالفضل وكثير من
العلوم ذكره تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدي الشامي في كتابه الوافي بالوفيات
الذي جعله ذيلاً على تاريخ ابن خلكان ومدحه بمدائح فاخرة وقال

عمل الزمان حساب كل فضيلة بجماعة كانت لتلك محركة
فرآهم المنفرقين على المدى في كل فن واحد قد ادركه
فأثنى به من بعدهم فأثنى بما جاءوا به جمعاً فكان الفضل

له مصنفات مثل شفاء السقام في زيارة خير الانام ^{عليه السلام} رد فيه على ابن
تيمية ولد اول صفر سنة ٦٨٣ وتوفي سنة ٧٥٦ (ذنو) وابنه ابو حامد احمد
ابن علي بهاء الدين كان كأبيه الفاضل له كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص
المفتاح والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب وغير ذلك وكان ابوه يعجب به
ويشني عليه وقال فيه :

دروس احمد خير من دروس علي وذاك عند علي غاية الأمل
توفي سنة ٧٣٣ وابنه الآخر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي

ابن عبد الكافي كان فاضلاً قرأ على المزني ولازم الذهبي وامن في طلب الحديث ودرس في غالب مدارس دمشق وناب عن ابيه في الحكم ثم استقل به وانتهت اليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام ، حكى ان اهل زمانه رموه بالكفر ونحزبوا عليه واتوا به مقيداً مغلولاً من الشام الى مصر وجري عليه من المحن والشدائد ما لم يحجر على قاض قبله له جمع الجوامع في اصول الفقه ورفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي وطبقات الشافعية الكبرى الى غير ذلك ، توفي بالطاعون سنة ٧٧١ (ذعا) والسبكي نسبة الى سبك قريتين بمصر إحداهما سبك الضحاك وثانيهما سبك العبيد منها السبكي المذكور كما في القاموس .

(السجاعي)

الشيخ احمد بن شهاب الدين احمد بن محمد السجاعي المصري الازهرى الشافعي قرأ على والده وعلى كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته وصار من اعيان العلماء ولازم الشيخ حسن الجبرتي واخذ عنه علم الحكمة ، له تأليفات كثيرة منها رسالة في إنبات كرامات الأولياء وفتح المنان لبيان الرسل التي في القرآن وشرح على معلة امرىء القيس وحاشية على شرح القطر لابن هشام الى غير ذلك ، توفي سنة ١١٧٩ (غفر) .

(السجاوندي)

سراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد الحنفي الظاهر انه كان من علماء المائة الخامسة له كتاب في الفرائض يقال له الفرائض السجاوندية (خ ل السراجية) وقد اعتنى بها الفضلاء وشرحوها شروحاً كثيرة .

(السجستاني)

نسبة الى سجستان معرب سيستان وقد تقدم ما يتعلق به في ابو حاتم السجستاني وينسب اليه أبو داود السجستاني صاحب السنن وابنه ابو بكر

عبد الله بن سليمان بن الاشعث ولد سنة ٢٣٠ رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا وسمعه من علماء ذلك الوقت واستوطن بغداد وحدث بها وكان أحد حفاظ العامة بل قيل انه احفظ من ابيه يروي الخطيب عن احمد بن عمر عن محمد بن عبد الله القطان قال : كنت عند محمد بن جرير الطبري فقال له رجل : ان ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب « ع » فقال ابن جرير تكبيرة من حارس قال : الخطيب قلت : كان ابن أبي داود يتهم بالانحراف عن علي « ع » والميل عليه ثم روى عنه انه كان يقول كل من بيني وبينه شيء او ذكرني بشيء فهو في حل إلا من رماني ببغض علي بن أبي طالب « ع » ، توفي سنة ٣١٦ ودفن في مقبرة باب البستان وصلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف إنسان واكثر ، صلى عليه مطلب الهاشمي ثم ابو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي صلى عليه ثمانين مرة حتى أتقذ المقتدر بناروك فخلصوا جنازته ودفنوه وينسب اليه ايضا دعلج بن احمد ابو محمد السجستاني المعدل الذي ذكره الخطيب في تاريخه معجم الحديث ببلاد خراسان وكثير من بلاد المعجم والعراق والحجاز وكان من ذوي اليسار واحد المشهورين بالبر والادب والصدقات جارية كان جاور بمكة زماناً ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها حكى الخطيب باسناده عن شيخ قال : حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوفا ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل منذ دخل المسجد الى قرب قيام الصلاة ثم جلس فملتني هيبتة ودخل قلبي محبة ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر علي ذلك من امره وتمجبت من حاله ففاظطني فطله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه وعاتبته علي فعله فقال : يا هذا ان لي عذراً ولي علة منعتني عن الصلاة قلت : وما هي ؟ فقال : انا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له علي الدين ورأى فن خوفي احدثت في ثيابي فهذا خبري قال : قلت : ومن صاحب

الدين ؟ قال دعلج بن احمد قال فنمي الخبر الى دعلج فأمر بأن يحمل الرجل المديون الى الحمام ويخلع عليه خلعة من ثيابه ثم يجاء به الى منزله فأمر له بالطعام فأكل ثم اخرج حسابه فاذا له عليه خمسة آلاف درهم فضرب على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم اعطاه خمسة آلاف درهم وقال اسألك ان تجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في الجامع انتهى ، ملخصاً توفي سنة ٣٥١ .

(سحنون)

بالفتح والضم ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الفقيه المالكي انتهت الرياسة في العلم اليه بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب مالك وعلى كتابه يعمل أهل قيروان توفي سنة ٢٤٠ (رم) وصلى عليه الأمير محمد بن الاغلب ووجه اليه بكفن وحنوط واحتال ابنه محمد حتى كفنه في غيره وتصدق بذلك . سحنون طائر حديد الدهن بالمغرب لقب الرجل به .

(السخاوي)

ابو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوي المقرئ شيخ القراء اخذ عن الشاطبي والناج الكندي له شرح الشاطبية وشرح المفصل للزمخشري وله قصائد وارايجيز ومدائح في النبي (ص) .
عن ابن خلكان قال : رأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا تقم لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان قال : وكانت حلقته عند قبر زكريا « ع » انتهى .

توفي سنة ٦٤٣ (هـ) بدمشق وانشد عند ذلك :

قالوا غداً نأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعاً لهم أصبح مسروراً بلقيامهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي بأي وجه ألقاهم

قالوا أليس العفو من شأنهم لا سيما ممن تراجم
وذيلها العالم الأجل السيد نصر الله الحائري بقوله :

فجئتهم أسمى الى بابهم ارجوم طوراً واخشام
والسخاوي نسبة الى سخا كورة بمصر ينسب اليها علم الدين المذكور كما
انه ينسب اليها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي نزيل الحرمين المتوفي
سنة ٩٠٢ صاحب الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع والتبر المسبوك في ذيل
السلوك ، والسلوك كتاب للمقريزي لمعرفة دول الملوك والمقاصد الحسنة في بيان
كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة وينسب اليها أيضاً محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد السمرقندي السخاوي صاحب كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب ذكر
فيه خلاف العلماء الأربعة وداود والشيعة توفي بماردين سنة ٧٢١ (ذكا) .

(السدي)

ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسر المعروفة أقواله في كتاب
التبيان وغيره كان نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل ممن يفسرون
القرآن الكريم بآرائهم هذه الشيخ في اصحاب السجاد والباقرين « ع » وعن ابن
حجر انه صدوق متهم رمى بالتشيع من الرابعة .

وعن السيوطي انه قال في الاتفاق أمثل التفاسير تفسير اسماعيل السدي ،
روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة انتهى .

حكى : انه ادرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن علي « ع » وقال
الترمذي : وثقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، توفي في
حدود سنة ١٢٨ (فكه) وهو السدي الكبير والسدي الصغير حفيده محمد بن
مروان بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي روى عن محمد بن السائب
الكلبي كتاب التفسير ، ذكره الخطيب البغدادي وقال : قدم بغداد وحدث بها

وقال : انه ضعيف متروك الحديث والسدي بضم السين وتشديد الدال المهملتين منسوب الى سدة مسجد الكوفة وهي مايبقى من الطاق المسدود .

(السراج)

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين المعروف بالقاريء البغدادي سمع أبا القاسم التنوخي وجماعة وروى عنه السلفي له نظم التنبيه في الفقه ومصارع العشاق وغير ذلك ، توفي في سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ .

(السراد)

الحسن بن محبوب يكنى أبا علي مولى بحيلة كوفي ثقة روى عن ابي الحسن الرضا « ع » وروى عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله وكان جليل القدر يعد في الاركان الاربعة في عصره له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الفرائض كتاب النكاح كتاب الطلاق كتاب النوادر نحو الف ورقة (كش) علي بن محمد القتيبي قال حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جده الحسن بن محبوب بن الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب وكان عبداً سندياً مملوكاً لجريز بن عبد الله البجلي زرادا فصار الى أمير المؤمنين « ع » وسأله ان يبتاعه من جريز فكره جريز ان يخرجه من يده فقال الغلام حر فلما صبح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين « ع » ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ (ركذ) وكان من ابناء خمس وسبعين سنة وكان آدم شديد الأدمة انزع سباطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الايمن (كش) عن ابن ابي نصر قال : قلت : لأبي الحسن الرضا « ع » ان الحسن بن محبوب الزراد اتانا برسالة قال : صدق لا تقل الزراد بل قل المراد ان الله تعالى يقول وقدر في المرء (كش) عن نصر بن الصباح وسمعت اصحابنا ان محبوباً ابا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما .

واحداً انتهى . قال السيد ابن طاوس في محكي كتابه غياث سلطان الوري لسكان
الثرى الثاني عشر ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن الصادق «ع»
انه قال : يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء .
قال : ويكتب اجره للذي يفعله والميت وهذا الحسن بن محبوب يروي عن ستين
رجلا من اصحاب ابي عبد الله «ع» .

وروى عن الرضا «ع» وقد دعا له الرضا واثني عليه فقال فيما كتبه ان
الله عز وجل قد ايدك بحكمة وانطقها على لسانك قد احسنت واصبت اصاب الله
بك الرشاد ويسرك لخير ووفقك لطاعته .

(السرخسي)

شمس الاثمة محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي الحنفي كان فاضلاً
متكماً اصولياً مجتهداً أُملي المبسوط في فقه الحنفي وهو في السجن وكان محبوساً
بسبب كلمة توفي في حدود سنة ٤٨٣ .

(السعدي)

الشيخ مهملح الدين سعدي بن عبدالله الشيرازي الشاعر الفارسي المشهور بفصاحة
اللسان وعذوبة البيان نظماً ونثراً ويشهد لذلك كتبه فراجع كلستانه وبوستانه
يقال : انه كان ابن اخت العلامة القطب الشيرازي وكان مریداً للشيخ عبد القادر
الجيلاني وكان كثير الاسفار لاقى كثيراً من المشايخ كما يشير الى ذلك بقوله :

در اقصای عالم بکشتم بسی بسر بردم ایام باهر کسي
تمتم زهر — کوشه یافتم زهر خرمي خوشه یافتم
توفي سنة ٦٩٠ (خص او خصا) كما قيل في تاريخه بالفارسية :
بروز جمعه بود و ماه شوال بتاریخ عرب خ ص اسال
همای باک روح شیخ سعدي بیفشاند اوسوی عقبی پروبال

قال (ض) : وقد يطلق السعدي علي الشيخ الأقدم ابي عبد الله حسين بن عبد الله بن سهل السعدي القمي مؤلف كتاب المتعة وغيره وقد يرمى بالغلو ولذلك اخرج من قم في أوان إخراج أمثال هؤلاء من بلدة قم وكان من أصحاب الهادي عليه السلام .

(سعيد العلماء)

المولى محمد سعيد البار فروشي المازندراني كان من اجلاء تلاميذ شريف العلماء مسلماً في الفقه والاصول .

يحكى ان شيخ الطائفة المحقق الأنصاري كان يتوقف عن الفتيا مع وجوده الى ان جاء كتابه ابي لو كنت اعلم من الشيخ في ايام الاشتغال لكنني صرت تاركا في بلاد العجم ولكن الشيخ جد في الاشتغال فهو المتعين اخذ منه الحاج المولى محمد الأشرفي والحاج الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وله الرواية عنه توفي في حدود سنة ١٢٧٠ .

(السفاح)

ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء بني العباس .

قال المسعودي : بويص له بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ع ٢ سنة ١٣٢ (قلب) وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات بالأنبار في مدينته التي بناها وذلك في ١٢ (حج) سنة ١٣٦ (قلو) وكانت امه أولا تحت عبد الملك ابن مروان فكان له منها الحجاج بن عبد الملك فلما توفي عبد الملك تزوجها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فولدت منه عبد الله بن محمد السفاح وعبيد الله وداود وميمونة انتهى ملخصاً

وتقدم في ابن عباس ذكر والد السفاح وجده قيل لم يكن احد من الخلفاء

يحب مسامرة الرجال مثل السفاح وكان كثيراً ما يقول إنما العجب ممن يترك ان يزداد علماً ويختار ان يزداد جهلاً فقال له ابو بكر الهذلي ما تأويل هذا الكلام ؟ قال : يترك مجالسة مثلك وامثال اصحابك ويدخل الى امرأته وجاريته فلا يزال يسمم سخفاً ويروى نقصاً ، أقول ذكره ابن الطقطقي في الفخري وقال : كان كريماً حليماً وقوراً عاقلاً كثير الحياء حسن الأخلاق ولما بويع واستوسق له الامر تتبع بقايا بني امية ورجالهم فوضع السيف فيهم وفي بعض أيامه كان جالساً في مجلس الخلافة وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه السفاح فدخل عليه سديف الشاعر فأنشده :

لا يغررك ماترى من رجال ان تحت الضلوع داءاً دويماً
فضم السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها اموياً
فالتفت سليمان فقال : قتلني يا شيخ . ودخل السفاح واخذ سليمان فقتل ودخل عليه شاعر آخر وقد قدم الطعام وعنده نحو سبعين رجلاً من بني امية فأنشده :

اصبح الملك ثابت الأساس	بالبهليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها	بعد ميل من الزمان وياس
لا تعيلن عبد شمس عثراً	واقطعن كل رقلة وغراس
انزلوها بحيث انزلها الله	بدار الهوان والأتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد	وقتيلاً بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران اضحى	ثاويًا بين غربة وتناس

فالتفت احدهم الى من بجانبه وقال : قتلنا العبد ثم امر بهم السفاح فضربوا بالسيوف حتى قتلوا وبسط النطوع عليهم وجلس فوقهم فأكل الطعام وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعاً وبالغ بنو العباس في استئصال شأفة بني امية حتى نبشوا قبورهم بدمشق فنبدشوا قبر معاوية بن ابي سفيان فلم يجدوا فيه إلا

خيطاً مثل الهباء ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه حطاما (عظاما ظ) كأنه الرماد انتهى .

قبل لقب بالسفاح لكثرة سفح دماء المارقين من بني امية وغيرهم .

(السكاك) انظر أبا جعفر السكاك .

(السكاكي)

ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد الخوارزمي للمنزلي الحنفى الملقب
سراج الدين السكاكيني صاحب كتاب مفتاح العلوم الذي تلخص القسم الثالث منه
خطيب دمشق وشرحه التفتازاني بالمطول والمختصر وذكر السيد محمد الدين محمد
الحسيني المعاصر لشيخنا البهائي في كتاب زينة المجالس عنه حكاية في باب حسن
نبات النية مشهورة توفي سنة ٦٢٦ (خكو) وقد يطلق السكاكي على الميرزا ابي
تراب المير مرتضى الحسيني القزويني تلميذ العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري
له مؤلف في الفقه توفي ٢٦ دي الحجة سنة ١٣٠٣ (غشج) .

(السكاكيني)

الحسن بن محمد بن ابي بكر الدمشقي الشيخ الجليل كان من علماء الامامية
استشهد لاجل تشييعه ١١ ج ١ سنة ٧٤٤ .

(السكري)

ابو حمزة محمد بن ميمون المروزي سمع ابا اسحاق السبيعي وعبد الملك بن
عمير وجابر الجعفي والأعمش وغيرهم ، وكان من اهل الفضل والفهم حدث عنه
عبد الله بن المبارك وغيره واحتج بحديثه الشيخان في صحيحيهما ذكره الخطيب
في تاريخ بغداد واثني عليه كثيراً .

وروى انه اراد جار له ان يبيع داره فقيل له بكم ؟ قال : بألفين ثمن الدار

والفين نمن جوار أبي حمزة فبلغ ذلك أبا حمزة فوجه اليه بأربعة آلاف وقال : خذ هذه ولا تبم دارك .

قال : توفي سنة ١٦٨ ولم يكن يبيع السكر وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه انتهى .

وقد يطلق على أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري النحوي صاحب الايات السائرة توفي سنة ٢٧٥ (رعه) .

(السكوني)

اسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه واحتمل بعض تشييعه ووثقه المحقق الداماد والعلامة الطباطبائي وذكر الاول منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله وأطال الكلام فيه الاستاذ الاكبر في التعليقة وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة المستدرک .

وقال في المستدرک : وأما السكوني فخبره إما صحيح أو موثق وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا اصل لها فانما لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن وما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوى نسبة العامية اليه في بعضها غير منافية للوثاقة وبدل على وثاقته بالمعنى الاعم بل الاخص عند نقاد هذا الفن امور ثم شرع (ره) في ذكر الامور المذكورة .

ثم قال : وروى الصدوق في الملل عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله « ع » قال : من تعدى في الوضوء كان كناقصه يروى بالصاد المهملة والاضاد المعجمة .

قال المحقق السيد صدر الدين العاملي فلعل خطابه بمثل هذه يشمر بكونه من أهل الامانة قلت وذلك لانه « ع » أشار في كلامه هذا الى المخالفين وتعميدهم

في الوضوء بجمل الفسلات ثلاثاً ثلاثاً ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب وفيه إسماعيل بن عمار عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامية وله شواهد كثيرة وذكر الشواهد (منها) عدم وثاقته عند المخالفين .

فقال ابن حجر في التقريب : اسماعيل بن زياد او ابو زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه من الثامنة .

وعن أبي ع—دي انه منكر الحديث ولا وجه له إلا إماميته ، وقال في الحاشية .

وقال الشيخ المفيد في رسالة المهر رداً على بعض أهل عصره بعد إثبات مرامه : ورد كلامه ما لفظه ولا يخلو قوله من وجهين : إما ان يكون زلة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم : لكل جواد عثرة ولكل عالم هفوة وإما ان يكون قد اشتبه عليه فالأولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحققه فقد قال مولانا أمير المؤمنين « ع » الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه وان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي (ع) وذكر الحديث انتهى .

ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا تخفى على المتأمل وقد يطلق السكوني على أبي عمرو السكوني محمد بن محمد بن النصر بن منصور (جش) رجل من اصحابنا من أهل البصرة شيخ الطائفة في وقته فقيه ثقة له كتب منها كتاب السهو كتاب الحيمض .

(السلامي)

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب تلميذ الخطيب البريزي توفي ببغداد سنة ٥٥٠ (هـ) والسلامي نسبة الى مدينة السلام

(والسلامي الشاعر) ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد ينتهي الى الوليد ابن المغيرة أخي خالد بن الوليد المخزومي قالوا هو من أشعر أهل العراق نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل ثم اتصل بعضد الدولة واختص بخدمته في مقامه وظمنه وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلامي في مجلسي ظننت ان عطارده قد نزل من الفلك إلي ووقف بين يدي توفي سنة ٣٩٣ (شعب) له ديوان وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر .

وقد يطلق على أبي الحسن عبد الله بن موسى بن الحسن كان من الرحالة في طلب الحديث وكان أدبياً شاعراً جيد الشعر كثير الحفظ للحكايات والنوادر والأشعار صنف كتباً كثيرة في التواريخ ونوادر الحكم ، قدم سمرقند قبل الحسين والثلاثمائة وخرج الى بلخ وحدث بها ثم رجع الى سمرقند ثم الى بخارا وأقام بها الى أن مات سنة ٣٧٤ كذا في تاريخ بغداد .

(سلطان العلماء)

السيد الاجل الوزير الحسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن محمود الامير شجاع الدين محمود الحسيني الآملي الاصبهاني ينتهي الى الامير قوام الدين المعروف بمير بزرگ الوالي بمازندران كان (ره) عالماً محققاً مدققاً علاه الدولة والدين صاحب صدارة الاعاظم والعلماء جمع الى الشرف عز الجاه ونال من خير الدنيا والآخرة مرتجاء جليل القدر عظيم الشأن والمشتهر أيضاً بخليفة السلطان فوض اليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان حتى اختاره لمضايرته فتزوج السيد بفته فرزق أولاداً كثرة كلهم فضلاء أذكياء له تعليقات وحواش على كتب الفقه والاصول كلها في نهاية الدقة والمتانة كحواشيه على شرح اللمعة والمعالم والمختلف والزبدة وعلى بعض أبواب كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره له تلخيص أخلاق الناصري

ورسالة في آداب الحج وغيره كان (ره) من تلامذة شيخنا البهائي بل كان عمدة تلامذه عليه وعلى والده السيد محمد رضوان الله عليه فإنه كان من أهل العلم والفضل وعلى المولى الحاج محمود الرناني توفي (ره) في أيام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح قندهار في أشرف مازندران وذلك في سنة ١٠٦٤ (غمد) وحمل من الأشرف إلى النجف الأشرف وسادات بني الخليفة معروفون بأصبهان يأكلون مما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص والعام وكان من جهة أولاده الفضلاء المعروفين ولده الأوسط الميرزا إبراهيم بن خليفة سلطان وكان خليفة لأبيه له تعليقات عديدة وإفادات سديدة على أكثر كتب الفقه والاصول وغيرهما توفي سنة ١٠٩٨ (غصيح) وقد يطلق سلطان العلماء عند العامة على شيخ الاسلام عز الدين عبد السلام بن محمد بن غانم المصري الدمشقي الشافعي تلميذ ابن عساكر وسيف الدين الآمدي له حل الرموز في التصوف والاشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز .

قال تلميذه ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء توفي بمصر سنة ٦٦٠ (خس) .

(السلفي)

صدر الدين ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني الشافعي أحد حفاظ أهل السنة رحل في طلب الحديث ورد بغداد وتلمذ على الكيا الهراسي والخطيب التبريزي وأماليه وتعاليقه كثيرة وله جزء وضعه في أبي العلاء المصري وذكر فيه مسنداً عن أبي الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري القاضي الفقيه الشافعي انه كان يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعره ما كتبه إلى أبي العلاء :

وما ذات در لا يحمل لحالب تتأوله والهم منها محل

لمن شاء في الحالين حياً وميتاً ومن رام شرب الدر فهو مضلل
 اذا طعنت في السن فاللحم طيب وآكله عند الجوع مغفل (١)
 وخرافاتها (٢) في الاكل فيها كرازة فما لخصيف الرأي فيهن ما كل
 وما يجتني معناه (٣) إلا مبرز عليهم بأمرار القلوب محصل
 فأجاب أبو العلاء :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
 فمن ظنه كرماً فليس بكاذب ومن ظنه بخلاً فليس بجهل
 لحومهما الاغتاب والرطب الذي هو الحل والدر الرقيق المسلسل
 ولكن ثمار النخل وهي غضيضة تمر وغصن الكرم يجنى ويؤكل
 يكلفني القاضي الجليل مسائلها هي النجم قدراً بل اعز واطول
 ولولم أجب عنها لكنت بجهلها جديراً وليكن من يودك مقبل
 الى غير ذلك ، ومن شعر القاضي أبي الطيب قوله :

قوم اذا لبسوا ثياب جهالم لبسوا البيوت الى فراغ الفاسل

وكان حضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرائيني وعليه اشتغل الشيخ
 ابواسحاق الشيرازي وله شرح مختصر المزن ، توفي سنة ٤٥٠ (تن) وتوفي السلفي
 بمصر الاسكندرية سنة ٥٧٦ (تم) والسلفي نسبة الى جده ابراهيم سلفه بكسر
 السين وفتح اللام .

قال الفيروزي آبادي : وسلفه بالكسر وكعنه جده الحافظ محمد بن احمد
 السلفي معرب سه اب اي - ذو ثلاث شفاء لأنه كان مشقوق الشفة .

(١) اي - لا يتعرض له احد .

(٢) اي - خروفاها واطفالها .

(٣) اي - معنى ما ذكرت .

(السماكي)

السيد فخر الدين محمد بن الحسن الحسيني الاسترأبادي الفاضل الكامل النقاد
استاذ السيد الداماد رضوان الله تعالى عليه .

(السمعاني)

أبو سعد عبد الكريم بن الحافظ أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور
ابن أبي بكر محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي صاحب كتاب الانساب
وفضائل الصحابة وتذييل تاريخ بغداد وغير ذلك قيل انه سافر في طلب العلم
والحديث الى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر
بلاد خراسان والى قومن والري واصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز
والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد ولقي العلماء وأخذ منهم وجالسهم .
وروى عنهم وكان عدد شيوخه يزيد على أربعة آلاف شيخ وكان أبوه
وجده من العلماء والمحدثين وكان جده أبو المظفر المنصور وحيد عصره وكان
حنفياً فانتقل الى مذهب الشافعي .

قال الاسنوي في محكي الطبقات الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد التميمي
السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي كان والده إماماً من أئمة الحنفية تفقه عليه
ولده أبو المظفر هذا حتى برع في مذهب أبي حنيفة وصار من أركانهم ومن
فحول أهل النظر ومكث كذلك ثلاثين سنة ثم صار الى مذهب الشافعي لأمر
ظهر له حين حج يقظة ومناما وظهر ذلك في دار الأئمة بحضور أئمة الفريقين في
شهر ع ١ سنة ٤٦٨ (تسع) فاضطربت لذلك مرو وماجت العوام وقامت الحرب
على ساق واضطربت نار فتنة شررها عملاً الآفاق انتهى .

وفي محكي الطبقات لاسبكي واضطربت بين الفريقين نيران كادت تملأ ما بين
خراسان والعراق واضطرب أهل مرو لذلك اضطراباً وفتح المخالفون للمشاقة

أبوأبا وتعلق أهل الرأي بأهل الحديث وساروا الى باب السلطان بالسر
الحديث انتهى .

وبالجملة لما انتقل أبو المظفر المنصور الى مذهب الشافعي صار امام الشافعية
يدرس ويفتي وصنف تصانيف كثيرة وتوفي بمرور سنة ٤٨٩ ، وتوفي ابنه محمد
بمرور سنة ٥١٠ ، وتوفي عبد الكريم بمرور أول ع ١ سنة ٥٦٢ (نبس) .
والسمعاني : بفتح السين وقد يكسر نسبة الى سمعان بطن من تميم .

(السمهودی)

السيد نور الدين علي بن عبد الله بن احمد الحسيني الشافعي القاهري
نزىل المدينة كان محدث المدينة المعروفة ومؤرخها له كتاب وفاء الوفا بأخبار
دار المصطفى (ص) وخلاصة الوفاء وغيرها توفي سنة ٩١١ (ظيا) سمهود قرية
كبيرة غربي نيل مصر .

(السنائی)

ابو المجد مجدود بن آدم الحكيم الغزنوي العالم العارف الشاعر الكامل الذي
يستشهد بأشعاره المتينة ويظهر من اشعاره انه كان يتشيع وليكن كان
يتقي ، فلاحظ قوله في أول حديقته بعد مدحه الثلاثة بما يدفع به ضرورة
التقية :

اي سنائی بقوت ايمان مدح حيدر بكو بس از عثمان
با مدبحش مدائح مطلق زهق الباطل است وجاء الحق

وله ايضاً من قصيدة فخره :

بحر پر کشتي است لیکن جملہ در کر داب خوف

بی سفینہ نوح نتوان چشم معبر داشتن

من سلامت خانه نوح نبی بنایت
 تا توانی خویشتن ایمن زهر سر داشتن
 رو مدینه علم را در جوی بس دروی خرام
 تا کی آخر خویش را چون حلقه بر در داشتن
 چون همی دانی که شهر علم را حیدر دراست
 خوب نبود غیر حیدر میرو مهر داشتن
 خضر فرخ پی دلیلی را میان بسته چه کلاک
 جاهلی باشد ستور لنگ رهبر داشتن
 جز کتاب الله و عترت ز احمد مرسل نماند
 یادکاری کوتوان در روز محشر داشتن
 ای سنائی وارهان خود را که نازیبا بود
 دایه را بر شیر خواره مهر مادر داشتن
 بندگی کن آل یاسین را بجان تاروز حشر
 همه بی دینان نباید روی اصفر داشتن

قال (ضا) كانت وفاة السنائی كما ذكره بعض الفضلاء في ٥٣٥ سنة
 فراغه من نظم كتاب الحديقة وقيل في سنة ٥٥٥ بعد وفاة الانوري الشاعر
 المشهور بأربع سنين فلاحظ .

(السودانی)

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي المعروف بالسوداني
 (جش) ثقة من أصحابنا عمر له كتاب الفوائد وهو نوادر انتهى .
 والسوداني : نسبة الى السودان بالضم قرية باصبهان كذا عن التاج .

(السوزنى)

شمس الدين محمد من أحفاد سلمان المهدى كان من شعراء سمرقند لقي
الحكيم السنائي وصحبه توفي في سمرقند سنة ٥٦٩ (فطص) .

(السوسى)

احمد بن يحيى بن مالك الهمداني كان كوفي الأصل سكن سر من رأى
وحدث بها أخذ عن جماعة كثيرة من المحدثين ، وروى عنه جمع منهم ابو حاتم
الرازي الذي كتب عنه وسئل عنه فقال : صدوق توفي سنة ٢٦٣ هـ - و - غير
السوسى الذي مدح أهل البيت عليهم السلام ورتى الحسين بن علي « ع »
والسوسى نسبة الى السوس كورة بأهواز فيها قبر دانيال « ع » معرب شوش وبلد
بالمغرب وبلد آخر بالروم .

(السويدي)

عز الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقي
صاحب التذكرة في الطب وهو كتاب مفيد جمع فيه الادوية المفردة وضم اليه
فوائد من مجربات ومجربات غيره اختصره الشعراني توفي سنة ٦٩٠ (خص) وقد
يطلق السويدي ويراد منه ابو الفوز محمد امين البغدادي صاحب كتاب سبائك
الذهب في معرفة قبائل العرب اقتطفها من نهاية الارب في معرفة أنساب العرب
للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ وقد يراد منه ابو البركات جمال الدين عبد الله بن
حصين بن مرعي البغدادي الاديب المدرس المفتي ببغداد صاحب شرح دلائل
الخيرات وحاشية على المغني وديوان شعر ومقامات والنفحة المسكية في الرحلة
المكية توفي ببغداد سنة ١١٧٤ ودفن بجوار معروف الكرخي .

(السهروردي)

ابو حفص شهاب الدين همرو بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه

البكري الشافعي الصوفي العارف الحكيم المرتاض المعاصر للناصر لدين الله العباسي وكان كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة ونخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة وصحب عمه أبا النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه العارف الصوفي المتوفي سنة ٥٦٣ (هجس) وعنه اتخذ التصوف والوعظ وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلو وعظه قبول كثير واليه اشير في هذا الشعر :

بطرف بوستانش كفته سمدی دو بندم داد شيخ سهروردي
يكي بر عيب مردم ديده مكشا دوم پرهيز كن از خود بسندي
له كتاب جذب القلوب الى مواصلة المحبوب وعوارف المعارف توفي
ببغداد أول سنة ٦٣٢ (هـ) وهو غير الشيخ بهاء الدين السهروردي المقتول
بحلب فانه ابو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم الفيلسوف صاحب حكمة الاشراق
الذي شرحه قطب الدين الشيرازي وهياكل النور والتنقيحات والتلوينات وغير
ذلك وينسب اليه أشعار فمن ذلك ما قاله في النفس على مثال عينية ابن سينا :

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا
الآيات . وكان يتهم بالتحلل العقيدة فأفتى علماء حلب باباحة قتله فقتله
الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين سنة ٥٨٧ (هـ) وعمره نحو ست وثلاثين
سنة والسهروردي نسبة الى سهرورد بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو
وسكون الراء بليدة قريبة من زنجان .

(السهميلي)

ابو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابن محمد عبد الله بن الخطيب احمد
الاندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدث المفسر صاحب شرح الجمل والأعلام بما
كان في القرآن من الاسماء والأعلام والروض الانف شرح سيرة رسول الله (ص)

والقصيدة العينية في المناجاة التي خمسها ابن حجة وذكر القصيدة شيخنا الأجل
أحمد بن فهد الحلبي قدس سره في اول عدة الداعي وهي هذه :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى في الشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفرج
يا من خزائن ملكه في قول كن أومن فان الخير عندك أجمع
مالي سوى فقرى اليك وسيلة بالافتقار اليك فقرى أرفع
مالي سوى فرعى لبابك حيلة فلو أن رددت فأني باب أفرع
ومن الذي ادعو وأهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك بمنع
حاشا لمجدك أن تقنط عاصياً الفضل اجزل والمواهب أوسع
أقول : ويقرب منها ما وجدت تحت وسادة ابي نؤاس بعد موته :

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فلمقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المحرم
أدعوك رب كما أمرت تضرعاً فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم

ولد السهيلي سنة ٥٠٨ (هـ) وتوفي بمراكش سنة ٥٨١ (هـ) وكان مكفوماً

والسهيلي بضم السين وفتح الهاء نسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة ومالقة
مدينة كبيرة بالأندلس .

(السيارى)

أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد الله الكاتب البصري قال في حقه مشايخ
الرجال انه كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد « ع » ضعيف الحديث
فاسد المذهب مجفوف الرواية كثير المراسيل وصنف كتباً منها كتاب نواب القرآن
كتاب الطب ، كتاب القراآت ، كتاب الغارات الى غير ذلك ولا يخفى انه غير

أحمد بن سيار بن أيوب الذي ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه فانه أبو الحسن الفقيه المروزي إمام أهل الحديث في بلده علماً وادباً وزهداً وورعاً وكان يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره وقال : روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري وعامة الخراسانيين وكان ورد بغداد وحدث بها وذكر انه رحل الى الشام ومصر وصنف وله كتاب في أخبار مرو وهو ثقة في الحديث توفي سنة ٢٦٨ (حرس) .

والسياري ايضاً أبو الحسين أحمد بن إبراهيم السياري الشيعي الشيخ الجليل خال المطرز أبي عمر الزاهد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : روى عنه أبو عمر أخباراً عن الناشي وابن مسروق الطوسي (١) وأبي العباس المبرد وغيرهم وذكر عنه قال : أنشدني السياري قال أنشدني المبرد :

النحو يبسط من لسان الالككن والمرء تعظمه اذا لم يلحن
فاذا اردت من العلوم اجلها فأجلها منها مقيم الاسن

حدثني الازهرى قال : قال لي أبو بكر بن حميد قلت لأبي عمر الزاهد من هو السياري ؟ فقال خال لي كان رافضياً مكث أربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم استجب له ومكثت أربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي .

(١) ومما روي عن ابن مسروق ما رواه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من البكرخين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثرُوا وذكروا خلافة علي «ع» وزادوا فأطالوا فرفع أبي رأسه اليهم فقال يا هؤلاء قد أكثرتم القول في علي والخلافة والخلافة وعلي ان الخلافة لم تزين علماً بل علي زينها ، قال السياري : فحدثت بها بعض الشيعة فقال لي قد اخرجت نصف ما كان في قلبي علي أحمد بن حنبل من البغض كذا في تاريخ بغداد وبمعناه قول ابن أبي الحديد : وفوز علي بالعلي فوزها به فكل الى كل مضاف وملسوب

(السالكوتي)

عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي رئيس العلماء قيل لم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة حاز العلوم وانفرد له مؤلفات وحواش كثيرة على كثير من العلوم منها حاشيته على البيضاوي وعلى الشمسية وعلى المطول وعلى التلويح للتفتازاني وغير ذلك توفي سنة ١٠٦٧ (غزر) .

(سيبويه)

أبو الحسن أو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر بكلامه وكتابه في الأفاق الذي قال في حقه العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله تعالى ان المتقدمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيال عليه أخذ عن الخليل ويونس والاختفش وعيسى بن عمر ولكن جميع حكاياته عن الخليل وقد كثرت كلمات علماء النحو في مدح كتابه المسمى الكتاب ولهم عليه شروح وتعليقات وردود نشأت من اعتنائهم واشتغالهم به وقصة ورود بغداد ومناظرته مع الكسائي معروفة وعبر صاحب بحار الأنوار عنه في آية الضوء بالمعاند لاحق واهله فراجع كتاب الطهارة منه ص ٥٨ قالوا توفي حدود سنة ١٨٠ وقبره في شيراز وقال ابن شحنة الحنفي في روضة المناظر .

قال أبو الفرج ابن الجوزي توفي سيبويه سنة ١٩٤ (قصد) وعمره اثنان وثلاثون سنة بمدينة ساوة .

وذكر خطيب بغداد عن ابن دريد ان سيبويه توفي بشيراز بمدينة ساوة وقبره بها انتهى .

وكان شاباً نظيفاً جميلاً أبيضاً مشرباً بحمرة كأن خدوده لون التفاح ولذلك يقال له سيبويه لأن التفاح بالفارسية سيب أو لأنه كان يعتاد شم التفاح أو كان يشم منه رائحته .

أقول وقد يلقب بسبويه غيره فمن كتاب الصبح المنبي قال : حدث محمد ابن الحسن الخوارزمي قال : سررت بمحمد بن موسى الملقب بسبويه بن موسى وهو يقول مدح الناس المتنبي على قوله :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له مامن صداقته بد
ولو قال ما من مداراته او مداجاته بد لكان احسن واجود قال : واجتاز المتنبي به فوقف عليه وقال : ايها الشيخ احب ان اراك قال له : رعاك الله وحياك فقال بلغني انك انكرت علي قولي عدواً له مامن صداقته بد فما كان الصواب عندك ؟ فقال ان الصداقة مشتقة من الصدق في المودة ولا يسمى الصديق صديقاً وهو كاذب في مودته فالصداقة إذن ضد العداوة ولا موقع لها في هذا الموضع ولو قلت مامن مداراته او مداجاته لأصبت الخ .

(السيد)

يطلق على السيد الشريف المرتضى الذي يأتي ذكره في علم الهدى .

(السيد ابن باقي)

هو علي بن الحسين بن الحسن بن الباقي القرشي السيد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب اختيار المصباح وغيره ينقل منه الكفعمي في مصباحه كان معاصراً للمحقق الحلي كما يظهر من بعض مصنفاته الذي فرغ منه سنة ٦٥٣ .

(السيد الجزائري)

السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الامام موسى الكاظم « ع » السيد الجليل والمحدث النبيل واحد عصره في العربية والادب والفقه والحديث والتفسير كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً

جليل القدر صاحب التصانيف الكثيرة الشائعة منها تعليقاته على القرآن المجيد وحواشي الاستبصار وشرحه على تهذيب الحديث وعلى تهذيب النحو وعلى الصحيفة السجادية وروضة الكافي وغوالي اللآلئ وتوحيد الصدوق وعبود الاخبار والاحتجاج وكافية ابن الحاجب وله الانوار النعمانية والمقامات وقصص الانبياء «ع» ورياض الابرار في مناقب الأئمة الاطهار «ع» وزهر الربيع ومسكن الشجون وغرائب الاخبار الى غير ذلك من الكتب والحواشي يروي عن المحقق الخوئساري والعلامة المجلسي واختص به ولازمه .

وعن السيد السند الامير فيض الله الطباطبائي والامير شرف الدين الشولستاني والعالم المفسر الجليل الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويزي الساكن بشيراز صاحب تفسير نوز الثقلين الراوي عن قاضي القضاة عز الدين المولى علي فقي بن الشيخ ابي العلاء محمد هاشم الكمرني الفراهاني الشيرازي الاصفهاني المتوفى سنة ١٦٠ صاحب المؤلفات العديدة التي منها جامع الصفوى في الامامة في جواب ما كتبه نوح افندي الحنفي المفتي في وجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسبي نسائهم وذرائعهم وهو عن الشيخ البهائي .

ويروي السيد الجزائري أيضاً عن الاستاذ المدقق السيد ميرزا محمد بن شرف الدين الجزائري عن العالم المتبحر في فن الحديث والرجال الشيخ عبد النبي صاحب كتاب حاوي الاقوال .

ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل حسين بن محيي الدين شارح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع محيي الدين بن عبد اللطيف عن والده العالم للفاضل المحقق الصالح الفقيه الشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب الرجال والراوي عن الشيخ البهائي وصاحبي المعالم والمدارك ووالده نور الدين علي عن والده شهاب الدين احمد بن ابي جامع العاملي عن المحقق الثاني رحمه الله ولد سنة ١٠٥٠ خمسين بعد الالف في قرية الصباغية وتوفي السيد الجزائري (ره) في ٢٣ شوال

سنة ١١١٢ في قرية جايدر بعد وفاة شيخه العلامة المجلسي رحمه الله تعالى بسنتين وأولاده وأحفاده علماء فضلاء وابنه السيد نور الدين بن السيد نعمة الله عالم جليل صاحب الرسائل المتعددة التي منها فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات ، توفي في ذي الحجة سنة ١١٥٨ .

يروى عن والده وعن صاحب الوسائل وابنه السيد الاجل العالم المتبحر السيد عبد الله بن السيد نور الدين كان من أجلاء هذه الطائفة وعينها ووجهها ومن اجتمع فيه جودة الفهم وحسن السليقة وكثرة الاطلاع واستقامة الطريقة كما يظهر من مؤلفاته الشريفة كشرح النخبة وغيرها وله إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة ونكات لطيفة .

يروى عن جماعة من المشايخ كالسيد نصر الله الجزائري والمير محمد حسين الخاتون أبادي سبط العلامة المجلسي ووالده .

وعن السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي قال : السيد عبد الله المذكور (ره) في إجازته الكبيرة كما في المستدرك اجازني بالمشافهة في مكة شرفها الله تعالى لما استجزته ثم كتب لي إجازة مبسطة مشتملة على جميع طرقه وطرق ابيه واسانيدهما وقد ذهبت في اثناء الطريق ولم احفظ منها إلا رواية عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمد شفيع ابن محمد علي الاسترآبادي عن والده عن المولى محمد تقي المجلسي ، وكان السيد رضي الدين مهذباً اديباً شاعراً فصيحاً حسن السيرة مرجوعاً اليه في احكام الحج وغيره ، وسمعت والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والنبهر في احاديث الفريقين ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام والفقه يدل على فضل غزير وعلم كثير انتهى .

ويأتي في صدر الدين ان السيد صدر الدين القمي احد مشايخه وابنه

السيد ابو تراب ابن السيد عبد الله الجزائري كان عالماً فاضلاً محققاً مدرساً في إحدى مدارس تستر ويصلي بالناس في بعض مساجد البلد وخلف ولدين السيد عبد الله والسيد زكي توفي سنة ١٢٠٠ (غر) واخوه السيد ابو الحسن بن السيد عبد الله الجزائري كان فاضلاً قام مقام ابيه في التدريس والترويح وسافر الى حيدر آباد في أيام شبابه ثم رجع الى وطنه وفي أيام كريم خان الزند نال مرتبة شيخ الاسلام وكان معظماً في تلك الدولة وكان فقيهاً كاملاً وحيداً في علم الطب له مصنفات منها: شرح مفاتيح الفيض وعدة رسائل في الطب والحساب والرياضي . توفي في تستر سنة ١١٩٣ وخلف ثلاثة اولاد السيد محسن والسيد عبد الله والسيد محمد وسبط السيد عبد الله بن السيد نور الدين السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله عالم جليل أجازة العلامة الطباطبائي بحر العلوم إجازة مبسطة مشتملة على مطالب نافعة ، له من المصنفات كتاب الدرر الماثورة في الاحكام المأثورة يشبه بداية الهداية لشيخنا الحر العاملي (ره) ، والجزائري نسبة الى الجزائر .

قال (ضا) في أحوال الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري صاحب الحاوي المتوفي سنة ١٠٢١ (عكا) والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواحدة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة ، حسنة الرباع والاقطاع خرج منها جمع كثير من علماء الشيعة ومنهم السيد نعمة الله الموسوي انتهى . قلت : ومنهم الشيخ الأجل احمد بن اسماعيل بن عبد النبي الجزائري المجاور بالنجف الاشرف حياً وميتاً الفاضل المحقق المدقق صاحب كتاب الشافية شرح آيات الاحكام وشرح التهذيب وغير ذلك من الرسائل الكثيرة يروي عن المير محمد صالح الحسيني الاصبهاني وغيره من جماعة كثيرة يروي أكثرهم عن العلامة المجلسي ويروي عنه ولده الشيخ محمد طاهر والسيد نصر الله الجزائري كانت وفاته في حدود الخمسين والمائة بعد الالف .

(السيد الحميري)

اسماعيل بن محمد الحميري سيد الشعراء حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر
روي ان الصادق «ع» لقاه فقال سمعتك امك سيداً ووفقت في ذلك أنت
سيد الشعراء .

قال العلامة في حقه : ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى ،
أقول : كان همه رحمه الله نظم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ونشره حتى حكي
صاحب الاغانى عن المدائني : ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال : من جاء بفضيلة
لعمي بن ابي طالب «ع» لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وماعلي فجعلوا يحدثونه
وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين «ع»
فتطهر للصلاة فنزع خفه فانسابت (١) فيه أفعى فلما دعي ليلبسه انقضت غراب
فحلقت (٢) ثم ألقاها فخرجت الاعمى منه قال فأعطاه السيد ما وعده وأنشأ يقول :

ألا يا قوم للعجب العجيب	لحف ابي الحسين (٣) وللعجيب
عدو من عدات الجن عبد	بعيد في المرادة من صواب
كربه اللون أسود ذو بصيص	حديد الناب ازرق ذو لعاب
أتى خفاً له فانساب فيه	لينهش رجله منها بناب
فقض من السماء له عقاب	من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فخلق ثم أهوى	به للارض من دون (٤) السحاب

(١) انساب - مشى مسرعاً

(٢) تخليق الطائر - ارتفاعه في طيرانه .

(٣) الحجاب بالضم - الحية .

(٤) قوله (من دون السحاب) أى العقاب رفع الحف لا السحاب فان
السحاب كالموكل بالثنين يخططه في الخبر المشتهر بتوحيد المفضل قال المفضل فقلت -

فصك بخفه فانساب منه وولي هاربا حذر الحصاب (١)
 ودافع عن ابي حسن علي نقيب (٢) سامه بعد انسياب
 وحكي انه رؤى في بغداد حال مثقل فسأله عن حمله فقال ميميات السيد، وقال
 بشار الشاعر: لولا ان هذا الرجل شغل عنا بمدح بني هاشم لأتعبنا، قيل: لم لا
 تقول شعراً فيه غريب؟ فقال أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الى
 التفسير ثم أنشأ:

أيا رب اني لم ارد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم
 وروي عن بعضهم قال: كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد
 فجاء وجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا ابا هاشم مم
 القيام؟ فقال:

اني لأكره ان اطيل بمجلس لا ذكر فيه لآل محمد
 لا ذكر فيه لأحمد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف ردي
 ان الذي ينسام في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد
 ومن شعره:

واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حيي لآل محمد
 ومن اشعاره القصيدة العينية:

لأم عمرو باللوى مرهم طامسة اعلامها بلقم

وهي التي انشدت عند الصادق «ع» بعد ما قتل زيد بن علي «ع» وفي

- اخبرني يامولاي عن التنين والسحاب فقال «ع» ان السحاب كالموكل به يختطفه
 حينما تنقه كما يختطف حجر المغناطيسي الحديد فهو لا يطلع رأسه في الارض
 خوفاً من السحاب الخ.

(١) حذر الحصاب - اي ان يرمى بالحصباء.

(٢) سم نافع - اي بالغ قاتل.

البحار روي عن ابي الحسن الرضا « ع » انه رأى النبي (ص) في منامه مع علي وفاطمة والحسن والحسين « ع » وان السيد الحميري بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلما فرغ منها قال النبي (ص) لارضا عليه السلام احفظ هذه القصيدة ومر شيعتها بحفظها وأعلمهم ان من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى .

ومن اشعاره القصيدة المذهبة التي شرحها علم الهدى الشريف المرتضى رضي الله تعالى عنه حكى انه سمعها مروان بن ابي حفصة فقال لكل بيت سبحانه الله ما أعجب هذا الكلام ويمجيني ان اذكر من القصيدة الايات التي تضمن معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في الماء الذي أظهره في مسيره الى صفين وسقى أصحابه لما لحقهم العطش الشديد ولم يجذوا الماء وهذه من معجزاته المشهورة وقد ذكرها العلماء في كتبهم حتى الخطيب ذكرها في ج ١٢ من تاريخ بغداد ص ٣٠٥ وكفى في اعتبارها نظم السيد الحميري إياها في القصيدة المذهبة المعروفة في أيام المحدثين وكثرتهم وقربهم بزمان صدور المعجزة وعدم إنكارهم عليها .

قال : الثوري فيما يحكى عنه لو قرأت القصيدة التي فيها : (ان يوم التطهير يوم عظيم) على المنبر ما كان بذلك بأس أي انها تدخل في باب نقل الحديث في بيان الفضل ويزيدها اعتباراً شرح السيد الشريف المرتضى عليها فلا ينبغي لأحد الشك فيها قال (ره) :

ولقد سرى فيما يسير بليلة	بعد العشاء بكر بلا في موكب
حتى أتى متبتلاً في قائم	التي قواء—ده بقاع مجذب
تأنيه ليس بحيث يلقي عامر	غير الوحوش وغير اصلم اشيب
فدنا فصاح به فأشرف ماثلا	كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوأته	ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا	بالماء بين نقا—وقي مسبب

فتنى الأعنة نحو وعت فاجتلى ملماه يلنغ كاللجين المذهب
 قل اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون إن لم تقلب
 فاعصو صبروا في قلعبها فتعنمت منهم تمنع صعبة لم تركب
 حتى اذا أعيتهم أهوى لها كفا متى ترد المغالب تطلب
 فكأنها كرة بكف حزور جبل النراع دحا بها في ملعب
 فسقام من تحتها متسلسلا عزباً يريد على الألد الاعذب
 حتى اذا شربوا جميعاً ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب
 أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل من فضله وفعله لم يكذب

(بيان) قل السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح القصيدة (السري) سير
 الليل كله ، (والمتبتل) الراهب والقائم صومعته ، (والقاع) الارض الحرة
 الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط ، (والقاعدة) أساس الجدار وكل ما يبني
 عليه ، (والجذب) ضد الخصب ، ومعنى (يأتيه) أي يأتي هذا الموضع الذي
 فيه الراهب ، ومعنى (هاسر) انه لا مقيم فيه سوى الوحوش ويمكن أن يكون
 مأخوذاً من العمرة التي هي الزيارة ، (والاصلح الاشيب) هو الراهب وذكر بعد
 هذا البيت قوله :

في مدمج زلق أشم كأنه حلقوم ابيض ضيق مستصعب
 (والمدمج) الشيء المستور (والزلق) الذي لا يثبت عليه قدم (والاشم)
 الطويل المشرف (والابيض) الطائر الكبير من طيور الماء (وإنما) جر لفظة
 ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج (والمائل) المنتصب وشبه الراهب
 بالامر لطول عمره (والعظمية) قطعة من الجبل مفردة (والمرقب) المكان العالي
 (والنقا) قطعة من الرمل تنقاد محدودة (والقي) الصحراء الواسعة (والسبب)
 القفر (والوعث) الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى (اجتلى) نظر الى صخرة ملساء
 فتجالت امينه ومعنى (ترق) تلمع ووصف اللجين بالمذهب لانه اشد لبريقه

ولمأناه ومعنى (اعصو صوبوا) اجتمعوا على قلعها وصاروا عصابة واحدة ومعنى (اهوى لها) مد اليها (والمغاب) الرجل المغاب (والحزور) الغلام المترعرع (والعبل) الغليظ الممتلئ (والمتسلسل) الماء المتسلسل في الحلق ويقال انه البارد أيضاً انتهى .

وروى الشيخ المفيد كما في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربيعي انه قال : كنت جالساً في مجلس المنصور وهو بالجمهر الاكبر وسوار القاضي عنده والصبيد الحميري ينشده :

ان الاله الذي لا شيء يشبهه أنا كم الملك للدنيا ولالدين
الايات . والمنصور مسرور ، فقال سوار ان هذا يا أمير المؤمنين والله يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب واني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم أهل البيت لمعرق فبينما من ابوي وان هذا وقومه لأعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله تعالى على نبيه (ص) في أهل البيت هذا (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون) فقال المنصور : صدقت . فقال سوار : يا أمير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد : اما قوله اني اقول بذلك على ما قال الله تعالى : (ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) وقد قال في موضع آخر : (وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً) فعلنا ان هاهنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص .

وقال سبحانه : (ربنا أمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين) الآية . وقال تعالى : (فأما لله مائة عام ثم بعثه) . وقال تعالى : (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم) فهذا كتاب الله الى ان قال : فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واني لأعتقد ان الله

عز وجل يرد هذا يعني سواراً الى الدنيا كلباً او قرداً او خنزيراً او ذرة فانه والله متعبر متكبر كافر قال : فضحك المنصور .

حكى ان السيد الحميري رحمه الله توفي ببغداد سنة ١٧٩ فبعثت الأُكابر والشرقاء من الشيعة سبعين كفنأ له فكفنه الرشيد من ماله ورد الأُكفان على أهلها .

(السيد الداماد) انظر الداماد

(السيد الرضي) انظر الرضي

(السيد الشبر) انظر الشبر

(السيد ابن طاوس) انظر ابن طاوس

(السيد القصير)

محمد بن معصوم الرضوي الخراساني السيد السند والعالم المؤيد والفقيه الكامل المسدد .

كان من أجلاء فقهاء المشهد الرضوي على ما كنهه السلام من تلامذة المحقق البهبهاني والعلامة الطباطبائي وكاشف الغطاء (قدس سرهم) له مصنفات في الفقه وغيره ، توفي سنة ١٢٥٥ وقبره في جوار جده الرضا عليه السلام ووالده كان من الزهاد والعلماء ، توفي سنة ١٢٣٢ ودفن في الصحن العتيق في الموضع الذي ينزع الزوار حذاءهم .

(السيرافي)

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي السيرافي ، كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض قرأ القرآن على ابي بكر ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن المراج .

وكان حسن الاخلاق معتزلياً لكنه لم يظهره وكان يقضي في بغداد من الامانة والديانة والرزانة وكان لا يأكل إلا من كسب يده وخطه كاسمه حسن فكان لا يخرج الى مجلسه حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم تكون قدر مؤنته ، له من التصانيف شرح كتاب سيوييه لم يسبق الى مثله واعجب المعاصرين له وشرح مقصورة ابن دريد الى غير ذلك .

وعن محاضرة العلماء : انه ما رأي أحد من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تأسفاً على ذهابه منه وكان اذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلي به .

وحكي ان السيد الرضي رضى الله عنه كان صبياً لم يبلغ عمره عشر سنين يقرأ على السيرافي النحو فسأله السيرافي يوماً اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه ؟ قال الرضي : بغض على بن ابي طالب فتعجب السيرافي والحاضرون من صرعة انتقاله وحدة ذهنه ولما سمع بذلك ابوه فرح بذلك وقال له انت ابني حقاً .

توفي ببغداد بين صلاتي الظهر والعصر في ثاني رجب سنة ٣٦٨ (شمع) ودفن في مقبرة الخيزران ورتاه الشريف الرضي (ره) وله ولد فاضل بارع متقدم في اللغة العربية يدعى يوسف بن الحسن وكان قد قرأ على والده وخلفه في جميع علومه وتعم كتباً لم يتم والده وكان مثل والده صالحاً ورعاً توفي سنة ٣٨٥ ، (وقد يطلق) السيرافي على الشيخ الاقدم احمد بن علي بن العباس بن نوح (السيرافي) نزيل البصرة (جش) .

كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية وهو شيخنا واستاذنا ومن استفدنا منه وله كتب كثيرة انتهى .

والسيرافي ايضاً صاحب شرطة داود بن علي العباسي الذي قتل المعلى بن خنيس فقتل به كما في روايات الكشي ، والسيرافي نسبة الى سيراك بكمهر الصين

المهمة وسكون الباء وآخره فاه من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان (١) وكرمان كما في المعجم بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها ٩٠ درجة وعرضها ٣٠ درجة وهي ولاية مشهورة وفاحية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان انتهى .

(سيف الدولة الحمداني)

ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، قال ابن خلكان قال ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر : (كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة وأخذتهم للفصاحة وأيديهم للسماحة وعقـولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بمبادتهم وواسطة فلادتهم وحضرته مقصد الوفود ومظلم الجود وقبلة الآمال ومحط الرجال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انه لم يجتمع بيباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بيبابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر وانما السلطان صوق يجلب اليها ما ينفق لديها ، وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز له وكان كل من ابي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب وابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غاية الجمال فحسدها بقية الحظايا لقربها منه ومحلمها من قلبه وعز من على ايقاع مكروه بها من سم او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال :

راقبتني العيون فيك فأنشفة ت ولم اخل قط من إشفاق
ورأيت العدو يحسدني فيـ لك مجدأ بأنفس الاعلاق
فتمنيت ان تكوني بعيداً والذي بيننا من الود باق
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون جوف فراق

(١) قيل كانت قصبة كورة اردشير خرة من اعمال فارس .

ومن شعره ايضاً :

أقبله على جـ زع كـشرب الطائر الفزع

رأى ماء فاطمه وخاف عواقب الطمم

وصادف خلصة فدنا ولم يلتذ بالجرع

واخبار سيف الدولة كثيرة خصوصاً مع الشعراء خصوصاً مع المتنبي
والسري الرفاء والنابى والبيضاى والوأواء وتلك الطبقة .

يحكى عن السري الرفاء الشاعر المشهور ، قال حفرت مجلس سيف الدولة
بعد قتل المتنبي فجري ذكره فأثنى عليه الامير وذكر شعره بما غاظني فقلت :
ايها الامير اقترح اي قصيدة اردت للمتنبي فأني اعارضها بما يعلم الامير ان المتنبي
قد خلف نظيره فقال عارض قصيدته التي اولها : (لعينيك ما يلقى الفؤاد وماتي)
فلما رجعت الى منزلي تأملت القصيدة فاذا هي ليست من مختاراته ثم مر بي فيها
(اذا شاء ان يلهو بلحية احق - اراه غباري ثم قال له الحق) فعلمت انه اراده
الامير وخار الله لي ، انتهى .

كانت ولادته ١٧ حـج سنة ٣٠٣ (شـج) ووفاته سنة ٣٥٦ وملك حلب في
سنة ٣٣٣ وكان قبل ذلك مالك واسط وتلك النواحي وتقلبت الاحوال وانتقل
الى الشام وملك دمشق ايضاً وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزواته مع الروم
مشهورة وللمتنبي في اكثر الوقائم قصائد رحمه الله تعالى ويأتي في ناصر الدولة
مايتعلق به . . . وهو غير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الاسدي الذي
كان من اصراء الشيعة الامامية وبني مدينة الحلة في سنة ٤٩٥ كما تقدم في الحلي
وكان يقال له ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة وناظر السلطان محمد بن
ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وفضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية
وقتل الامير صدقة في المعركة وكان ذلك في آخر ج ٢ سنة ٥٠١ وحمل رأسه الى
بغداد قاله ابن خلكان .

(سيف الدين الآمدي) انظر الآمدي
(السيوطي)

ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن ناصر الدين محمد
السيوطي الشافعي الفاضل المعروف صاحب المصنفات المشهورة في فنون شتى قيل
انها تزيد على خمسمائة مصنف اخذ عن غالب علماء عصره وبلغ شيوخه نحو
ثلاثمائة شيخ منهم قاضي القضاة علم الدين المناوي ومحبي الدين الكافيجي والششني
وقس عليهم الباقين .

قال (ضا) في ترجمة السيوطي بعد ان عد كثيراً من كتبه وعد منها
كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى قال واما مذهبه ودينه فالظاهر انه في
الاصول سني اشعري وفي الفروع على نحلة الشافعي المطلي إلا ان المنقول عن
السيد الفقيه العالم المحدث الامير بهاء الدين محمد الحسيني المختار في حاشيته على
كتاب الاشباه والنظائر للسيوطي قال : وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل
العالم العامل الامام للعلامة السيد علي خان المدني اطال الله بقاءه في سنة ١١١٦
باصبهان ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيّاً لكنه رجع عن التسنن
واستبصر وقال بامامة الأئمة الاثني عشر « ع » فصار شيعياً إمامياً وختم الله له
بالحسني ، قال السيد طول الله عمره : رأيت كتاباً من مصنفات السيوطي ذكر فيه
رجوعه الى الحق واستدل على إمامة علي بن ابي طالب « ع » بعد رسول الله (ص)
بلا فصل رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون
تأليفه في مناقب اولي القربى مشعراً بصحة هذه النسبة الجليلة اليه مضافا الى
ما نقلناه من كلامه المتين في تقوية حديث رد الشمس لأمير المؤمنين « ع » انتهى
ما نقلناه من (ضا) وقوله مضافا الى ما نقلناه من كلامه أراد ما نقلناه عنه في
حديث رد الشمس في الحلي توفي السيوطي بالقاهرة سنة ٩١٠ (شيخ) وسيوط
كشبت أو اسبوط كأخدود قرية بصعيد مصر .

(الشاذاني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن نعيم النيشابوري عنه الشيخ من اصحاب
المعمرى (ع) (كش) عنه يقول : جمع عندي مال للغريم (ع) فأفقت به اليه
وألقيت فيه شيئاً من طيب (صاب خ ل) مالي ، قال فورد في الجواب قد وصل
إلي ما أفقت من خاصة مالك فيها كذا وكذا فقبل الله منك انتهى .

وحكى عن بعض التوقيعات هذا واما محمد بن نعيم الشاذاني فهو من
شيعتنا وعن تعليقة الاستاذ الاكبر قال احمد هذا ابن أخ الفضل بن شاذان ومحمد
ابنه من الرواة عن الفضل .

(اقول) تقدم ذكر الفضل بن شاذان في ابي جعفر السكاك .

(الشافكوني)

ابو ايوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقرى البصرى ، قال الخطيب
في تاريخ بغداد كان حافظاً مكثراً وقدم بغداد وجالس الحفاظ بها وذاكرهم ثم
خرج الى اصفهان فسكنها وانتشر حديثه بها .

روى عن ابي جعفر التمار قال : سمعت الشاذكوني يقول دخلت الكوفة نيفاً
وعشرين دخلت اكتب الحديث فأتيت حفص بن غياث فكتبت حديثه فلما رجعت
الى البصرة وصرت في بنائه لقيني ابن ابي خديوه فقال ياسليمان من اين جئت ؟
قلت من الكوفة قال : حديث من كتبت ؟ قلت حديث حفص بن غياث قال :
أفكتبت علمه كله ؟ قلت نعم قال اذهب عليك منه شيء ؟ قلت لا قال فكتبت
عنه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى ان النبي (ص) ضحى
بكبش فحبل كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ؟ قلت لا قال :
فأسخن الله عينك إيش كنت تعمل بالكوفة ؟ قال فوضعت خرجي عند الرسيين
ورجعت الى الكوفة فأتيت حفصاً فقال من اين اقبلت ؟ قلت من البصرة قال لم

رجعت ؟ قلت ان ابن خديويه ذاكرني عنك بكذا وكذا قال فحدثني ورجعت ولم يكن لي بالكوفة حاجة غيرها توفي سنة ٢٣٤ (رلد) انتهى .

قلت : يروي الشاذكوني عن ابي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الانامي كما روى الفينخ في (يب) في باب علامة اول شهر رمضان عنه عن معمر بن راشد .

وقال (جش) سليمان بن داود المنقري ابو ايوب الشاذكوني بصري ليس بالمتحقق لنا غير انه روى عن جماعة اصحابنا من اصحاب جعفر بن محمد « ع » وكان ثقة له كتاب انتهى .

والشاذكوني نسبة الى الشاذكونة بفتح الذال ثياب غلاظ مضرية تعمل باليمن والى يبيها نسب ابو ايوب الحافظ لأن اياه كان يبيها كذا في القاموس والشاذكونة حصير صغير ايضاً .

(الشاذلي)

ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسني الادريسي المشهور بالشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية نشأ بشاذلة قرية بافريقية فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى اتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريباً ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وله احزاب محفوظة واحوال ملحوظة كذا عن طبقات الاولياء للمناوي وفي بعض المواضع انه سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وحج مراراً ومات بصعراء عيذاب قاصداً للحج في اواخر ذي القعدة ودفن هناك له السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل ومجموعة الاحزاب وقد شرح الحزب البر له صاحب تاج المروس وسماه تنبيه المعارف البصير على اسرار الحزب الكبير انتهى .

وفي كتاب سلوة الغريب توفي سنة ٦٥٦ (خون) ودفن بالمخا قرية بساحل

بحر اليمن قال السيد علي خان فيه : لم اقف على ترجمته والاجماع على انه الذي اظهر القهوة المتعارفة في هذا الزمان التي طبقت شهرتها العالم انتهى .

قال الفيروزابادي : وشاذلة قرية بالمغرب او هي بالذال منها السيد ابو الحسن الشاذلي استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس بن عطا :

تمسك بحب الشاذلية تلق ما تروم فحقق ذاك منهم وحصل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم شمس هدى في اعين المتأمل
وقد يطلق الشاذلي على ابي الحسن علي بن ناصر الدين بن محمد بن محمد المصري
الشاذلي صاحب كتاب العزية لاجماعة الازهرية وكتاب كفاية الطالب
توفي سنة ٩٣٩ .

(الشاشي)

ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشافعي الفقيه الاصولي الذي انتشر عنه
فقه الشافعي بما وراء النهر ويأتي ذكره في القفال الشاشي .
وقد يطلق على اسحاق بن ابراهيم السمرقندي شيخ اصحاب ابي حنيفة
وعالمهم في زمانه توفي سنة ٣٢٥ .

وقد يطلق على حاتم بن الحسن بن الفتح ابي سعيد الشاشي قدم بغداد
حاجا في سنة ٣٠٣ وحدث بها .

وقد يطلق على الحسن بن صاحب بن حميد ابي علي الشاشي احد الرحالين
قدم بغداد سنة ٣١١ وحدث بها توفي سنة ٣١٤ .

وقد يطلق على ابي علي احمد بن محمد بن اسحاق الفقيه سكن بغداد ودرس
بها وكان شيخ الجماعة وكان ابو الحسن الكرخي جمل النديس له حين فلعج
والفتوى الى ابي بكر الدامغانى توفي سنة ٣٤٤ .

وقد يطلق على ابي بكر محمد بن احمد بن الحسين الفقيه الشافعي المعروف بالمستظهري صاحب كتاب العمدة في فروع الشافعية صنّفه لعمدة الدين ولد المستظهر وهو المسترشد الخليفة تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد سنة ٥٠٤ وتوفي بها سنة ٥٠٧ والشافع بمجمعتين بينهما ألف مدينة بما وراء النهر اي وراء نهر سيحون .

(الشاطبي)

ابو محمد القاسم بن فيره (١) الشافعي للشيخ الفاضل المقرئ اللغوي إمام القراء صاحب القصيدة المشهورة بحرز الاماني ووجه التهامي وكان لا ينطق إلا لغزورة ولا يقرئ إلا على طهارة مات سنة ٥٩٠ (نص) .

وقد يطلق على ابي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الاصولي المفسر المحدث اللغوي صاحب الاعتصام والموافقات والمجالس المتوفي سنة ٧٩٠ والشاطبي نسبة الى شاطبة بلد بالمغرب بشرق الأندلس .

(الشافعي)

ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الفرشي المطلبي يتفق نسبه مع بني هاشم وبني امية في عبد مناف لأنه من ولد مطلب بن عبد مناف والشافعي احد الأئمة الأربعة السنية قالوا ولد يوم وفاة ابي حنيفة سنة ١٥٠ بغزة (٢) هاشم ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج الى مصر فنزلها الى حين وفاته اخذ عن مالك بن انس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني وغيره ، ذكره الخطيب في تاريخ

(١) فيره بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمة

وهو بلغة الاطيني الجديد

(٢) غزة مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر يأتي ذكرها في الغزي .

بغداد واثني عليه كثيراً وذكر في حقه هذين البيتين :

مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماء

قل لمن قاسه بنعمان جهلاً ايقاس الضياء بالظلماء

وروى عنه قال حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وانا ابن

عشر سنين انتهى .

قال ابن النديم كان الشافعي شديداً في التشيم وذكر له رجل يوماً مسألة

فأجاب فيها فقال له خالفت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ثبت لي هذا

عن علي بن ابي طالب « ع » حتى اضم خدي على التراب واقول قد اخطأت

وارجم عن قولي الى قوله وحضر ذات يوم مجلساً فيه بعض الطالبين فقال لا اتكلم

في مجلس محضرة احدهم هم احق بالكلام ولهم الرياسة والفضل انتهى .

وله اشعار فآخرة منها قوله :

واذا عجزت عن العدو فداره وامرح له ان المزاح وفاق

ظلماء بالنار التي هي ضده يعطي النضاج وطبعها الاحراق

وله

واحق خالق الله بالهم امرؤ ذو همه تبلى بعيش ضيق

وله

رعت الذنور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب العهد وهو ضعيف

وله

يقولون اسباب الفراغ ثلاثة ورابعه خلوه وهو خيارها

وقدذكروا مالا وامناً وصحة ولم يعلموا ان الشباب مدارها

وله في الولاية شيء كثير ومدائح غفيرة لمن نزلت في شأنهم آية التطهير

فمنها قوله :

اذا في مجلس ذكروا علياً وشبليه وطارمة الزكيه

يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضيه
هربت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب للفاطميه
على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهليه
وله ايضاً برواية ابن حجر المكي :

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لا يصلي عليكم لا صلاة له
اشار بذلك الى فضيلة لأهل البيت عليهم السلام تلو كل فضيلة حيث ان الله تعالى
جعل الصلاة عليهم جزءاً من الصلاة المفروضة على جميع عباده فلا تصح بدونها
صلاة احد من العالمين وهذه منزلة غنت لها وجوه جماعة الخافقين . وله ايضاً
برواية الصباغ المالكي نقلاً عن الفصول المهمة .

يارا كباً قف بالمهصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً اذا فاض الحبيج الى منى فيضاً كلتطم الفرات القائض
إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي
وقال كما نقل عن رشفة الصادي لأبي بكر بن شهاب الدين :

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في البحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد امرنا بالتمسك بالحبل
وفي تاريخ بغداد كان للشافعي صديق فبلغه عنه شيء فمات به بأبيات ارسلها اليه :

اذهب فانك من ودادي طاق لا طاق مني طلاق البين
فان ارعويت فانها تطليقة ويقيم ودك لي على ثنتين
وإن اعوججت شفعتها بمثاها فتكون تطليقتين في قرأين
وإن الثلاث ائتتك مني بته لم يخن عنك شفاعة الثقلين

بحسبى عن الشافعي انه قال في جواب من سأل عن امير المؤمنين « م »

ما اقول في رجل اسر أوليائه مناقبه تقية وكتبها اعداؤه حنقاً وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ماملات الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي هذا المعنى في قوله :

لقد كتبت آثار آل محمد محبوبم خوفاً واعدائهم بغضا
فأبرز من بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السماوات والارضاً
توفي بمصر آخر رجب سنة ٢٠٤ (در) ودفن بالقرافة الصغرى ، قال
المسعودي : حدثني فقير بن مسكين عن المزني وكان جماعة من فقير بمدينة
اسوان بصعيد مصر قال : قال المزني : دخلت على الشافعي غداً وفاته فقلت
له كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال : أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً
وبكأس المنية شارباً ولا ادرى إلى الجنة تصير روحي فأهنيها أم إلى النار فأعزيها
وانشأ يقول :

ولما قسى قلبي وضاعت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلماً
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظماً
ذكر ابن خلدون في ترجمة ابي عمرو اشهب بن عبد العزيز الفقيه المالكي المهرى
المتوفى في (شم) سنة ٢٠٤ : قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي
بالموت فذكرت ذلك لشافعي فقال متمثلاً :

تمنى رجال ان اموت فان امت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تزود لأخرى غيرها فكان قد
قال : فمات الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبداً ثم مات اشهب فاشترت
انا ذلك العبد من تركه اشهب انتهى .

(الشاميون)

م : الشيخ ابو الصلاح وابن البراج وابن زهرة والشيخ سديد الدين محمود

الحصبي (او) هم الثلاثة الاول المعبر عنهم بالشاميون الثلاثة وقد تقدم في الحليون ما يتعلق بذلك .

(شاه چراغ)

احمد بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » المدفون بشيراز قال شيخنا المفيد في الارشاد وكان احمد ابن موسى كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى « ع » يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان احمد بن موسى (ره) اعتق ألف مملوك .

ثم روى عن اسماعيل بن موسى « ع » قال : خرج ابي بولده إلى بعض امواله بالمدينة قال : فكنا في ذلك المكان فكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم ابي وحشمه إن قام احمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يراه يبصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى اتشيخ (نشيخ خل) احمد بن موسى بينما انتهى .

وفي كتاب شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار في منارات شيراز وشرح حال جمع كثير منهم تأليف معين الدين ابي القاسم جنيد بن محمود الشيرازي ألفه في حدود سنة ٧٩١ قال السيد الامير احمد بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى عليهم السلام قدم شيراز فتوفي بها في ايام المأمون بعد وفاة اخيه علي الرضا « ع » بطوس وكان اجودهم جوداً وأرأفهم نفساً قد اعتق ألف رقبة من العبيد والاماء في سبيل الله تعالى وقيل استشهد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الامير مقرب الدين مسعود بن بدر فبنى عليه بناء وقيل وجد في قبره كما هو صحيحاً طري اللون لم يتغير وعليه لامة سابغة وفي يده خاتم نقش عليه (العزة لله احمد بن موسى) فعرفوه به ثم بني عليه الاتابك ابو بكر بناء ارفع منه ثم ان الخاتون تاش وكانت خيرة ذات

تسبب صلوة بفت عليه قبة رفيعة وبنت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمسين وسبعمائة رحمة الله عليهم اجمعين .

(شاه رئيس)

ابو عبد الرحمن الكندي كان من الغلاة قال الفضل بن شاذان انه كان من الكذابين المشهورين .

(الشبر)

الحيد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبر الحسيني الكاظمي الفاضل النبيل والمحدث الجليل والفقيه المتبحر الخبير العالم الرباني المتهتم في عصره بالمجلسي الثاني صاحب شرح المفاتيح في مجلدات وكتاب جامع المعارف والاحكام في الاخبار شبه بحار الانوار وكتب كثيرة في الصغير والحديث والفقه واصول الدين وغيرها وقد ذكر مصنفاته شيخنا المتبحر في دار السلام .

وحكي عنه انه قال : إن كثرة مؤلفاتي من توجه الامام الهمام موسى بن جعفر (ع) فاني رأيت في المنام طءطاني قلماً وقال اكتب فن ذلك الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فن بركة هذا القلم

توفي سنة ١٢٤٢ (غرب) وله اربع وخمسون سنة ودفن بقرب والده في البقعة للكاظمية على مشرفها آلاف التحف الصبغانية .

(الشبراوى)

بطلق على جماعة (اقدم) الشيخ عبد الله بن محمد الفاهري الشافعي شيخ الجامع الازهر .

حكي ان في سنة ١١٣٧ انتقلت مشيخة الجامع الازهر الى القاضية فتولاها الشيخ عبد الله للشبراوى في حياة كبار العلماء بعد ان تمكن وحضر الاشياخ ولم

يزل يترقى في الاحوال والاطوار ويفيد ويعلي ويدرس حتى صار من اعظم الاعاظم ذا جاه ومنزلة ونفدت كلمته وصار مرجعا للخاص والعام له الانحاف بحب الاشراف في المناقب وشرح الصدر بغزوة اهل بدر جمع فيه اسماء الصحابة البدرين وطرفا من مناقبهم وعنوان البيان وبستان الازهان الى غير ذلك .
توفي سنة ١١٧٢ (غقب) . (والشراوى) نسبة الى شبرى كسكرى موضع بمصر وفي القاموس شبرى ثلاثة وخمسون موضعا كلها بمصر .

(الشبستري)

محمد الدين محمود بن امين الدين التبريزي الحكيم العارف صاحب كتاب كاشن راز الذي فرغ منه سنة ٧١٧ شرحه جماعة منهم شمس الدين محمد الشيرازي اللاهيجي المتخلص بالاسيرى .

(الشبلنجي)

السيد مؤمن بن السيد حسن الشبلنجي الشافعي المدني في اوائل القرن الرابع عشر صاحب كتاب نور الابصار ، روى فيه ان محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » سأل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين علي « ع » فقال له جابر دخلت عليها يوما وقلت لها : ما تقولين في علي بن ابي طالب فأطرقت رأسها ثم رفعت وقالت :

إذا ما التبرحك على محك تبين غشه من غير شك
وفينا الغش والذهب المصفى على بيننا شبه المحك

(الشبلي)

ابو بكر دلف بن جعفر وقيل جعفر بن يونس الخراساني البغدادي

المالكي او الامامي تولد في سامراء ونعماً في بغداد وصاحب الجنيد والحلاج
وخير اللساج وكان من كبار مشايخ الصوفية واهل الحال .

يحكى عنه نوادر واشعار وحكايات ومما سمع منه كان ينشد قوله :

ليس تخلو جوارحي منك وقتاً هي مشغولة بمحمل هواك

ليس يجري على لساني شيء علم الله ذا سوى ذكراك

وتتمثلت حيث كنت بعيني فهي إن غبت أو حضرت تراك

قبل انه كان يبالي في تعظيم الحرم المطهر وكان إذا دخل شهر رمضان

جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فأنا أولى بتعظيمه توفي ببغداد في

آخر سنة ٣٣٤ (هـ) ودفن بمقبرة الخيزران .

وقد يطلق الشبلي على القاضي بدر الدين ابي عبد الله محمد بن تقي الدين

عبد الله الدمشقي الحنفي ولي قضاء طرابلس سنة ٧٥٥ قبل انه كان من تلامذة

المزي والذهبي له آكام المرجان في احكام الجان توفي سنة ٧٦٩ قال ابن خلكان

الشبلي بكسر الشين وسكون الباء نسبة الى شبليه قرية من قرى اسروشنه بضم

الهمزة وسكون السين وضم الراء وفتح الشين والنون وهي بلدة عظيمة وراء

سمرقند من بلاد ماوراء النهر .

(العمام) انظر ابو اسامة

(الشرايبياني)

بفتح السين وسكون الموحدة المولى محمد بن المولى فضل علي بن

عبد الرحمن الشرايبياني النجفي الفاضل المعروف الذي كان مرجعاً للخاص والعام

ولد سنة ١٢٤٥ وهاجر الى النجف الاشرف سنة ١٢٧٢ وحضر بحث العلامة

الانصاري وبعده الآية الكوهكري ولم يبارح دروسه حتى قضى نحبه سنة ١٢٩٩

وطبق بقراباته على الطلبة فازدلقوا اليه وقد ألف ابحاث استاذه في اصول

الفقه في ٩ مجلدات وله كتاب الصلاة وغير ذلك انتهت اليه والى معاصره الفاضل المامقاني رئاسة بلاد الترك من القفقاز وتبريز وغيرها من بلاد اذربيجان توفي بالنجف ١٧ (مضى) سنة ١٣٢٢ مطابق هذه الجملة (يرحم الله جناب الفاضل) والشرابياني نعمة الى شرايان قرية من اعمال سراب من مضافات تبريز ولد فيها الفاضل المذكور سنة ١٢٤٥ .

(شرف الدين الاربلي)

ابوالفضل احمد بن كمال الدين موسى بن رضى الدين يونس الفقيه الشافعي شارح كتاب التفتيه لأبي اسحاق الشيرازي في الفقه كان شرف الدين من بيت العلم مدرساً بمدرسة الملك مظفر الدين بمدينة إربل ثم انتقل الى الموصل وفوضت اليه المدرسة القاهرية .

كانت ولادته بالموصل سنة ٥٧٥ (١١٨٤) وتوفي سنة ٦٢٢ (١٢٣٠) عاش مدة خلافة الناصر لدين الله ابي العباس وماتا في سنة واحدة .

(شرف الدين الشواستاني)

الامير على بن حجة الله بن شرف الدين الطباطبائي الساكن في الغري السري حياً وميتاً العالم الفاضل المحقق الاديب صاحب المؤلفات النفيسة منها توضيح المقال في شرح الاثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم في مجلدين قال شيخنا (ره) ويظهر منه غاية فضله وتبحره رحمه الله ونقل عنه في مزار البحار قاعدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي وفي مسجد الكوفة يلبغي النظر فيها وحاصلها ان مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان امير المؤمنين «ع» والحائط القبلي والمحراب المشهور بمحراب امير المؤمنين «ع» ليسا موافقين لجمل الجدى خلف المنكب الأيمن بل فيهما قيامن عكس ضريحه المقدس فانه كان فيه قيامن كثير وقال وقت هجرته بأمر السلطان الاعظم شاه صفي (قده) قلت

للمعمار غيره الى التيامن فغيره ومع هذا فيه تيامر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة وكنت في الروضة المقدسة متيامناً وفي الكوفة متيامراً انتهى .
يروى عن الشيخ محمد بن صاحب المعالم ويروى عنه المجلسيان رضوان الله عليهم اجمعين توفي سنة ١٠٦٠ (غس) .

(شرف الدين المقرئ)

اسماعيل بن ابي بكر البعني صاحب كتاب عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي وهو كتاب بديع غريب مرتب في جداول على شكل عجيب توفي سنة ٨٣٧ (ضل) .

(شرف الدين الموسوي)

العالمى السيد الاجل الشريف السيد ابراهيم بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي ابو السادة الاشراف آل شرف الدين نور الله مرادهم ذكرت مختصراً من تراجمهم في كتاب منتهى الآمال منهم سيد مشايخنا وشيخ اكثر محدثي عصرنا العالم الفاضل المحقق الفقيه المنتقم المتبحر سيدنا ابو محمد الحسن صدر الدين ابن العلامة السيد ابي الحسن الهادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين الكاظمي المولود بها سنة ١٢٧٢ له مؤلفات نفيسة منها تكملة أمل الآمل وشرح الوجيزة والفيضة وفنون الاسلام وعدة كتب في الرجال ورسائل كثيرة واحياء النفوس بأدب السيد رضى الدين ابن طاوس الى غير ذلك توفي في الكاظمين سنة ١٣٥٤ ودفن عند والده في الصحن الشريف رحمة الله ورضوانه عليهما .

(شرف الدين الموصلی)

ابو محمد عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي

عصرون الحديثي الموصلني الفقيه الشافعي الذي تنقل في البلاد الشامية وبني له
المدارس بحلب وحمص وحماة وبعليبك وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران
ودمشق وهي في آجر حمرة وينصب اليه :

أؤمل وصلا من حبيب وانتي على ثقة مما قليل أأرقه
تجاري بنا خيل الحمام كأنما يسابقني نحو الردي واسابقه
فيا ليتنا متنا معاً ثم لم ندق مرارة فقدي لا ولا أنا ذائقة

وقال :

وما الدهر إلا ما مضى وهو فأت وما سوف يأتي وهو غير محصل
وعيشك فيما أنت فيه فانه زمان الفتى من يحمل ومفما
(قلت) وكأنه اخذ من هذا الشعر قول من قال :

ما فات مضى وما سيأتيك فأتى قم فاغتتم الفرصة بين العدمين
توفي بدمشق سنة ٥٨٥ (ثقه) وابنه محيي الدين محمد كان ينوب عنه في القضاء
وصنف جزءه في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي والحديثي
بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين نسبة الى حديثه الموصل وهي بليدة على دجلة
قرب الزاب الاعلى وهي غير حديثه الفرات .

(الشرواني)

احمد بن محمد بن علي الأنصاري التميمي احد ادباء القرن الثالث عشر
صاحب تفعه اليمن فيما يزول بذكره الشجن والجوهر الوقاد في شرح بان سعاد
تقدم في الخاقاني ما يتعلق بشروان .

(الشريشي)

ابو العباس احمد بن عبد المؤمن بن عيسى القيسي النحوي شارح مقامات
الحريري الذي شرحه يغني عن كل شرح كان مبرزاً في المعرفة بالنحو حافظاً للغات

ذا كراً للآداب وله التعليقات الوفية شرح الدرر الألفية .

توفي . بقرش سنة ٦١٩ (خبط) وهو غير الشريشي الصوفي تاج الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكري الصديقي النحوي الأديب الشهير
صاحب الزائفة الشريشية في السير والملوك أولها :

إذا ما بدا من باطن حالة الزجر فما هو إلا البر من منع البر

توفي سنة ٦٤١ بمصر .

(الشريف الجرجاني)

المير سيد علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الاسترأبادي كان متكلماً
بارعاً عجيب التصرف كثير التحقيق ماهراً في الحكمة والعربية صاحب المصنفات
والخواشي والشروح المعروفة منها حاشيته على أول تفسير الكشاف وعلى المطول
وعلى شرح الكافية وشرح الشمسية وعلى شرح المطالع وغير ذلك وله شرح على
مواقف القاضي عضد الأيحي في علم أصول الكلام وهو كتاب مشهور .

ظل الشيخ البهائي (ره) في شرح الأربعين في الجفر والجامعة قد تظافرت
الأخبار بأن النبي (ص) أملاهما على أمير المؤمنين (ع) وإن فيهما علم ما كان
وما يكون إلى يوم القيامة .

وإن الشيخ الكليني نقل عن الإمام الصادق (ع) أحاديث متكررة في أن
ذيل الكتابين كانا عنده (ع) وإنهما لا يزالان عند الأئمة عليهم السلام
يتوارثونهما واحداً بعد واحد .

وقال المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلق العلم الواحد
بمعلومين أن الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه وقد ذكر فيهما على
طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم وكان الأئمة المعروفون
من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن

موسی الرضا رضي الله عنهما الى المأمون انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرف
آباؤك فقبلت منك عهدك الا ان الجفر والجامعة لا يدلان على انه لا يتم ،
ولمشايع المغاربة نصيب من علم الحروف يفتسبون فيها الى اهل البيت ورأيت
بالشام نظاماً أشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر ونجحت انه مستخرج من
ذینك الكتابین الى هنا كلام السيد الشریف انتهى .

ولد المحقق الشریف سنة ۷۴۰ بـجرجان ولما بلغ الرشد أخذ في تحصيل العلم
والمعرفة فمن اخذ منه وحضر مجلسه العالي مولانا قطب الدين الرازي الى ان
صار ييمن تربيته فائقاً على كل محقق مرضي .

وله الرواية عن جماعة منهم العلامة قطب الدين المذكور ويروى عنه جماعة
منهم ابنه السيد محمد وجلال الدين محمد بن عبد العزيز الشافعي والشيخ منصور بن
الحسن الكازروني والعلامة اسعد بن محمد الصديقي الكازروني الى غير ذلك ومن
نتائج أفكاره هذه الرابعة :

بيخوابي شب جان مرا کرچه بکاست

در خواب شدن زروي انصاف خطا است

ترسم که خیالش قدی رنجہ کند

عذر قدمش بسالها نتوان خواست

وله :

من شکر چون کنم که همه نعمت توام

نعمت چگونه شکر کند بر زبان خویش

وقال استاذہ العلامة القطب :

کر کسی شکر او فزون گوید

شکر توفیق شکر چون گوید

بحی انه قال يوما لابنه السيد محمد : تطلب درجة اي فاضل من العلماء ؟ قال :

درجته فقال انت قصير الهمة انا طلبت رتبة ابن سینا فبلغ بي السعي الى هذه الدرجة وانت فيما تطلب لاتصل إلا الى درجة ناقصة فعليك بعلم الهمة وطاب المعالي (قلت) ويناسب هنا نقل هذه الايات للشریف المرتضى (ره) :

طريق المعالي عام - ر بی قیم وقلبي بكشف المضلات متبسم
ولي همة لا تحمل الضيم مرة عزائمها في الخطب جيش عرمرم (۱)
اريد من العلياء مالا تناله السيوف المواضي (۲) والوشيج (۳) المقوم
واورد نفسي ما يهاب وروده ونار الوغى بالدارعين تضم
كان المحقق للشریف معاصراً للمحقق النفثازاني وجرت بينهما مناظرات
طويلة وعده القاضي نور الله من حكماء الشيعة وعلمائها واستشهد على ذلك
بتنصيب تلميذه السيد محمد نور بخش والشيخ محمد بن ابی جمهور الاحمائي
بتشيعة وأما ابنه السيد شمس الدين محمد فهو شيعي بخلاف ابنه الميرزا مخدوم
فانه سني بل ناصبي ورد على الشيعة بكتاب نواقض الروافض الذي رد عليه القاضي
نور الله بكتاب مصائب النواصب والشيخ ابو علي الحائري بعذاب النواصب وله
ابن فاضل من علماء الشيعة يأتي ذكره في عصام الدين .

توفي السيد الشریف في شيراز سنة ۸۱۶ ، حكى انه لما قرب ارتحاله قال
له ابنه يا ابة اوصني بوصية فقال بابا بحال خودباش اي عليك نفسك فنظم ابنه
مضمون كلام ابيه بالفارسية وقال :

مرايم سيد شريف ان بحر زخار	که رحمت بر روان باک اوباد
وصيت کردو گفت اوزانکه خواهی	که باشد در قيامت جان توشاد
جنان مستغرق اوقات خودباش	که نايـد از کس ديگر تورايد

(۱) اي - الشديد والكثير .

(۲) اي - القواطع .

(۳) الوشيج : شجر الرماح .

(شريف العلماء)

المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام استاذ العلماء الفحول جامع المعقول والمنقول تولد في الحائر الشريف وتلمذ على صاحب الرياض والسيد المجاهد ورزق السعادة في التدريس والافادة وكثرة التلاميذ من الفقهاء والعلماء .

قال سيدنا الاجل المصطفى الخبير السكامل ابو محمد الحسن صاحب تكملة أمل الآمل : حدثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل آيس وكان احد تلامذة شريف العلماء قال : كان يدرسنا في علم الاصول في الحائر المقدس في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان وكان يحضر تحت منبره الف من المشتغلين وفيهم المئات من العلماء الفاضلين ومن تلامذته شيخنا العلامة الشيخ المرتضى الانصاري رحمه الله وهو منفع تلك التحقيقات الانيقة وكفى بذلك فخراً وفضلاً وكان بعض تلامذته كالفاضل الدربندي يفضله على جميع العلماء المتقدمين انتهى .

ومن تلمذ عليه السيد ابراهيم صاحب الضوابط والمولى اسماعيل اليزدي الذي حكى انه يرجعه بعضهم على استاذه وجلس بعد وفاة استاذه مجلسه وكان يدرس ولكن لم يبق كثيراً بل بقي قرب سنة ثم لحق باستاذه رحمه الله عليهما ومن تلمذ عليه أيضاً سعيد العلماء والسيد محمد شفيع الجابلق وكتب هذا السيد ترجمة استاذه الشريف في الروضة البهية الى غير ذلك .

توفي في الحائر المقدس بالطاعون سنة ١٢٤٥ (غرمه) وقبره في دار يكون بقرب المصحن المطهر من طرف الجنوب .

(الشعبي)

بفتح الاول وسكون الثاني ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي ينسب الى شعب بطن من همدان يعد من كبار التابعين وجمعتهم وكان فقيهاً شاعراً ، روي

عن خمسين ومائة من اصحاب رسول الله (ص) كذا عن الصمغاني ، وحكي عنه قال ادركت خمسمائة من الصحابة .

وعن مكحول قال : ما رأيت افقه من الشعبي وقال آخر الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه ووثقه ابن حجر ولكن لا يخفى انه عند علماء الشيعة مذموم مطعون وقد روى عنه اشياء ردية فراجع (كس) في ترجمة الحرث الاعور .
وعن ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم حيث أورد كلمة ابراهيم النخعي الصريحة في تكذيب الشعبي قال ما هذا لفظه واظن الشعبي عوقب لقوله في الحرث الهمداني حدثني الحارث وكان احد الكذابين قال ابن عبد البر ولم يبين من الحرث كذب وإنما نقم عليه افراطه في حب علي وتفضيله على غيره قال ومن هاهنا كذبه الشعبي لأن الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر الى انه اول من اسلم وتفضيل عمر انتهى .

قال ابو جعفر الطبري في ذيل المذيل كان الحرث الاعور ابن عبد الله بن كعب بن اسد بن يخلد بن حوث من مقدي اصحاب علي (ع) في الفقه والعلم بالفرائض والحساب عن مجاهد عن الشعبي قال : تعلمت من الحرث الاعور الفرائض والحساب وكان احب الناس انتهى .

مات فجأة بالكوفة سنة ١٠٤ (دق) ويظهر من ابن خلكان ان الشعبي كان قاضياً على الكوفة قال في احوال ابي عمرو عبد الملك بن حمير بن سويد الانخمي الكوفي ما هذا لفظه : كان قاضياً على الكوفة بعد الشعبي وهو اي عبد الملك من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة رأى علي بن ابي طالب (ع) .

وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري ثم ذكر عن عبد الملك المذكور خبراً فيه عبرة لمن اعتبر لا بأس بنقله قال ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك ابن مروان بقصر الكوفة حين جيء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه

فرآني قد ارتعدت فقال لي مالك قلت اعينك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرأيت رأس عبيد الله بن زياد بن يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرأيت رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه و امر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه

(اقول) قد نظم هذه القصة بغض شعراء المعجم بالفارسية بقوله :

يك سره (١) مردي ز عرب هوشمند كفت بعبد الملك از روي بند
روى همين مسند واين تكيه كاه زير همين قبه واين بارگاه
بودم وديدم بر ابن زياد آه چه ديدم كه دو چشمم مباد
تازه سري چون سپر آسمان طلعت خورشيد زرويش نهان
بعد ز چندي سر آن خيره سر بدبر مختار بروى سپر
بعد كه مصعب سروسر دارشد دست (٢) كش او سر مختار شد
اين سر مصعب بتقاضاي كار تاجه كند باتو دگر روز كار

(الشعراني)

الشيخ ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد الشافعي المصري الصوفي صاحب اليواقيت والواقع وغيرها .

قال الجلي في كشف الظنون : كشف الحجاب والران عن وجه اسئلة الجان للشعراني وهو المذكور في الميزان اوله المعوذتين قال فهذه مسألة غريبة سأني عنها مؤمنو الجان وطلبوا مني الجواب ذكر فيه ان حامل الاسئلة دخل عليه في

(١) سره - يعني بي عيب ونيكو .

(٢) دست كش - يعني زبون واسير وكرفتار وزير دست .

صورة كلب في فيه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٩٥٥ انتهى .

أخذ العلم عن الصيوطي والشيخ علي الخواص من علماء الباطن وسلك طريق التصوف بعد علوم الشريعة وكان يكثر من الصوم ولا يكتشي إلا ثياباً بالية توفي سنة ٩٧٣ (ظمج) .

قال الفيروز آبادي : الشعران رمت أخضر يضرب إلى الغبرة وجبل قرب الموصل من أحر الجبال بالفواكه والطيور وقال : الرمت بالكسر مرعى للابل من الحمض .

(الشغرائي)

رجل من الزراقين فطن معروف بالزرق كان في عصر السيد المرتضى علم الهدى رضي الله تعالى عنه وقد شاهد منه بعض إصاباته .

قال في أجوبة المسائل السلارية ما ملخصه : ومما يفسد مذهب المنجمين ويدل على أن ما لعل يتفق لهم من الإصابة على غير أصل أنا قد شاهدنا جماعة من الزراقين الذين لا يعرفون شيئاً من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به أصابات مستطرفة وقد كان المعروف بالشغرائي الذي شاهدناه وهو لا يحسن أن يأخذ الأسطرلاب للطالع ولا نظر قط في زيغ ولا تقويم غير أنه ذكي حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الإصابة .

ولقد اجتمع يوماً بين يدي جماعة كانوا عندي وكنا قد اعتزمنا جهة نقصدها لبعض الأغراض فسأله أحدنا عما نحن بصدد فابتدأه من غير أخذ طالع ولا نظر في تقويم فأخبرنا بالجهة التي أردنا قصدها ثم عدل إلى كل واحد من الجماعة فأخبره عن كثير من تفصيل أمره وأغراضه حتى قال لأحدهم وانت من بين الجماعة قد وعدك واعد بشيء يوصله إليك وفي كحك شيء مما يدل على هذا

وقد انقضت حاجتك وانتجرت وجذب يده الى كفه فاستخرج ما فيه فمجبنا مما اتفق من إصابته مع بعده من صناعة النجوم وكان لنا صديق يقول ابداً من ادل دليل على بطلان احكام النجوم إصابة الشفرائي وجرى يوماً مع من يتعاطى علم النجوم هذا الحديث فقال عند المنجمين ان السبب في إصابة من لا يعلم شيئاً من علم النجوم ان مولده وما يتولاه وبقتهضيه كواكبه اقتضى له ذلك فقلت له لعل بطليموس وكل عالم من عامة المنجمين ومصيب من احكامه عليها إنما سبب إصابته مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم ولا فهم فلا يجب ان يستدل بالاصابة على العلم إذ كانت تقع من جاهل ويكون سببها المولد وإذا كانت الاصابة بالمواليد فالنظر في علوم النجوم عبث ولعب لا يحتاج اليه انتهى .

(شلقان)

بفتح الشين واللام والقاف وآخره نون عيسى بن ابي منصور صبيح العزري من اصحاب الصادق « ع » .
روى عنه « ع » انه كان إذا رآه قال : من احب ان يرى رجلاً من اهل الجنة فليتنظر الى هذا .

وعن ابن ابي يعفور قال : كنت عند ابي عبد الله « ع » إذ أقبل عيسى ابن ابي منصور فقال له إذا اردت ان تنظر الى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر الى هذا .

(الشلغاني)

محمد بن علي الشلغاني يعرف بابن ابي العزاقر بالعين المهملة والزاي والراء اخيراً له كتب وروايات وكان مستقيم الطريقة متقدماً في اصحابنا فحمله الحسد لاشيخ ابي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية فتغير

وظهرت عنه مقالات منكزة حتى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد .

وله من الكتب التي مهمها حال الاستقامة : كتاب التكليف رواه المفيد (ره) إلا حديثاً منه في باب الشهادات انه يجوز للرجل ان يشهد لأخيه اذا كان له شاهد واحد من غير علم قاله الشيخ والعلامة . وشلمغان قرية من نواحي واسط .

قال ابن شحنة في (روضة المناظر) : وفي سنة ٣٢٢ (شكب) في ايام الرازي بالله قتل فيها محمد بن علي الشلمغاني وشلمغان قرية بنواحي واسط كان احدث مذهبا مداره على الحلول والتناسخ امسكه الوزير ابن مقله وافقت العلماء بإباحة دمه فقتل وصلب واحرق بالنار وكان من مذهبه الخبيث ترك العبادات كلها وإباحة الفروج من ذوي الارحام وانه لا بد للفاضل ان ينكح المفضول ليولوج فيه النور وانه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني انتهى .

قلت وكفى في ذم الحسد ما فعل بهذا الرجل فانه كما روى الشيخ الطوسي (ره) كان في اول الامر مستقيماً من قبل الشيخ ابي القاسم حسين بن روح رضي الله عنه وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهماتهم .

ومن قصده ابو غالب الزراري قال : دخلت اليه فمر رجل من اخواننا فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا عنده فقال لصاحبي من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فأقبل علي فقال : من اي زرارة انت فقلت ياسيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال : أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر ثم قال له صاحبي اريد الكتابة في شيء من الدعاء فقال نعم وانا اضمرت في نفسي الدعاء من امر قد اهمني ولا اسميه وهو حال والدته ابي العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت وانا أسأل حاجة وهي الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فأخذ درجاً بين

يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزراي سأل الدعاء في امر قد اهمه ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام عدنا اليه فحين جلسنا اليه اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ما سأل واقبل علىّ وهو يقرأ واما الزراي وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما فورد علىّ امر عظيم لأنه سر لم يعلمه إلا الله تعالى وغيرى فلما ان عدنا الى الكوفة فدخلت دارى وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فارق الموت بيننا انتهى .

روى الصدوق عن الصادق « ع » قال : كان رسول الله (ص) يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد .
وروى الشيخ الكليني عنه « ع » قال : ان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

وروى الكراجكي عن امير المؤمنين « ع » قال : ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم وقال يكفيك الحاسد انه يغم في وقت سرورك وقال : صحة الجسد من قلة الحسد .

وذكر السيد الراوندي قدس سره : في ضوء الشهاب حكاية عجيبة في الحسد ملخصها ان رجلاً من اهل النعمة ببغداد في ايام موسى الهادي حسد بعض جيرانه وسمى عليه بكل ما يمكنه فما قدر عليه فاشترى غلاماً صغيراً فرباه فلما شب واشتد امره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويقتل ، حكى انه صعد الى سكين فشحذها ودفعا اليه واشهد على نفسه انه دبره ودفعا اليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم وقال : اذا فعلت ذلك فخذ في اي بلاد الله شئت فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمنع والالتواء وقوله له الله الله في نفسك يا مولاي وان تلتفها للامر الذي لا يدري ايكون ام لا يكون فان كان لم تر منه

مأملت وانت ميت فلما كان في آخر ليلة من عمره قام في وجه السحر وايقظ
الغلام فقام مذعوراً واعطاه المدينة فجاء حتى تسور حائط جاره برفق فاضطجع
على سطحه فاستقبل القبلة ببذنه وقال : للغلام ها وعجل فترك السكين على حلقه
وفرى اوداجه ورجم الى مضجعه وخلاه يتشبط في دمه فلما اصبح اهله خفي
عليهم خبره فلما كان في آخر النهار اصابوه على سطح جاره مقتولا فأخذ جاره
فحبس فلما ظهر الحال امر الهادي باطلاقه انتهى .
ويأتى في النهرواني بعض الاشعار في ذم الحسد .

(الشلوبين)

ابو علي عمر بن محمد الاشبيلي الاندلسي النحوي الذي جعلوه نظيراً لأبي
علي الفارسي ، توفي باشبيلية سنة ٦٤٥ (خم) والشلوبين بفتح الشين وضم اللام
وسكون الواو وكسر الموحدة معناه بلغة الاندلس الابيض الاشقر وقيل ليس
هذا بصحيح بل هو الشلويني نسبة الى حصن بقرناطة يقال له الشلوبين .

(الشماع الحلبي)

الشيخ عمر بن احمد المتوفى سنة ٩٣٦ صاحب كتاب سفينة نوح « ع »
اقول : تقدم في ابن الخازن حديث مثل اهل بيتي كسفينة نوح « ع » من
ركبها نجى ومن تخلف عنها زج في النار

(شمس المعالي)

الامير قابوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان الجبلي كان امير
جرجان وطبرستان ملكها سنة ٣٨٨ (شفع) بعد ابيه وكانت المملكة قد انتقلت
الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار وكان ملكا جليل القدر وكان عماد الدولة
البويهية من احد اتباعه ومقدمي امرائه وكان قابوس من محاسن الدنيا وكان

خطه في نهاية الحسن وكان المصاحب بن عباد إذا رأى خطه قال هذا خط قابوس
ام جناح طاوس وينشد قول المتنبي :

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الأهواء
ولسكل عين قررة في قربه حتى كأن منيبه الاقتداء

وشرح حاله لا يناسب المقام جمع اعيان عسكره على خلمه وبايعوا ولده
ابا منصور منو جهر على ان يخلع اياه فحبسوه في بعض القلاع الى ان يأتيه اجله
فلما حبس منهم من العطاء والديار فمات من البرد او قتل وذلك في سنة ٤٠٣ (تج)
ودفن بظاهر جرجان .

(الشمني)

تقي الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطنطيني الحنفي صاحب الحاشية
المعروفة على مغني ابن هشام المشتملة على فوائد نادرة من احوال العلماء وغيرها
ذكرها على سبيل الاستطراد وكان من جملة مشايخ السيوطي وقد بالغ السيوطي
في الثناء عليه .

توفي سنة ٨٧٢ (ضعب) ، ورثاه السيوطي بقصيدة بديعة أولها :

رزه عظيم به يستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والعبر

والشمني : على ماحكي عن ضبط السيوطي بضم الشين والميم والنون المشددة

وفي القاموس شمن محرقة بلد بالاندلس .

(شميم)

مذهب الدين ابو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلبي الهيممي

النحوي اللغوي الشاعر الفاضل الاديب صاحب مصنفات جمة في مطالب مهمة

كالحماسة والمنايع في المدايح وشرحه على المقامات وعلى لم ابن جني وعلى

الحماسة وغير ذلك .

قال (ره) كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الادب انشأت من جفنه ما ادحض المتقدمين ثم ذكر حماسه بمقابل حماسة ابي تمام وخطبه مقابل خطب ابن نباته .

حكى انه لا قاه يا قوت الحموى ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه فنه قوله ثم سأله عن تقدم من العلماء فلم يحسن الثناء على احد منهم فلما ذكرت المعري فهرني وقال وبلك كم تسمي الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى يذكر في مجلسي قلت يا مولانا ما أراك ان ترضى عن احد ممن تقدم فقال : كيف ارضى عنهم وليس لهم ما يرضيني فقلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك فقال : لا اعلمه إلا ان يكون المتنبي في مديحه خاصة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهو لاء لم يقصروا .

توفي بالموصل سنة ٦٠١ (خا) عن سن عالية ، (اقول) اعلم انه قد ذكره ابن خلكان ونسب اليه مالا يليق به ونقل عن ابي البركات المستوفي انه نسب اليه مالا يلصق به كترك الصلاة المكتوبة والمعارضة للقرآن الكريم الحياذ بالله وقلة الدين ونحو ذلك ولا ريب ان هذا بهتان عظيم ومنشأ ذلك انه كان يتشيع مذهبه اعرفها من اخزم ، قال الله عز وجل (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم) .

(الشنتريني)

ابو محمد عبد الله بن محمد الاندلسي الشاعر كان ناظماً نائراً إلا انه قليل الحظ إلا من الحرمان كان يبيع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة وله اشعار كثيرة ومن شعره :

وصاحب لي كبداء البطن صحبته يودني كوداد الذئب للراعي
يشني علي جزاء الله صالحة تناء هند علي روح بن زنباع

هذه هند بنت نعمان بشير الانصاري وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكرهه وفيه تقول :
 وهل هند إلا مهرة عربية سائلة افراس تحملها بغل
 فان نتجت مهرأ كريماً فبالحري وان يك اقراف فما انجب الفحل
 ويروى : فمن قبل الفحل والاقراف ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك
 والهجنة خلاف ذلك .

توفي سنة ٥١٧ والشنتريني بفتح الشين والتاء المثناة من فوق بعد النون الماكنة
 نسبة الى شنترين بلدة من جزيرة الاندلس .

(الشنشوري)

الشيخ عبد الله بن بهاء الدين محمد بن عبد الله المعجمي الشافعي الفرضي
 الخطيب بالجامع الازهر له فتح القريب المجيب والفوائد الشنشورية توفي سنة ٩٩٩

(الشنفري)

شمس بن مالك الازدي شاعر جاهلي قحطاني له اشعار في الفخر والحماسة
 اشهرها لاميته المعروفة بلامية العرب :

اقسموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لأميل
 توفي سنة ٥١٠ الميلادية ورناءه تأبط شرا ، وفي القاموس الشنفيرة بالكسر
 الرجل السيء الخلق والشنفري الازدي شاعر عداة ومنه اعدى من الشنفري .

(الشنقيطي)

احمد بن الامين نزيل القاهرة صاحب الوسيط في تراجم ادياء شنقيط
 والكلام على تلك البلاد وله شروح على جملة من للكتب والدواوين توفي سنة ١٣٣١

(الشوكاني)

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني الصنعاني ، كان فاضلا ماهراً يدرس

ويفتي ويؤلف وكانت تبلغ دروسه في اليوم واللييلة الى نحو ثلاثة عشر، له رسالة
إرشاد الفحول والدر النضيد ، توفي سنة ١٢٥٠ (غرن) .

والشوكانى : نسبة الى شوكان موضع بالبحرين وحصن باليمن وبلد بين
ابورد وسرخس وهنا يناسب المعنى الثاني .

(الشولستانى) انظر شرف الدين الشولستانى

(شهاب الدين)

قد يطلق على الشهروردي الذى تقدم وعلى الشيخ شهاب الدين المقتول
الذى تقدم ايضاً في الشهروردي .

وقد يطلق على أحمد بن عثمان الزبيدي شارح مقدمة ابن بابشاذ المتوفى
سنة ٧٦٨ وقد يطلق على شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي صاحب كتاب
المستطرف في كل فن مستظرف دخل القاهرة وحضر دروس الجلال البلقيني .

ولد بابشويه سنة ٧٩٠ وتوفي سنة ٨٥٠ ورأيت في بعض الكتب انه ذكر
شجاعة امير المؤمنين « ع » واستشهد بقول الشيخ شهاب الدين الابشيهي في
باب الشجاعة من بعض مؤلفاته قال : اما امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع »
فهو آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله (ص) وهو المقدم على
ذوي الشجاعة بلا خلاف ولا مرية وهو المؤيد بالتأييد الالهي كاشف الكروب
ومجليها ومثبت قواعد الاسلام ومرسيها ، (قلت) قوله هو معجزة من معجزات
رسول الله (ص) يشبه ما يروى عن الواقدي انه قال : ان علياً « ع » كان من
معجزات النبي (ص) كالعصا لموسى « ع » وإحياء الموتى لعيسى بن مريم « ع »
وقد يطلق على شهاب الدين الحجازي احمد بن محمد بن علي الشاعر المصري الفاضل
الاديب صاحب روض الآداب وغيره المتوفى سنة ٨٧٥ (ضمه) وعلى شهاب الدين
المصري محمد بن اسماعيل بن عمر الشافعي الاديب الشاعر له ديوان شعر وصفينة

الفلك وفقيسة الملك المتوفى سنة ١٢٧٤ وشهاب الدين محمود ابن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي الكاتب الفاضل تفقه على ابن النجار وتأدب على ابن مالك ولازم الشيخ مجد الدين بن الظهير وسلمك طريقته ، له حسن التوصل الى صنعة الترسل وغيره توفي سنة ٧٢٥ .

(الشهاب الشواء) انظر ابو المحاسن الشواء

(الشهرزوري)

ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري والد ابي بكر محمد والمرتضى عبد الله وابي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاء الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة .

توفي بالموصل سنة ٤٨٩ (تفت) وابنه ابو محمد عبد الله بن القاسم المنعوت بالمرتضى المشهور بالفضل مليح الوعظ أقام مدة ببغداد يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وله شعر رائع توفي بها سنة ٥١١ وابنه كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله الفقيه الشافعي تولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة للشافعية ورباطاً بمدينة الرسول (ص) ومضت عليه حالات من العزة والذلة الى ان توفي بدمشق سنة ٥٧٢ (ثعب) وابنه محيي الدين ابو حامد محمد بن كمال الدين الشهرزوري ولي قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضاً ويحكى عنه مكارم اخلاق كثيرة ورياسة ضخمة وله اشعار منها في وصف جرادة : (لها فخذاي بكر) الايات ، وتأني في مجير الجراد .

توفي سنة ٥٨٦ (نفو) والشهرزوري بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الراء والزاي نسبة الى شهرزور بلدة كبيرة معدودة من أعمال اربل بناها زور بن الصنحاك وهي لفظة اعجمية معناها بلد زور ومات بها الاسكندر ذو القرنين .

(الشهرستاني)

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد المتكلم الفيلسوف الأشعري صاحب كتاب (الملل والنحل) وهو كتاب مشهور ومما فيه ان الاثني عشرية الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم «ع» وسموا قطعية وساقوا الامامة بعده في أولاده فقالوا والامام بعد موسى علي رضا «ع» ومشهد بطوس ثم بعده محمد التقي «ع» وهو في مقابر قريش ثم بعده علي بن محمد التقي «ع» ومشهد به قم وبعده الحسن العسكري الزكي وبعده ابنه م ح م د القائم المنتظر «ع» الذي هو بسر من رأى وهو الثاني عشر هذا هو طريق الاثني عشرية انتهى .

وفيه من الخبط والجهل مالا يخفى ، قال الحموي في معجم البلدان في حق هذا الرجل ما هذا لفظه ولولا تخطيطه في الاعتقاد وميله الى هذا الاتحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كنا فتمجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال إلى شيء لا اصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان وليس ذلك إلا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلاسفة .

وقد كان يميننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها قال الله ولا قال رسول الله (ص) ولا جواب من المسائل الشرعية والله تعالى اعلم بحاله انتهى .
توفي في أواخر شعبان سنة ٥٤٨ (تمج) .

(الميرزا الشهرستاني)

هو السيد الأجل العالم الرباني الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسيني على مشرفه السلام .

يروى عن صاحب الحقائق ويروى عنه صاحب المستند : توفي

سنة ١٢١٦ (غريو) وهو الذي صلى على جنازة العلامة الطباطبائي بحـر العلوم رحمه الله تعالى .

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک قدس سره : حدثني العالم المحقق السيد علي سبط العلامة الطباطبائي مؤلف البرهان القاطع في شرح النافع في الفقه عن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين الصلحاسي قال : لما اشتد المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا : وكنا جماعة احب ان يصلي علي الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده وعبادته المثل ولكن لا يصلي علي إلا جناب العالم الرباني الآميرزا مهدي الشهرستاني وكان له صداقة تامة مع السيد (ره) فتعجبنا من هذا الاخبار لأن الآميرزا المذكور كان حينئذ في كربلا وتوفي بعد هذا الاخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه وليس عن الآميرزا المذكور خبر ولا اثر وكنت متفكراً لأني لم اسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاماً غير محقق ولا خبراً غير مطابق للواقع وكان (ره) من خواص اصحابه وحامل أسرارہ قال : فتعجرت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفنناه وحملناه واتيناه به الى الصحن الشريف للصلاة والطواف ومعنا وجوه المشايخ وأجلة الفقهاء كالسيد الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرها وحان وقت الصلاة فضاقت صدري بما سمعت منه فبينما نحن كذلك وإذا بالناس يتفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فإذا بالسيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه ثياب السفر وآثار تعب المسير فلما وافي الجنازة قدمه المشايخ لاجتماع اسبابه فيه فصلى عليه وصلينا معه وانا مصرور الحاطر منشراح الصدر شاكرآ لله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا .

ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجده بكربلا وفي رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف الاشرف وفيه يأس الناس عن السيد ، قال : فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه

وفي الطريق وصادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمهم الله تعالى .
وحدثني بذلك أيضاً الاخ الصفي العالم الركي الرباني الآفا علي رضا
الاصهباني عن المولى المذكور مثله انتهى .

والشهرستانيون : سلسلة جلية من اهل العلم والسيادة في الحائز الشريف
وغيره منهم العامل الفاضل الجليل والمحقق المدقق الذي لا يوجد له بديل السيد
السند والركن المعتمد الأميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري صاحب
المؤلفات الفائقة .

قال : ولدت بعد ولادة الامام صاحب الزمان « ع » بألف سنة وشهرين
وتوفي ليلة الثالث من شوال سنة ١٣١٥ (غشيه) في الحائز الشريف ودفن في
الرواق المطهر بقرب الشهداء رضوان الله عليهم ، وشهرستان اسم لثلاث مدن :

١ - شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان
منها ابو الفتح محمد المذكور بناها عبد الله ابن طاهر امير خراسان في خلافة المأمون
٢ - شهرستان قصبة ناحية سابور من ارض فارس .

٣ - مدينة جي باصبهان وهي على نهر زرن درود بها قبر الراشد بن المسترشد
نقل ذلك ابن خلكان عن ياقوت الحموي ونحن اوردناه ملخصاً ، والى شهرستان
الذي عد من توابع اصبهان نسب الميرزا الشهرستاني (ره) .

(الشهسباني)

هو النور الشمسباني السيد محمد بن عبد الصمد الاصهباني العالم الفاضل
الجليل النبيل صاحب الحواشي والتعليقات على الرياض وغيره اخذ منه
صاحب الروضات .

وروى عنه واثني عليه كثيراً وقال : انتهى اليه رئاسة التدريس والفتوى
في هذا الزمان باصبهان لم نر احداً يدانيه في وصف الاشتغال بأمر العلم والتعليم

والاجتناب عن تضییع العمر الکریم کان معظم تلمذہ وقراءته علی المرحوم الحاج محمد ابراهیم وعلی المولی الفاضل الملائی الكربلائی الآقا سید محمد بن الامیر سید علی الطباطبائی عاملهم الله تعالى بلطفه المعیم .
وکتب فی الفقه والاصول کثیراً منها شرحه الشریف الموسوم بأنوار الرباض علی الشرح الکبیر ثم عد سائر مؤلفاته منها العروة الوثقی والغایة الفصوی ومنظومته فی الفقه وسرائیه ، توفي سنة ١٢٨٩ (غرط) وقبره فی نخته فولاد باصبهان مزار مشهور

(الشهيد - أو الشهيد الاول)

هو الشیخ الأجل الأفقه ابو عبد الله محمد بن الشیخ العالم جمال الدین مکی ابن شمس الدین محمد الدمشقی العاملی الجزینی رئیس المذهب والملة ورأس المحققین الجلة شیخ الطائفة بغیر جاحد وواحد هذه الفرقة وای واحد کان رحمه الله تعالى بعد مولانا المحقق علی الاطلاق أفقه جمیع فقهاء الآفاق .

ولد سنة ٧٣٤ (ذلد) وتلمذ علی تلامذة العلامة أوائل بلوغه وهم جماعة کثيرة وأجازہ فخر المحققین (ره) سنة ٧٥١ فی داره بالحلة والسید حمید الدین فی الحضرة الحائریة وابن نما بعد هذا التاریخ بسنة وکذا ابن معیة بعده بسنة الی غیر ذلك ومن تأمل فی طرق إجازات علمائنا علی کثرتها وتشتتها وجدها جملها او کلها تنتهي الی هذا الشیخ المعظم .

ونقل عنه (رحمه الله) قال فی إجازته لابن الخازن واما مصنفات العامة ومرویاتهم فانی أروی عن نحو أربعین شیخا من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخلیل ابراهیم علیه السلام انتهى .

ومن تأمل فی مدة عمره الشریف وهو اثنان وخمسون ومسافرته الی تلك البلاد وتصابیغه الرائقة فی الفنون الشرعیة وانظاره الدقیقة وتبحره فی الفنون

العربية والاشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم انه من الذين اختارهم الله لتكميل عبادته وعمارة بلاده وأن كلما قيل او يقال في حقه فهو دون مقامه ومرتبته وكان رحمه الله جيد التصانيف وتصانيفه مشهورة منها الذكرى والدروس الشرعية في فقه الامامية وغاية المراد في شرح نكت الارشاد وكتاب البيان والباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية والالفية والنفلية والاربعون حديثاً وكتاب المزار وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار والقواعد وغير ذلك .
وله شعر جيد ومن شعره :

عظمت مصيبة عبدك المسكين	في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تمتعوا بك في الدجى	متهجداً بتخشم وحنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم	أترى لعظم جرائمى سيقونى
أوجدتهم لم يذنبوا فرحتهم	ام اذنبوا فعمفوت عنهم دونى
ان لم يكن للعفو عندك موضع	للمذنبين فأين حسن ظنونى

وله أيضاً :

غنيما بنا عن كل من لا يريدنا وان كثرت اوصافه ونعوته
ومن صدعنا حسبه الصد والقللا ومن فأتنا يكفيه أنا نفوته
وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الاولى سنة ٧٨٦ (ذى قعد) قتل
بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى
القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في
قلعة الشام وفي مدة الحبس ألف (اللمعة الدمشقية) في سبعة اشهر وسبعة أيام
وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع قدس الله روحه .

وكان سبب حبسه وقته كما في (مل) انه وشى به رجل من اعدائه وكتب
محضراً يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد
بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي صيدا ثم اتوا

به الى قاضي الشام فحبس سنة ثم افتي الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف في التوبة خوفاً من ان يثبت عليه الذنب وانكر ما نسبوه اليه لالتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والانكار لا يفيد فغلب رأي المالكي الكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم احرق قدس الله روحه .

سمعنا ذلك من بعض المشايخ ورأيناه بخط بعضهم وذكر انه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد (ره) انتهى

وذكر ذلك شيخنا في المستدرک بنحو أبسط ، وفي آخره فقام المالكي وتوضاً وصلى ركعتين ثم قال حكمت باهراق دمك فألبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق ، واعلم انه (ره) اول من لقب بالشهيد واول من هذب كتاب الفقه عن نقل اقوال المخالفين وذكر آرائهم وقد اكمل الله تعالى له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده واهل بيته اما زوجته ام علي فقد كانت فاضلة فقيهة عابدة وكان الشهيد (ره) يشني عليها ويأمر النساء بالرجوع اليها وأما ولده فن الذكور الشيخ رضي الدين ابو طالب محمد والشيخ ضياء الدين ابو القاسم علي وكانا من الفقهاء الاجلاء والشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن فاضل محقق فقيه ومن الاناث ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ .

قال في الامل : انها كانت عالمة فاضلة فقيهة سالحة عابدة سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها ، تروي عن ابيها وعن ابن معية شيخ والدها إجازة وكان ابوها يشني عليها ويأمر النساء بالافتداء بها والرجوع اليها في احكام الحيض والصلاة ونحوها انتهى .

(اقول) ورأيت صورة وثيقتها التي كتبت لأخويها احببت ذكرها هنا ليعلم مرتبة حلالتهما قالت بعد الخطبة اما بعد : وهبت الست فاطمة ام الحسن أخويها الشيخ ، طالب محمداً واما القاسم علياً سلاله السعيد الاكرم والفقيه الاعظم عمدة

الفخر وفريد الدهر عين الزمان ووحيد محبي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن احمد بن حامد بن مكي قدس الله سره المنتسب لسعد بن معاذ اما قدس الله ارواحهم جميع ما يخصها من تركة ابيها في جزين وغيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه الجزيل وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه والكتاب الذكري لأبيها رحمه الله والقرآن المعروف بهدية علي بن المؤيد وقد تصرف كل منهم والله الشاهد عليهم وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره الذي هو من شهور سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والله على ما نقول وكيل وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن احمد بن ياسر وشهد الشيخ علي بن الحسين بن الصايغ وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي انتهى .

فانظر الى اثارها وكما ال تعلقها بكتب الفقه والحديث رضي الله عنها ومن احفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين علي بن الشهيد فمن رياض العلماء قال : هو من اجلة احفاد شيخنا الشهيد فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية وكان معاصراً للشيخ البهائي وهو قد سكن بشيراز مدة طويلة وقد نقل انه لما ألف البهائي كتاب الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطلع فيه ويستنسخه ، وكان البهائي يمتدحه ويمدحه وبعد ما طالعه كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات بل ما أخذه أيضاً ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد وهم الى الآن موجودون ويسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به وبالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا أهل الخير والبركة اسماً ورسماً . وله من المؤلفات كتب في اللغة والرياضي وغيرها انتهى .

والجزيني : نسبة الى جزين بالجيم والزاي المشددة المكسورتين كسكين من

امهات دور العلم في جبل عامل خرج منها جماعة من اعظم علماء الشيعة .
قال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله عند ذكر جزيين انها بلد الشهيد الاول
وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم انتهى .
وفي اعيان الشيعة : وآل شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الجزييني كانوا فيها
وهاجروا منها واهلها اليوم كلهم نصاري ولم يبق فيها من آثار الشيعة غير جبانة
وقد درست وجامم خراب بعض حيطانه كان باقياً ثم درس انتهى ملخصاً .

(الشهيد الثاني)

هو الشيخ الأجل زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد بن
جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي امسه في الثقة والجلالة
والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبصر وجميع الفضائل
والكمالات اشهر من ان يذكر ومحاسنه واوصافه الحميدة اكثر من ان تحصر وكان
والده الشيخ نور الدين علي المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل
عصره وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربية والفقه .

وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم وكذلك
جميع اجداده كانوا افاضل اتقياء وجده الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسي
العاملي كان من تلامذة العلامة (ره) تولد الشيخ زين الدين ثالث عشر شوال
سنة ٩١١ (ظبياً) وختم القرآن وعمره تسع سنين وقرأ على والده العربية وتوفي
والده (ره) سنة ٩٢٥ وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة وارتحل الى ميس وهو
أول رحلته فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسري الشرايم والارشاد
واكثر القواعد .

وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى ثم ارتحل الى كرك
نوح وقرأ على السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي

صاحب كتاب محجة البيضاء قواعد ميثم البحراني والتهذيب والعمدة كلاهما في اصول الفقه من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك .

ثم ارتحل الى جبع سنة ٩٣٤ واقام بها مشغلا بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة ٩٣٧ ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي من كتب الطب الموجز المفيد وغاية القصد في معرفة القصد من تصانيفه وفصول الفرغاني والهيئة وبعض حكمة الاشراف وقرأ على الشيخ المرحوم احمد بن جابر الشاطبية في علم القراءات ثم رجع الى جبع سنة ٩٣٨ ثم ارتحل الى دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين ابن طولون الدمشقي وقرأ عليه جملة من الصحيحين في الصالحية بالمدرسة السليمية واجيز منه روايتهما

وكان القائم بامداده وتجهيزه في هذه السفرة الحاج شمس الدين محمد بن هلال وقام بكل ما احتاج اليه مضافا الى ما أسدى اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج مقتولا في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيع سنة ٩٥٢ وسافر من دمشق الى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الاول سنة ٩٤٢ .

واتفق له في الطريق الطاف خفية وكرامات جليلة ذكرها تلميذه ابن العودي (ره) ودخل مصر بعد شهر من خروجه واشتغل على جماعة منهم الشيخ ابو الحسن البكري صاحب كتاب الانوار في موائد النبي (ص) ثم ارتحل الى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ ولما قضى منا سكه زار النبي (ص) وقد وعده بالخير في المنام بمصر ثم ارتحل الى بلدة جبع في صفر سنة ٩٤٤ واقام بها الى سنة ٩٤٦ ونوشح بررد الاجتهاد إلا انه بالغ في كتمان امره .

ثم سافر الى العراق لزيارة الأئمة « ع » في ع ٢ من السنة المذكورة ورجع في ٥ (شمر) منها واقام في جبع الى سنة ٩٤٨ ثم سافر الى بيت المقدس في

ذي الحجة واجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبي الطيف المقدسي وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم واجازه إجازة عامة ثم رجع إلى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكراته مستفرغاً وصمه .

وفي سنة ٩٥٢ سافر إلى الروم ودخل قسطنطينية ١٧ ع ل ولم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوماً وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها إلى قاضي المسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي فوقعت منه موقفاً حسناً وكان رجلاً فاضلاً واتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة ثم إن قاضي المسكر بعث إليه الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النورية ببعلبك التي وقفها السلطان نور الدين فأعرضها إلى السلطان وكتب بها براءة وجعل له في كل شهر ما شرطه واقفها وأقام بها بعد ذلك قليلاً واجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص وأخذ منه شرطاً وخرج منها في ١١ رجب متوجهاً نحو العراق وبعد زيارة أئمتها رجع إلى جبع في صفر سنة ٩٥٣ وأقام ببعلبك يدرس في المذاهب الخمسة واشتهر أمره وصار مرجع الأنام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها وصار أهل البلد كلهم في انقياده ورجعت إليه الفضلاء من أقاصى البلاد ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بنية المفارقة وأقام في بلده مشغولاً بالتدريس والتصنيف ومصنفاته كثيرة مشهورة أولها الروض وآخرها الروضة الفها في ستة أشهر وستة أيام وكان غالب الأيام يكتب كراساً ومن عجب أمره أنه كان يكتب بفمسة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً وخلف ألفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها مع أنه قال : تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي الجزيني في رسالة بغية المريد في أحوال شيخه الشهيد . ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلى خدمته أنه كان ينقل الخطب في الليل ليلاً ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث

كالبحر الزاخر ، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر .

وذكر انه (ره) كان يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه مضافاً الى مهمات الواردين ومصالح الضيوف المترددين اليه مم انه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والاختفاء الذي لا يسم الانسان أن يفكر معه في مسألة من الضروريات البديهية .

ولما كان في سنة ٩٦٥ وهو في سن اربع وخمسين ترافق اليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فذهب المحكوم عليه الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ مشغولاً بتأليف شرح اللمعة فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقبلاً في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف فقال بعض اهل البلد قد سافر عنا منذ مدة فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج سراً لكنه قصد الاختفاء فسافر في حمل مغطى وكتب القاضي الى السلطان انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ فقبض عليه .

وروي انه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام ثم ساروا به على طريق البحر — الى قسطنطينية وقتلوه بها وبقي مطروحاً ثلاثة ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر .

وفي رواية ابن المودي قتلوه في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصلع فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة وحمل رأسه الى السلطان وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل قاتله فقتله السلطان .

وحكى عن شيخنا البهائي (قدس) قال أخبرني والدي انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكراً فساءله عن سبب تفكيره فقال

يا اخي اظن ان اكون ثاني الشهيدين لأنى رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عمل ضيافة جمع فيه العلماء الامامية بأجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد فجلست بجانبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت ومنامي هذا دليل ظاهر على انى اكون تالياً له في الشهادة انتهى قيل في تاريخ وفاته :

تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقمة والله
وفي نخبة المقال :

وشيوخ والد البهاء الدين القدوة المحرير زين الدين

ميلاده شهيد الثاني وقد عمر خمسين وخمساً فشهد

وللشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليه تلاميذ كثيرة من كبراء أهل العلم فمن تلمذ عليه واخذ منه وروى عنه بالاجازة وغيرها :

(١) السيد المعظم نور الدين علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي والد صاحب المدارك .

(٢) السيد علي بن ابى الحسن الموسوي الجبعي الذي كان زاهداً عابداً فقيهاً من اعيان العلماء والفضلاء .

(٣) السيد علي بن الحسين بن محمد الذي تقدم ذكره في ابن الصائغ .

(٤) الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وهو اول من قرأ عليه في اوائل أسره وكان رفيقه الى مصر في طلب العلم والى اسلامبول في المرة الاولى وفارقه الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى خراسان واستوطن هناك ولقد أشرنا الى ترجمته في البهائي .

(٥) الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان على غاية من الصلاح والتقوى والعبادة وكان الشهيد يمتد فيه الولاية وكان رفيقه الى مصر وتوفي بها رحمه الله .

(٦) الشيخ العالم الجليل محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري والد زوجته المتوفاة في حياته بمشغرا وكانت له به خصوصية ومحبة صادقة وهو جد والد صاحب الوسائل .

(٧) الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي وقد تقدم ذكره في ابن العودي الى غير ذلك رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (وابن الشهيد الثاني) الشيخ الجليل السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ره) امره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن والكمالات اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر .

نقل انه ولد في ١٧ (مض) سنة ٩٥٩ هـ بجم وبلغ سبعا في حياة أبيه فلم يكن هو سرجو البقاء بعدما قد أصيب والده بمصائب اولاد كثيرين من قبله بحيث قد كتب في تسليية نفسه على نوائبهم المفجعة كتابه الموسوم بمسك الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد .

ولما استشهد والده اشتغل على جملة من الفضلاء البارعين وتلمذ على كثير من تلامذة أبيه .

وكان شريكه في الدرس والتحصيل ابن اخته السيد محمد بن علي بن الحسين ابن ابي الحسن الموسوي الجبعي صاحب المدارك وكانا مدة حياتهما كقرمي رهان ورضيعي لبان متقاربين في السن وقد اخذا نصيبا وافرا من العلم واتفق لهما الفوز بلقاء المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي والاخذ منهما

وعن حدائق المقربين انهما لما قدما العراق وردا على المولى الاردبيلي وسألاه ان يعلمهما ماله دخل في الاجتهاد فأجابهما الى ذلك وعلمهما أولا شيئا من المنطق واشكاله الضرورية ثم ارشدهما الى اصول الفقه .

وقال : ان احسن ما كتب في هذا الشأن هو شرح المختصر المضدي غير ان بعض مباحثه ليس له دخل في الاجتهاد وتحصيله مضيم للعمر ، فسكانا

يقرأه عليه ويتركه تملك المباحث من البين انتهى .

ونقل انهما قالاً للمحقق الاردبيلى نحن لا يمكننا الاقامة مدة طويلة ونريد ان نقرأ عليك على وجه نذكره ان رأيت ذلك صلاحاً قال : ما هو ؟ قال : نحن نطالع وكل ما فهمناه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نقف وما نحتاج الى البحث والتقرير فتكلم فيه فأعجبه ذلك فقرأ عليه مدة قليلة على هذا النحو فكان جمع من تلامذة المحقق الاردبيلى يهزأون بهما كذلك فقال لهم المحقق عن قريب يتوجهون الى بلادهم ويأتىكم مصنفاتهم وانتم تقرأون في شرح المختصر فكان كذلك فانهما لما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة المولى المحقق قدس سره .

ونقل ان المولى المحقق كان عند قراءتهما عليه مشغولاً بشرح الارشاد فكان يعطيها اجزاء منه ويقول انظرا في عباراته واصلاحاً منه ما شئتما فاني اعلم ان بعض عباراته غير فصيح .

ثم ان الشيخ حسن لما عزم على الرجوع الى دياره طلب من عنده شيئاً يكون له تذكرة ونصيحة فكتب له بعض الاحاديث وكتب في آخره كتبه (العبد احمد لمولاه امتثالاً لأمره ورضاه) وكان الشيخ حسن حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار حافظاً للرجال والاخبار والاشعار وشعره كاسمه حسن فنه قوله :

عجبت لميت العلم يترك ضائعاً	ويجهل ما بين البرية قدره
وقد وجبت احكامه مثل ميتهم	وجوباً كفايياً تحقق امره
فذا ميت حتم على الناس ستره	وذا ميت حتم على الناس نشره

ومنه قوله (ره) في الموعظة والتزهد :

ولقد عجبت وما عجب	ت لكل ذي عين قريره
وامامه يوم عظيم	فيه تنكشف السريره

هذا ولو ذكر ابن آدم ما يلاقي في الحفيرة
 ابكي دماً من هول ذلك مدة العمر القصيرة
 فاجهد لنفسك في الخلاص فدونه سبل عسيرة

وله أيضاً :

فؤادي ظاعن اثر النياق وجممي قاطن ارض العراق
 ومن عجب الزمان حياة شخص ترحل بمضه والبعض باق
 وحل السقم في بدني فأمسى له ليل (يوم ظ) النوى ليل محاق
 وصبري راحل عما قليل لشدة لوعي ولظى اشياقي
 وفرط الوجد اصبح بي حليفاً ولما ينو في الدنيا فراقني
 قلت : وكأنا (ره) اخذ قوله (فؤادي ظاعن) البيتين من هذين البيتين روي
 ان المبرد كان ينفشدهما :

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
 فلم يعجب الناس مني ان لي بدناً لا روح فيه ولي روح بلا بدن
 وينقل عنه رحمه الله تعالى انه كان يظهر اعراب الفاظ الاحاديث فيما يكتبه
 ويقول ان الاحتياط في ذلك لما رواه الكليني رحمه الله تعالى عن الصادق « ع »
 انه قال : اعرّبوا احاديثنا فانا قوم فصحاء .

وعن الدر المنثور للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ان جده
 الشيخ حسن هذا بلغ من التقوى والورع اقصاها ومن الزهد والعبادة منتهاها
 ومن الفضل والكمال ذروتها واسناها وكان لا يحوز قوت اكثر من اسبوع
 او شهراً لشك مني فيما تقتله عن الثقة لأجل القرب الى مساواة الفقراء والبهمة
 عن التشبه بالأغنياء انتهى .

وعن المحدث الجزائري في الانوار النعمانية قال : حدثني اوثق مشايخي
 ان السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم

قد تركا زيارة المشهد الرضوي على ساكنه افضل الصلاة خوفاً من ان يكلفهم
الشاه عباس الاول بالدخول عليه مع انه كان من اعدل سلاطين الشيعة فبقيا في
النجف الأشرف ولم يأتيا الى بلاد المعجم احترازاً من ذلك المذكور انتهى .

توفي السيد محمد صاحب المدارك قبل خاله الشيخ حسن بجميع
سنة ١٠٠٩ (غط) وكتب خاله على قبره (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) وكتب أيضاً :

له في رهن ضريح كيان كماله
للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان المدين شمساً يستضاء به محمد ذو المزايا طاهر الشيم
سقى نراه وهناه الكرامة والريح حان والروح طراً باري النسم

وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما من السن تقريباً وكيان مدة حياتهما
إذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة بل كيان كل
منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب
للتحرير وكذا إذا رجح أحدهما مسألة وسأل عنها الآخر يقول ارجعوا اليه فقد
كفاني مؤنتها .

قال صاحب (مل) في احوال السيد محمد بن علي الموسوي صاحب المدارك
كان فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملاً
جامعاً للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة قرأ على ابيه وعلى مولانا احمد
الاردبيلي وتلامذة جده لأمه الشهيد الثاني .

وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس وكيان كل منهما يقتدي بالآخر
في الصلاة ومحضر درسه وقد رأيت جماعة من تلامذتهما ، له كتاب مدارك
الاحكام في شرح شرايع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات فرغ منه
سنة ٩٩٨ وهو من احسن كتب الاستدلال وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب
وحاشية علي الفية الشهيد وشرح المختصر النافع وغير ذلك انتهى .

توفي الشيخ حسن رحمه الله تعالى بجمع في مفتح المحرم سنة ١٠١١ (يا غ)
ورثاه ورثي السيد محمد الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبلي
بقصيدة منها قوله :

أسفاً لفقد أئمة لفواتهم أيدي الفضائل والعلی جذاه
هم غرة كانت لجهة دهرنا ميمونة وضاحية غراه
ان عد ذو فضل وعلم زاخر فهم لعمري القادة العلماء
او عد ذو كرم وفضل شامخ فهم لعمري السادة الكرماء
حبران مالهما وحقت ثالث فاعلم بأن الثالث العنقاء
بحران مأوها فرات سائغ عذب وفيه رقة وصفاء

وخلفه في كل مزية له فاضلة ابنه الشيخ محمد بن الحسن العالم الفاضل المحقق
المدقق المتبحر الثقة الجليل القدر الذي بلغ أقصى درجة الورع والفضل والفهم
صاحب المصنفات الكثيرة التي منها شرح تهذيب الاحكام وشرح الاستبصار على
منوال مجمع البيان وشرح الاثنى عشرية والخواشي على شرح اللمعة والمعامل واصول
الكافي والفقيه والمختلف والمدارك والمطول والرجال الكبير وله كتاب روضة
الخواطر ونزهة النواظر ورسالة تحفة الدهر في منازعة الغني والفقر الى غير ذلك
وله اشعار فاخرة منها قوله في سرية أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم عليه السلام .

كيف ترقى دموع أهل الولاء والحسين الشهيد في كربلاء

(الابيات) كان رحمه الله من تلامذة والده وصاحب المدارك والميرزا محمد بن
علي الاسترآبادي رضوان الله عليهم أجمعين وكان من العلماء الربانيين الذين صاروا
محلا للأنفاس الخاصة الآلهية .

وقد ذكرنا في كتابنا الفوائد الرضوية في أحوال العلماء الامامية ترجمته
وترجمة ولديه الشيخ علي والشيخ زين الدين

وتقدم في الحرفوشي ذكر جملة من احتياطه وتقواه ، توفي بمكة المعظمة

عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ (غل) وهو ابن خمسين سنة ودفن بقرب مزار خديجة الكبرى عليها السلام .

(شهيد)

ابن الحسين البلخي ابو الحسن الشاعر فاضل فيلسوف متكلم له خط حسن ونظم بالعربية والفارسية ومن شعره بالفارسية :

اكرغم راجواتش دود بودي جهان تاريك بودي جاودانه

دراين كيئي مرا مر كر بكردي خرد مندي نيابي شادمانه (١)

توفي سنة ٣٢٥ (شكه) ورثاه الرودكي الشاعر بقوله :

كاروان شهيد رفت از بيش وان زمارفته كيروي انديش

از شمار دو چشم يك تن كم واز شمار خرد هزاران بيش

(شهيد فخر)

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » صاحب فخر امه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » خرج في ايام موسى الهادي بن المهدي بن ابي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة ١٦٩ وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف عنه احد من الطالبين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » وموسى بن جعفر « ع » وخطب على منبر رسول الله (ص) وخرج الى الحج في تلك السنة وحج أيضاً العباس بن محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى ابن عيسى فلما صاروا بفخر وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً وقم بينهم الحرب فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح فكان أول

(١) يحكي انه كان يوماً جالساً وحده ويده كتاب يطالعه فورد عليه

جاهل وسلم عليه وقال كنت وحدك جئت لأونسك فقال الآن صرت وحيداً .

من بدهام موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين ثم قتل الحسين وسليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن اسحاق ابن ابراهيم بن الحسن المثنى واصاب الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى نصابة في عينه فتركها وجعل يقاتل اشد القتال حتى آمنوه ثم قتلوه وجاء الجند بالرؤوس والاسرى الى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم .

وعن مهج الدعوات، للسيد ابن طاووس (ره) : انه لما قتل الحسين بن علي شهيد فسخ حمل رأسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي الخليفة العباسي فأمر برجل من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين «ع» واخذ من الطالبين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر «ع» فقال منه وقال والله ماخرج الحسين الا عن امره لأنه صاحب الوصية في اهل هذا البيت قتلتني الله ان ابقيت عليه ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من تفريطه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقاً فقال ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وكان جرياً عليه ليس هذا مذهب موسى بن جعفر ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم واكد ذلك بالايمان المغلظة ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه .

قال : وكتب علي بن يقطين الى موسى بن جعفر بصورة الامر فلما ورد الكتاب احضر «ع» اهل بيته وشيعته فأطلعهم على ماورد من الخبر فقال لهم : ماتشرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلاحك الله وعلينا معك ان تباعد شخصك عن هذا الجبار فانه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وايانا معك فتبسم موسى «ع» وتمثل ببیت كعب بن مالك .

زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب

ثم اقبل على من حضره من مواليه واهل بيته فقال ليفرخ روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه ثم قال : وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا وانه لحق مثل ما انكم تنطقون سأخبركم بذلك بينما انا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عينايا اذ سنع جدي رسول الله (ص) في منامي فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ماجري منه في اهل بيته وانا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني اذ أخذ بيدي وقال لي قد اهلك الله آنفاً عدوك فليحسن الله شكرك قال : ثم استقبل أبو الحسن ورفع يديه الى السماء يدعو فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته إلهي كم من عدو انتفى على سيف عداوته (الدعاء) .

قال : ثم قمنا الى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد .

(الشيبياني)

نسبة الى شيمان أبو قبيلة وينسب اليه جماعة كثيرة منهم أبو المفضل الشيبياني . قال الخطيب البغدادي نزل بغداد وحدث بها عن محمد بن جرير الطبري ومحمد بن العباس اليزيدي وامثالهم وعن خلق كثير من المصريين والشاميين الى ان قال : وكان يضع الحديث لارافضة ويعلم في مسجد الشرقية .

حدثني القاضي أبو العلاء الواسطي قال : كان أبو المفضل حسن الهيئة جميل الظاهر نظيف اللبسة وسمعت الدارقطني يسأل عنه فقال : يشبه الشيوخ انتهى .

كان مولده سنة ٢٩٧ ووفاته سنة ٣٨٧ وقد تقدم ذكره في الكنى ومنهم محمد بن الحسن الشيبياني مولاهم صاحب ابى حنيفة وامام اهل الرأي اصلا دمشقي قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط سنة ١٣٢ وانشأ بالكوفة وسمع بها من ابى

حنيفة والثوري ومسر بن كدام وكتب عن مالك والاوزاعي وابي يوسف
القاضي وسكن بغداد واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي فلما
خرج هارون الى الري المخرجة الاولى خرج معه فمات بالري سنة ١٨٩ قاله
الخطيب البغدادي ومنهم ابو الصقر اسماعيل بن بلبل وزير المعتمد على الله العباسي
ينسب الى بني شيبان .

حكى ان قوما غمزوه وقالوا : هو دعي وكان ابن الرومي قد مدحه بقصيدة
لموية اولها :

أجنت لك الوصل اغصان وكشبان فيهن نوعان تفاح ورمال
الى قوله :

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ولكن منه شيبان
كم من اب قد علا يابن له شرف كما علا برسول الله عدنان
ظن ابو الصقر ان ابن الرومي قد هجاه وانه عرض بأنه دعي فأعرض عنه
وتوصل ابن الرومي الى افهامه صورة الحال فلم يقبل في ذلك قول قائل وقيل له
يا سبحان الله فانظر الى البيت الثاني وحسن معناه فانه معنى مخترع مامدح احد
بمثله قبلك فلم يصغ فجهاه ابن الرومي وافحش في هجائه ولا يهمننا ذكره .

(الشيخ وكذا شيخ الطائفة والشيخ الطوسي)

هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عماد الشيعة ورافع اعلام
الشريعة شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوى اليه الاعناق صنف في
جميع علوم الاسلام وكان القدوة في ذلك والامام وقد ملأت تصانيفه الامابع
ورقم على قدمه وفضله الاجماع من اكبر جهابذة الاسلام ومن يرجع الى قوله في
الحل والابرار والحلال والحرام :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

قلند علي الشيخ المفيد والسيد المرتضى وابي الحسين علي بن احمد بن محمد ابن ابي جريد القمي الذي يروي عنه (جش) ووثقه جمع من العلماء وغيرهم رحمهم الله وكان فضلاء تلامذته " بن كانوا مجتهدين يزيدون علي ثلاثمائة من الخاصة ومن العامة مالا تحصى

ولد (ره) في شهر رمضان سنة ٣٨٥ بعد وفاة شيخنا الصدوق بأربع سنين وقدم العراق سنة ٤٠٨ بعد وفاة السيد الرضي بصنعتين وكان ببغداد ثم هاجر الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتنة التي تجددت ببغداد واحرق كتيبه وكُرسي كان يجلس عليه لـكلام فيكلم عليه الخاص والعام وكان ذلك الكرسي مما اعطته الخلفاء وكان ذلك لوحيد العصر فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد (زه) نحواً من خمس سنين ومع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة وبقي بعد السيد اربعاً وعشرين سنة اثني عشر سنة منها في بغداد ثم انتقل الى النجف الاشرف وبقي هناك الى ان توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٤٦٠ (نس).

وكان مدة عمره الشريف خمساً وسبعين سنة ودفن في داره وقبره الآن مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي .

وأما مصنفاته الشريفة في علوم الاسلام فهي لشهرتها تخفيها عن إيرادها فلنتبرك بذكر بعضها ، أما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل عديم النظير في التفاسير ، وشيخنا الطبرسي في تفسيره من بحره يغترف وفي صدر كتابه بذلك يعترف وأما الحديث فاليه تشد الرحال وبه يبلغ رجاله منتهى الآمال وله فيه من الكتب الاربعة المعروفة في جميع الاعصار كتابا التهذيب والاستبصار .

وأما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء والاعيان فقد تفقه على كتيبه واستفاد منها نهاية أربه

وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنها متون الاخبار وكتاب المبسوط الذي وسم فيه التفاريم واودع فيه دقائق الانظار وهو كتاب جليل عظيم النفع ، قال في (ست) : لم يصنف مثله ولا نظير له في كتب الاصحاب ولا في كتب المخالفين وهو احد وثمانون كتابا .

وله ايضا في الفقه كتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت عليه الفرقة من مسائل الدين وله كتاب الجمل والعقود في العبادات والاقتصاد الى غير ذلك .

واما علم الاصول والرجال فله كتاب العدة والفهرست الذي ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من اصحاب رسول الله (ص) والائمة « ع » الى العلماء الذين لم يدركوا احداً من الائمة « ع » وكتاب الاختيار وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للشيخ الكشي وله كتاب تلخيص الشافي في الامامة وكتاب المفصح في الامامة وكتاب الغيبة في اثبات غيبة مولانا صاحب الزمان « ع » وكتاب مصباح المتعبد وكتاب مختصر المصباح الى غير ذلك .

والطوسي نسبة الى طوس ناحية بخراسان ذات قرى ومياه واشجار في جبالها معادن الفيروزج وينبت من بعض جبالها القندور والبرام وغيرها من الظروف تشتمل على مدينتين احدهما طابران بفتح الموحدة بين المهملتين والاخرى فوقان بفتح النون وسكون الواو ولهما مايزيد على الف قرية ومن جعلتها سناباد التي هي على قرب ميل من فوقان بها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

وقد يطلق الشيخ في عصرنا هذا وقبيله علي الشيخ الأجل الاعظم الاعلم خاتم الفقهاء العظام ومعلم علماء الاسلام رئيس الشيعة من عصره الى يومنا هذا بلا مدافع والمنتهى اليه رياسة الامامية في العلم والعمل والورع والاجتهاد بغير

منازع مالك ازمة التحرير والتأسيس ومربي اكابر اهل التصنيف والتدريس المضروب بزهد الأمثال والمضروب الى علمه اباط الامال الخاضع لديه كل شريف واللائذ الى ظله كل عالم عريف آية الله الباري الحاج الشيخ مرتضى بن محمد امين التستري النجفي الانصاري الذي عكف على كتبه ومصنفاته وتحقيقاته كل من نشأ بعده من العلماء الاعلام والعقهاء الكرام .

كانت ولادته سنة ١٢١٤ ووفاته في النجف الاشرف سنة ١٢٨١ قبل في تاريخه بالفارسية (غدير سال ولادت فراغ سال وفات) وايضاً بالفارسية (سال عمر شيخ وتاريخ وفاتش شصت وهفت ١٢٨١) ودفن في الصحن الشريف عند باب القبلة قرب قبر عديله في العبادة والزهد والصلاح آية الله الشيخ حسين نجف رضوان الله عليه الذي كان العلامة بحر العلوم يتمنى ان يصلي الشيخ حسين على جنازته

يروى العلامة الانصاري عن شيخه الفقيه الامام ومستنده في مناهج الاحكام المولى الأجل مولانا احمد النراقي رحمه الله تعالى وعن السيد الأجل السيد صدر الدين العاملي (ره) : وقد يطلق الشيخ في كتب الحكمة والمنطق والكلام على الشيخ ابي علي بن سينا وفي علم البلاغة على الشيخ ابي بكر عبد القاهر الجرجاني الذي تقدم ذكره في الجرجاني .

(الشيخان)

الشيخ المفيد والشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليهما وفي اصطلاح المتكلمين هما الجبائيان وقد تقدم في الجبائي .

(شيخ العراقيين)

المولى الاجل الحاج الشيخ عبد الحسين الطهراني ، قال شيخنا في المستدرک في ذكر مشايخه ومنها ما اخبرني به إجازة شيخني واستاذي ومن اليه في العلوم

الشرعية استنادي افقه الفقهاء وادخل العلماء العالم العليم الرباني الشيخ عبد الحسين ابن علي الطهراني اسكنه الله تعالى بحبوحه جنته .

كان نادرة الدهر واعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم ومعرفة الانتقال وحسن الضبط والاتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة حامى الدين ورافع شبهة الملحدين جاهد في الله في نحو صولة المبتدعين أقام اعلام الشعائر في العتبات العاليات وبالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات صاحبتة زماناً طويلاً الى ان نفع بيني وبينه الغراب واتخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير انه ناقص :

(شيدلة)

ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك الفقيه الشافعي الاشعري الواعظ البغدادي المتوفى سنة ٤٩٤ شيدلة كحيلة . قال ابن خلكان : هي لقب عليه اي علي عزيزي قال ولا اعرف معناه مع كثرة كشي عنه .

(الشيرواني) انظر الميرزا الغيرواني

(شيطان الشام)

قال ابن خلكان في ترجمة شرف الدين بن المستوفي ، ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشحم ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ٥٨٦ (نفو) باربل وتوفي بالموصل ١٦ (مض) سنة ٦٣٨ (خلع) ودفن بمقبرة باب الجصاصة .

(الصابي)

ابو اسحاق ابراهيم محمد بن هلال الحراني الاديب المنشي الذي له في الكتابة والانشاء مقام رفيع صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع .

كان يمد في عداد ابن العميد وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن
 عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه وتقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ وكانت
 تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يؤمله فحقد عليه فلما قتل
 عز الدولة وملك عضد الدولة ببغداد اعتقله في سنة ٣٦٧ وعزم على القائه تحت
 ايدي الفيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة ٣٧١ وكان قد امره ان يصنع له كتابا
 في اخبار الدولة الدبلوماسية فعمل الكتاب التاجي وله اشعار فتنها قوله :

اسرة المرء والداء وفيما بين حضنيهما الحياة تطيب
 فاذا ما طواهما الموت عنه فهو في الناس اجني غريب

ويفسب اليه ايضا :

ليس لي مسعد على ما اقامي من كروبي سوى العليم السميع
 دفترتي مؤنسي وفكري سميري ويدي خادمي وحلمي ضجيجي
 واساني سيني وبطشي قريضي ودواني غيشي ودرجي ربيمي
 انماطي شجاعة ادعيها في القواني لقابي المص—دوع

روي الخطيب البغدادي عن محمد بن المظفر ابي الحسن المعدل المعروف بابن
 السراج المتوفى سنة ٤١٠ قال انشدني الصابي لنفسه :

قد كنت لاحدة من ناظري اري السهى في اليلة المقمره
 الآن ما ابصر بدر الدجى إلا بعين تشكي الشبكره (١)
 لأنني انظر منها وقد غير مني الدهر ما غيره
 ومن طوى الستين من عمره رأى امورا فيه مستنكره
 وان تخطاها رأى بعدها من حادثات النقص مالم يره

(قلت) ومعناها قول الحكيم النظامي بالفارسية :

نشاط عمر باشد تا چهل سال چهل رفته فرو ريزد پروبال

(١) معربة من شبكور اى الأعشو

بس از بنجه نباشدن درستي بهر كندي بذير دباي مستي
 چه شصت امدنشست امدديدار چه هفتاد امد افتاد آلت از كار
 بهشتاد ونود چون دررسيدي بهاسختي كه از كيتي كشيدي
 از انجا كر بصد منزل رساني بود سركي بصورت زندگاني
 مك صباد كا هو گير كردد بگيرد آهويش چون بير كردد
 چه درموي سياه امد سفيدي بديد امد نشان نا اميدي
 زينه شده بنا كوشت كفن بوش هنوز اين بنيه بيرون ناري از كوش
 توفي سنة ٣٨٤ او ٣٨٠ ودفن بالشونيزي ورتاه الشريف الرضي
 بقصيدته المشهورة :

أرأيت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى
 جبل هوى لو خر في البحر اغتدى من ثقله متتابم الازبادى
 ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى إن الثرى يعلو على الاطواد
 (الايات)

وعانبه الناس في ذلك فقال إغا رثيت فضله ، (وحفيده) ابو الحسن
 هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي .
 كان فاضلاً له كتاب تحفة الاسراء في تاريخ الوزراء ، كان على دين جده
 ابراهيم فأسلم في آخر عمره ، توفي سنة ٤٤٨ .

والصابي ايضاً ثابت بن قره بن مروان الصابي الحرائي كان مبدأ امره
 صيرفياً ببحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فهر فيها وبرع في
 الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة وله تأليفات كثيرة وهو أول من حرر
 كتاب اقليدس وهذبه ونقحه بعد أن عربه ونقله من لغة اليونان الى اللغة
 العربية ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور المتوفى سنة ٢٦٠ وكان
 امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين واليونانيون كانوا حكماء

متقدمين على الاسلام وهم من أولاد يونان بن يافت بن نوح «ع» .
 توفي الصابي المذكور سنة ٢٨٨ (فرح) وكان له ولد يسمى ابراهيم بلغ
 رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء وعالج السري الرفاء الشاعر فدحه
 بأشماره المشهورة ، عمران الصابي واحد المتكلمين وهو الذي كان جدلاً لم يقطعه
 احد عن حجته اسلم على يد الرضا عليه السلام وصار مورداً لالطافه الخاصة .
 والصابي نسبة الى الصابي بن متوشلخ بن ادريس وقيل الى صابي بن ماري
 وكان في عصر الخليل عليه السلام .

قال الراغب : الصابئون قوم كانوا على دين نوح «ع» وقيل سموا
 بذلك لأنهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة .
 والصابي عند العرب من خرج عن دين قومه الى دين آخر ولذلك كانت
 قريش تسمي رسول الله (ص) صابئاً لخروجه عن دين قومه ، والحراني نسبة الى
 حران مدينة مشهورة بالجزيرة .

(الصابوني)

محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفضل الجمعي الكوفي ثم المصري كان من
 افاضل قدماء اصحابنا الامامية ممن ادرك الغيبتين له كتب كثيرة في الفقه وغيره
 منها (كتاب الفاخر) وكتاب تفسير معاني القرآن ، وكتاب التوحيد والايمان
 الى غير ذلك .

يروى عنه الشيخ والنجاشي بواسطتين وابن قولويه بلا واسطة وعده
 السيد ابن طاووس من اصحابنا العارفين بعلم النجوم وذكر العلامة الطباطبائي
 بحر العلوم ترجمته في رجاله .

والصابوني كما في تنقيح المقال نسبة الى الصابون المعروف الذي يغسل به
 الثياب نظراً الى صمنه او بيعه والصابون ليس من كلام العرب بل ولا من كلام

الفرس والترك وهو من الصناعات القديمة فقليل انه من صناعة بقراط وجالينوس .
وقيل انه وجد في كتاب هرمس وانه وحي وهو الذي استظهره داود
الانطاكي الحكيم .

(صاحب الزنج)

كان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب « ع » واكثر الناس يقولون انه دعي آل ابي طالب وكان
من اهل قرية من اعمال الري يقال لها وزيق وظهر (١) من فعله مادل علي
تصديق مارمي به انه كان يرى رأي الازارقة من الخوارج لأن افعاله في قتل
النساء والاطفال وغيرهم من الشيخ الفاني وغيره ممن لا يستحق القتل يشهد بذلك
خرج في البصرة سنة ٢٥٥ وكان انصاره الزنج ووعده كل من اتى اليه من
السودان ان يعتقه ويكرمه فاجتمع اليه منهم خلق كثير بذلك علا امره ولذا
لقب بصاحب الزنج فكانت مدة ايامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر يقتل الصغير
والكبير والذكر والانثى ويحرق ويخرب .

وقد حكى انه دخل البصرة في يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة ٢٥٧
وقتل اهلها وحرق المسجد الجامع والدور الواقعة فيها ولم يزل يقتل الناس ويحرق
دورهم في يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت حتى جرى الدم في سكك البصرة
وحرق دورهم ودوابهم وانائهم واتسم الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب
وعمها القتل والنهب والاحراق فجرى من القتل الذريع والنهب العظيم والتعميل
البلغ ما يعظم سماءه جملة فما الظن بتفاصيله .

وكان ما كان نما لست اذكره فظن ظنا ولا تسأل عن الخبر

(١) روى عن ابي محمد العسكري « ع » في حديث قال وصاحب الزنج

ليس منا اهل البيت .

قال المسمودي وقد كان أتى بالبصرة في وقعة واحدة على قتل ثلاثمائة ألف من الناس وبلغ من أمر عسكره أنه كان ينادى فيه على المرأة من ولد الحسن والحسين والعباس وغيرهم من ولد هاشم وقريش وغيرهم من سائر العرب وأبناء الناس تباع الجارية منهم بالدرهمين والثلاثة وينادى عليها بنفسها هذه ابنة دنان الفلاني لكل زنجي منهم العشرة والعشرون والثلاثون يطؤون الزنج ويخدمون النساء الزنجيات كما تخدم الوصائف .

وقد تكلم الناس في مقدار ما قتل في هذه السنين من الناس فكثر ومقل فاما المكث فانه يقول أفني من الناس ما لا يدركه العد ولا يقم عليه الاحصاء ولا يعلم ذلك إلا عالم الغيب والمقل يقول أفني من الناس خمسمائة ألف ألف وكلا الفريقين يقول في ذلك ظناً وحسباً إذ كان شيئاً لا يدرك ولا يضبط وكان مقتله سنة ٢٧٠ في خلافة المعتمد انتهى .

اقول : وقد اخبر عنه امير المؤمنين « ع » في خطبه منها قوله كأنني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقة لجم ولا حممة يثيرون الارض بأقدامهم كأنها اقدام النعام .

(الصاحب بن عباد)

كافي الكفاة ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس الطالقاني نادرة الزمان وشقائق النعمان احد من يشد اليه الرحال لأخذ الأدب وينسل الى جوده وكرمه من كل حذب جمع الى الشرف عز الجاه ونال من الدنيا والآخرة مرتجاء :

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد (١)

(١) يحكي عن الصاحب بن عباد قال مدحت بمائة ألف قصيدة عربية -

ولد سنة ٣٢٦ وسمع العلم والحديث عن ابيه واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي وعن ابي الفضل العباس بن محمد النحوي تلميذ احمد بن ابي عبد الله البرقي وعن الوزير الاعظم الاستاذ ابي الفضل بن العميد ولأجل صحبته إياه لقب الصاحب .

وقيل : انما سمي الصاحب لأن أول من استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فصاحبه كثيراً من زمن صباه هو هو سماه الصاحب فطلب عليه .

وكان رحمه الله تعالى اعجوبة عصره ووحيد دهره ونسيج وحده في العربية . يحكى انه لما جلس للاملاء حضر عنده خلق كثير وكان المستعطي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه وما اتفق مثل ذلك لأحد إلا ما يحكى عن مجلس عاصم بن علي بن عاصم ايام المعتصم فقد استعبد في مجلسه اسم رجل في الاسناد اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ثم احصوا فكانوا مائة الف وعشرين الف رجل .

له كتب وانشاءات كثيرة واشعار وافرة في مناقب الأئمة الطاهرة « ع » ومثالب اعدائهم فمنها قوله :

لوشق عن قلبي يرى وسطه سطران قد خطا بلا كاتب
العبد والتوحيد في جانب وحب أهل البيت في جانب

وله :

ان المحبة للوصي فريضة اعني امير المؤمنين عليا
قد كلف الله البرية كلها واختاره للمؤمنين وليا

- وفارسية ، وما سرني شاعر كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصبهاني بقوله :
ورث الوزارة كابراً عن كابر البيتين .

وله رحمه الله :

أنا وجميع من فوق التراب فداء تراب نعل أبي تراب
وقد ذكر كثيراً من اشعاره في مناقب اخطب خوارزم منها قوله :
يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا
الايات وقد تقدم في ابن السقام اشعار اخر له وقال اخطب ايضاً
وللصاحب كافي الكفاة :

من كولانا علي	والوغي تحمي اظاها
من له في كل يوم	وقعات لا تضاهي
كم وكم حرب عقام	سد بالصمصام فاها
اذكرا افعال بدر	لست ابغي ماسواها
اذكرا غزوة أحد	انه شمس ضحاها
اذكرا حرب حنين	انه بدر دجاها
واذكرا بكرة طير	فلقد طار بناها
واذكرا لي قلل العدا	م ومن حل ذراها
حاله حالة هارو	ن لموسى فافهماها
أ علي حب علي	لامني القوم سفاها
أهملوا قرباه جهلا	ونخطوا مقتضاها
وله ايضاً :	ردت الشمس عليه
بعد ما غاب سناها	

علي له في الطير ما طار ذكره وقامت به اعداؤه وهي تشهد

وله وقد انكر علي بعض اهل التنجيم :

خوفني منجم أخو خبل	تراجم المربخ في برج الحمل
فقلت دعني من اباطيل الحيل	فالمشتري عندي سواء وزحل
ادفع عني كل آفات الدول	بخالقي ورازقي عز وجل

وله عرض على علوي من تعديده :

لعمرك ما الانسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسيب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهاب

وله رحمه الله في مخاطبة نفسه :

كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد

قم فالتمس زادك وهو التقي لن يسلك الطرق بلا زاد

الى غير ذلك وتقدم في ابن العميد وابو هاشم العلوي بعض اشعاره وكان

نقش خاتمه :

شفيع اسماعيل في الآخرة محمد والعتر الطاهرة

وله كلمات حكمية منها من لم تهذب الاقالة هذبه العثار ومن لم يؤدبه

والداه أدبه الليل والنهار ، رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال ، الصدر

يطفح بما جمعه وكل إناء مؤد ما أودعه ، الشيء يحسن في أباته كما ان

الشر يستطاب في أوانه ، ربما كان الاقرار بالقصور انطق من لسان الشكور

الى غير ذلك .

ومن كلامه في وصف أمير المؤمنين « ع » ونسبته مع رسول الله (ص)

صنوه الذي واخاه وأجابه حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده

وواساه ، وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه ، وبغضه على الفراش فداه

ومانعه عنه وحماه ، وارغم من عانده وقلاده ، وغسله وواراه ، وأدى دينه وقضاه

وقام بجميع ما أوصاه ذاك أمير المؤمنين « ع » لا سواه .

وتصانيفه كثيرة منها : كتاب المحيط في اللغة سبع مجلدات ، وألف لأجله

شيخنا الصدوق رضوان الله عليه (عيون أخبار الرضا « ع ») وصدر كتابه

بقصيدته التي نظمها واهداها الى الرضا « ع » منها قوله :

باسائراً زائراً الى طوس مشهد طهر وأرض تقديس

أبلغ سلامي الرضا وحط علي أكرم رمس طير مرموس
والله والله حلفه صدرت من مخلص في الولاء مغموس
اني لو كنت مالكا أربي كان بطوس الفناء تعريسي
باسيدي وابن سيدي ضحككت وجوه دهرى بغير تعبديس
لما رأيت النواصب انتكحت راياتها في زمان تنكيس
صدعت بالحق في ولايتكم والحق مذ كان غير منحوس
ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس
عالمهم عندما اباحته في جلد ثور ومسك جاموس
إذا قامت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك ابليس

والف لأجله الفاضل الماهر الحسن بن محمد القمي كتاب (تاريخ قم) وذكر في
أوله من فضائله ومناقبه وعلمه وتقواه وسداده وكرمه وإحسانه وتمظيمه للسادة
العلوية وأكرامهم وسد خلتهم ولم شعثهم شطراً وافياً ، والف باسمه حسين بن علي
ابن بابويه القمي كتاباً ، والثعالب يتيمة الدهر وقال في حقه ليست تحضرني عبارة
أرضها للافصاح عن علو محلة الخ .

(وبالجملة) كان رحمه الله تعالى حسنة من حسنات الزمان وبقية مما ترك
الاعيان ، ذا مروءة فأت الواصف . وجود أخجل الغمام الواكف . قيل لم يجتمع
قط لأحد من الوزراء المعظمين مثل ما اجتمع ببابه من الشعراء المجيدين والأدباء
المفيعدين بأصبهان والري وجرجان وسائر ممالك ايران ، ومنهم ابو بكر
الحوارزمي والزعفراني وقد تقدم ذكرهما .

يحكي من مآثره انه كان ينفذ الى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار تفرق
على الفقهاء والادباء وكان في اوان صغره إذا أراد المضي الى المسجد ليقرأ تعطيه
والدته ديناراً ودرهما كل يوم وتقول له تصدق بها على اول فقير تلقاه فجعل هذا

دأبه في شبابه الى ان كبر ومات والدته ، وله في ذلك حكاية لا يناسب ذكرها المقام وكان لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد كائناً من كان فيخرج من داره إلا بعد الافطار عنده ، وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليلالي شهر رمضان من الف نفس مفطرة فيها وكانت صلواته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة وكانت ايامه رحمه الله للعلوية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم امواله مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم ، ولما كان ببغداد قصد القاضي ابا السائب عتبة ابن عبيد الله لقضاء حقه فتشاور في القيام له وتحفز تحفزاً اراه به ضعف حركته وقصور نهضته فأخذ الصاحب بضبعه واقامه وقال : نعمين القاضي على قضاء حقوق اصحابه فخبجل القاضي واعتذر اليه . واظن اني رأيت في كتاب معاهد التنصيص للفاضل الأديب عبد الرحيم العباسي المعاصر للشهيد الثاني : ان الصاحب استدعى في بعض الايام شراباً فأحضروا قدحا فلما أراد ان يشرب قال له بعض خواصه لا تشربه فانه مسموم وكان الغلام الذي ناوله واقفاً فقال للمحذر ما الشاهد على صحة قولك ؟ قال تجرب به في الذي ناولك إياه قال لا استجيز ذلك ولا استحلله قال فجربه في دجاجة قال التمثيل بالحيوان لا يجوز ورد الفدح وامر بقلبه وقال للغلام انصرف عني ولا تدخل داري وامر باقرار جاريه وجرايته عليه وقال لا يدفع اليقين بالملك والعقوبة بقطع الرزق ندالة إنتهى . توفي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ (شفه) بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن بمحلة تعرف بدريه .

قال ابن خلكان : ورأيت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره يفتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة اولاً وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ، ومشى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقعد للغزاء اياماً ،

ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله :

أبعد ابن عباد يمشى الى السرى اخو امل او يستباح جواد
أبى الله إلا ان يموتا بموته فما لها حتى المماد معاد
إنهى ، ورثاه السيد الرضى رحمه الله بقصيدة لم يسمم اذن الزمان بمثلها اولها :
اكذا المنون يقطر الابطالا اكذا الزمان تضعضم الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مدلة تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
الى قوله :

واقم على يأس فقد ذهب الذي كان الانام على مداه عيالا
وقبره باصبعان مزار معروف ، قال (ضا) : واصاب قبته انهدام وفتور من
سهر الدهور فأمر شيخنا الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسى في هذه
الايام بتجديد عمارتها وتطيينها وتشيد نضارتها وزينتها فصارت كأحب موضع
يرام وأجود منزل ومقام وهو سلمه الله تعالى مع ما به من الزمن والانكسار في
هذه الايام ليس يدع زيارته ايضاً طول شهر او شهرين بل ايام إلا ان تلك المحلة
المسعوده موسومة في زماننا هذا بباب الطوقجي والميدان العتيق وقد جربت
العامه ايضاً الخير العاجل الذي لا يتجاوز الاسبوع في زيارة مرقده الشريف
قدس الله روحه اللطيف انتهى ، وتقدم في ابو حيان التوحيدي ما يدل
على جلالته وتمظيمه .

(والطالقانى) بفتح اللام نسبة الى طالقان ، وهي بلدتان إحداهما بخراسان
بين مرو وروذ وبلغ والآخرى بلدة وكورة بين قزوین وابهرو بها عدة قرى واليهما
ينسب صاحب بن عباد .

(الصايغ) انظر ابن الصايغ

(صاين الدين)

ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي احد الأئمة المتأخرين في

الفراءات وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك ، توفي
بالموصل سنة ٥٦٧ .

(الصبيان)

الشيخ محمد بن علي الصبيان الشافعي الحنفي ولد بمصر واجتهد في طلب العلم
وحضر اشياخ عصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية
عن الاستاذ عبدالوهاب العقيلي المرزوقي ولم يزل يخدم العلم ويداب في تحصيله حتى
تمهر في العلوم العقلية والنقلية والف كتباً معروفة منها اسماع الراغبين في سيرة
المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين عليهم السلام .
توفي سنة ١٢٠٦ (غرو) ، والصبيان كشداد بائع الصابون . وتقدم مايتعلق
بالصابون في الصابوني .

(صدر الافاضل)

قامم بن الحسين الخوارزمي النحوي صاحب كتاب ضرام السقط في شرح
سقط الزند وهو شرح مشكلات ديوان ابي العلاء المعري كلن اوحده الدهر في
علم العربية ونظم الشعر ونثر الخطب قتل في فتنة التتار سنة ٦١٧ (خيز)
والخوارزمي تقدم مايتعلق به في اخطب خوارزم .

(صدر الدين وكذا المولى صدرا)

محمد بن ابراهيم الشيرازي الحكيم المتأله المعروف كان عالم اهل زمانه في
الحكمة متقنا لجمع الفنون كما قال صاحب السلافة له الاسفار الاربعة وشرح
الكافي وتفسير بعض السور القرآنية وكسر الاصنام الجاهلية وشواهد الربوبية
وغير ذلك ، توفي بالبصرة وهو متوجه الى الحج سنة ١٠٥٠ يروي عنه المولى
المحقق محسن الكاشاني وهو يروي عن المحقق الداماد والشيخ البهائي ، قال صاحب
نخبة المقال في تاريخه :

ثم ابن ابراهيم صدر الاجل في سفر الحج مريض (١٠٥٠) ار تحل
قدوة اهل العلم والصفاء يروي عن الداماد والبهائي
وابنه الجليل الفاضل البيل الميرزا ابراهيم بن محمد كان عالماً بأكثر العلوم
وله في الفضل مقام معلوم خصوصاً في العقليات والرياضيات وكان معانكه بمكس
والده له عروة الوثقى في التفسير وحاشية على شرح اللمعة توفي في العشر السابع
بعد الالف في بلدة شيراز رضوان الله تعالى عليه .

(السيد صدر الدين الدشتكي)

محمد الحسيني الشيرازي هذا الاسم واللقب يطلق على العلمين العالمين
الجليلين من آباء السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي احدهما صدر الدين الكبير
سيد الحكماء والمدققين ابو المعالي محمد بن ابراهيم والد المير غياث الدين منصور
صاحب الحواشي على التجريد وشرح المطالع وشرح الشمسية وشرح مختصر
الاصول وغير ذلك ، قتل سنة ثلاث وتسعمائة على أيدي التركمانية الديار بكريّة
الفجيرة للفسقة .

(وثانيهما) حفيده محمد بن منصور بن صدر الدين محمد الحسيني
الدشتكي صاحب التوبة النصوحية وتارك الصحبة الصبوحية الذي قال فيه صاحب
الروضات لم يعهد من احد من الآحاد توبة الى الله بمثل توبة هذا الرجل المؤيد
من عند رب العباد ثم ذكر وصف توبته ثم قال ولقد رأيت من ثمرات عمره
المبرور بعد توبته المزبور بتوفيق المالك للأموار اجازة فاخرة منه لبعض فضلاء
دار العبادة فيها من الفضل والزيادة ما لم يتفق مثله الى الآن لأحد من العلماء
والسادة ورسالة طريفة في التشديد على مذمة الخمر الخبيث والتهديد على شاربه
الحديث بالعقل والاجماع من جميع ارباب الشرايم بعد القرآن والحديث وفيها من
الفوائد الشريفة ما لا يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصى ، ثم

ذكر الاجازة وبعض رسالته في قبائح الخمر ومن اراد التفصيل فعليه بمجالس المؤمنين والروضات .

(اقول) ولما يفتي الى هذا السيد الجليل نسب السيد علي خان الشيرازي فينبغي ذكر مختصر من ترجمته هنا وهو كما ذكرناه في سفينة بحار الانوار صدر الدين علي بن احمد بن محمد معصوم بن احمد الحسيني المدني الشيرازي السيد النجيب والجوهر المعجب العالم الفاضل الماهر الاديب والمنشيء الكاتب الكامل الارب الجامع لجميع الكمالات والعلوم والذي له في الفضل والادب مقام معلوم الذي اذا نظم لم يرص من الدر إلا بكباره وإذا نثر فكأنه نجم الزهر بعض نثاره حائز الفضائل عن اسلافه السادة الامثال صاحب المصنفات الرائقة والمؤلفات الفائقة كسلافة العصر ، والدرجات الرفيعة ، وصلوة الغريب ، وانوار الربيع ، والكلم الطيب ، والشروح على الصمدية ، وشرح الصحيفة السجادية وهذا الكتاب ينبغي عن طول بابه وكثرة اطلاعه واحاطته بالمعلوم .

تولد بالمدينة المعظمة سنة ١٠٥٢ (غيب) وتوفي سنة ١١١٩ بشيراز ودفن بحرم الشاه جراح بقرب السيد ماجد البحراني مكان آباءه العلماء والفضلاء .

قال رحمه الله في السلافة : في ترجمة والده إمام بن إمام وهام بن همام وهلم جرا الى ان جاوز المجرة مجراً ، لا اقف على حد حتى انتهي إلى اشرف جد وكفى شاهداً على هذا المرام قول احد اجداده الكرام ليس في نسبنا إلا ذو فضل وحلم حتى نقف على باب مدينة العلم إنتهى .

وليعلم ان هذا السيد الجليل غير السيد علي خان الخويزي العالم الجليل والفاضل النبيل والشاعر الاديب والصالح الارب فريد عصره وعزيز مصره فإنه ابن السيد الاجل العالم خلف بن المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح الموسوي المشمشي . والي الخويزة صاحب النور المبين وخير المقال وتفسير القرآن وغير ذلك .

ذكره صاحب السلافة واثني عليه ومدحه شعراء عصره ومدحه السيد
 نعمة الله في الانوار النعمانية وذكره الشيخ الحر العاملي في (مل) وقال : هو من
 المعاصرين وذكر كتبه وبعض اشعاره منها قوله من قصيدة :

ولولا حمام المرتضى اصبح الوري وما فيهم من يعبد الله مسلماً
 وابناءؤه الغر الكرام الأولى بهم أنار من الاسلام ما كان مظلماً
 واقسم لو قال الانام بحبهم لما خلق الرب الكريم جهنماً

(السيد صدر الدين العاملي)

هو السيد محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين بن
 زين العابدين الموسوي العاملي الاصبهاني الخبر النبيل والعالم الجليل الماهر في
 الفقه والاصول والحديث والادب والرجال ، صاحب المصنفات الشريفة منها امرة
 العترة في ابواب الفقه بطريق الاستدلال ، والقسطاس المستقيم في اصول الفقه
 ومنظومة في الرضا مع شرحه ، وكتاب في النحو لم يأت فيه بشواهد العربية
 إلا من الآيات القرآنية ، ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة .

قرأ على جماعة من افاضل علماء العراق : ككاشف الغطاء والسيد جواد
 العاملي والمحقق الاعرجي والشيخ سليمان العاملي ، كان رحمه الله سبط الشيخ
 علي بن الشيخ محبي الدين بن الشيخ علي السبط وصهر الشيخ الاجل الافقه
 الشيخ جعفر .

يروى عنه شيخ الطائفة العلامة الانصاري رحمه الله وهو عن ابيه الصالح
 عن ابيه السيد محمد عن الشيخ الحر العاملي ، ويروي ايضاً عن العلامة بحر العلوم
 وعن المقدس الاعرجي والمحقق القمي قدس الله تعالى ارواحهم .

قال (ضا) : كان رحمه الله في غاية الشفقة معي واعانني على هذا التصنيف
 اي تصنيف الروضات كثيراً وقال : ومن جملة ما حكى لما (فده) انه كان

يتردد في زمن حدائته وقبل اوان حله كثيرأ الى عالي مجلس سيدنا الأجل
المرحوم بحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان ذلك المرحوم إذ ذاك
مشتغلاً بنظم درته المشهورة فكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده
في كل يوم في جملة من كان يريهم إياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن
سليقته وهو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعياً لمرتبة الاجتهاد
قبل أوان بلوغه .

توفي بالغري ليلة الجمعة الرابعة عشر من محرم سنة ١٢٦٣ (غرسج) وصلى
عليه الشيخ الكامل الشيخ محمد بن علي بن الشيخ جعفر ودفن في الصحن الشريف
في الحجرة الواقعة في الزاوية الغربية ، ثم توفي مولانا الفاضل الرقيم المجتهد
الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران ثم قم المباركة في هذه السنة بعد وفاة
السيد المرحوم ودفن هو ايضا في تلك الحجرة المطهرة انتهى (ضا) ملخصا .

(السيد صدر الدين القمي)

شارح الوافية ، ابن السيد محمد باقر الرضوي المجاور بالغري السري جامع
المقول والمقول ملجأ الخواص والعوام ومرجع الاحكام اخذ من افضل علماء
اصبهان كالمحقق الشيرازي والافا جمال الدين الخونساري والشيخ جعفر القاضي
ثم ارتحل الى قم المباركة لارشاد العباد فأخذ هناك في التدريس الى ان اشتعلت
نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن اخيه الفاضل بهمدان ثم منها الى النجف
الاشرف فاشتغل فيها ايضاً على جملة من ارباب الفضل : كالمولى الشريف ابي
الحسن العاملي والشيخ احمد الجزائري وتلمذ عليه الاستاذ الاكبر المحقق البهبهاني
ويعبر عنه في بعض رسائله بالسيد السند الاستاذ ، ويروي عنه العالم المتبحر
النقاد السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين .

قال رحمه الله : وهو افضل من رأيتهم بالعراق واعلمهم نقماً واجمعهم للمعقول والمنقول اخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن في عراق العجم انتقل الى المشهد - اي مشهد امير المؤمنين «ع» - وعظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب الطهارة استقصى فيه المسائل وانصر مذهب ابن ابي عقيل في الماء القليل ناوولي منه نسخة ، وله حاشية على المختلف ورسائل عديدة منها : رسالة في حديث الثقلين وان احدهما اكبر من الآخر .

توفي في عشر الستين بعد المائة والالف وهو ابن خمس وستين وله اخ جليل اسمه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر كان من الفضلاء المدققين والعلماء المحققين حسن الخط وله من التصانيف شرح المفاتيح وشرح الوافي كان مقيماً بهمدان ثم انتقل الى كرمشاه ولم التحقق تاريخ وفاته إلا انه كان حياً سنة ١١٦٨ ولا يخفى انه غير السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني صاحب الضوابط الذي تقدم في الآغا النجفي .

(صدر الشريعة)

جمال الدين عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة البخاري الحنفي ورث المجد عن أب فأب اخذ العلم عن جده تاج الشريعة عن ابيه صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين المحبوبي ، كان ذا عناية بتقريب نفائس جده وجمع فوائده شرح الوفاة من تصانيف جده تاج الشريعة في العقه حنفي وله تنقيح الاصول والتوضيح في حل غوامض التنقيح الى غير ذلك ، توفي سنة ١٢٤٧ .

(صدر الممالك)

الميرزا صالح الرضوي نقيب الاشراف الرضوية في المشهد المقدس الرضوي سلام الله على مشرفه كان مصدر خيرات ومبرات ومن آثاره الخيرية المدرسة

الصالحية المعروفة بمدرسة النواب في المشهد الرضوي بناها سنة ١٠٨٦ ووقف عليها املاكاً كثيرة (ومن آثاره) ايوان مصلى المشهد المقدس بناء سنة ١٠٨٧ بأمر السلاطين الصفوية ، ووقف كتباً كثيرة على طلاب المدرسة المزبورة وألف رسالة سماها دقائق الخيال اورد فيها رباعيات الشعراء بالفارسية اختصرتها وسميتها منتخب دقائق الخيال توفي في حدود سنة ١٠٩٠ .

(الصدوق)

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و (الصدوقان) محمد وابوه علي بن الحسين لا محمد واخوه الحسين بن علي ، كما اعتقده الشيخ علي الشهيدى الى ان رأى جده الشهيد الثاني في المنام فقال له يا بني : الصدوقان محمد وابوه وقد تقدم ذكرهما في ابن بابويه .

(الصعلوكي)

بضم الصاد وسكون العين ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد المجلى الاصبهاني النيسابوري الشافعي الفقيه المفسر المتكلم الاديب النحوي الشاعر صاحب ابا اسحق المروزي واخذ عنه ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين ثم انتقل الى اصبهان ومنها الى نيسابور فدرس بها وافتي وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان صاحب بن عباد يقول ابو سهل الصعلوكي لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه ، توفي سنة ٣٦٩ (شسط) بنيسابور .

(وابنه) ابو الطيب سهل بن محمد الفقيه كان مفتي نيسابور وابن مفتيها خرجت له الفوائد من سماعاته قيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة واخذ عنه فقهاء نيسابور توفي سنة ٤٠٢ (تب) .

حكى انه لما مات والده محمد بن سليمان كتب ابو النصر بن عبد الجبار اليه يعزيه عن والده :

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة عني رسالة محزون وأواه
أولي البرايا بحسن الصبر تمتحننا من كان فتياه توقيماً عن الله

(الصغاني)

بالغنى المعجزة بعد الصاد المفتوحة ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن
العمري الحنفي اللغوي النحوي المحدث الفاضل صاحب مجمع البحرين في اللغة
وشرح البخاري وبيان الاحاديث الموضوعية والتكملة على الصحاح العباب وصل
فيه الى بكم ، وفيه قيل :

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم

الى غير ذلك ، نقل عن كتابه الدرر الملتقطة انه قال : ومن الموضوعات
ما زعموا ان النبي (ص) قال : ان الله يتجلى للاخلاق يوم القيامة عامة ويتجلى
لك يا ابا بكر خاصة ، وانه قال حدثني جبرئيل ان الله تعالى لما خلق الارواح
اختار روح ابي بكر من الارواح ، ثم قال الصغاني وانا انتسب الى عمر بن
الخطاب واقول فيه الحق لقول النبي (ص) قولوا الحق ولو على انفسكم او
الوالدين والاقربين ، فن الموضوعات ماروي ان اول ما يعطى كتابه يمينه عمر
ابن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فابن ابو بكر قال مرقته الملائكة ،
ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلياً جلد الحد الى غير ذلك من
الاحاديث المختلفة ومن الموضوعات زر غباً تزدد حباً . النظر الى الخضره تزيد
في البصر انتهى .

(اقول) وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد بعض الاحاديث الموضوعه
بزعمه و اشار الى اختلاقه فنها الحديث المروي عن انس بن مالك عن النبي (ص)
ألا لعنة الله على مبغضي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي .

قال الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع في ج ١٣ ص ٢٧٢ وقال في محمد بن الحسن ابن ازهر بعد إيراد حديثين عن النبي (ص) أحدهما عن ابن ممر عنه وزن خبر العلماء بدم الشهداء فرجع عليهم ، وثانيهما ان جبرائيل أنى النبي (ص) بمخرقة من الجنة فيها صورة عائشة ، وقول النبي (ص) ان الله تعالى أمرني ان اتزوج هذه الجارية وهي عائشة .

قال الخطيب : رجال هذين الحديثين كلهم ثقات غير محمد بن الحسن ونرى الحديثين مما صنعت يده انتهى ، وتقدم في الاثنائي بعض الاحاديث الموضوعه فراجعه .

(والصفاني) : اخذ مشايخ اجازة الصيد الاجل جمال الدين احمد بن طاووس وآية الله العلامة الحلبي طاب ثراهما ، توفي ببغداد سنة ٦٥٠ (نخ) والصفاني نسبة الى صفان كبنان ، ويقول الصاغاني بالالف ايضاً قرية بمرور وقد يسمى جاغان .

(الصفار)

الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي (جش) كان وجهاً في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية له كتب منها كتاب الصلاة كتاب الوضوء .

(اقول) ثم عد كتبه وذكر فيها (بصائر الدرجات) وهو الذي بأيدينا وهو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الاشعري القمي فانه لا يوجد إلا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب كتاب المحتضر وكتاب الرجعة ، توفي الصفار بقم سنة ٢٩٠ (رص) .

(الصفدي)

صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي الشافعي الاديب الفاضل

الكامل صاحب الوافي بالوفيات والغيث المفسج في شرح لامية المعجم ونص الختام
عن التورية والاستخدام واعيان المعصر واعوان النصر والروض الباسم وتكملة
شرح التسهيل (١) وغير ذلك .

(حكي) انه كتب ترجمة نفسه وذكر مشايخه واسماء مصنفاته وهو نحو
خمسين مصنفًا وقال : وكتبت بخطي ما يقارب خمسمائة مجلد ، توفي بدمشق
سنة ٧٦٤ (ذسد) وبأبي النظام ما يتعلق به . والصفدي نسبة الى صفد
بالتحريك بلد بالشام .

(الصفواني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاء بن صفوان نزيل بغداد شيخ
الطائفة ثقة فقيه فاضل جليل وكانت له منزلة من السلطان وهو الذي ناظر قاضي
الموصل في الامامة بين يدي ابن حمدان وباهله وجعل كفه في كفه ، فلما قام
القاضي من موضع المباحلة حم وانتفخ كفه الذي مده للمباحلة وقد اسودت ثم
مات من الغد فانتشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوك وحظي منهم وكانت له
منزلة وله كتب قال ابن النديم انه كان امياً لقيته في سنة ست واربعين وثلاثمائة
وكان رجلاً طويلاً معرقاً حسن الملبوس وكان يزعم انه لا يقرأ ولا يكتب انتهى .
وقال الشيخ الطوسي (ره) : انه كان حفظة كثير العلم جيد الاذان ،
وقيل : انه كان امياً وله كتب أملاها عن ظهر قلبه .

(١) اعلم ان ابن مالك كتب كتاباً في النحو سماه تسهيل الفوائد وتكميل
المقاصد ، فاعتنى العلماء بشأنه فصنفوا له شروحات كثيرة منها شرح المصنف وصل
فيه الى باب المصادر ثم كمله ولده بدر الدين محمد المتوفى سنة ٦٨٦ وكمله ايضاً
صلاح الدين الصفدي المذكور .

يروى عن علي بن ابراهيم وعنه احمد بن علي بن نوح والتعلكبري والمفيد وغير هؤلاء انتهى .

ومن كتبه كتاب الامامة وكتاب يوم وليلة وكتاب تحليل المتعة وغير ذلك وانما يقال له الصفواني لانه انتهى نسبه الى ابي محمد صفوان بن مهران الجمال النكوفي وكان ثقة ، روى عن ابي عبد الله « ع » وكان له كتابا يرويه جماعة وعرض على الصادق « ع » ايمانه واعتقاده بالائمة عليهم السلام وهو الذي قال له ابو الحسن موسى « ع » في قصة له كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً والقصة هذه :

(كش) : عن صفوان الجمال قال : دخلت على ابي الحسن الاول « ع » فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت : جعلت فداك اى شيء ؟ قال : اكرأوك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا للصييد ولا للهو وابكن اكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة - ولا اتولاه بنفسى ولكنى ابعت معه غلاماني فقال لي يا صفوان ايقم كراك عليهم قلت نعم جعلت فداك ، قال : فقال لي انحب بقاهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال فمن احب بقاهم فهو منهم ومن كان منهم فهو كان ورد النار .

قال صفوان : فذهبت وبعثت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعثت جمالك ؟ قلت نعم قال ولم ؟ فقلت انا شيخ وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال هيئات هيئات اني لأعلم من اشار عليك (اليك خ ل) بهذا اشار عليك (اليك خ ل) بهذا موسى بن جعفر قلت مالي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك . وكان صفوان الجمال ممن حمل الصادق « ع » من المدينة الى العراق سراً ولهذا اخذ بقدر استمداه منه عليه السلام العلم وبعض الزيارات والادعية الشريفة ،

وتشرف بزيارة قبر امير المؤمنين «ع» وعلمه الصادق الزيارة المعروفة التي رواها المشايخ في كتبهم المزارية وتعلم منه «ع» الدعاء المعروف بدعاء علقمة ، وعلمه «ع» ايضاً كيفية زيارة الحسين «ع» في الاربعين كما رواها الشيخ في التهذيب ، ولما اطلع بركة الصادق «ع» على موضع قبر امير المؤمنين «ع» مكث عشرين سنة يصلي عند قبره عليه السلام والله يعلم ماله من الاجر في ذلك لأن الصلاة عند علي «ع» بمائتي الف .

(وروى) الشيخ في مصباح المتعبد عن جماعة عن الصفواني عن ابيه عن جده عن صفوان المذكور قال : استأذنت الصادق «ع» لزيارة مولانا الحسين «ع» فسألته ان يعرفني ما اعمل عليه فقال يا صفوان صم ثلاثة ايام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث (إلخ) فعلمه عليه السلام الزيارة المعروفة بزيارة وارث .

(الصفى الحلى)

عبد العزيز بن المرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الاديب المنشي تلميذ المحقق الحلى (ره) كان شاعر عصره على الاطلاق اجاد القصائد المطولة والمقاطيع تطربك الفاظه المصقولة ومعانيه المعسولة ومقاصده التي كأنها سهام رشقة وسيوف مسلولة ، دخل مصر سنة ٧٣٦ واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الانير وابن سيد الناس وابي حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضله ثم عاد الى ماردين ، وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ (ذن) له ديوان شعر كبير وديوان شعر صغير والقصيدة البديعة المذكورة بتأملها في انوار الربيع وقصيدة ابن المعتز (١)

(١) قال ابن المعتز في قصيدته :

ونحن ورنما ثياب النبي وكم تجذبون بأهدابها
لكم رحم يابني بفته ولكن بني العم اولى بها

الى غير ذلك ، ومن شعره قوله :

يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبد يتولاهم
أعرف في الناس بحبي لكم إذ يعرف الناس بصيهم

وله في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

فوالله ما اختار الاله محمداً حبیباً وبين العالمين له مثل
كذلك ما اختار النبي لنفسه علياً وصياً وهو لا يفتنه بعلى
وصيره دون الانام أخاه وصنوا وفيهم من له دونه الفضل
وشاهد عقل المرء حسن اختياره فما حال من يختاره الله والرسول

وله ايضاً :

قول علياً وابناءه تنز في المعاد واهواله
إمام له عقد يوم الغدير بنص النبي واقواله
له في التشهد بعد الصلاة مقام يخبر عن حاله
فهل بعد ذكر إله السماء وذكر النبي سوى آله

وله ايضاً :

جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حلیم شجاع فأتك ناسك فقير جواد
شيم ما جمع في بشر قط ولا حاز مثلهم العباد

قتلنا امية في دارها ونحن احق باسـلابها

قال صفى الدين الحلي رحمه الله :

ألا قل لشر عبيد الاله له وطاغى قريش وكذابها
وباغى العباد وناعى العناد وهاجى الكرام ومفتابها
أأنت تفاخر آل النبي ونجدها فضل احسابها
بكم باهل المصطفى او بهم فرد العداة بأوصابها

خلق بخجل النسيم من اللطف وبأس يذوب منه الجهاد
ظهرت منك للورى مكرمات فأقرت بفضلك الحصاد
ان يكذب بهذا عداك فقد كذب من قبل قوم لوط وعاد
جل معنك ان يحيط به الشعر ويحصى صفاته النقاد

(قوله) جمعت في صفاتك الاضداد اشار بذلك الى ما اشار اليه الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه في مقدمة نهج البلاغة قال : ومن عجائبه - اى امير
المؤمنين (ع) - التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها ان كلامه الوارد في الزهد
والمواعظ والتذكير والزواج إذا تأمله المتأمل وفكر فيه النظر وخلم من قلبه انه
كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ امره واحاط بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك في انه
كلام من لاحظ له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة قد قبح في كسر بيت
او انقطع في صنع جبل لا يضم إلا حسه ولا يرى إلا نفسه ولا يكاد يوقن بأنه
كلام من يغمس في الحرب مصلاً سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به
ينطف دما ويقطر مهجاً وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبذل الابدال ، وهذه
من فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد وألف بين
الاشتات ، وكثيراً ما اذكر الاخوان بها واستخرج عجبهم منها وهي موضع
لهمة بها والفكرة فيها ، إنتهى .

(صفي الدولة)

ابو الفتيان محمد بن سلطان محمد بن حيوس (كتنبور) بن محمد الغنوي الشاعر
المشهور ، كان يدعى بالامير لأن اباة كان من اسراء المغرب وهو احد الشعراء
الشاميين له ديوان شعر كبير وهو الذي قال في شرف الدولة سلم بن قريش .
انت الذي نفق الثناء بسوقه وجري الندى بعروقه قبل الدم
وتقدم في ابن الخياط ما يتعلق به ، توفي بحلب سنة ٤٧٣ (تمج) .

(صني الدين الاردبيلي)

هو قطب الاقطاب برهان الاصفهاني الكاملين الشيخ صني الدين ابو الفتح اسحق بن الحميد امين الدين جبرئيل الاردبيلي الموسوي يفتي اسمه الى حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

توفي سنة ٧٣٥ في اردبيل ودفن بها ودفن عنده جماعة كثيرة من اولاده واحفاده كالشيخ صدر الدين والشيخ جنيد والسلطان حيدر وابنه الشاه اسماعيل والشاه محمد خدابنده والشاه عباس الاول وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .
يذهب اليه السلاطين الصفوية الذين اهتموا بنشر اعلام الدين وترويج شيعة امير المؤمنين عليه السلام .

(اولهم) الشاه اسماعيل الاول ابن السلطان حيدر بن السلطان شيخ جنيد المقتول ابن السلطان شيخ ابراهيم بن الخواجه علي المشهور بـسياه بوش المتوفى سنة ٨٣٣ في بيت المقدس ابن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صني الدين كان مبدأ سلطنته سنة ٩٠٦ وتوفي سنة ٩٣٠ .

٢ - ابنه الشاه طهماسب قام بأمر السلطنة في ١٩ رجب سنة ٩٣٠ (ظل) وكان معاصراً للمحقق الكركي والشيخ حسين بن عبد الحميد والد شيخنا البهائي فطأت سلطنته الى ان بلغ اربع وخمسين وتوفي في منتصف صفر سنة ٩٨٤ (١) .

٣ - ابنه الشاه اسماعيل الثاني لم تطل مدته ، توفي سنة ٩٨٥ .

٤ - اخوه السلطان محمد المكفوف فقام بأمر السلطنة الى سنة ٩٩٦ .

ثم فرض الامر الى ابنه الشاه عباس الاول ، فقام به في نيف واربعين سنة في كمال الابهة والجلالة وله آثار كثيرة من الخيرات والمبرات وتعمير البقاع المقدسات وهو الذي تشرف بعهد الرضا (ع) ماشياً على قدميه من دار السلطنة

(١) والمعجب ان تاريخه يوافق الخامس عشر من شهر صفر ٩٨٤ .

اصفهان الى حضرة علي بن موسى الرضا (ع) في ٢٨ يوماً واسم بتذهيب القبة المطهرة وغير ذلك مما هو مذكور في محله توفي في ٢٤ ج ١ سنة ١٠٣٨ .

٦ - ابن ابنه الشاه صفي الاول وتوفي ١٢ صفر سنة ١٠٥٢ ودفن بقم في جوار ممتة فاطمة بنت موسى (ع) .

٧ - ابنه الشاه عباس الثاني وتوفي سنة ١٠٧٨ ودفن بقم في بقعة كبيرة متصلة بالحضرة العاطمية سلام الله عليها .

٨ - ابنه الشاه صفي الثاني المعروف بالشاه سايمان توفي سنة ١١٠٥ ودفن بقم في بقعة متصلة ببقعة الشاه عباس .

٩ - ابنه الشاه سلطان حسين وهو آخر السلاطين الصفوية اتصلت بفتنة الافاغنة فاخذ السلطان حسين اسيراً وحبس في سنة ١١٣٧ وقتل في محبسه ٢٢ محرم سنة ١١٤٠ فحمل نعشه الى قم ودفن عند آباءه في جوار الحضرة العاطمية لا زالت مهبطاً للفيوضات السبعانية .

(صفي الدين الحنفي)

السيد ابو الفضل محمد صفي الدين بن احمد الحسيني البخاري الأصل نزيل بلدة الخليل (ع) ثم نابلس الشام كان آية في حفظ الحديث ومعرفة رجال السنن وقد جمع عنده من كتب الحديث قل ما يجتمع عند غيره له القول الجملي في ترجمة ابن تيمية الحنبلي توفي بالطاعون سنة ١٢٠٠ (غر) .

(صفي الدين بن عبد الحق)

ابو الفضائل عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن عبدالله البغدادي الحنبلي ولد ببغداد سنة ٦٥٨ وسمم بها الحديث وسمم بدمشق من الشرف بن عساكر وجماعة وبمكة من الفخر التوزري وبرج واقفي ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة وغير ذلك له مراصد الاطلاع على اسماء الامم-كنة والبقاع

وهو مختصر معجم البلدان للحموي ، توفي سنة ٧٣٩ ودفن بمقبرة ابن حنبل .

(صلاح الدين الاربلي)

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان من بيت كبير باربل كان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج الى بلاد الشام فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك للمعادل فلما توفي المغيث انتقل إلى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعمّمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره وكان ذا فضيلة تامة وكان يحفظ الخلاصة في الفقه للغزالي وله نظم حسن ودو بيت رائع فنه قوله :

وإذا رأيت بذيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل ابيهم وتجهز الآباء للترحال
وله ايضاً :

يوم القيامة فيه ما سمعت به من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هوله ان لست تبلمغه إلا إذا ذقت طعم الموت في سفر
ويقرب منه قول من قال بالفارسية :

از قيامت خبري مي شنوي دستي ازدور برانش داری
بای در کوره حدادی نه تابه بینی که چه بر سر داری
توفي سنة ٦٣١ (خلا) والاربلي تقدم ضبطه .

(الصليحي)

بضم الصاد وفتح اللام ابو الحسن علي بن محمد بن علي القائم باليمن كان والده محمد قاضياً باليمن سنيناً ولكن ابنه علي بن محمد كان فقيهاً في مذهب الامامية مستبصراً في علم التأويل ملك اليمن وله شأن لا يناسب المقام شرح حاله قتل سنة ٤٧٣ (تمج) .

(الصنعمانى)

بفتح الصاد وبمدّها النون الساكنة هذه النسبة الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن ينسب اليها ابو بكر عبد الرزاق ابن همام بن نافع الصنعمانى الحافظ المشهور مولى حمير . قال ابن خلدكان : قال ابو سعد بن السمعاني ، قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله (ص) مثل ما رحلوا اليه ، يروي عن معمر (١) بن راشد الازدي مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم روى عنه أئمة الاسلام في ذلك العصر منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم في زمانه وكانت ولادته في سنة ١٢٦ وتوفي في شوال سنة ٢١١ باليمن رحمه الله انتهى .

قال شيخنا (ره) في المستدرک : عبد الرزاق بن همام اليماني روى عنهما «ع» ق كذا في نسخ جنح وفي (جش) في ترجمة ابي بكر محمد بن همام شيخ اصحابنا ومتقدميهم له منزلة عظيمة كثير الحديث ، قال ابو محمد هارون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار قال : اسلم ابي اول من اسلم من اهله وخرج من المجوسية فكان يدعو اخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له يا اخي اعلم انك لا تألوني نصحاء ولكن الناس مختلفون فكل يدعي ان الحق فيه واست اختيار ان ادخل في شيء . إلا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه ان الذي كنت تدعو اليه هو الحق قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال لقيت في حجة عبد الرزاق بن همام الصنعمانى وما رأيت احداً مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب وارى اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل

(١) معمر بن راشد الصنعمانى البصري ابو عروة عنه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام يروي عن الزهري .

واريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رأيت ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله (ص) وتعظيمهم والبرائة من عدوهم والقول بامامتهم (إلخ) .

وفي تقريب ابن حجر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع من الناحية مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين وله خمس وثمانون سنة ، وفي كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٢١١ فيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني دين من مشايخ احمد بن حنبل وكان يتشيع ، وذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منهما وعلى ما ذكرنا لا يمكن روايته عن الباقر «ع» بل كان في سنة وفاة الصادق «ع» في حدود العشرين نعم ادرك من عصر الجواد «ع» ثمان سنين انتهى .

(اقول) وابو يحيى الصنعاني هو الذي يروي عن ابي عبد الله «ع» وذكرنا ان له كتاب فضل انا ازلناه ، وضعفه ابن الغضائري (وصه) والظاهر ان منشأ التضعيف ما يرويه في فضائل اهل البيت «ع» من الروايات التي كانوا يعدون الاعتقاد بها سابقا غلوا منها روايته في (كا) في ان الأئمة عليهم السلام يزارون ليلة الجمعة قيل ان اسمه عمر بن توبة .

(الصنوبري)

ابو بكر بن احمد بن محمد بن الحسن بن سرار الضبي الحلبي الانطاكي الامامي كان شاعراً مجيداً مطبوعاً عالي النفس ضئيلاً بقاء وجهه عن ان يبذله في طلب جوائز ممدوح صائناً لسانه عن الهجاء يقول الشعر تأديباً لا تكسباً مقتصرأ في اكثر شعره على وصف الرياض والازهار قالوا كان من فحول الشعراء ومن جملة من كان منهم بحضرة سيف الدولة ذكره ابن النديم وقال جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة وذكره ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت «ع» وله اشعار

في مدائح اهل البيت عليهم السلام ومرايهم فمنها قوله في مدح امير المؤمنين **عليه السلام** :
 أليس من حل منه في اخوته محل هارون من موسى بن عمران
 ردت له الشمس في افلاكها ففضى صلاته غير ماساه ولا وان
 وشافم الملك الراجي شفاعته إذ جاءه ملك في خلق ثعبان
 ما مثل زوجته اخرى يقاس بها ولا يقاس إلى سبطيه سبطان
 فضمم الحب في نور يخص به ومضمم البغض مخصوص بنيران
 قال النبي له اشقى البرية يا علي ان ذكر الاشقى شقيان
 هذا عصي صالحا في عمر ناقته وذاك فيك سيلقاني بعصيان
 ليخضبن هذه من ذا ابا حسن في حين يخضبها من احمر قاني
 (الابيات) وله في رثاء الحسين عليه السلام :

ذكر يوم الحسين بالطف اودى بصماخي فلم يدع لي صماخا
 منعوه ماء الفرات وظلوا يتماطونه زلالا نقاخا
 بأبي عترة النبي وامي سد عنهم معاندا صماخا
 خير ذا الخلق صببية وشباباً وكهولا وخبرهم اشياخا
 اخذوا صدر مفخر العز مذكا نوا وخلوا للعالمين المخاخا
 النقيون حيث كانوا جيوباً حيث لا يأمن الجنوب اناخا
 خلقوا اسخياء لا متساخين وليس السخي من يتساخي
 اهل فضل تناسخوا الفضل شديداً وشباباً اكرم بذاك انتساخا
 يا ابن بنت النبي اكرم به ابنا وباسناخ جده اسناخا
 وابن من وازر النبي ووالا ه وصافاه في الغدير وواخي
 وابن من كان للكرية ركا يا وفي وجه هولها رساخا
 للطلبي (١) تحت قسطل الحرب ضرا با وللهام في الوغى شداخا

(١) الطلي جمع الطلية أي العنق ومن كلامهم اللحية حلبة مالم تطل عن الطلية .

ما علمكم اناخ كلـكاه الد هر ولكن على الانام اناخا

الى غير ذلك ، وله في مدح سيف الدولة :

ما خلت قبلك ان كل فضيلة للناس يستجمعن في إنسان

فتى يطبق لسان شعري مدح من ما زال ممدوحا بكل لسان

توفي سنة ٣٣٤ (شلد) ، والصنوبري نسبة الى الصنوبر شجر معروف .

(الصنهاجي)

الحافظ مجد الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الاشيري المتوفى

ببعلبك سنة ٥٦١ (مات) وتقدم في ابن اجروم الصنهاجي .

(الصوري)

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد الصوري الشاعر الاديب بديع الالفاظ

رائق الكلام له ديوان شعر ومن محاسنه قصيدة عملها في علي بن الحسين والد الوزير

المغربي توفي سنة ٤١٩ (تبط) وقد يطلق على ابي عبد الله محمد بن علي بن

عبد الله بن محمد الصوري قال الخطيب البغدادي قدم علينا في سنة ٤١٨ فسمع

من ابي الحسن بن مخلد ومن بعده واقام ببغداد يكتب الحديث وكان من احرص

الناس عليه واكثرهم كتباً له واحسنهم معرفة به إلى ان قال وكان يسرد الصوم

ولا يفطر إلا يومي العيدين وايام التشريق ولم يزل في بغداد حتى توفي بها في ٢٩

ج ٢ سنة ٤٤١ (مات) .

(الصولي)

بالغصم ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين

الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن

ابي داود السجستاني واثم لمب والميرد وابي العيناء وروى عنه الدارقطني والمرزباني

وله تصانيف منها كتاب الوزراء واخبار بن هرمة واخبار الصيد الحميري واخبار

جماعة من الشعراء وادب الكتاب ، وكان ينادم الخلفاء وكان اوحده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته حتى يضرب به المثل في ذلك قال الخطيب البغدادي في حقه كان واسم الرواية حسن الحفظ والآداب حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الاشياء منها ونادم عدة من الخلفاء وصنف اخبارهم وصيرهم وجمع اشعارهم ودون اخبارهم من تقدم من الشعراء والوزراء والكتاب والرؤساء وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وقال وله شعر كثير في المدح والغزل وغير ذلك وذكر من شعره قوله :

احببت من اجله من كان يشبهه وكل شيء من الممشوق معشوق
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته كأن سقمي من جفنيه مسروق
(وحكي) عن الصولي انه قال : ان رجلاً من الكتاب ادعى هذين البيتين فعاتبته فقال هبما لي فقلت له اخاف ان تمتحن بقولك مثلهما فلا تحسن فقال قل انت فعملت بحضرته :

إذا شكوت هواه قال ما صدقا وشاهد الدمع في خدي قد نطقا
ونار قلبي في الاحشاء ملهبة لولا تشاغلها بالجسم لا احترقا
ياراقد العين لا تدري بما لقيت عين تكابد فيك الدمع والارقا
يكاد شخصي يخفي من ضني جسدي كأن سقمي من عينيك قد سرقا
فحلف انه لا يدعي البيتين ابداً ثم روى الخطيب عن محمد بن العباس الخراز قال : حضرت الصولي وقد روي حديث رسول الله (ص) من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال ، فقال واتبعه شيئاً من شوال ، فقلت : ايها الشيخ اجل النقطتين اللتين تحت الياء فوقها فلم يعلم ما قصدت فقلت انما هو ستاً من شوال فرواه علي الصواب . وقال الازهري : سمعت ابا بكر بن شاذان يقول رأيت للصولي بيتاً عظيماً مملوءاً بالكتب وهي مصفوفة وجلودها مختلفة الالوان كل صف من الكتب لون فصف احمر وآخر اخضر وآخر اصفر وغير ذلك ، وكان يقول هذه الكتب

كلها سماعي ، ثم روى انه انشد ابو سعيد العقيلي لنفسه في الصولي :

إنما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه

فاذا تسأله مشكلة طالباً منه ابانه

قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

مات بالبصرة سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ انتهى ملخصاً .

قال ابن النديم في وصفه : انه كان من الادباء والظرقاء والجماعين للكتب نادم الراضي وكان أولاً يعلمه ، ونادم المكتفي ثم المقتدر دفعة واحدة ، وامره اظهر واشهر وعنده اقرب من ان نستقصيه وكان من أعب اهل زمانه بالشرنج حسن المروءة وعاش الى سنة ٣٣٠ (شل) وتوفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً في علي «ع» فطلبته الخاصة والعامة لقتله انتهى . وقال (ض) عده في المعالم من طبقة الشعراء المتفنين في شعرهم لأهل البيت عليهم السلام .

وقد يطلق الصولي : علي عم والد ابى بكر المذكور ابى اسحق ابراهيم بن العباس الصولي ابن اخت العباس بن الاحنف وكان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً لا يعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب اشعر منه وكان يكتب في حدائنه بشعره ورحل الى الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجدوام وله مكاتبات قد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت ومن شعره قوله :

سقى ورعياً لأيامنا سلفت بكيت منها فصرت اليوم ابكيها

كذلك أيامنا لا شك نندبها إذا تقضت ونحن اليوم نشكوها

وقوله :

أولى البرية طراً ان تواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن

إن الكرام إذا ما سهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وله ايضاً :

كم قد تجرعت من حزن ومن غصص إذا تجدد حزن هون الماضي

وكم غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راضي
وله ايضاً ويقال انه ما يرددها من نزلت به نازلة إلا وفرج الله تعالى عنه :
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضافت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج
ومن كلامه : مثل اصحاب السلطان مثل قوم علوا جبلاً ثم وقعوا منه فكان
أقربهم الى التلف ابعدهم في الارتقاء .

يروى عن الامام علي بن موسى الرضا (ع) توفي بسر من رأى منتصف
شعبان سنة ٢٤٣ وابن عمه ابو الفضل بن عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول
الكتاب كان احد وزراء المأمون وكان كاتباً بليغاً جزل للمعبرة وجيزها شديد
المقاصد والمعماني توفي سنة ٢١٧ (ريز) .

والمصولي نسبة الى صول تكين وكان احد ملوك جرجان وكان تركياً واسلم
على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الذي تقدم ذكره في ابو صفرة وكان جد
المصولي المذكور والعباس بن الاحنف الذي يدعى خنولته هو ابو الفضل العباس
ابن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي اليامي الشاعر المشهور في ايام الرشيد
كان رقيق الحاشية لطيف الطبع جامع جيم شعره في الغزل ، وفي سنة وفاته
وموضعها اختلاف .

قال ابن خلدون ما حاصله انه توفي سنة ١٩٢ ببغداد في اليوم الذي توفي
فيه الكسائي وابراهيم الموصلي وهشيمة الحماره فرفع ذلك الى الرشيد فأمر
المأمون ان يصلى عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال : من هذا الاول فقالوا :
ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه وهذه
الحكاية تخالف ما يجيء في الكسائي انه مات بالري .

وحكى المسعودي في مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا :
خرجنا نريد الحج فلما كنا بيمض الطريق إذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي

أيها الناس هل فيكم أحد من أهل البصرة قالوا : فعدلنا إليه وقلنا له ما تريد قال :
 ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فلما معه فإذا شخص ملقى على بعد من الطريق
 تحت شجرة لا يحير جواباً فجلسنا حوله فأحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد
 يرفعه ضعفاً فأنشأ يقول :

يا غريب الدار عن وطنه مفرداً يبكي على شجته
 كلما جد البكاء به دبت الاسقام في بدنه
 ثم اغمي عليه طويلاً ونحن جلوس حوله إذ أقبل طائر فوقم على أعلى
 الشجرة وجعل يغرد ففتح عيفيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم أنشأ يقول :
 ولقد زاد الفؤاد شجاً طائر يبكي على فنته
 شفه ما شفني فبكي كلنا يبكي على سكنه
 قال : ثم تنفس تنفساً فاضت نفسه منه فلم يبرح من عنده حتى غسلناه
 وكفناه وتولينا الصلاة عليه ، فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال : هذا
 العباس بن الاحنف انتهى .

وذكر الخطيب ما يقرب من ذلك عن الاصمعي عنه وذكر في أحوال
 جعفر بن يحيى البرمكي ان هذه الاشعار للعباس بن الاحنف :

ولما رأيت السيف خالط جعفرأ ونادي مناد للخليفة في يحيى
 بكيت على الدنيا وأيقنت إنما قصارى الفتى يوماً مفارقة الدنيا
 وما هي إلا دولة بعد دولة نخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى
 إذا انزات هذا منازل رفعة من الملك حطت ذال إلى الغاية القصوى

(الهمرشتي)

ابو الحسن سليمان بن الحسن صاحب كتاب قبس المصباح مختصر مصباح
 المتعبد ، قال الشيخ منتجب الدين الشيخ الثقة ابو الحسن سليمان بن الحسن

ابن سلمان الصهرشتي فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمه الله وله تصانيف منها : كتاب النفيس ، وكتاب التنبية ، كتاب النوادر ، كتاب المتعة ، اخبرنا بها الوالد عن والده عنه .

(الضحاك الشيبياني)

الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو الظاهري حكي انه ولي قضاء اصبهان ست عشرة سنة وذهبت كتبه في البصرة في فتنة صاحب الرنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث وكان ظاهري المذهب لا يقول بالقياس توفي سنة ٢٨٧ (فرز) .

(ضياء الدين الراوندي)

السيد الاجل ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي الكاشاني العالم العليم والطود الاشم والبحر الخضم علامة دهره واستاذ أئمة عصره جمع مع علو الذنب كمال الفضل والحسب له مصنفات فائقة نافعة كضوء الشهاب والاربعين في الاحاديث وكتاب ادعية السر وترجمة العلوي للطب الرضوي « ع » وشرح الرسالة الذهبية والجماسة والتفسير وغير ذلك وهو من اساتيد ابن شهر آشوب والشيخ محمد بن الحسن الطوسي والد الخواجه نصير الدين الطوسي وهو تلميذ الشيخ ابي علي بن شيخ الطائفة .

يروى عن جم غفير من المشايخ الأجلة الذين ذكرهم شيخنا في المستدرک منهم السيد الاجل ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني عن الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي الى غير ذلك .

(واولاده واحفاده) جميعاً من اهل العلم منهم : السيد ابو المحاسن احمد ابن فضل الله العالم الفاضل قاضي كاشان والسيد عز الدين ابو الحسن علي بن فضل الله الفقيه الثقة الاديب الشاعر الذي ألف وصنف وقرط بفوائده الامام

وشنف ونظم وفتر وحمد منه العين والائر الى غير ذلك .
قال السمعاني في كتاب الأنساب مامعناه : اني لما وصلت الى كاشان
قصدت زيارة السيد ابي الرضا ضياء الدين المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت
على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طرار الباب (جبهته وحواشيه)
هذه الآية المشهورة بطهارته وتقواه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويظهر لكم تطهيرا) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمعه عنه
وسمعت منه جملة من الاحاديث وكتبت عنه مقاطيع من شعره ومن جملة اشعاره
التي كتبتها لي بخطه الشريف هذه الابيات :

هل لك يا مغرور من زاجر او حاجز عن جهلك الفاسر
امس تقضى وغدا لم يجيء واليوم يمضي لمحمة الباصر
فذلك العمر كذا ينقضي ما شبه الماضي بالغابر

انتهى (اقول) : وقد اورد كثيرا من اشعاره السيد علي خان رضوان الله
عليه في انوار الربيع ، والراوندي نسبة الى راوند وقد تقدم في الراوندي .

(طاشكبرى زاده)

المولى عصام الدين احمد بن مصلح الدين مصطفى بن خليل صاحب
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وشرح العوامل المائة للشيخ عبد القاهر
الجرجاني ومفتاح الضمادة في موضوعات العلوم وكتاب آداب البحث والمناظرة
وغير ذلك ، قال في اول الشقائق : وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان
فقال : الطبقة الاولى في علماء دولة السلطان عثمان الغازي بويم له بالسلطنة في
سنة ٦٩٩ ثم ذكر علماء زمانه ثم ذكر الطبقة الثانية أورخان بن عثمان الغازي
بويم له بعد وفاة ابيه في سنة ٧٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وهكذا إلى ان ذكر
الطبقة العاشرة في علماء زمان السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان بويم له

بالسلطنة بعد وفاة ابيه سنة ٩٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وفي آخره ذكر تاريخ احواله وانه ولد في مدينة بروسه سنة ٩٠١ ثم ذكر مسافراته بانقرة وقسطنطينية ورجوعه بمدينة بروسه وذكر كيفية تحصيله ومشايخه وتدريسه بمدرسة الحاج حسن بقسطنطينية ثم تدريسه باسحاقية اسكوب ثم ارحاله الى قسطنطينية وتدريسه بمدرسة قلندرخانه ثم تدريسه بمدرسة الوزير مصطفى فلم يزل ينقل من مدرسة إلى مدرسة الى ان انتقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضياً بمدينة بروسه في سنة ٩٥٢ وفرغ من كتاب الشقائق في سنة ٩٦٥ وختمه بهذا الدعاء اللهم اقسم لنا من خشيتك (الدعاء) وهذا دعاء اورده مشايخنا في اعمال ليلة النصف من شعبان ، ويظهر من رواية غوالي اللثالي لابن ابي جمهور انه يدعى به في كل وقت ولا يختص بليلة النصف من شعبان والدعاء هذا (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به رضوانك ومن اليقين ما يهون به علينا مصيبات الدنيا اللهم امتننا بايماننا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين) توفي طاشكبرى زادة في سنة ٩٦٨ .

(الطاطري)

علي بن الحسن بن محمد الطائى الجرمي سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها الطاطرية ، وكان فقيهاً ثقة في حديثه من اصحاب الكاظم عليه السلام واقفي المذهب من وجوه الواقعة شديد العناد في مذهبه وهو استاذ الحسن بن محمد ابن سماعة الصيرفي الكوفي الواقفي المتعصب المتوفى سنة ٢٦٣ (رجم) وطاطر : سيف من امياف البحر يذسج فيها الثياب الطاطرية ، وسيف البحر بالكسر : ساحله .

(الطاق ومؤمن الطاق)

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان الكوفي الصيرفي ثقة ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله (ع) وكان يلقب بالاحول والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وكان كثير العلم حسن الخاطر .

روى عن ابي خالد الكابلي قال رأيت ابا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع اهل المدينة ازراعه وهو دائب يحجبهم ويسألونه فدفنوه منه وقلت ان ابا عبد الله (ع) نهانا عن الكلام فقال وامرك ان تقول لي فقلت : لا والله ولكنه امرني ان لا اكلم احداً قال فاذهب واطمه فيما امرك فدخلت على ابي عبد الله (ع) فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله اذهب واطمه فيما امرك فتبسم ابو عبد الله (ع) وقال يا ابا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض (انقض الطائر هو يلقم) وانت ان قصوك ان تطير .

وللطاقي مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمن ذلك ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان ابو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعة وكان شيطان الطاق يتهم ابا حنيفة بالتناسخ قال : فخرج ابو حنيفة يوما الى السوق فاستقبله شيطان الطاق ومعه ثوب يريد بيعه فقال له ابو حنيفة اتبيع هذا الثوب الى رجوع علي فقال ان اعطيتني كفيلا ان لا تمسخ قرداً بعتك فبهت ابو حنيفة .

(قال) ولما مات جعفر بن محمد (ع) إلتقى هو وابو حنيفة فقال له ابو حنيفة اما امامك فقد مات فقال له شيطان الطاق اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم انتهى .

(ومن ذلك) انه كان ابو حنيفة يوما يتماشى مع مؤمن الطاق في مسكة من مسك الكوفة إذا بمناد ينادي من يداني على صبي ضال ؟ فقال مؤمن الطاق :

اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخاً ضالاً فخذ هذا - عني به ابا حنيفة - الى غير ذلك .

(اقول) قد ظهر لك ان وجه تسميته بالطاقي لأنه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة لا انه ينسب الى باب الطاق ببغداد الذي ينسب اليه ابن بهته محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز من اهل باب الطاق سمع جمعا كثيراً حدث عنه ابو بكر البرقاني والقاضي الصيمري وغيرهما وكان شيعياً ثقة توفي في رجب سنة ٣٧٤ ذكر ذلك الخطيب في تاريخه .

(الطاووس)

ابو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) جد سادات بني طاووس الذين ينتسبون اليه .

لقب بالطاووس : لحسن وجهه وجماله وكان هو اول من ولي النقابة بسوراء ووالده اسحق كان يصلي في اليوم واليلة الف ركعة خمسمائة عن نفسه وخمسمائة عن والده كذا عن مجموعة الشهيد (ره) .

(الطاووس ركن الدين)

ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني كان إماماً فاضلاً مناظراً قيماً بعلم الخلاف ماهراً فيه صنف فيه ثلاث تعاليق مختصرة متوسطة مبسطة اجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة ، توفي بها سنة ستمائة .

والطاووسي : نسبة الى طاووس بن كيسان على الظاهر كما احتمله ابن خلكان (وطاوس بن كيسان) هو ابو عبد الرحمن الخولاني الهمداني اليماني احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة .

وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار ، توفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم
وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ١٠٦ او ١٠٤ . قال ابن خلكان :
قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتهياً اخراج جنازته لكثرة الناس حتى
وجه ابراهيم بن هشام الخزومي امير مكة بالحرس فلقد رأيت عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة
كانت على رأسه ومزقت رداه من خلفه ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً
يزار واهل البلد يزعمون انه الطاووس المذكور وهو غلط انتهى .

ولا يخفى عليك ان هذا الرجل من فقهاء العامة ومتصوفيههم ولم ينقل من
احد من العلماء ما يدل على تشييعه نعم ذكره (ضا) في فقهاء اصحابنا الابرار
ورد عليه شيخنا في المستدرک في كلام طويل ليس هنا مجال نقله نعم عده الشيخ
في رجاله من اصحاب السجاد (ع) واعلم لما يروي عنه (ع) من العبادة
والمناجاة مع الله تعالى فقد روى ابن شهر آشوب عن طاووس قال : رأيت في الحجر
زين العابدين (ع) يصلي ويدعو (عبيدك ببابك واسيرك بفنائك سائلك
ببابك يشكو اليك مالا يخفى عليك) .

اعلام الدين للديلمي روى ان طاووس اليماني قال : رأيت رجلاً متعلقاً
بأستار الكعبة وهو يقول :

ألا ايها المأمول في كل حاجتي شكوت اليك الضر فسلم شكائي
ألا بلجاني انت كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
فزادي قليل لا اراه مبعثاً أأزاد ابكي ام ابعد مسافتي
أنيت بأعمال قباح ردية فما في الوري خلق جنا كجنايتي
أنحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي منك اين مخافتي

قال : فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام .

وفي الكشكول نقلاً من الاحياء قال : قدم هشام بن عبد الملك حاجا اليهم

خلافته فقال ائتوني برجل من الصحابة فقل قد تغافوا قال فمن التابعين فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بأمر المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازائه وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً وقال يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت قال : وما صنعت ؟ فازداد غضبه فقال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم علي بأمر المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي وقلت كيف انت يا هشام فقال طاوس اما خلع نعلي بحاشية بساطك فأتى اخضعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب علي لذلك واما قولك لم تسلم علي بأمر المؤمنين فليس كل الناس راضين بأمرتك فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله عز وجل سمى اوليائه فقال يا داود ويا يحيى ويا عيسى وكنى اعداءه فقال (ثبت يدا ابى لهب) واما قولك جلست بازائي فأتى سمعت امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) يقول إذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) يقول ان في جهنم حيات كالنمل وعقارب كالبغال تلذع كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب انتهى .

(طباطبأ)

لقب ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب (ع) . قال ابن خلكان : إنما قيل له ذلك لأنه كان يلمع فيجمل القاف طاء وطلب يوماً ثيابه فقال له غلامه اجيء بدراعة فقال لا طباطبأ يريد قباقيب عليه لقباً واشتهر به (ومن ينسب اليه) ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبأ الرسي المصري كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك توفي بمصر سنة ٣٤٥ (شمه) والرسي

بفتح الراء والسین المشددة نسبة الى بطن من بطون السادة العلوية (وينسب اليه)
ايضاً ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا الحجازي
الاصل المصري الدار والوفاة قال ابن خلكان كان طاهراً كريماً فاضلاً صاحب رباح
وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير التعمم كان بدهليزه رجل يكسر اللوز
كل يوم من اول النهار الى آخره برسم الحلواء التي ينفذها لأهل مصر من الاستاذ
كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق الرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة
عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلواء كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر
وكان يرسل الى كافور في كل يومين جامين حلوا ورغيفاً في منديل مختوم فحسده
بعض الاعيان وقال لكافور الحلواء حسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك
به فارسل اليه كافور يجريني الشريف في الحلواء على العادة ويعفيني من الرغيف
فركب الشريف اليه وعلم انهم قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به
قال له ايدك الله انا لا نفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطما وإنا هي صبية حسنية
تعجنه بيدها وتخبزه فرنه على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا
والله لا تقطعه ولا يكون قوتي سواء فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوة
والرغيف وتوفي سنة ٣٤٨ (شمس) بمصر ودفن بقرافة مصر الصغرى وقبره معروف
مشهور باجابة الدعاء وروي ان رجلاً حج وفاته زيارة النبي (ص) فضايق صدره
لذلك فرآه (ص) في نومه فقال له فانتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا
وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر .

وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد :

وخلفت الهموم على اناس وقد كانوا بيمشك في كفاف

فرآه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافأة ولكن

صر الى المسجد (مسجد خي) وصل ركعتين وادع يستجب لك .

(الطبري)

ويقال له (عماد الدين الطبري) هو الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ الثقة الجليل ابي القسم علي بن محمد الآملي العالم الثقة الفقيه النبيه صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى وغيره يروي عن الشيخ ابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه ويروي عن القطب الراوندي وشاذان بن جبرائيل رضوان الله عليهم اجمعين . وقد يطلق (الطبري) على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلم المحدث النحرير عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري صاحب كتاب الكامل البهائي في السقيفة المنسوبة الى الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان في ايام هولاء كو خان الذي كان نظير الصاحب بن عباد وللطبري المذكور كتب كثيرة في الامامة وغيرها وتاريخ ختم كتاب الكامل سنة ٦٧٥ (خمه) وقد يطلق على محمد بن جرير وقد تقدم في ابن جرير ويأتي في الطبرسي ما يتعلق بالطبري

(الطبراني)

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير مصفراً الاخمي احد حفاظ اهل السنة رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز والبحرين ومصر وغيرها وسهم الكثير وعدد شيوخه الف شيخ ويقال له مسند الدنيا يروي عنه ابو نعيم الاصبهاني وله مصنفات اشهرها المماجم الثلاثة وهي اشهر كتبه مولده بطبرية الشام سنة ٢٦٠ (مر) وسكن اصبهان الى ان توفي بها في قم سنة ٣٦٠ وصلى عليه ابو نعيم ودفن بقرب حممة الدوسي الصحابي وحكي عن جعفر بن ابي السري قال سألت ابن عقدة ان يعيد لي فوتاً وشددت فقال من اين انت قلت من اصبهان قال ناصبة فقلت لا تقل هذا فيهم فقهاء متشعبة فقال شيعه معاوية قلت بل شيعه علي «ع» وما فيهم إلا من علي اعز عليه من عينه واهله فأعاد علي ما قاتني ثم قال لي سمعت من سليمان بن احمد الاخمي وهو الطبراني فقلت لا اعرفه

فقال يا سبحان الله ابو القاسم ببلدكم وانت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الاذى له نظيراً انتهى .

والطبراني منسوب الى طبرية وهي بليدة من اعمال الاردن بقرب دمشق والاشعري بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة نسبة الى لحم ابي جذام .

(الطبرسي)

فخر العلماء الاعلام امين الملة والاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ابن الفضل وابوه والمذعن بفضله اعداؤه ومحبه الفقيه البيه الثقة الوجيه العالم الكامل المفسر العظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان الذي قال في حقه الشيخ الشهيد (ره) هو كتاب لم يعمل مثله في التفسير وله الوسيط والوجيز والجوامع واعلام الوري وغيرها كان من اجللاء الطائفة الامامية انتقل من المشهد الرضوي «ع» الى سبزوار سنة ٥٢٣ (نكج) وتوفي في سبزوار سنة ٥٤٨ وحمل نكشه الى المشهد الرضوي سلام الله على مشرفه ودفن في مغتسل الرضا «ع» وقبره مزار معلوم الآن بمقبرة قتلکاه وابنه ابو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن رضي الدين فاضل كامل فقيه محدث جليل صاحب مكارم الاخلاق وابنه الشيخ الاجل ابو الفضل علي ابن الحسن بن الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكوة الانوار الذي ألفه تنميماً لكتاب ولده مكارم الاخلاق وينقل عنه السيد ابن طاوس في المجتبی والشيخ الكفعمي في المصباح واغلب اخباره منقولة من كتب المحاسن وفي اواخره حديث عنوان البصري الذي تقدم في البصري وقد يطلق الطبرسي على الشيخ العالم الناضل الكامل النبيل الفقيه المحدث الثقة الجليل ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج وهو كتاب معروف فمن (ض) نقلاً عن المجلد (ره) انه قال وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره مراسيل لكنه من الكتب المعروفة وقد اثبت السيد ابن طاوس على الكتاب وعلي

مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتأخرين قال (ض) وكثيراً ما ينقل الشهيد في شرح الارشاد فتاواه واقواله انتهى .

وله الكافي في الفقه وفضائل الزهراء عليها السلام وغير ذلك وهو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ وروي عن السيد العالم العابد الفقيه الورع مهدي ابن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الدوريسي وابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه قدس الله ارواحهم وقد يطلق الطبرسي على شيخنا للاجل ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي صاحب مستدرک الوسائل شيخ الاسلام والمسلمين مروج علوم الانبياء والمرسلين «ع» الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير ناشر الآثار وجامع شمل الاخبار صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهر بالرواية والدراية والرافع لخمس المبكرات اعظم راية وهو اشهر من ان يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة كان شيخني الذي اخذت عنه في بدء حالي وانضيت الى موأند فوائده بعملات رحالي فوهبني من فضله مالا يضيع وحنى علي حنو الظئر على الرضيع فعمدت علي بركات انقاسه واستضأت من ضياء نبراسه فما يسفح قلبي انما هو من فيض بحاره وما ينفج بها قلبي من نسيم اسحاره :

هربوي كه از مشك وقرنفل شنوي از دوات ان زلف چه منبل شنوي
لازمت خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر وكنت استفيد من جنابه في البين الى ان نعب بيمنا غراب البين فطوى الدهر مانشر والدهر ليس بمأمون على بشر فتوفي في أواخر ج ٢ سنة ١٣٢٠ ودفن في جوار امير المؤمنين «ع» في الصحن الشريف ، وكتب هو رحمه الله ترجمة نفسه في آخر المستدرک يروي عن جماعة من اكابر العلماء الاعلام لا مجال لذكرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من أراد ذلك فليراجع المستدرک ، قال ابن خليكان : في ترجمة ابي علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي صاحب الافصاح في الفقه والعدة المتوفى ببغداد سنة ٣٥٠

الطبري هذه النسبة الى طبرستان وهي ولاية كبيرة يشتمل على بلاد كثيرة اكبرها آمل خرج منها جماعة من العلماء وقال في ترجمة احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي الذي يقال انه مات في مجلس وعظه بطرسوس من الرقة والخمسة سنة ٣٣٥ (طبرستان) بفتح الطاء المهملة وفتح الموحدة والراء المهملة وسكون السين المهملة اقليم متسع ببلاد المعجم يجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع بالاودية والحصون انتهى ملخصاً .

قيل ان الطبرستان مركب من الطبر واستان والطبر بالفارسية ما يقطع به الخطب ونحوه واستان الناحية أي بلاد الطبر وطبرستان هي المعروفة الآن بإزندران بل قد يقال على جميع تلك الناحية فيشمل استراباد وجرجان وغيرها وهي واقعة على طرف بحر الخزر ويقال لها بحيرة طبرستان .

(الطحان)

ابو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي كان من فقهاء اصحاب الباقر «ع» والاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطمع عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة وقال (جس) في حقه وجه اصحابنا بالكوفة فقيه ورع صاحب ابا جعفر و ابا عبد الله «ع» وروى عنهما وكان من اوثق الناس له كتاب يسمى الاربعائة مسألة في ابواب الحلال والحرام الى ان قال ومات سنة ١٥٠ .

(اقول) وقد وردت روايات كثيرة في مدحه وانه ممن اجمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنه وانه من حوارى الباقرين «ع» وانه وبريد بن معاوية وليث بن البخترى وزرارة بن اعين اوتاد الارض واعلام الدين اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وقال الصادق عليه السلام ما احد احبى ذكرنا واحديث ابى إلا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية المعجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا ،

هؤلاء أحفاظ الدين وأمناء أبي علي حلال الله وحرامه وهم السابقون البنا في الدنيا
والسابقون البنا في الآخرة .

وروي عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله «ع» انه ليس كل ساعة
ألفاك ولا يمكنني القدوم ويجيء الرجل من أصحابنا ويسألني وأيس عندي كلما
يسألني عنه قال فما يمنعك عن محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده
مرضياً وجيهاً وعن جرير عن محمد بن مسلم قال ما شجر في رأبي شيء قط إلا
سألت عنه أبا جعفر «ع» حتى سألت عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله
عليه السلام عن ست عشر ألف حديث (كش) عن الطيالسي قال كان محمد بن مسلم من
أهل الكوفة يدخل على أبي جعفر «ع» فقال أبو جعفر بشر الخبثين وكان محمد بن
مسلم رجلاً مومراً جليلاً فقال أبو جعفر «ع» تواضع فأخذ قوصرة تمر فوضعها
على باب المسجد وجعل يبيع التمر فجاء قومه فقالوا فضحتنا فقال امرني مولاي
بشيء فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصرة فقالوا أما إذا أبيت إلا هذا فاقعد في
الطحافين ثم سلّموا اليه رحي فاقعد على بابه وجعل يطحن .

(الطحاوي)

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي كان ابن
أخت المزنّي النحوي وكان شافعياً يقرأ على المزنّي وكان يكتب في كتب أبي حنيفة
فقال له المزنّي يوماً والله لا جاء منك شيء فغضب واختار مذهب أبي حنيفة فانتقل
إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي فاشتغل عليه له كتاب أحكام القرآن واختلاف
العلماء وتاريخ كبير، توفي بمصر سنة ٣٢١ (شكا) والطحاوي نسبة إلى طحا كدحا
قرية بمصر وعن لب الألباب للسيوطي قال انه ليس من طحا بل من
طحطوحة قرية بقرب طحا (والأزدي) نسبة إلى الأزدي كأرض قبيلة كبيرة
مشهورة من قبائل اليمن وروى في مدحهم عن أمير المؤمنين «ع» هذه الأشعار :
الأزد سيفي على الأعداء كلهم وصيف أحمد من دانت له العرب

قوم إذا فاجئوا أوفوا وإن غلبوا لا يجمعون ولا يدرون ما الهرب
 قوم لبوسهم في كل معتركبيض رفاق وداودية سلبوا
 (الأبيات)

(الطرطوشي) انظر ابن أبي رندقه

(الطريحي)

مصغراً الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح
 النجفي الرماحي العالم الفاضل المحدث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل صاحب
 كتاب مجمع البحرين والمنتخب في المقتل والفخريّة في الفقه وشرح النافع وجامع
 المقال في تمييز المشتركات من الرجال وغير ذلك تألوا كان أعبد أهل زمانه وأورعهم
 يروي عن شيخه محمد بن حسام المشرق عن الشيخ البهائي ويروي عنه ابنه العالم
 صفي الدين والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي (ره) توفي بالرمحية سنة ١٠٨٥
 (غفه) يحكي عن صاحب الرياض قال اتفق اجتماعي معه في حادثة عمري في سفر
 زيارتي الاول في جامع الكوفة في سنة ١٠٨٠ (تخميناً) وكان يعتكف بذلك المسجد
 في شهر رمضان وكان هو وولده الشيخ صفي الدين وأولاد أخيه وأقرباؤه علماء
 انتهى ، وكان جده الشيخ أحمد من أهل العلم وكان بينه وبين الشيخ بهاء الدين
 العاملي مراسلات وأقرب ثلاثة أولاد كانوا علماء أفاضل وهم الشيخ جمال الدين
 والد حسام الدين والشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين
 رضوان الله عليهم اجمعين ، ومن أحفاد الطريحي الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين
 ابن أمين الدين بن محي الدين بن صفي الدين بن فخر الدين الطريحي النجفي .
 كان من الفضلاء ولد بالنجف سنة ١٢٠٧ ونشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية
 والآداب العربية حتى أخذ بها حفظه فالف كتباً في الفقه والحديث والرجال منها
 مجمع المقال في الرجال توفي سنة ١٢٩٣ .

(الطغرائي)

مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الاصبهاني فخر الكتاب
المنشئ، الشيعي الامامي ذكره شيخنا الحر العاملي في (مل) وقال فاضل عالم صحيح
المذهب شاعر اديب قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن
جملته لامية المعجم المشتملة على الآداب والحكم وهي اشهر من ان يذكر وله ديوان
شعر جيد ثم ذكر بعض اشعاره انتهى .

وذكره ابن خلكان في كتابه واثني عليه وقال انه كان غزير الفضل لطيف
الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكر قتله (ملخصاً) انه كان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان
محمود المصاف بالقرب من همدان وكانت النصره لمحمود فاول من اخذ الطغرائي
المذكور فاخبر به وزير محمود نظام الدين علي فقال له الشهاب اسعد وكان طغرائيا
في ذلك الوقت هذا الرجل ملحد فقال وزير محمود من يكن ملحداً يقتل فقتل ظلماً
وقد كانوا خافوا منه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة
٥١٣ وقيل ٥١٤ أو غير ذلك ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية المعجم
وكان عملها ببغداد في سنة ٥٠٥ يصف حاله ويشكو زمانه ثم ذكر ابن خلكان
القصيدة ونحن نكتفي ها هنا ببعض اشعارها فانها قصيدة فائقة اعتنى بها الفضلاء
ويجري ذكرها في اندية الادباء وهي :

اصالة الرأي صانتني عن الخطل وجليه الفضل زانتني لدى العطل

مجدي اخيراً ومجدي اولاً شرع

والشمس رآد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لاسكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

الى قوله :

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى
اعل النفس بالآمال ارقبها
لم ارض بالعيش والايام مقبلة
ظالي بنفسي عرفاني بقيمتها
وعادة النصل ان يزهي بجوهره
ما كنت أوتر ان يمتد بي صمري
تقدمتني اناس كان شوطهم
هذا جزاء امره اقرايه درجوا
وان علاني من دوني فلا عجب
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
أعدى عدوك ادنى من وثقت به
وإنما رجل الدنيا وواحد لها
وحسن ظنك بالايام ممجزة
غاض الوفاء وقاض الغدر وانفجرت
وشان صدقك عند الناس كذبهم
فيم اقتحامك لج البحر تركبه
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
ترجو البقاء بدار لا بقاء لها
ويا خيراً على الاسرار مطلماً
اصمت في الصمت منجاة من الزلل

والطغرائي بضم الطاء وسكون الغين المعجمة نسبة الى من يكتب الطغرى وهي
الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعمت الملك
الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية .

(الطنطراقي)

معين الدين ابونهر احمد بن عبدالرزاق صاحب القصيدة الطنطراقية المجنسة:

يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال

بالنوى زلزلتني والعقل في الزلال زال

وهي قصيدة رصيفية مجنسة لم يجنس على منوالها مدح بها نظام الملك وزير
السلطانين السلجوقيين اب ارسلان وملكشاه توفي سنة ٤٨٥ (تفه) .

(الطوسي) انظر الشيخ الطوسي

(الطيايسي)

ابو عبد الله محمد بن خالد التميمي روى عنه علي بن الحسن بن فضال وسعد
ابن عبد الله كان يسكن بالكوفة في صحراء جرام له كتاب نوادر روى عنه حميد
اصولا كثيرة توفي ج ٢ سنة ٢٥٩ وهو ابن ٩٧ سنة وابنه ابو العباس عبد الله بن
محمد بن خالد الذي قالوا في حقه رجل من اصحابنا ثقة سليم الجنبه وكذلك اخوه
ابو محمد الحسن وابن الطيايسي هو احمد بن العباس النجاشي الصيرفي يكنى ابا يعقوب
سمع منه التلمكبري سنة ٣٣٥ وله منه إجازة وكان يروي دعاء الكامل ومنزله كان
في درب البقر قاله الشيخ الطوسي .

(الطبي)

بكسر الطاء والموحدة بعد المئناة التحتانية الحسن بن محمد بن عبد الله
الفاضل المحدث المفسر له شرح على كتاب الكشاف والمشكوة والمصابيح وله
الخلاصة في علم الدراية وغير ذلك قيل انه كان آية في استخراج الدقائق من القرآن
والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعا شديدا الرد على الفلاسفة مظهرا فضائهم مع
استيلائهم حيفئذ وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر وفي الحديث من
الظهر الى العصر وكان كثير الحياء وكان يعبر الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من يعرف

ومن لا يعرف وكان محباً لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة ، فلم يزل ينفقها في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً ، توفي ٢٣ (شم) سنة ٧٤٣ (ذهج) .

وذكر في الخلاصة حكاية يعجبني إيرادها هنا ، قال : قال جعفر بن محمد الطالبي : صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهما قاص فقال : حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال : قال رسول الله (ص) من قال لا إله إلا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة من نحو عشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد فقال انت حدثته بهذا فقات بما سمعت بهذا إلا هذه الساعة قال فسكتا جميعاً حتى فرغ فقال يحيى بيده ان تعال فجاه متوهماً لنوال يحيزه فقال له يحيى من حدثك بهذا فقال له احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا به — ذاق في حديث رسول الله (ص) فان كان ولا بد لك من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الى هذه الساعة قال له يحيى وكيف علمت اني احمق قال كأنه ايس في الدنيا يحيى ابن معين و احمد بن حنبل غير كما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كفه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمتهمزى بهما انتهى .

(الطيَّار)

محمد بن عبد الله الطيَّار وحمة ابنه كان من اصحاب ابي عبد الله «ع» شديد الخصومة عن اهل البيت «ع» وكان في المناظرة كالطير يقم ويقوم (كس) عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله «ع» جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام فاستأذن فاذن له فلما دخل سلم فامر به ابو عبد الله «ع» بالجلوس ثم

لأناظرك فقال ابو عبد الله « ع » فيماذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفع (الخبر) وملخصه انه « ع » احاله على حمران فقال ان غلبت على حمران فقد غلبتني فغلبه حمران ثم قال الشامي للمصدق « ع » اناظرك في العربية فقال يا ابا ن تلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر (١) ثم قال الشامي اريد ان اناظرك في العمق فقال يا زرارة ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر ثم قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم غلبه مؤمن الطاق ثم قال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فما ترك يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا ابا الحكم فكلمه ما ترك يرتسم (أي يتكلم) ولا يحلى ولا يمر فبقي يضحك ابو عبد الله « ع » حتى بدت نواجزه فقال الشامي كأنك اردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو كذلك الى ان قال فقال قد افلح من جالسك وقال اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله « ع » لهشام علمه فاني احب ان يكون تلميذا لك .

(الظاهرى)

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الشافعي قال ابن خلكان كان زاهداً متقللاً اخذ العلم عن ابن راهويه وابى ثور وغيرها وكان من اكثر الناس تمصباً للإمام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن داود على مذهبه وانتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وهو إمام اصحاب الظاهر الى ان قال وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من

(١) كشر عن اسنانه ابدى يكون في الضحك وغيره .

قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت اليك
علمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن وكان مولده بالكوفة سنة
٢٠٢ (رب) ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة ٢٧٠ (رع) ودفن بالاشونيزية قال ولده
ابو بكر محمد رأيت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني
فقلت غفر لك فقيم سامحك فقال يا بني الأمر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح
واصله من اصبهان حكى انه لما مات داود وجلس ولده ابو بكر محمد في مجلسه
استصغروه فجلسوا اليه رجلا وقالوا له سله عن حد السكر فانه الرجل فسأله عن
السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكرانا فقال إذا عزبت عنه الهموم وباح بمره
المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم توفي سنة ٢٩٧ (زصر) انتهى
ملخصاً ولا يخفى ان ابا سليمان داود الظاهري غير ابي سليمان داود الطائي فانه داود
ابن نصير الطائي الكوفي سمع الأعمش وابن ابي ليلى وروى عنه ابو نعيم الفضل ابن
دكين وغيره وكان ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار
بعد ذلك العزلة وآثر الاتفراد والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى آخر عمره
وقدم بغداد في ايام المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته ذكره الخطيب في
تاريخ بغداد وحكى من زهده وورعه وطول تعبده واجتهاده في مخالفة النفس
حكايات كثيرة ليس مجال نقلها هنا توفي سنة ١٦٥ .

(العاصمي)

احمد بن محمد بن عاصم احد وكلاء الناحية المقدسة الذي تشرف بلقاء مولانا
الحجة ابن الحسن صاحب الزمان «ع» وقال الشيخ الطوسي كما عن (ست) احمد
ابن محمد بن عاصم ابو عبدالله هو ابن اخي علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي
ثقة في الحديث سالم الجنبه اصله الكوفة وسكن بغداد وروى عن شيوخ الكوفيين
وله كتب منها كتاب النجوم الخ .

(العاضد)

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ آخر ملوك مصر من العبيديين الذين يقال لهم الخلفاء الفاطمية ويأتي ذكرهم في العبيدية .

(العالم الرباني) انظر ابن ميثم

(العبيدي)

سفيان بن مصعب العبيدي الشاعر الكوفي روى عن ابي عبد الله «ع» قال
 يا معشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبيدي فانه على دين الله ومن شعره في المناقب:
 وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماماً ولكننا لأنفسنا اخترنا
 اقننا اماماً ان اقام على الهدى اطعنا وان ضل الهداية قومنا
 فقلنا إذا انتم امام امامكم بحمد من الرحمن تهتم ولا تهنا
 ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حملنا
 سيجمعنا يوم القيامة ربنا فتجزون ما قلتم ونجزى الذي قلنا
 ونحن على نور من الله واضح فيارب زدنا منك نوراً وثبتنا
 (العبيدية)

الذين اظهروا مذهب التشيع في الديار المصرية ويقال لهم الخلفاء الفاطمية وهم
 اربعة عشر اولهم عبيد الله المهدي وآخرهم العاضد ومدة خلافتهم من سنة ٢٩٦
 (صور) الى ان توفي العاضد سنة ٥٦٧ اثنين وسبعين ومائتين فلما ذكرهم مختصراً:
 (اولهم) ابو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي ابن محمد بن عبد الله بن ميمون
 ابن محمد بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق «ع» وقيل هو عبيد الله التقي بن
 الوفي بن الرضي وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله وإنما استتروا
 خوفاً على انفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء العباسية وبالجملة هو اول
 من قام بهذا الأمر وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي

وبنى المهديّة بأفريقيّة توفي بها سنة ٣٢٢ فقام بالأمر بعده ولده .

(٢) أبو القاسم محمد الملقب بالقائم ويدعى زار بن المهدي جهزه أبوه إلى مصر ليأخذها مرتين المرة الأولى في ١٨ ذي الحجة سنة ٣٠١ فوصل إلى الاسكندرية فملكها والفيوم وصار في يده أكثر خراج مصر والمرة الثانية في سنة ٣٠٧ وتوفي بالمهديّة سنة ٣٣٤ (شله) فقام بالأمر بعده ولده .

(٣) اسماعيل المنصور بن القائم بويهم يوم وفاة أبيه وكان بليغاً فصيحاً يرتجل الخطب وكان أبوه قد ولاه محاربة أبي يزيد الخارجي وكان أبو يزيد مغلداً ابن كيداد رجلاً من الاباضية يظهر التزهّد ولا يركب غير الحمار ولا يلبس إلا الصوف وله مع القائم وقائع كثيرة وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم إلا المهديّة فحاصرها أبو يزيد فملك القائم ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت والده حتى رجع أبو يزيد عن المهديّة فخرج المنصور عليه فهزمه ووالى عليه الهزائم إلى أن أمره في المحرم سنة ٣٣٦ فمات بعد أمره بأربعة أيام من جرح كانت به فامر بسلخه وحشاً جلده قطعاً وصلبه وبني مدينة في موضع الواقعة وسمّاها المنصورية وكان المنصور شجاعاً رابط الجاش بليغاً ذكر أبو جعفر أحمد ابن محمد المروزي قال خرجت مع المنصور يوم هزم أبا يزيد فسايرته وبيده رحمان فسقط أحدهما سراراً فمسحته وناولته إياه وتغالت له فأنشدته :

فالت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

فقال ألا قلت بما هو خير من هذا وأصدق (واوحينا إلى موسى أن الت عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون فوقم الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله قلت ما عندك من العلم توفي آخر شوال سنة ٣٤١ (شام) ودفن بالمهديّة فقام بالأمر بعده ابنه .

(٤) المعز لدين الله أبو تميم معد بن اسماعيل المنصور فجلس على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وصلحوا عليه بالخلافة وكان مظهرأ

للتعظيم معظماً لحرمة الاسلام حليماً كريماً حازماً سرياً رجع الى الانصاف ويجرى على احسن احكامه فخرج الى بلاد افريقية يطوف بها ليمهد قواعدها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته ثم جهز القائد ابا الحسن جوهر بن عبد الله الى الديار المصرية ليأخذها بعد موت ملكها الاستاذ كافور الاخشيدى وسير معه العساكر فسار من افريقية على جيش كثيف وذلك في سنة ٣٥٨ (منح) فتم له فتحها وتسلم مصر ١٨ (شم) من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيباً ودعا لمولاه المعز قال ابن خلكان وقطم خطبة بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز وازال شعار الاسود والباس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من (قم) امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم وصل على الأئمة الطاهرين آباء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ع ٢ سنة ٣٥٩ (منط) صلى القائد في جامع ابن طولون بمسكر كثير وخطب عبد السميع ابن عمر العباصي الخطيب وذكر اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ودعا للقائد وجهر القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة والمنافقون في الصلاة واذن بحى على خير العمل (١) الى ان قال : وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في ١٧ (مض) سنة ٣٦١ وجمع فيه الجمعة وهذا الجامع هو المعروف بالأزهر .

قال ابن خلكان واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته متولياً للامور

(١) حكى عن تاريخ الخلفاء للسيوطي قال : في سنة ٣٦٠ اعلن المأذنون بدمشق بحى على خير العمل بأمر جعفر بن صلاح نائب دمشق للمعز بالله ولم يجرأ أحد على مخالفته .

الى يوم الجمعة ١٧ محرم سنة ٣٦٤ فمزله الممز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في احوالها وكان محسناً الى الناس الى ان ، توفي سنة ٣٨١ (شفا) وكانت وفاته بمصر ولم يبق شاعر الا رثاء وذكر مآثره ، وتوفي الممز بالقاهرة سنة ٣٦٥ (مشه) واليه تذهب القاهرة فيقال القاهرة الممزية لأنه بناها القائد للممز (فقام) بالامر بعده ابنه .

٥ - العزيز بالله ابو منصور نزار بن معد وكان كريماً شجاعاً حسن العفو عند القدرة ، قال ابن خلكان كان محباً للصيد مغرماً به وكان اديباً فاضلاً ذكره الثعالبى في يتيمة الدهر واورد له اشعاراً قاله في بعض الاعياد وقد وافق موت بعض اولاده وعقد عليه المآتم وهو :

نحن بنو المصطفى ذوو نحن يجرعها في الحياة كاظمنا
عجيبة في الانام محفنتنا او لنا مبتلى وخائنا
يفرح هذا الورى بميديم ونحن اعيادنا مآتمنا

وزادت مملكته على مملكة ابيه وفتحت له حمص وحماة وشيزر وحلب وخطب له المقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل بالموصل في المحرم سنة ٣٨٢ وضرب اسمه على السكة والبنود وخطب له باليمن ولم يزل في سلطانه الى ان توفي سنة ٦٨٦ (خوف) ودفن عند ابيه الممز وكان اخوه ابو علي نعيم بن الممز فاضلاً شاعراً ذكره ابن خلكان في تاريخه (فقام) بالامر بعده ابنه .

٦ - الحاكم بأمر الله ابو علي المنصور بن نزار وقد تقدم ذكره وذكر مختصر من سيرته في الحاكم وذكرنا انه فقد سنة ٤١١ (تيا) فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين (فقام) بالامر بعده ابنه .

٧ - الظاهر لاعزاز دين الله ابو هاشم علي بن المنصور وجرت له امور واسباب تضرعت دولته واستوزر نجيب الدولة ابا القاسم علي بن احمد الجرجاني العراقي وكان اقطم اليدين من المرفقين قطعهما الحاكم والد الظاهر ولما استوزر

كان يكتب عنه القاضي القضاعي صاحب كتاب الشهاب واستعمل في وزارته العفاف والامانة والاحترار والتحفظ الى ان توفي الظاهر مفتصف شعبان سنة ٤٢٧ (تكز) ، (فقام) بالامر بعده ابنه .

٨ - المستنصر بالله ابو تميم محمد بن علي وجري في ايامه ما لم يجر لأحد من اهل بيته منها قصة البساسيري فانه لما عظم امره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة القائم الخليفة العباسي وخطب للمستنصر الفاطمي وقد تقدم في البساسيري وكان امير الجيوش بدر الجمالي الذي استنابه المستنصر بمدينة صور وعكا بعد في ذوي الآراء والشهامة وقوة للمزم فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته استدعاه فوصل الى القاهرة سنة ٤٦٦ ولاء المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرية واصلاح الدولة وكان وزير السيف والقلم وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر ولم يزل كذلك الى ان توفي سنة ٤٨٧ وهو الذي بنى الجامع بشفر الاسكندرية وبنى مشهد الرأس بمسقلان واقام المستعلي بن المستنصر شاهنشاه الافضل بن امير الجيوش مقام ابيه وكان الافضل حسن التدبير ويأتي ذكره في الآمر بأحكام الله وذكر ولده ابى علي احمد في الحافظ توفي المستنصر سنة ٤٨٧ (تفز) (فقام) بالامر بعده ابنه .

٩ - المستعلي ابو القاسم احمد بن المستنصر ولي الامر بعد ابيه بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم واستولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل وكانت ولادته بالقاهرة سنة ٤٦٩ وبويم يوم غدير خم سنة ٤٨٧ وتوفي بمصر سنة ٤٩٥ (تصه) (فقام) بالامر بعد ولده .

١٠ - الآمر بأحكام الله ابو علي المنصور بن احمد المستعلي بويم مات ابوه واقام بتدبير دولته الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش وكان وزير والده ولما اشتد الأمر وفطن لنفسه قتل الافضل واعتقل جميع اولاده وكانت ولادة الآمر بالقاهرة سنة ٤٩٠ وتولى وعمره خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج

من القاهرة ونزل الى مصر فكمّن له قوم في طريقه فوثبوا عليه وقتلوه وذلك في قم سنة ٥٢٤ (تكذ) (فقام) بالامر بعده ابن عمه .

١١ - الحافظ ابو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بويح يوم مقتل ابن عمه الأمر بأحكام الله بولاية العهد وتدبير المملكة حتى يظهر الحمل المخلف عن الأمر لأن الأمر لم يخلف ولداً وخلف امرأة حاملا وكان الأمر قد نص على الحمل وكان الأمر لما قتل الأفضل الوزير اعتقل جميع اولاده وفيهم ابو علي احمد بن الأفضل فأخرجه الجند من الاعتقال لما قتل الأمر وبايعوه فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالأمر وقام به احسن قيام ورد على المصادر بن اموالهم وظهر مذهب الامامية وتمسك بالأئمة الاثني عشر ~~عليهم السلام~~ ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقائم في آخر الزمان الامام المنتظر صاحب الزمان صلوات الله عليه وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤذن حي على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة في المحرم سنة ٥٢٦ فقتله فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه ولقبوه الحافظ ودعي له على المنابر وكان مولده بمسقلان في المحرم سنة ٤٦٧ وتوفي سنة ٥٤٤ (تكذ) .

حكى ان هـ - هذا الحافظ كان كثير المرض بعملة القوانج فعمل له شير ماه الديلمي وقيل موسى النصراني طبل القوانج من المعادن السبعة في اشراف الكواكب السبعة وكان من خاصيته ان الانسان اذا ضربه خرج الريح من مخرجه وبهذه الخاصية كان ينقم من القوانج وهـ - هذا الطبل كان في خزائنهم فكسره السلطان صلاح الدين لما ملك الديار المصرية (تم قام) بالأمر بعد الحافظ ولده .

١٢ - الظافر بن الحافظ ابو المنصور اسماعيل بويح يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه ولد بالقاهرة سنة ٥٢٧ وكان يأنس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره فقتله نصر واخفى قتله وحضر الى ابيه عباس فاعلمه بذلك من ايمانه فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل

مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عاداته بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما نعلم
 اين هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممن يشق اليهم وقال للخدم اخرجوا
 الى اخوى مولانا فاخرجوا له جبرئيل ويوسف ابني الحافظ فساألهما عنه فقالا سل
 ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرب رقابهما وقال هذان قتلاه وكان ذلك في
 منتصف المحرم سنة ٥٤٩ وعن تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ان نصر بن
 عباس اطعم نفسه في الوزارة واراد قتل ابيه ودس اليه ليقتله فعلم ابوه واحترز
 وجعل يلاطفه وقال له عوض ما تقتلني اقتل الظافر وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره
 وكان الظافر يشق به وينزل في الليل الى داره متخفياً فنزل ليلة الى داره فقتله
 نصر وخدامين معه ورمى بهم في بئر واخبر اياه فلما اصبح عباس جاء الى باب القصر
 يطلب الظافر فقيل له ابنتك نصر يعرف اين هو فاحضر اخوي الظافر وابن اخيه
 وقتلهم صبرا بين يديه متهما لهم بقتل الظافر وانما فعل ذلك لئلا يتولى واحد منهم
 الخلافة فيبطل امره فقتلهم واحضر اعيان الدولة وقال لهم ان الظافر ركب الباردة
 في مركب فانقلب به فغرق واخرج عيسى ولد الظافر وعمره خمس سنين فبايعه
 بالخلافة ليكون هو المتولي الأمور دونه لصغر سنه ولقبه الفاتح بنصر الله انتهى .
 حكى ان ابن الزبير الفسائي دخل مصر بعد مقتل الظافر واستخلف الفاتح
 وعليه اطمار رثة وطيلسان صوف فحضر المآتم وقد حضر شعراء الدولة فانشدوا
 مرثيتهم فقام في آخرهم وانشد قصيدته التي اولها :

ماللرياض تميل سكرًا هل سقيت بالمزن خمرًا

الى ان وصل الى قوله :

افكر بلاه باله — راق وكربلاء بمصر اخرى

فذرقت العميون وعج القصر بالبكاء والعيول وانثاءت عليه العطايا من كل جانب
 وعاد الى منزله بمال وافر حصل له من الامراء والخدم وحظايا القصر وحمل اليه
 من قبل الوزير جملة من المال وقيل له لو لا انه العزاء والمآتم لجاءتك الخلع انتهى .

والجامع الظافري بالقاهرة منسوب الى الظافر (فقام) بالامر بعده ولده .
 ١٣ - الفائز بن الظافر عيسى بن اسماعيل ، حكى انه لما قتل الظافر وقتل الوزير
 اخويه جبرئيل ويوسف لينفي عن نفسه وابنه التهمة استدعى ولده الفائز وتقدير
 عمره خمس سنين وقيل سنتان فحملة على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان
 يدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماء اباه وقد قتلتهما
 به كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا جميعاً سمعنا واطعنا
 وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفائز
 وسيره الى امه واختل من تلك الصيحة فصار يصرع في كل وقت ويختلج وخرج
 عباس الى داره ودبر الامور وانفرد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل
 القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه
 نصر الى ان قتلا باسئس القتل ولم تطل مدة الفائز وتوفي سنة ٥٥٥ (ثنه)
 (فقام) بعد الفائز ابن عمه .

١٤ - العاضد ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ ، وكان ابوه يوسف
 احد الاخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر وكان العاضد شديد التشيع وكان
 وزيره الصالح بن رزيك .

حكى ان العاضد رأى في آخر دولته انه قد خرجت غفيرة من مسجد
 معروف بمصر فلدغته فمير بعض المعبرين بأنه يناله مكروه من شخص هو مقيم
 في هذا المسجد فطلب ذلك الشخص فكان رجلاً صوفياً فدخل به على العاضد
 فلما رآه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه عن
 كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق اعطاه شيئاً وقال : يا شيخ ادع
 لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح
 الدين على الديار المصرية وعزم على القبض على العاضد واشياعه واستفتى الفقهاء
 في قتله فافتوه بجواز ذلك من انحلال العقيدة وكثرة الوقوع في الصحابة وكان

أكثرهم مبالغة في الفتوى الصوفي المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الحيوشاني فإنه عدد مساوي هؤلاء القوم وطلب عنهم الإيمان وإطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رؤيا العاضد وكانت وفاة العاضد سنة ٥٦٧ (فمزم).

قال ابن خلدون في مقدمته الشهيرة في الفصل الذي عقده لعلم الفقه ما هذا لفظه : (ثم انقرض فقه أهل السنة من مصر بظهور دولة الرافضة وتداول بها فقه أهل البيت وتلاشى من سواهم إلى أن ذهبت دولة العبديين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب ورجع إليهم فقه الشافعي انتهى .

(العتابي)

أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب الشامي كاتب شاعر بليغ مترسل مطبوع مقدم من شعراء الدولة العباسية وكان يصحب البرامكة ويختص بهم وكان منصور النعمري تلميذه وراويته .

حكى عن المفضل قال : رأيت العتابي جالساً بين يدي المأمون وقد اسن فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد للشيخ على المأمون فما زال ينهضه رويداً رويداً حتى أقله فنهض فمجبت من ذلك وقلت لبعض الخدم ما اسوء ادب هذا الشيخ فمن هو ؟ قال هو العتابي . ومن شعره :

هيبة الاخوان قاطمة لأخي الحاجات عن طلبه

فاذا ما هبت ذا امل مات ما املت من سببه

قيل انه سرق من قول امير المؤمنين (ع) الهيبة مقرون بالهيبة والحياة مقرون بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب .

(والعتابي) بفتح العين وتشديد التاء المثناة من فوقها نسبة إلى عتاب بن سعد

ابن زهير بن جشم وابو منصور العتابي محمد بن علي بن ابراهيم بن زبرج النحوي اللغوي تلميذ ابن الشجري وابن الجواليقي وله الخط المليح ، توفي سنة ٥٥٦ والعتابي هنا نسبة إلى العتابييين وهي إحدى محال بغداد في الجانب الغربي منها .

(العتبي)

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر الاموي الشاعر البصري الاديب
الفاضل كان يروي الاخبار وايام العرب واكثر اخباره عن بني امية وآبائه يروونها
عن سعد القصير ، وسعد القصير مولايم وكان ابن الزبير قتله بمكة ، مات له
بنون فكان يرثيهم ، وذكر له المبرد في محكي الكامل بيتين يرثي بهما بعض
اولاده وهما قوله :

اضحت بخدي للدموع رسوم أسفاً عليك وفي القواد كلوم
والصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم

قال ابن خلكان : قدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشهوراً
(مستهتراً) بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين
اديبين فصيحين ، توفي سنة ٢٢٨ (ر ك ح) والعتبي بضم العين وسكون التاء نسبة
الى جده عتبة بن ابي سفيان انتهى .

(والعتبي ايضاً) ابو النصر محمد بن عبد الجبار الكاتب المنشي الراسي
مولداً والخراساني متوقفاً صاحب التاريخ المعروف بسيرة اليميني في اخبار يمين
الدولة السلطان محمود الذي شرحه جمع من الفضلاء منهم المنيني شارح قصيدة
شيخنا البهائي في مدح الامام صاحب الزمان (ع) واظهر العتبي حسن عقيدته
فيما اودعه في خطبة كتابه بأن الله تعالى لم يتركنا سدى بل بعث النبي (ص)
لهدايتنا قال والنبي (ص) استخلف في امته الثقلين الذين يحميان الاقدام ان
ترل فمن تمسك بهما أمن العثار وربح اليصار وزحزح عن الفار ومن صدف
عنهما فقد اساء الاختيار وركب الخسار وارتدف الادبار اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فصلى الله عليه
وعلى آله ما ابتلع عن الليل الصباح واقترن العز باطراف الرماح انتهى ، توفي
سنة ٤٢٧ (ن ك ز) .

(المدوي)

الحزاي الشيخ حسن المصري المالكي المحدث الفاضل صاحب مشارق الأنوار في فوز اهل الاعتبار والنور الساري من شرح الجامع لصحيح البخاري والنفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية وبلوغ المصبرات والممدد الفياض بنور العفا للقاضي عياض توفي سنة ١٣٠٣ .

قال في موضعين ، من كتاب مشارق الانوار وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ : ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من محمدين (ع) احدى بنتيه فاطمة او سكينه وقال اختر لي احديهما فقال الحسين (ع) قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرها شجهاً بابي فاطمة بنت رسول الله (ص) أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينه فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل إنتهى .

(العرجي) -

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي الشاعر المشهور ، حكى ان محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرجي المذكور لأنه كان يشبب بأمه جيداء ولم يكن ذلك لمحبته إياها بل ليفضح ولدها المذكور واقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالسياط وشهره بالاسواق فعمل هذه الايات في السجن :

اضاعوني واي فتى اضاعوا	ليوم كريمة وسداد نغر
وصبر عند معترك المنايا	وقد شرعت اسذتها بنحري
اجرر في الجوامع كل يوم	فيالله مظلمتي وقصري
عسى الملك الهيب لمن دعاه	سيدنجيني فيعلم كيف شكري
فأجزى بالكرامة اهل ودي	واخرى بالضغائن اهل وتري

والمرجي نسبة الى عرج كنفاس موضع بمكة وتقدم في الدولا بي ما يتعاق به ، حكى عن الاصمعي قال : سررت بكناس بالبصرة يكنس كنيفاً ويغني (اضاعوني واي فتى) البيت ، فقلت اما سداد الكنيف فأنت مليء به واما الشمر فلا علم لي بك كيف انت فيه وكنت حديث السن فأردت العبث به فأعرض عني ملياً ثم اقبل فأشدد متحلاً :

واكرم نفسى انى ان اهنيتها وحقق لم تكرم على احد بمدي
قال : فقلت له والله ما يكون من الهوان شيء اكثر مما بذلتها له فبأى شيء
اكرمتها فقال بلى والله ان من الهوان لشرا مما انا فيه فقلت وما هو ؟ فقال :
الحاجة اليك والى أمثالك من الناس فانصرفت عنه وانا اخزى الناس

(اقول) وقد استشهد بهذا البيت النضر بن شميل في احتجاجه مع
المأمون وقصته انه جرى بينهما ذكر النساء فقال المأمون حدثنا هشيم عن خالد
عن الشعبي عن ابن عباس (ره) قال : قال رسول الله (ص) إذا تزوج الرجل
المرأة لدينها وجالها كان فيه سداد من عوز فأورده بفتح السين قال فقلت صدق
يا امير المؤمنين هشيم .

حدثنا عوف بن ابى جميلة عن الحسن بن علي بن ابى طالب (ع) قال : قال
رسول الله (ص) إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجالها كان فيها سداد من عوز
قال : وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لأن
السداد ها هنا لحن قال : او تلمحني ؟ قلت انما لحن هشيم وكان لحافه فتبهم
امير المؤمنين لفظه قال : فما الفرق بينهما ؟ قلت السداد بالفتح القصد في الدين
والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد فقال او تعرف
العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول (اضاعوني واي فتى) البيت فقال
المأمون قبح الله من لا ادب له واطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نضر ؟ قلت : اريضة لي
يمرو أتصابها وأعززاها (اي اشرب صبابتها وأعوض بشر بها) قال : افلا تفيدك

مالا معها قلت إني الى ذلك لمحتاج قال فأخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب ثم قال : كيف تقول إذا امرت ان يترب قلت اتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال : فمن الطين قلت طنه قال : فهو ماذا قلت مطين قال هذه احسن من الاولى ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال : فلما قرأ الفضل القرطاس قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم اكذبه فقال لحنت امير المؤمنين فقلت كلا إنما نحن هشيم وكان لحانه فتبع امير المؤمنين لفظه وقد تتبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم امر لي بثلاثين الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني .

(اقول) النضر كنفلس ابن شميل مصغرا ابو الحسن المازني النحوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث وهو من اصحاب الخليل بن احمد (ره) .

يحكى انه ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المميشة على النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم إلا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمربد جلس وقال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم ووالله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلي مفارقتكم قال فلم يكن فيهم احد يتكلف ذلك فسار حتى وصل خراسان فأفاد بها مالا عظيماً وكانت اقامته بمرور انتهى له تصانيف كثيرة وتوفي بمرور سنة ٢٠٤ (رد) .

(العزيزي)

علي بن احمد بن نور الدين محمد البولاقبي الشافعي كان فقيهاً محدثاً حافظاً ذكياً سريماً الحفظ كثير الاشتغال بالعلم محباً لأهله خصوصاً اهل الحديث له شرح على الجامع الصغير للسيوطي سماه السراج المنير توفي سنة ١٠٧٠ (غم) .

(المسجدي)

شاعر فارسي معروف من شعراء السلاطنة محمود .

(العسكري) انظر ابو هلال

(عصام الدين)

ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الحنفي الاشعري الفاضل الاديب المنطقي تلميذ المولى عبد الرحمن الجامي وصاحب التعليقات على شرح الكافية للجامي وعلى شرح المقائد الفلسفية للتفتازاني وعلى تفسير البيضاوي الى سورة الاعراف ومن سورة النبأ الى آخر القرآن الكريم وله شرح على الكافية وعلى تلخيص المفتاح سماه الاطول مقابل المطول وعلى الشمسية وعلى كبرى المنطق السيد الشريف الى غير ذلك

توفي بسمرقند سنة ٩٤٣ (ظمج) ، وقيل سنة ٩٥١ ويظهر من الرياض ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو الفتح الشريف الحسيني ابن الميرزا مخدوم بن السيد محمد بن المحقق الشريف الجرجاني وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي صاحب المصنفات العديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية سماه التفسير الشاهي لكونه باسم السلطان المذكور وشرح الباب الحادي عشر بطريق المزج ورسالة في اصول الفقه وحاشية على المطالع وعلى حاشية الدواني على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده وغير ذلك من الشروح والحواشي وكانت وفاته باردبيل سنة ٩٧٦ (ظمو) .

(اقول) قد تقدم في ترجمة جده الشريف الجرجاني ان هذا السيد الجليل

من علماء الشيعة الامامية قدس الله روحه .

(عضد الدولة)

ابو شجاع فنا خسرو بفتح الفاء وتشديد النون ابن ركن الدولة ابي علي الحسن بن ابي شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام - يفتي الى بهرام جور الملك ابن يزدجرد بن هرمز بن ظ كرمشاه بن سابور ذي الاكتاف من ملوك بني ساسان ولي بعد عمه عماد الدولة دانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القياد وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام وأول من خطب له على المنابر بعد الخليفة في دار السلام وكان من جملة القابه تاج الله واذاف الصابي كتابه التاجي في اخبار بني بويه الى هذا اللقب وكان فاضلاً محباً للفضلاء وكان يعظم الشيخ المفيد غاية التمتعظيم صنف له الرئيس الفاضل ابو الحسن علي بن عباس المجوسي الفارسي المتوفى سنة ٣٨٤ تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار الطبيب كتابه كمال الصناعة الطبية المسمى بالملكي وهو كتاب جليل مال الناس اليه ولزموا درسه الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فقالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك .

قيل الملكي في العمل ابلغ والقانون في العلم ائبت وصنف له الشيخ ابو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بأحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المتنبي وفيه يقول من جملة قصيدته الهامية :

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها

ابا شجاع بفارس عضد الدولة فنا خسرو شهنشاهها

اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناهـ

حكى انه كتب الى عضد الدولة ابو منصور افندي التركي متولي دمشق كتاباً مضمونه ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وإن قويته بالاموال والمدد حاربت القوم في مستقرهم فكتب عضد الدولة جوابه غرك غرك فصار ذلك فاحش فاحش فعلمك فلعلمك بهذا تهدي ولقد أبدع فيها كل

الابداع . ومن شعره كما في مناقب ابن شهر آشوب :

سقى الله قبراً بالغري وحوله قبور بمثوى الطهر مشتملات
ورمى بطوس لابنه وسميه سقته سحاب الغر صفو فرات
وام الغرى فيها قبور منيرة عليها من الرحمن خير صلاة
وفي ارض بغداد قبور زكية وفي سر من رأى معدن البركات

حكى ان المير سيد شريف عده من مروجي مذهب الاسلام في المائة الرابعة
ومن آثاره تجديد عمارة مشهد امير المؤمنين «ع» والبيمارستان المضدي
ببغداد منسوب اليه ولد باصبهان ٥ قم سنة ٣٢٤ وتوفي ٨ شوال سنة ٣٧٢
ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى مشهد امير المؤمنين «ع» وكان اوصى
بدفنه فيه فدفن بجوار امير المؤمنين صلوات الله عليه وكتب على لوح قبره :
(هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابي شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا
الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ، وصلاته
على محمد (ص) وعترته الطاهرة) .

(والده ركن الدولة) ابو علي الحسن بن بويه كان صاحب اصبهان
والري ومهذبان وجميع عراق المعجم وكان ملكا جليل القدر عالي الهمة وكان
ابو الفضل بن العميد وزيره وكان ركن الدولة اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد
الدولة وركن الدولة ومعز الدولة اما عماد الدولة فهو ابو الحسن علي بن بويه
اول من ملك من بني بويه وكان ابوه صياداً ليست له معيشة إلا من صيد
السمك وكان عماد الدولة اكبرهم وهو سبب سلطنتهم وانتشار صيتهم واستولوا
على البلاد وملكوا العراقيين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن
سياسة ثم لما ملك عضد الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لأسلافه . وذكر
المؤرخون أموراً غريبة اتفقت لعماد الدولة كانت سبباً لاثبات ملكه من قصة
الحبة والسقف وقصة الخياط وغير ذلك ، كانت وفاة عماد الدولة بشيراز

سنة ٣٣٨ (شاح) ولما مرض اتاه اخوه ركن الدولة وانفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بمعز الدولة فتسلمها بعد عمه ثم تلقب بذلك .

وتوفي ركن الدولة سنة ٣٦٦ (شوس) واما معز الدولة فهو ابو الحسين احمد بن بويه كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليد اليمنى قطعها الاكراد الذين كانوا في اطراف سجستان وكان في اول امره يحمل الخطب على رأسه ثم ملك هو واخوته البلاد وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكان حليماً كريماً عاقلاً وكان متصلياً في التشيع ، وروج مذهب الشيعة في العراق حتى انه الزم اهل بغداد بالنوح والبكاء واقامة المآتم على الحسين (ع) يوم عاشوراء في السكك والاسواق وبالتهنية والسرور يوم الغدير واظهار الزينة والفرح وضرب الدبابد والبوقات وكان يوماً مشهوداً .

حكى عن تاريخ ابن كثير انه قال : في سنة ٣٥٢ امر معز الدولة احمد بن بويه في بغداد في العشر الاول من المحرم باغلاق جميع اسواق بغداد وان يلبس الناس السواد ويقيموا مراسم العزاء وحيث لم تكن هذه العادة مرسومة في البلاد لهذا رآه علماء اهل السنة بدعة كبيرة وحيث لم يكن لهم يد على معز الدولة لم يتقدروا إلا على التسليم وبعد هذا في كل سنة الى انقراض دولة الديلم الشيعة في العشرة الاولى من المحرم من كل سنة يقيمون مراسم العزاء في كل البلاد وكان هذا في بغداد الى اوائل سلطنة السلطان طغرل السلجوقي انتهى .

توفي معز الدولة سنة ٣٥٦ (شنوه) ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر قريش ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدولة ابو المنصور بختيار وتزوج الطائم الخليفة العباسي ابنته على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة المعز ابو بكر بن قريمة وكان عز الدولة ملكاً صريحاً شديداً القوة يملك

الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكانت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات ادت الى التنازع والمحاربة فقتل عز الدولة سنة ٣٦٧ وتقدم ذكر وزيره ابي طاهر محمد بن بقية في ابن بقية وفي كلمات امير المؤمنين (ع) الاشارة اليهم كقوله : ويخرج من ديلمان بنو الصياد وقوله فيهم ثم يستشرى امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلموا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف بن الاجذم يقتله ابن عمه علي دجلة .

(المضدي والمضد الايجي)

القاضي عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الشافعي الاصولي المتكلم الحكيم المدقق كان من علماء دولة السلطان اولجايتو محمد المعروف بشاه خدا بنده المغولي يقال ان اصله من بيت العلم والتدريس والرياسة وتولى القضاء بديار فارس الى ان سلم له لقب افضى القضاء في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز ويقال انه كان من اهل النصب متمصباً مما نداء للشيعه الامامية له شرح مختصر ابن الحاجب وهو معروف بين العلماء وله المواقف في علم الكلام الذي شرحه المحقق الشريف وله كتاب في الاخلاق مختصر في جزء لمص فيه زبدة ما في المطولات شرحه تلميذه شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦ الى غير ذلك .

وأخر مصنفاته : العقائد المضدية التي شرحها الدواني جرت له محنة مع صاحب الكرمان فحبسه بقلعة ورعيان فمات مسجوناً سنة ٧٥٦ (ذو) .

والايجي نسبة الى ايج بكمر المحزة وسكون الياء المثناة من تحت ثم الجيم وهي من غير هاء في الآخر - بلد بفارس ومم الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت اصبهان .

(المطار)

فريد الدين محمد بن ابراهيم النيسابوري المعروف بالشيخ المطار ، صاحب

الاشعار والمصنفات في التوحيد والحقائق والمعارف وله في مدح امير المؤمنين 'ع' :

زمشرق تا بمغرب گرامام است	على وال اومارا تمام است
گرفته اين جهان وصف سنانى	گذشته دان جهان وصف سه نانى
چه در سر عطا اخلاص اوراست	سه نان راهفده ايه خاص اوراست
چنان در شهر دانى باب آمد	كه جنت رابحى بواب آمد
چنان مطلق شد اندر فقر و فاقه	كه زر و نقره بودش سه طلاقه
اگر علمش شدي بحر مصور	در اويك قطره بودي بحر اخضر

وله في ذم الدنيا :

باخرد دوش در سخن بودم	كشف شد برد لم مثالي چند
كفتم أي مایه همه دانش	دارم الحق ز تو سو الى چند
چيست اين زندگانی دنیا	گفت خوابی است يا خیالی چند
گفتم چيست مال و ملك جهان	گفت در دسرو وبالي چند
كفتم اهل زمانه در چه رهند	گفت در بند جمع مالي چند
كفتم اورا مثال دنیا چيست	گفت زالي كشيده خالي چند
گفتمش چيست كدخدائی كفت	هفته عيش و غصه سالي چند
كفتم اين نفس رام کی گردد	گفت چون يافت كوشمالي چند
كفتم اهل ستم چه طائفة اند	گفت كرك و سرك و شغالي چند
كفتم آری سزاي ایشان چيست	گفت در آخرت نكالى چند
گفتمش چيست گفته عطار	گفت بنده است و حسن حالي چند

توفي سنة ٦٢٧ (١٢٢٧) بعد عمر طويل وقيل انه قتل في فتنة التترو قبره خارج نيسابور معروف وقد يقال الشيخ المطار لاحسن بن محمد المطار الشافعي المصري الفاضل الاديب الذي كان آية في حدة النظر وشدة الذكاء صاحب الانشاء في المراسلات والمحادثات وحواش على شرح ايساغوجي وعلى شرح الازهرية للشيخ

خالد الازهري وعلى جمع الجوامع وعلى متن السمرقندية وله منظوم في علم النحو وغير ذلك سنة ١٢٥٠ (غرن) .

(المطوي)

ابو عبد الرحمن محمد بن عطية الشاعر البصري قال الخطيب كان بعد في متكلمي المعتزلة ويذهب مذهب الحسين بن النجار في خلق الافعال قدم بغداد ايام احمد بن ابي داود فاقبل به واقام بسر من رأى مدة وشعره يستحسن والمبرد منه اختيارات روى عن المبرد قال كان المطوي لا ينطق بالشعر معنا بالبصرة ثم ورد علينا شعره لما صار الى سر من رأى وكنا نهادهاء وكان مقتراً عليه ثم ذكر من شعره قوله :

يأمل المرء ابعد الآمال وهو رهن بأقرب الآجال
لورأى المرء رأى عيفيه يوماً كيف صول الآجال بالآمال
لتناهي واقصر الخطو في اللهو ولم يغتر بدار الزوال
نحن نلهو ونحن تحصى علينا حركات الادبار والاقبال
انت ضيف وكل ضيف وان طأ ات ايباليه مؤذن بارتحال

(العقيقي)

ابو الحسن علي بن احمد العلوي معاصر الصدوق رحمه الله تعالى صاحب كتب منها كتاب المدينة وكتاب المسجد وكتاب الرجال قال ابن عبدون وفي احاديث العقيقي مناكير :

والحق انه جليل معتمد مصنف الرجال موثق السند

وابوه احمد بن علي بن محمد العلوي العقيقي كان مقيماً بمكة صنف كتباً كثيرة ذكره للشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام يروى ابنه عنه توفي سنة ٢٨٠ ونيف والعقيقي بفتح المهملة والمثناة التحتانية بين القافين نسبة الى عقيق المدينة

وادفيه عيون ونخيل وعن كمال الدين ان ابا الحسن علي بن احمد بن علي العلوي العقيقي سأل علي بن عيسى الوزير حاجة ببغداد في سنة ٢٩٨ فلم يقضها فخرج من عنده مغضباً فقال أسأل من في يده قضاء حاجتي فأرسل اليه الشيخ ابو القاسم حسين بن روح رسولا بمائة درهم ومنديل وشيء من حنوط وأكفان فقال له الرسول مولاك يقرئك السلام ويقول لك إذا اتممت امر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإنه منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذه الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه وإذا قدمت مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك الخ .

(المكبري)

انظر ابو البقاء ، وقد يطلق المكبري علي ابي الفرج احمد بن محمد بن جوري المكبري ذكر الخطيب انه نزل بغداد وحدث بها عن جماعة ذكرهم وقال وحدثنا عنه ابو نعيم الاصبهاني وفي حديثه غرائب ومناكير ثم روى عنه بواسطة ابي نعيم مسندا عن انس بن مالك قال : والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله (ص) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب «ع» انتهى

(المكوك)

ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم الانباري احد فحول الشعراء المبرزين حكى عن الجاحظ انه قال في حقه كان احسن خلق الله انشاداً ما رأيت مثله بدويًا ولا حضريًا وكان من الموالي وولد اعمى وذكر الخطيب انه كف بعمره في الجدري وهو ابن سبع سنين وكان اسود ابرص وله في ابي دلف المجلي وابي غانم حميد ابن عبد الحميد الطوسي والحسن بن سهل غرر المدائح فن غرر مدائحه لأبي دلف القصيدة التي اولها :

ذاد ورد الغي عن صدره فارعوى والاهو من وطره

الى قوله :

أما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره
 فإذا ولي أبو دلف وات الدنيا على أثره
 كل من في الأرض من عرب بين يديه الى حضره
 مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره

(الابيات) حكى ان المأمون لما بلغه خبر هذه القصيدة غضب غضباً شديداً وقال اطلبوه حينما كان واثونى به فطلبوه فهرب الى الجزيرة ثم هرب الى الشامات فظفروا به وحملوه مقيداً الى المأمون فقال له المأمون يا ابن اللخناء انت القائل للقاسم بن عيسى كل من في الأرض وأنشد البيتين ، جعلتنا ممن يستعير المكارم منه والافتخار به قال يا امير المؤمنين أنتم اهل بيت لا يقاس بكم فجعل يعتذر قال ما استحل دمك بكلمتك هذه ولكني أستحله بكفرك في شركك حيث قلت في عبد ذليل مهين فأشركت بالله العظيم :

انت الذي تنزل الأيام منزلها وتنقل الاهر من حال الى حال
 وما مدت مدى طرف الى حد إلا قضيت بأرزاق وآجال
 قال : اخرجوا لسانه من قفاه فأخرجوا لسانه من قفاه فأت وكان ذلك ببغداد سنة ٢١٣ (ربيع) وقيل بل هرب ولم يزل متوارياً حتى مات ، والعكوك بفتح اوله وتشديد ثانيه كيتنور هو السمين القصير مع صلابه .

(علاء الدولة السمناني)

وقد يقال علاء الدين ايضاً هو الشيخ أبو المكارم احمد بن محمد بن احمد البياضاني العارف الصوفي المشهور صاحب قواعد العقائد وسربال البال في اطوار ملوك اهل الحال ، كان من اكابر مشايخ الصوفية معاصراً للشيخ عبد الرزاق الكاشاني وبينهما مشاجرات عظيمة بل يكفر كل واحد منهما الآخر ، توفي سنة ٧٣٦ ودفن بصوفي اباد من قرى سمنان .

(علاء الدين)

علي بن مظفر الدين الكندي الاسكندراني الدمشقي العالم الاديب الشاعر المعروف بالوداعي صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلداً في فنون عديدة كان من علماء المائة السابعة وكان شيعياً .

(علاء الدين كاستانه)

هو السيد الاجل العالم الزاهد مولانا الميرزا محمد بن ابي قراب الحسيني الاصبهاني المعروف بالميرزا علاء الدين كاستانه شارح نهج البلاغة وصاحب كتاب منهج اليقين وهو شرح على رسالة الصادق (ع) التي كتب بها الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدوا بالعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من صلاة نظروا فيها والرسالة هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد ، فاسألوا الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتمزّه مما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاهدة اهل الباطل .

(الرسالة) وهي مذكورة في السابعة عشر من البحار ر شرح الميرزا علاء الدين لها يشبه شرح زوج اخته العلامة المجلسي رحمه الله تعالى على وصية النبي (ص) لأبي ذر الموسوم بعين الحياة توفي (ره) في ٢٧ شل سنة ١١٠٠ (غق) .

(العلامة)

آية الله الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي ابن المطهر الحلي علامة العالم وفخر نوع بني آدم اعظم العلماء شأنًا واعلام برهانا سحاب الفضل الهاطل وبحر العلم الذي لا يسا جل جمع من العلوم ما تفرق في الناس واحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس رئيس علماء الشيعة ومروج المذهب والشرعية صنف في كل علم كتباً وآناه الله من كل شيء سبياً قد ملا الآفاق

بمصنفاته وعطر الاكوان بتأليفاته انتهت اليه رئاسة الامامية في المعقول والمنقول والفروع والاصول مولده سنة ٦٤٨ قرأ على خاله المحقق الحلي وجماعة كثيرين جداً من العامة والخاصة وقرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي وكان آية الله لأهل الارض وله حقوق عظيمة على زمرة الامامية والطائفة الاثني عشرية لسانا وبيانا وتدريساً وتأليفاً وكفاً فخراً على من سبقه ولحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فاحمهم وصار سبباً لتشيع السلطان محمد الملقب بشاه خدابنده وله بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يحصى (اما) درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر وكلما اتعب نفسي فحالي كسناقل التمر الى حجر فالاولى تبعاً لجمع من الاعلام الاعراض عن هذا المقام ولنكتف بذكر وصيته التي ختم بها كتاب القواعد لاشتمالها على كثير من الفوائد (وهي هذه) اعلم يا بني اعانك الله تعالى على طاعته ووفقت لفعل الخير وملازمته الى ان قال فاني اوصيك كما افترضه الله تعالى علي من الوصية وامرني به حين ادراك المنية بملازمة التقوى لله تعالى فانها السنة الفائمة والفريضة اللازمة واللجنة الواقية والعسدة الباقية وانعم ما اعده الانسان ليوم تشخص فيه الأبصار وعليك باتباع اوامر الله تعالى وفعل ما يرضيه واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية والارتقاء عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال والارتفاع الى اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة الاخوان ومقابلة المسىء بالاحسان والمحسن بالامتنان وإياك ومصاحبة الارذال ومعاشرة الجهال فانها تفيد خلقاً ذميماً وملكة ردية بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فانها تفيد استمداداً تاماً لتحصيل الكمالات وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المحمولات وايكن يومك خير من امس وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك في كل يوم وليلة واكثر من الاستغفار لربك

واتق دعاء المظلوم خصوصاً اليتامى والمجانز فان الله تعالى لا يحاح بكسر كبير
وعليك بصلاة الليل فان رسول الله (ص) حث عليها وندب اليها وقال من ختم له
بقيام الليل ثم مات فله الجنة وعليك بصلاة الرحم فانها تزيد في العمر وعليك بحسن
الخلق فان رسول الله (ص) قال انكم لن تسموا الناس بأموالكم فسموهم بأخلاقكم
وعليك بصلة الذرية العلوية فان الله تعالى قد اكد الوصية فيهم وجعل مودتهم اجر
الرسالة والارشاد فقال الله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى)
ثم اورد حديثين في فضل صلة الذرية العلوية ثم قال وعليك بتعظيم الفقهاء وتكرمة
العلماء فان رسول الله (ص) قال من اكرم فقيها مسلماً اتي الله تعالى يوم القيامة
وهو عنه راض ومن اهان فقيها مسلماً اتي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان
وجعل النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى باب العالم عبادة ومجالسة العلماء عبادة
وعليك بكثرة الاجتهاد في زيادة العلم والتفقه في الدين فان امير المؤمنين «ع» قال
لولده تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان طالب العلم ليستغفر له من في
السموات ومن في الارض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به واياك وكتبان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله
فان الله تعالى يقول (ان الذين يكتفون ما انزلنا) الآية وقال رسول الله (ص)
إذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله ، وقال لا تؤثروا
الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وعليك بتلاوة الكتاب
العزیز والتفكر في معانيه وامثال اوامره ونواهيه وتتبع الاخبار النبوية والآثار
المحمدية والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها وقد وضعت لك كتباً متعددة
في ذلك كله ثم اوصاه بأن يتمهده بالترحم له في بعض الاوقات وان يهدي اليه
تواب بعض الطاعات ويذكره في خلواته وعقيب صلواته ويقض ما عليه من الديون
الواجبة والتعهدات اللازمة ويזור قبره بقدر الامكان ويقرأ عليه شيئاً من القرآن
ويتم كل كتاب لم يتمه ويصلح ما يجد من الخلل والنقصان والخطأ والفسيان ثم قال

هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته توفي (ره) يوم السبت ٢١ (مح) سنة ٧٢٦ ودفن بجوار امير المؤمنين «ع» قال صاحب نخبه المقال في تاريخه :

وآية الله ابن يوسف الحسن سبط مطهر فريدة الزمن

علامة الدهر جليل قدره ولدرجته ٦٤٨ وعز ٧٧ عمره

(العلامة الشيرازي)

انظر قطب الدين الشيرازي

(العلامة المجلسي) انظر المجلسي

(العلامة المقدسي) انظر المقدسي

(علم الهدى)

هو سيد علماء الأمة ومحي آثار الأئمة ذو المجددين ابو القسم علي بن الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم «ع» المشهور بالسيد المرتضى الملقب من جده المرتضى «ع» في الرؤيا الصادقة السبابة بعلم الهدى جمع من العلوم ما لم يجمعه احد وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد واجمع على فضله المخالف والمؤلف كيف لا وقد اخذ من المجد طرفيه واكتسى بثوبيه وتردى ببرديه متوحد في علوم كثيرة مجتم على فضله مقدم في العلوم مثل علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة وغير ذلك له تصانيف مشهورة منها الشافي في الامامة لم يصنف مثله في الامامة والذخيرة وجمل العلم والعمل والذريعة وشرح الفصيدة البديعة وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب الغرر والدرر والمسائل الكثيرة وله ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت الى غير ذلك قال آية الله العلامة وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو سنة ٦٩٣ وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه

عن اجداده خيراً ، انتهى .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثني عليه وقال كتبته عنه وعن جامع الاصول انه عده ابن الاثير من مجددي مذهب الامامية في رأس المائة الرابعة (هنا) فوائد : (الاول) قال ابن خلكان في وصف علم الهدى كان نقيب الطالبين وكان إماماً في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم ، وذكره ابن بسام في اواخر كتاب الذخيرة فقال : كان هذا الشريف إمام أئمة العراق اليه فزع علمائها ومنه اخذ عظمائها صاحب مدراسها وجماع شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن ذلك البيت الجليل واورد له عدة مقاطيع ، وحكي الخطيب التبريزي ان ابا الحسن علي بن احمد الفاي الاديب كانت له كتاب نسخة الجهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها فاشتراها الشريف المرتضى ابو القاسم المذكور بستين ديناراً وتصفحها فوجد بها بيتاً بخط ابايعها ابي الحسن الفاي المذكور وهي :

انست بها عشرين حولا وبعثتها لقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني اني سأبيعها ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لضعف وافتقار وصيبة صغار عليهم تسهل شئوني

فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوي الفؤاد حزين

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

فارجع النسخة اليه وترك الدنانير رحمه الله تعالى انتهى ملاحظاً .

(٢) قال الشهيد (ره) في محكي اربعينته نقلت من خط السيد العالم صفي الدين

محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى

بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين واربعمئة فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» يقول قل لعلم الهدى اقرأ عليك حتى تبرأ فقال يا امير المؤمنين «ع» ومن علم الهدى ؟ قال عليه السلام: علي بن الحسين الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى رضى الله عنه الله الله في امري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي فقال الوزير ما كتبت اليك إلا بما لقبك به جدك امير المؤمنين عليه السلام فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك فقبل واسمع الناس .

(٣) قال صاحب رياض العلماء ونقل عن خط الشهيد الثاني (ره) على ظهر كتاب الخلاصة انه كان السيد المرتضى معظما عند العام والخاص ونقل عن الشيخ عز الدين احمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما وقد بلغني عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله اني استفدت من كتاب الفرر مسائل لم اجدها في كتاب سيبويه ولا غيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسي رحمه الله اذا جرى ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه وبلغت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول كيف لا يصلي على المرتضى وقد ذكر المعري اسم المرتضى والرضي ومدحهما في طي سرائته لوالدهما في ديوان السقط ومن ابيات تلك المرنية :

ابقيت فينا كوكبين منها في الصبح والظلماء ليس بخاف

وقال ايضا :

ساوى الرضى والمرتضى وتقاسما خطط العلم بتناصف ونصاف

(٤) قال شيخنا البهائي في كشكوله كان للشيخ ابي جعفر الطوسي ايام قراءته على السيد المرتضى (ره) كل شهر اثني عشر ديناراً ولابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس سره يدرس في علوم كثيرة وفي بعض السنين اصاب الناس قحط شديد فاحتمل رجل يهودي في تحصيل

قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى واستأذنه في ان يقرأ عليه من النجوم فاذن له السيد وامر له بجراية تجرى عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يده وكان السيد قدس الله روحه نحيف الجسم وكان يقرأ مع اخيه الرضي علي ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه إذا تكلم وكان السيد قد اوقف قرية على كاغد الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وانها اتت بالحسن والحسين عليهم السلام ومجى فاطمة بنت الماصر بولديها الرضي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة انتهى .

(٥) توفي السيد المرتضى رضي الله عنه الخميس بقين من شهر ربيع الاول سنة ٤٣٦ (تلى) وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ثم نقل الى جوار جده ابي عبد الله الحسين (ع) قال (ض) ونقل عنه انه قال عند وفاته :

لأن كان حظي عاقني عن سمادتي فان رجائي وائق بحليم
وان كنت من زاد التقية والتقى فقيراً فقد امسيت ضيف كريم

قال (جش) وتوليت غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسار بن عبد العزيز .

(٦) حكى عن القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى انه قال ان مولد السيد سنة ٣٥٥ وخلف بهد وفاته ثمانين الف مجلد من مقروآته ومصنفاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا يقال له الثمانين وخلف من كل شيء ثمانين وعمر احدى وثمانين سنة من اجل ذلك سمي الثمانيني وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة قلد نقابة الشرفاء شرقا وغربا وامارة الحاج والحرمين والنظر في المظالم وقضاء القضاء وبلغ على ذلك ثلاثين سنة انتهى .

وتقدم في ابن فهد وفي الشهيد الثاني منامان يفتشان عن رفعة مرتبته وعلو درجته في الآخرة قدس الله روحه .

(عماد الدين الطبري) انظر الطبري

(عماد الدين)

الكاتب الاصبهاني ابو عبد الله محمد بن محمد بن صفي الدين محمد بن حامد المعروف بابن اخي العزيز صاحب تكريت كان فقيها شافعي المذهب نشأ باصبهان وقدم بغداد في حداثة واخذ عن الشيخ ابي منصور مدرس النظامية وسمع بها الحديث عن جماعة من المحدثين وتفقه بالمدرسة النظامية زمانا واتقن فنون الادب ثم انتقل الى دمشق وسلطانها يومئذ الملك العادل نور الدين ابو القاسم محمود بن اتابك زنكي فاختص به وعات منزله عنده وفوض اليه تدريس المدرسة المعروفة به في دمشق وصنف التصانيف الفائفة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيه للشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة ٥٧٢ وجمع شعراء البلاد ولم يترك احداً إلا الشاذ الحامل جملة ذيل على زينة الدهر تأليف ابي المعالي سعد ابن علي الوراق الحظيري والحظيري جمل كتابه ذيل على دمية القصر وعصرة اهل العصر للباخرزي والباخرزي جمل كتابه ذيل على يتيمة الدهر للشمالي والشمالي جمل كتابه ذيل على كتاب البارعي لهرون بن علي المنجم البغدادي الاديب الفاضل المتوفى سنة ٢٨٨ وكتاب البارعي في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه ١٦١ شاعرا وافتتحه بذكر ابراهيم بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح وبالجملة هو الاصل الذي نسجوا على منواله وصنف عماد الدين ايضاً كتاب القدر القومي في المتع القدسي وكتاب البرق الشامي وهو مجموع تاريخ وبدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وانما سماه البرق لانه شبه اوقاته في تلك الايام بالبرق الخاطف لطيبها وسرعة انقضائها توفي سنة ٥٩٧ بدمشق .

(العمادي)

الدمشقي عبد الرحمن بن محمد الحنفي شيخ الاسلام مفتي الشام كان احد افراد الدهر واعيان اعلام الفضل اخذ من البوريني والقاضي محب الدين ولي تدريس المدرسة السلمية والسليمانية والافتاء بالشام واشتهر وسلم له علماء عصره ومدحه الشعراء والادباء له الصلاة الفاخرة بالاحاديث المتواترة والمستطاع من الزاد توفي بدمشق سنة ١٠٥١ (غنا) .

(العماني)

هو ابن ابي عقيل وقد تقدم والعماني الراجز محمد بن ذويب ابو العباس النهشلي النخعي الشاعر المشهور قدم بغداد ومدح الرشيد والفضل بن الربيع حكى انه انشد الرشيد ارجوزة يصف فيها فرساً شبه اذنيه بقلم محرف فقال :
كان اذنيه إذا نغوا قادمة او قلماً محرفاً
فقال له الرشيد دع كأنك وقل تخال حتى يستوي الاعراب . عمر عمر طويلاً قال الأصمعي انه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة .

(العمركي) انظر البوفكي

(عميد الدولة)

محمد بن محمد بن محمد بن جهم وكان وزيراً للمقتدي بأمر الله قال ابن الطقطقي في الفخري كان فاضلاً حسيماً فاستحلاه نظام الملك وزير السلطان وكان يعجب منه ويقول وددت اني ولدت مثله ثم زوجه ابنته واستوزره المقتدي وفوض الامور اليه ثم عزله فشفعه له نظام الملك فاعيد الى الوزارة فقال ابن الهبارية الشاعر في ذلك :

لولا صفية ما استوزرت ثانية فاشكر حراً صرت مولانا الوزير به
ثم وقع بين عميد الدولة وبين سلاطين المعجم فطلبوا من الخليفة عزله وأشار

اصحاب الخليفة بذلك فعزله وحبس بياطين دار الخلافة ثم اخرج ميتا فدفن وكان يقول الشعر فن شعره :

الى متى انت في حل وترحال تبغي العلى والمعالى مهرها غال
يا طالب المجد دون المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والمال
ولليالي صروف قلما انجذبت الى مراد امرئ يسمى بلامال
اقول : تقدم في ابن جهران والده فخر الدولة كان صهرا لنظام الملك .

(عميد الرؤساء)

رضي الدين ابو منصور هبة الله بن حامد الحلبي الاغوي الفقيه الفاضل الجامع
الاديب الكامل يروي عنه السيد فخار كان (ره) من الاخيار الصلحاء المتعبدين
ومن ابناء الكتاب المعروفين وهو الذي يروي الصحيفة الكاملة السجادية عن السيد
الاجل بهاء الشرف فهو القائل حدثنا في اولها مات سنة ٦٠٩ (خط) .

(عميد الملك الكيدري)

ابو نصر محمد بن منصور بن محمد الوزير استوزره السلطان طغرل بك
السلجوقي ونال عنده الرتبة العالية ذكر ابن الاثير في تاريخه ان الوزير المذكور
كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي بلغ من تعصبه انه
خاطب السلطان الب ارسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فاذن في
ذلك فلمنهم و اضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم ابو القاسم
القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما ففارقوا خراسان انتهى .

ولم يزل عميد الملك في دولة طغرل بك كان عظيم الجاه الى ان توفي طغرل بك
وقام في المملكة الب ارسلان فاقره على حاله الى ان سيره الى خوارزم شاه ليخطب
له ابنته فارجف اعداؤه انه خطبها لنفسه فبلغ عميد الملك الخبر فخاف تغير قلب
مخدومه عليه فمدد الى لحيته فحلقها والى مذاكيره فحبسها وقيل ان السلطان خصاه

ثم ان الب ارسلان عزله من الوزارة وفوض الوزارة الى نظام الملك الطوسي وحبس عميد الملك في نيسابور ثم نقله الى سروروذ وحبسه في دار فيكان في حجرة تملك الدار عياله وكانت له بنت واحدة ثم قتله وذلك في سنة ٤٥٦ (تون) ومن المعجائب انه دفنت مذاكيره بخوارزم واريق دمه بمروروذ ودفن جسده بقرية كيدر وجمجمته ودماعه بنيسابور وحشيت سواته بالتبن ونقلت الى كرمان وكان نظام الملك هناك ودفنت وفي ذلك عبرة لمن اعتبر بعد ان كان رئيس عصره نقلت ذلك من ابن خلكان والكيدري يأتي في القطب الكيدري .

(العميدى)

السيد عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابى الفوارس محمد بن ابى الحسن علي فخر الدين العالم الفاضل الجليل الأديب الشاعر الفسابة ابن محمد بن احمد بن علي الاعرج المنتهي نسبه الى عبيد الله الاعرج بن الحسين بن الامام زين العابدين «ع» كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن السمائل جهم الفضائل عالي الهمة وافر الحرمة كريم الاخلاق زكي الاعراق عمدة السادة الاشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق فصيحيا بليغا ادبيا مهذبا كذا قال السيد ضامن كانت امه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة وله مصنفات مشهورة اكثرها شروح وتعليق على كتب خاله العلامة منها - منية اللبيب في شرح تهذيب الاصول وكنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وتبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين الى غير ذلك تولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ (خفا) في الحلة وتوفي ليلة الاثنين ١٠ شعبان ببغداد سنة ٧٥٤ وحمل الى المشهد المقدس الفروي بعد ان صلى عليه بالحلة في يوم الثلاثاء بمقام امير المؤمنين «ع» يروي عنه الشيخ الشهيد قال في اجازته لابن نجدة عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت «ع» في زمانه عميد الحق والدين

ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه انتهى .

وهو يروي عن جماعة منهم والده مجد الدين ابو الفوارس محمد العالم الجليل وقد بالغ في الثناء عليه صاحب تحفة الازهار وقال اسمه مرقوم في حار الحسين دع، ومساجد الحلة ويقال لولده بنو الفوارس . (وقد يطلق) العميدي عند العامة على ركن الدين ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الحنفي السمرقندي كان اماما في فن الخلاف وصنف فيه الارشاد توفي ببخارا سنة ٦١٥ (خيه) .

(العنصري)

الحكيم ابو القاسم الحسن بن احمد البلخي شاعر مشهور من شعراء السلطان محمود الغزنوي قبل انه ولد سنة ٣٥٠ وتوفي سنة ٤٣٢ وكان له منزلة رفيعة عند السلطان محمود بحيث يقدمه على شعراء عصره فكان ملك الشعراء في زمانه وكان معاصرا للحكيم ابي القاسم الفردوسي الشاعر له ديوان .

(العوفي)

الفاضي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جندادة العوفي يكنى ابا عبد الله وكان من اهل الكوفة وقد سمر كثيرا قدم بغداد فولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل الى قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون توفي سنة ٢٠١ أو ٢٠٢ كذا في المعارف وتاريخ بغداد وفي الاول هو مولى لبني عوف ابن سعد بن قيس غيلان وكان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج وكان يتشيع اقول : وابن اخيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ايضا احد المحدثين حدث عن ابيه وعن جماعة كثيرة ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروى عنه عن عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية عن ابي سعيد الخدري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في بيبي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويطهركم تطهيرا) وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قالت وكنت علي باب البيت فقلت اين انا يا رسول الله ؟ قال انت في خير والى خير انتهى .

وعطية العوفي احد رجال العلم والحديث يروي عنه الاعمش وغيره وروي عنه اخبار كثيرة في فضائل امير المؤمنين «ع» وهو الذي تشرف بزيارة الحسين عليه السلام مع جابر الانصاري الذي يعد من فضائله انه كان اول من زاره . قال ابو جعفر الطبري في كتاب ذيل المذيل : عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس يكنى ابا الحسن، قال ابن سعد: اخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال جاء سعد بن جنادة الى علي بن ابي طالب «ع» وهو بالكوفة فقال يا امير المؤمنين انه قد ولد لي غلام فسمه فقال هذا عطية الله فسمي عطية وكانت امه رومية وخرج عطية مع ابن الاشعث، هرب عطية الى فارس وكتب الحجاج الى محمد بن قاسم الثقفي ان ادع عطية فان لمن علي بن ابي طالب وإلا فاضربه اربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج وابي عطية ان يفعل فضربه اربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطية فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم فاذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى ان توفي سنة ١١٩ وكان كثير الحديث ثقة انشاء الله انتهى .

وحكي عن ملحقات العراح قال: عطية العوفي ابن سعيد له تفسير في خمسة اجزاء قال عطية عرضت القرآن علي ابن عباس ثلاث عرضات علي وجه التفسير واما علي وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرة انتهى .

(تذليل)

إعلم ان الخطيب في تاريخ بغداد ذكر العوفي واورده اخبارا طريفة يفني لنا نقل خبرين منه :

(الاول) ما رواه عن ابي عمرو الشافعي قال : صلينا مع المهدي المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته فقام يتنفل فجذب ثوبه فقال ما شأنك فقال شيء اولي بك من النافلة قال وما ذاك ؟ قال سلام مولاك ، قال وهو قائم على رأسه او طأ قوما الخيل وغصبهم على ضيعتهم وقد صح ذلك عندي فأمر بردها وتبعث من يخرجهم فقال المهدي يصح ان شاء الله فقال العوفي لا إلا الساعة فقال المهدي الى فلان القائد اذهب الساعة الى موضع كذا وكذا فاخرج من فيها وسلم الضيعة الى فلان قال فما اصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها .

(الثاني) حكى انه اشترى رجل من اصحاب القاضي العوفي جارية فضاضته ولم تطعه فشكى ذلك الى العوفي فقال انفذها إلي حتى اكلمها فانفذها اليه فقال لها يا عزوب يا لعوب يا ذات الجلايب ما هذا التزم المجانب للخيرات والاختيار الاخلاق المشنوءات فقالت له ايد الله القاضي ليس لي فيه حاجة فره بيعني فقال لها يا منية كل حكيم وبحاث على اللطائف عليم اما علمت ان فرط الاعتياصات من المومقات على طالبي المودات والباذلين لكرائم المصونات مؤديات الى عدم المفومات فقالت له الجارية ليس في الدنيا اصلح لهذه المشنوءات المنتشرات على صدور اهل الركاكات من المواسي الحالفات وضحكت وضحك اهل المجلس وكان العوفي عظيم الاحية انتهى .

(العياشي)

الشيخ الاجل ابو النضر بالضاد المعجمة - محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندي، قال مشايخ الرجال انه ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها جليل القدر واسم الاخبار بصير بالرواية مضطلم بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف منها كتاب التفسير المعروف وكان يروي عن الضعفاء وكان في اول عمره (امره خل) عامي المذهب وسمع حديث العامة واكثر منه ثم تبهر

وعاد اليينا وهو حديث السن مسم أصحاب علي بن الحسن بن فضال وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين واتفق على العلم والحديث تركه أبيه سائرهما (أي جميعهما) وكانت ثلاثمائة ألف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قار أو معلق مملوءة من الناس . وبالجملة : كان (ره) أكثر أهل المشرق علما وأدبا وفضلا وفهما ونبلا في زمانه وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام شكر الله مساعيه الجميلة ذكره ابن النديم في فهرست كتبه وقال في حقه قيل إنه من بني تميم من فقهاء الشيعة الإمامية أوجد دهره وزمانه في غزارة العلم والكتبة بنواحي خراسان شأن من الشأن انتهى .

ومن تلاميذه وغلماؤه في مصطلح أهل الرجال الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي صاحب كتاب الرجال المشهور (والعياشي) عند العامة يطلق على جم منهم عفيف الدين أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر المغربي رحل إلى المشرق فقرأ بمصر على الأجهوري والشهاب الخفاجي وغيرهما وجاور الحرمين عدة سنين ورجع إلى بلاده وقام بها إلى أن توفي سنة ١٠٩٠ له الرحلة العياشية وهي رحلته من سراكش إلى مكة . وحكي أنه اجتمع بالشيخ حسن العجمي وأجاز كل صاحبه .

(العيني)

قاضي القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحنفي الحلبي العيني القاهري النحوي اللغوي له عدة القاري في شرح صحيح البخاري وشرح الشواهد (أي شواهد شروح الالفيه) والطبقات الحنفية ومختصر تاريخ ابن عساكر وتاريخ البدر في أوصاف أهل العصر إلى غير ذلك وقد بنى مدرسة بقرب الجامع الأزهر ووقف كتبه بها وتوفي بالقاهرة سنة ٨٥٥ (ضنه) ودفن بالمدرسة .

(الغافقي)

ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عيسى بن يعقوب الاندلسي شيخ النحاة والقراء صاحب شرح الجمل وغيره توفي سنة ٧١٠ (ذي) .
(والغافقي) بكسر الفاء نسبة الى غافق كصاحب حصن بالاندلس .

(الغزالي)

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الملقب حجة الاسلام الطوسي الفقيه الشافعي قيل لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبدأ أمره بطوس على احمد الرادكاني ثم قدم نيسابور واختلف الى دروس امام الحرمين وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم وصنف في ذلك الوقت وكتبه معروفة اشهرها كتاب البسيط والوسيط والوجيز والخلصة في الفقه والجامع العوام من علم الكلام والتبر المسبوك في نصيحة الملوك والمقصد الاسنى شرح اسماء الله الحسنى والمنقذ من الضلال والاجوبة الغزالية ومنهاج المابدين واحياء علوم الدين وهو من انفس كتبه ولكن قال العالم الفاضل المظلم الخبير الذي كان له يد طولى في كل العلوم ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس في الرد على الصوفية ما هذا لفظه ص ١٧٦ وجاء ابو حامد الغزالي فصنف لهم اي للصوفية كتاب الاحياء على طريقة القوم وملاؤه بالاحاديث الباطلة وهو لا يعلم بطلانها وتكلم على المكاشفة وخرج عن قانون الفقه ثم ذكر ذم الاحياء وامثاله وقال ان هذه الكتب كتب بدع وضلالات وقال فيه ايضا ص ٥٩٧ وقد حكى ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء قال كان بعض الشيوخ في بداية ارادته يكسل عن القيام فآثم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع قال وعالج بعضهم حب المال بأن باع جميع ماله ورماه في البحر إذا خاف من تفرقة على الناس رعونة الجور ورياء البذل قال وكان بعضهم

يستأجر من يشتبه على ملاً من الناس ليعود نفسه العلم قال وكان آخرير كعب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعاً ، قال المصنف: اعجب من جميع هؤلاء عندي ابو حامد كيف حكى هذه الاشياء ولم ينكرها وكيف ينكرها وقد اتى بها في معرض التعليم وقال قبل ان يورد هذه الحكايات ينبغي للشيخ ان ينظر الى حالة المبتدي فان رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته اخذه وصرفه في الخير وفرغ قلبه منه حتى لا يلتفت اليه وإن رأى الكبرياء قد غلب عليه امره ان يخرج الى السوق للكد ويكافه السؤال والمواظبة على ذلك وان رأى الغالب عليه البطالة استخدمه في بيت الماء وتنظيفه وكذس المواضع القذرة وملازمة المطبخ ومواضع الدخان وان رأى شره الطعام غالباً عليه الزمه الصوم وان رآه عزباً ولم تنكسر شهوته بالصوم امره ان يفطر ليلة على الماء دون الخبز وليلة على الخبز دون الماء ويمنعه اللحم رأساً قلت واني لأعجب من ابي حامد كيف يأمر بهذه الاشياء التي تخالف الشريعة وكيف يحل القيام على الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهه ويورثه ذلك مرضاً شديداً وكيف يحل رمي المال في البحر وقد نهى رسول الله (ص) عن إضاعة المال وهل يحل سب مسلم بلا سبب وهل يجوز للمسلم ان يستأجر على ذلك وكيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه وذلك زمان قد سقط فيه الخطاب باداء الحج وكيف يحل السؤال لمن يقدر ان يكتسب فما ارخص ما باع ابو حامد الغزالي الفقه بالتصوف، وقال ايضا ص ٣٧٩ وحكى ابو حامد الغزالي عن ابن الكريفي انه قال: زلت في محلة فعرفت فيها بالصلاح فدخلت الحمام وغيبت علي ثيابا فاخرة فسرقتها ولبستها ثم لبست مرقعتي فوقها واخرجت فجعلت امشي قليلا قليلا فلحقوني فنزعوا مرقعتي واخذوا الثياب وصفعوني فصرت بعد ذلك اعرف بلص الحمام فسكنت نفسي، قال ابو حامد: فهكذا كانوا يروضون انفسهم حتى يخلصهم الله من النظر الى الخلق ثم من النظر الى النفس وارباب الاحوال ربما عالجوا انفسهم بما لا يفني به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثم يتداركون ما فرط منهم من صورة

التقصير كما فعل هذا في الحمام قلت سبحانه من اخرج ابا حامد من دائرة الفقه بتصنيفه كتاب الاحياء فليته لم يحكي فيه مثل هذا الذي لا يحل والمجب انه يحكيه ويستحسنه ويسمي اصحابه ارباب احوال وأي حالة اقبح واشد من حال من يخالف الشرع ويرى المصلحة في المنهي عنه وكيف يجوز ان يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أو قد عدم في الشريعة ما يصلح قلبه حتى يستعمل ما لا يحل فيها وكيف يحل للمسلم ان يعرض نفسه لأن يقال عنه سارق وهل يجوز ان يقصد وهن دينه ومحو ذلك عند شهداء الله في الارض ثم كيف يجوز التصرف في مال الغير بغير اذنه ثم في نص مذهب احمد والشافعي ان من سرق من الحمام نياها عليها حافظ وجب قطع يده فمعجبي من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوف اكثر من معجبي من هذا المستلب الثياب انتهى .

وفي كشف الظنون ، قال ابو الفرج ابن الجوزي قد جمعت اغلاط الاحياء وسميته اعلام الاحياء بأغلاط الاحياء اشرت الى بعض ذلك في كتاب تلبيس ابليس ، وقال سبطه ابو المظفر وضعه على مذاهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه فانكروا عليه ما فيه من الأحاديث التي لم تصح انتهى .

قال المولى ابو الخير واما الاحاديث التي لم تصح لا ينكر على إيرادها لجوازها في الترغيب والترهيب انتهى واختصر الاحياء اخوه احمد الغزالي سماه لباب الاحياء وهذبه المولى المحقق الكاشاني صاحب الوافي وسماه محجة البيضاء في تهذيب الاحياء . توفي الغزالي ١٤ ج ٢ سنة ٥٠٥ هـ بالطايران ودفن بظاهر للطايران وهي قصبة طوس وتقدم في الشيخ الطوسي ما يتعلق بها .

ورثاه الابیوردی الشاعر بقصيدة فائبة منها قوله :

مضى واعظم مفقود فجعت به من لا نظير له في الناس يخلفه

والغزالي: بفتح اوله وتشديد الزاي نسبة الى الغزال حكى ان والده كان يغزل الصوف ويبيعه في دكانه وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة قرية من قرى طوس

ورأيت في تسمية الغزالي وجهاً آخر قيل كان من رأيه الصدقة على النساء المجازر اللواتي يحضرن الى دار الغزل ليعمن غزلهن فيرى ضعفهن وفقرهن ونزارة تكسبهن فيرق لهن فيتصدق عليهن كثيراً ويأمر بالصدقة عليهن فنسب اليه ذلك . واخوه ابو الفرج احمد بن محمد الغزالي كان واعظاً درس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه وطاف البلاد وخدم الصوفية وكان مائلاً الى الانفراد والعزلة وتوفي بقزوين سنة ٥٢٠ وينسب اليه قوله :

جون جتر سنجري رخ بختم سياه باد يا فقر اگر بود هوس ملك سنجرم
تا يافت جان من خبر ذوق نيم شب صد ملك نيمروز بيك جو نميخرم

(الغزالي المشهدي)

شاعر معروف من مشاهير شعراء عصر الشاه طهماسب الصفوي له الاسرار المكونة ورشحات الحياة ونقص بديع توفي سنة ٩٧٠ .

(الغزي)

نسبة الى غزة بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبعدها هاء - بليدة في الساحل الشامي بالقرب من عسقلان وهي في اوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي احدى الرحلتين المذكورتين في القرآن المجيد، قيل كانت غزة امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، ويقال لها غزة هاشم لأن بها قبر هاشم جد النبي (ص) ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الاشهبي الشاعر المشهور رحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك ، له ديوان شعر توفي سنة ٥٢٤ (نكد) ما بين سرو وبلخ ونقل الي بلخ ودفن بها وينسب اليها ايضاً ابن قاسم الغزي وقد تقدم .

(الفساني)

المحدث ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الفساني الجباني الاندلسي المحدث كان اماماً في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقصر فيه وهو في جزئين، وكان من جهابذة المحدثين له معرفة بالغريب والشعر والانساب توفي سنة ٤٩٨ (تصح) .

(الغضائري)

الشيخ الجليل ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وجه الشيعة وشيخ مشايخهم كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال ووصفه غير واحد من علماء العامة بأنه شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومنقبة (جس) الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ابو عبد الله شيخنا رحمه الله له كتب وعد كتبه ثم قال: اجازنا جميعها وجميع مروياته عن شيوخه ومات في نصف صفر سنة ٤١١ (تيا) اقول : تقدم معنى الغضائر في ابن الغضائري .

(غياث الدين) عبد الكريم بن احمد بن طاووس انظر ابن طاووس

(غياث الدين)

عبد الكريم النيلي النجفي ابن ابي طالب محمد النسابة ابن جلال الدين نقيب المشهد والكوفة النسابة عبد الحميد المتوفى سنة ٦٦٦ المنتهي نسبه الى ابي عاتقة الزاهد الحسين الملقب بذي الدمة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وصفه صاحب عمدة الطالب بالشهادة دارجا من دون ذكر كيفيتها وذكرها معاصره صفي الدين الحلبي في محكي ديوانه وقال: قد خرج عليه جماعة من العرب بشط سورا من العراق فحملوا عليه وسلبوه فأنهم عن سلب مرواله فضر به

أحدم فقتله ورثاه صفي الدين المذكور ويحرض النقيب الطاهر شمس الدولة الآوي
على اخذ ثاره بقوله :

هو الدهر مغرى بالكريم وصلبه فان كنت في شك بذالك فسل به
أرانا المعالي كيف ينهد ركنها وكيف يغور البدر من بين شبهه
أبعد غياث الدين يطعم صرفه بعرف خطاب الناس عن ذم خطبه
وتخطو الى عبد الكريم خطوبه ويطلب منا اليوم غفران ذنبه
سليل النبي المصطفى وابن عمه ونجل الوصي الهاشمي لصلبه
(القصيدة)

وهي مذكورة في (شهداء الفضيلة) ، وتقدم في بهاء الدين النبلي
ما يتعلق به .

(غياث الدين)

منصور بن الأمير صدر الدين الدشتكي الشيرازي ، صاحب المدرسة
المنصورية في شيراز ، المشتهر أسره في الفضل والفهم والشأن والقدر والمجد
والفخر والاعتزاز أوجد عصره في الحكمة والكلام بل ألمعي زمانه في العلم
بشرائع الاسلام جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول ، يستفاد
من بعض التواريخ انه كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بايقرا
النيموري .

قال صاحب (مجالس المؤمنين) بعد الاطراء في مدحه : فرغ من
ضبط العلوم وهو في سن العشرين ، وظهر في وجهه داعية البحث والجدل
في المطالب العالية مع العلامة الدواني قبل هذه الرحلة بنحو ست سنين
وكان له مدة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان

يعنى به السلطان شاه طهماسب الصفوي بهادر خان إلى ان قال : له من المصنفات كتاب (حجة الكلام) اثرت على مبحث المعاد منه ، شتم فيه كثيراً على أقاويل الفزائي ، وله كتاب (المحاكات) بين حواشي والده وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد ، وكتاب (المحاكات) بين حواشيهما على شرح المطالع وعلى شرح المعصدي على مختصر الاصول ، وله شرح هياكل الانوار ، وشرح رسالة أبيه في إثبات الواجب ، وكتاب (معالم الشفاء) في الطب ، ومختصره المسمى (بالشافية) ، (والاخلاق المنصوري) إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة .



(تم باب الغين من كتاب « الكنى والألقاب » ،
(ويتلوه باب الفاء في المجلد الثالث ان شاء الله تعالى)

(١٩٧٠ / ٣ / ١٠٠٠)

حجوة المراد

في

معرفة كلام العرب

تأليف

الإمام علاء الدين بن علي ابن الإمام

بدر الدين بن محمد (الإزملي)

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن

الموسوي الحرساني